نبوءات الرسول ﷺ

ما تحقق منها وما يتحقق

تأليف
محمد ولي الله عبد الرحمن الندوي

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

التوزيع

دار حافظ للنشر والتوزيع
جدة - المملكة العربية السعودية

للناشر
دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع
لصاحبها
عبد القادر محمود البكار
١٢٠ شارع الأزهر ت ٩٣٢٨٢٠ ـ ٢٦٣١٥٧٨
ص.ب ١٦١ الغورية فاكس ٢٦٢١٧٥٠
الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م

الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩١ م

الإهداء

إلى من ربياني صغيرًا ورعياني كبيرًا ..
وحرصا على أن يجعلاني من رجال العلم والمعرفة ..
ومهدا لي الطريق وذللا لي الصعاب في هذا المجال ..
إلى والدَيّ الكريمين أمد الله في عمرهما ومتعني بطول بقائهما
أهدي ثمرة هذا الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم : سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي
رئيس جامعة ندوة العلماء
لكهنو ــ الهند

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبيّ بعده .

وبعد ، فيعلم الدارس لكتب الحديث والسنّة والممارس لصناعة الحديث والمعنيّ بالبحث العلمي والتاريخي والدراسات المقارنة ، أن موضوع النبوءات النبويّة في كتب الحديث ودواوين السنّة من أدق الموضوعات التي يعالجها الباحث ، وأوسعها مجالا ، وأحوجها إلى توسع وتعمق في فن الحديث ، واطّلاع واسع على التاريخ والحوادث التي وقعت في عصور مختلفة في أمكنة مختلفة ، وتطورات حدثت في المجتمع البشري بصفة عامة ، وفي المجتمع الإسلامي بصفة خاصة ، هذا مع الاحتياج إلى الاطلاع الواسع على مكتبة الحديث الزاخرة ، بما فيها من شروح الحديث ، وكتب الرجال ، والجرح والتعديل ، من مطبوع ومخطوط ، متداول ونادر ، ولذلك قلّت المؤلفات في هذا الموضوع على علوّ همّة المشتغلين بعلم الحديث واستيعابهم لما يتصل بهذا الموضوع بنسب قريب أو بعيد ، أو بنسبة جلية أو خفية ، مع أن تحقق هذه النبوءات ـ على كثرتها ودقتها ـ من أعظم دلائل النبوّة ، وصدق الرسالة المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام .

وقد كانت لي مفاجأة سارّة حين اطّلعت على رسالة التخصُّص للمحفوظ ـ محمد ولي الله عبد الرحمن الندوي الذي أعرفه من حين كان طالبًا في جامعة ندوة العلماء ولم أكن أعرف ـ ولا كثير من أساتذته ومثقّفيه ـ أن همته تسمو إلى تناول هذا الموضوع الدقيق الضخم المسئولية ، وإعداد البحث فيه لنيل شهادة ماجستير في جامعة الأزهر الشريف ، وقد راعني الشمول والاحتواء في هذا التأليف . فقد بلغ عدد النبوءات التي شملها هذا البحث إلى مائة وثمان وثمانين ١٨٨ ، منها نبوءات تتعلق بالصحابة رضي الله عنهم ، ومنها ما يتعلق بالتابعين ومن بعدهم وبما بعد عصر الصحابة ، ومن هذه النبوءات ما توجد لها

مـادّة وإشـارات في كتب المحـدثين والشرّاح القـدمـاء ، إلا أنهـا تحتـاج إلى تخريـج ونقـد للحديث إسنادا ومتنا ، ومقارنة بين ألفاظ طرق الحـديث ، ومن هـذه النبوءات نبوءات معنويـة تتصل بـالعصور والأجيـال ، والمجتمع المسلم ، وتغير في الأخـلاق والسيرة وتطـور الزمان ، ويحتاج الباحث في إثبات تحققها إلى اطّلاع واسع على تاريخ العصور والأجيال الإسلامية .

وتليها نبوءات لم تتحقّق بعـد ، وهي أدقّ من الأولى ، ففيهـا مـا يجعل للبـاحثين في هذا العصر ، والعصور التي تليه مجالا للبحث والتحقيق ، ويفتقر الباحث فيها إلى اطّلاع واسع على ظهور العادات الجديدة ، والتقاليد الطريفـة ، ووقوع التحريف والانحراف في الدين ، والخضوع للمبـادئ والمُثـل غير الإسلامية ، ومعرفة المؤشّرات وما يمهّد لوقوعها .

وقد كانت الحاجة ماسّة إلى التأليف في هذا الموضوع لظهور شواهد علمية تطبيقية في هذا العصر ، وتيسّر مصادرها التاريخية ، وعمليات الاكتشاف ، لذلـك جـاء هـذا البحث في أوانه ومكانه .

ولا أرى حاجة إلى الكفّ عن إبداء حقيقة ، وهي أنه كان عملا مجمعيًّـا ، « أكاديميًّـا » قام به فرد على حداثة سنّه ، وعلى كونه من أبناء العجم ، وينتمي إلى أسرة تجارية دينية سليمة العقيدة والسلوك ، متديّنة ذات اتصال بالعلماء والمربين الصالحين ، والكاتب بدوره يهنّئ المؤلف العزيز والـدّور التي منهـا تخرج ، والبـلاد التي ينتمي إليهـا ، وأخيرًا لا آخرا يشكر جامعة الأزهر وكلية أصول الدين ، والمشرف الفاضل الأستاذ الدكتور محمد مبـارك السيـد على تيسير الأسبـاب واختيـار الموضوع الكبير القيم ، والإشراف الـدقيق ، وتشجيع المؤلف الطالب وقبول الرسالة وتقديرها .

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم : الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم

نائب رئيس جامعة الأزهر

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد و على آله وصحبه أجمعين ، أما بعد ؛

فإن لسيدنا رسول الله ﷺ مكانة عظيمة ومنزلة كريمة تحدث عنها القرآن الكريم والسنة الصحيحة ليعرف الناس له قدره وليوقروه حق توقيره ، وحسبه ثناء ربه عليه حيث قال جل شأنه : ﴿ **وإنك لعلى خلق عظيم** ﴾ .

وأمر سبحانه بأخذ كل ما جاء به الرسول ﷺ والانتهاء عن كل ما نهى عنه حيث قال سبحانه : ﴿ **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** ﴾ .

لذا كان للسنة النبوية مكانتها في الإسلام ومنزلتها في تشريع الأحكام ، ومن الجوانب الهامة في السنة النبوية هذا الجانب الذي يكشف عنه هذا البحث القيم الذي قام به تلميذنا النابه البحاثة الدؤوب الشيخ محمد ولي الله عبد الرحمٰن الندوي تحت عنوان « نبوءات الرسول ﷺ ما تحقق منها وما يتحقق » .

وقام الباحث بجمع النبوءات بطريقة علمية منهجية متتبعًا المصادر الأصيلة والمراجع الهامة في هذا الموضوع الهام ، تناول فيه النبوءات التي تتعلق بالصحابة رضي الله عنهم أجمعين أو تتعلق بعصرهم المبارك ، والنبوءات التي تتعلق بالتابعين ومن بعدهم أو تتعلق بما بعد عصر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

وقد أفرد الباحث بابا للنبوءات التي لم تتحقق بعد مثل نبوءته عن ظهور المهدي المنتظر ، وعن قتل المسلمين اليهود ، وعن خسف جيش بالبيداء إلى آخر تلك النبوءات ، وقد بذل الباحث جهودًا تذكر فتشكر في هذا الموضوع الهام .

فنفع الله تعالى به ووفقه ووفقنا جميعًا إلى خدمة الإسلام والسنة النبوية المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . وبالله تعالى التوفيق .

كلمة تقدير

أحاول فلا أجد كلمات أعبر بها عما يجول في خاطري من شكر وتقدير لذلك المربي الجليل الكبير الذي له عليّ فضل متصل مستمر ، والذي هو لي أب روحي أستمد منه في مشاكل العلم وأسترشد به في قضايا السلوك وأستنير به في متاهات العرفان ألا وهو سماحة شيخي وأستاذ أساتذتي السيد أبو الحسن على الحسني الندوي حفظه الله تعالى وأطال بقاءه .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى سعادة الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم ـ نائب رئيس جامعة الأزهر ـ حفظه الله تعالى على اعتنائه بهذا الموضوع وتشجيعه لي أولا ، وعلى تكرمه بكتابة سطور قيمة تزين الكتاب آخرا .

وإلى فضيلة الأستاذ الدكتور محمد مبارك السيد ـ الأستاذ بقسم الحديث الشريف بكلية أصول الدين جامعة الأزهر ـ حفظه الله تعالى على مساهمته معي في هذا البحث بتوجيهاته القيمة الغالية وإرشاداته القوية السديدة حتى خرج بهذه الصورة الكاملة المتكاملة .

وإلى الأستاذين الجليلين فضيلة الأستاذ الدكتور الحسيني محمد أبو فرحة ـ رئيس قسم التفسير بكلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر ـ حفظه الله تعالى ، وفضيلة الأستاذ الدكتور بهاء محمد الشاهد ـ الأستاذ المساعد بقسم الحديث الشريف بكلية أصول الدين جامعة الأزهر ـ حفظه الله تعالى على تفضلها بقبول تصويب هذا البحث ومناقشته .

وإلى عمي الكريم الشيخ محمد نور عبد القادر نور ولي وأخي المفضال السيد حامد أحمد القمصاني حفظهما الله تعالى على شدهما أزري وتشجيعهما لي في كل خطوة وفي كل فرصة .

إلى هؤلاء جميعًا وإلى كل من ساعدني في إعداد هذا البحث أو شاركني في إنجاز هذا العمل أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان داعيًا من الله العلي القدير أن يحفظهم وأن يمد في أعمارهم وأن يبارك لي في حياتهم وأن ينفع بهم الإسلام والمسلمين ، آمين ، آمين ، يا رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم ، سيدنا محمد بن عبد الله الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فقد أكرمني الله سبحانه وتعالى منذ صغري بالولع الشديد والحب الزائد لدراسة كتب السيرة النبوية ـ لا سيما بابي الغزوات والمعجزات منها ـ وازداد هذا الحب على مرّ الأيام . ولما شاء القدر أن أكون في مرحلة الجامعة طالبًا لقسم الحديث الشريف ، فكأن نفسي نالت بغيتها ، وكنت حريصًا على دراسة كتاب المغازي وكتاب علامات النبوة من كتب الحديث الشريف المختلفة في كل فرصة تتحين لي أثناء الدراسة .

وقد راودتني أثناء الدراسة في مرحلة الجامعة فكرة جمع بعض معجزات الرسول ﷺ في لغة الهند المحلية ـ اللغة الأردية ـ لكن عظمة الموضوع وقلة حيلتي حالت بيني وبين إرادتي ثم انشغلت بواجبات الدراسة وذهلت عن الموضوع .

ثم لما أكرمني الله سبحانه وتعالى بالدراسة في جامعة الأزهر الشريف في مرحلة الدراسات العليا كان من أسعد المصادفات أن أعطانا الأستاذ الدكتور عبد المهدي عبد القادر حفظه الله تعالى ـ الأستاذ المساعد بكلية أصول الدين بالقاهرة ـ عدة أحاديث للتخريج والدراسة كبحث صفي في الدبلوم الثاني من الدراسة كانت الأحاديث كلها ـ وعددها بضعة وعشرون حديثًا ـ تتعلق بالنبوءات فكأن هذا حرك الساكن وأثار الكامن ، ومن هنا لما جاءت الفرصة أمامي لتسجيل موضوع رسالة (الماجستير) قررت أن يكون موضوع رسالتي « نبوءات الرسول ﷺ ما تحقق منها وما يتحقق » لأكون سعيداً بجمع ما يمكن لي العثور عليها من النبوءات التي توجد متفرقة في كتب الحديث المختلفة في مكان واحد لعلي أقدم بذلك خدمة للإسلام والمسلمين وللسنة المطهرة على صاحبها الصلاة والسلام .

*** دلائل النبوة وأنواعها :**

تعتبر دلائل النبوة نوعًا هامًا من أنواع الحديث الشريف وذلك لأنها تدل على عظمة مكانة الرسول ﷺ وصدق رسالته ، وهي على قسمين : معنوية وحسية .

أما المعنوية فمن أعظمها القرآن الكريم ـ تلك المعجزة الخالدة الناطقة التي أعجزت البشرية جمعاء ﴿ **قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا** ﴾ [1] ، ومنها أخلاقه الكريمة وأوصافه الحميدة ومنها النبوءات .

وأما الحسية فمنها ما يتعلق بالإنسان كإبراء المريض وإجابة الدعوة ومنها ما يتعلق بالحيوان ككلام الذئب وشهادته وانقياد البعير النادّ له وشكواه إليه ومنها ما يتعلق بالجمادات كتكثير الطعام ونبع الماء وانشقاق القمر .

*** أهم المؤلفات التي أفردت لدلائل النبوة :**

ولما لدلائل النبوة من الأهمية البالغة التي تزيد المؤمن بصيرة وإيمانًا ويقينًا اعتنى بها كثيرًا فقلّ ما يخلو كتاب من كتب الحديث عن ذكرها كلها أو بعضها ، ومن العلماء من أفردوا بمؤلف وحاولوا جمعها في موضع واحد ، فمن تلك المؤلفات التي أفردت لدلائل النبوة خاصة ما يلي :

١ ـ دلائل النبوة للإمام أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي المتوفى ٣٠١ هـ .

٢ ـ دلائل النبوة للإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى ٤٣٠ هـ .

٣ ـ أعلام النبوة للإمام أبي الحسن على بن محمد الماوردي المتوفى ٤٥٠ هـ .

٤ ـ دلائل النبوة للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى ٤٥٨ هـ .

٥ ـ الخصائص الكبرى للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى ٩١١ هـ .

وها أنا أذكر نبذة موجزة عن كل كتاب ومؤلفه .

---

(١) الإسراء : الآية ٨٨ .

١ ـ دلائل النبوة للفريابي :

المؤلف : هو الإمام الحافظ الثبت جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي ، كان من أوعية العلم وأهل المعرفة والفهم طوف شرقًا وغربًا ولقي الأعلام وولي قضاء دينور وصنف تصانيف نافعة منها غير المذكور كتاب أحكام العيدين ، وكتاب صفات المنافقين ، وكتاب القدر وغير ذلك .

كان من شيوخه إسحاق بن راهويه وعثمان بن أبي شيبة وعمرو بن على الفلاس وجماعة ومن تلامذته الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي وسليمان الطبراني وابن عدي وجماعة .

توفي ليلة الأربعاء لأربع بقين من المحرم سنة إحدى وثلاثمائة من الهجرة رحمه الله تعالى ورضي عنه [١] .

الكتاب : هو كتاب مختصر أورد فيه مؤلفه بأسانيده أحاديث تتعلق بمعجزات النبي ﷺ الحسية ، وطريقته أنه يضع عنوان الباب ثم يسرد تحته الأحاديث المتعلقة به ويبلغ عدد أحاديثه ثلاثة وخمسين حديثًا ، والكتاب مطبوع بتحقيق الأستاذ عامر حسن صبري طبعته دار حراء للنشر والتوزيع .

٢ ـ دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني :

المؤلف : هو الإمام الحافظ تاج المحدثين أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني أخذ عن ابن فارس والعسال وأبي بكر بن خلاد وطبقتهم بالعراق والحجاز وخراسان وتفرد بعلو الإسناد مع الحفظ والاستبحار من الحديث وفنونه وصنف التصانيف الكبار المشهورة في الأقطار منها غير المذكور كتاب حلية الأولياء وهو أشهر مصنفاته والمستخرج على صحيح البخاري ، والمستخرج على صحيح مسلم ، ومعرفة الصحابة ، وتاريخ أصبهان ، وغير ذلك ، قال ابن العماد : لما صنف كتاب الحلية حملوه إلى نيسابور فبيع بأربعمائة دينار .

---

(١) أهم مراجع ترجمته : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٧ / ١٩٩ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٤ / ٩٦ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ / ٢٩٢ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٠٥ ، شذرات الذهب لابن العماد ٢ / ٢٣٥ .

توفي في صفر سنة ثلاثين وأربعمائة من الهجرة بأصبهان عن أربع وتسعين عامًا رحمه الله تعالى ورضي عنه [١] .

الكتاب : هو كتاب يشتمل على واحد وثلاثين فصلا ذكر في الفصول السبعة الأولى فضل الرسول ﷺ ومنزلته وورود ذكره في الكتب المتقدمة وتوقع الكهان بعثته ﷺ وما سمع من الجن وأجواف الأصنام بالإخبار عن نبوته ﷺ ، ثم ذكر في الفصول التالية معجزات الرسول ﷺ مرتبًا إياها على الترتيب الزمني بداية من تزويج أمه آمنة مرورا بالنشوء والبعثة إلى ما بعد الهجرة ثم ذكر في الفصول الأخيرة الدلائل والمعجزات المختلفة حسية ومعنوية .

وطريقته أنه يذكر الفصل ثم يضع عنوانًا ثم يسرد الأحاديث بأسانيده ويحاول جمع الطرق والروايات وقد بلغ عدد أحاديثه ستا وستين وأربعمائة حديث .

وقد طبع الكتاب أولا عن دائرة المعارف بالهند سنة ١٣٢٠ من الهجرة ثم طبع أخيرًا من دار النفائس ببيروت بتحقيق الدكتور محمد رواس قلعجي وعبد البر عباس .

٣ ـ أعلام النبوة للماوردي :

المؤلف : هو الإمام العلامة قاضي القضاة أبو الحسن على بن محمد بن حبيب البصري الشافعي الماوردي كان من وجوه الفقهاء الشافعيين إمامًا في الفقه والأصول بصيرًا بالعربية ، ولي قضاء دينور ثم سكن بغداد وصنف تصانيف كثيرة نافعة منها غير المذكور الحاوي ، والإقناع ، وأدب الدنيا والدين ، وتفسير القرآن الكريم .

توفي في ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة من الهجرة عن ست وثمانين عامًا رحمه الله تعالى ورضي عنه [٢] .

الكتاب : هو كتاب مختصر جمع فيه مؤلفه معجزات النبي ﷺ الحسية والمعنوية

---

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان١ / ٩١ ، طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ١٨ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ / ١٠٩٢ ، البداية والنهاية لابن كثير ١٢ / ٤٤ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤٢٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٤٥ .

(٢) أهم مراجع ترجمته : تاريخ بغداد ٣ / ٢٨٥ ، وفيات الأعيان ٣ / ٢٨٢ ، المنتظم لابن الجوزي ٨ / ١٩٩ ، البداية والنهاية ١٢ / ٨٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٨٥ .

ورتبه على واحد وعشرين بابا جعل الأبواب الستة الأولى في إثبات النبوة من أعلامها ودلائلها وجعل الأبواب الأخرى في ذكر الدلائل والمعجزات وطريقته أنه يعنون الأبواب ثم يسرد الأحاديث ويميز بين مباحث الأحاديث بقوله : ومن أعلامه ﷺ أو بقوله : من آياته ﷺ وقد حذف أسانيد الأحاديث تمامًا حتى الراوي الأعلى في غالب الأحيان ، والكتاب مطبوع طبعته دار الكتب العلمية . بيروت .

٤ ـ دلائل النبوة للبيهقي :

المؤلف : هو الإمام العلم الحافظ الكبير الفقيه الشافعي أبو بكر أحمد بن الحسين ابن علي الخسروجردي رحل في طلب العلم إلى العراق والجبال والحجاز ولزم الحاكم مدة وانفرد بالإتقان والضبط والحفظ وبورك في علمه لحسن قصده وقوة فهمه ، وكان أول من جمع نصوص الإمام الشافعي رحمه الله تعالى في عشر مجلدات وألف كتبا لم يسبق إليها ، من أهمها غير المذكور السنن الكبرى ، والصغرى ، وشعب الإيمان ، والأسماء والصفات ، والمدخل ، والمعرفة ، وغير ذلك مما يقارب ألف جزء .

توفي في عاشر جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة بنيسابور عن أربع وسبعين عاما ونقل في تابوت إلى بيهق رحمه الله تعالى ورضي الله عنه [١] .

الكتاب : هو أهم ما ألف في دلائل النبوة وأكثره شمولا وأوسعه مطلبا وأعظمه منفعة جمع فيه مؤلفه الدلائل والمعجزات المتفرقة على طريقة السيرة النبوية من وقت الولادة إلى حجة الوداع ، ثم ذكر بعد ذلك المعجزات الأخرى التي فاتته فيا سبق ثم عقد أبوابًا للنبوءات خاصة وختم الكتاب بذكر الدلائل التي ظهرت في مرض الرسول ﷺ ووفاته .

وطريقته أنه يعنون أولا بقوله جماع أبواب كذا ثم يذكر أبوابًا مختلفة ، ويسرد في كل باب الأحاديث المتعلقة به محاولا جمع الطرق والروايات في ذلك .

وقد طبع الكتاب في سبع مجلدات بتحقيق الدكتور عبد المعطي القلعجي طبعته دار الكتب العلمية ببيروت .

---

(١) أهم مراجع ترجمته : وفيات الأعيان ١ / ٧٥ ، المنتظم ٨ / ٢٤٢ ، طبقات الشافعية ٤ / ٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٣٢ ، طبقات الحفاظ ص ٤٣٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٠٤ .

٥ ـ الخصائص الكبرى للسيوطي :

المؤلف : هو الإمام الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي نشأ يتيما وحفظ القرآن ورحل في طلب العلم إلى الشام والحجاز واليمن وأجاز له أكابر علماء عصره من سائر الأمصار وبرز في جميع الفنون وتبحر في سبعة : التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع وصنف مؤلفات نافعة قيمة تربو على خمسمائة مؤلف منها غير المذكور الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، الإتقان في علوم القرآن ، تنوير الحوالك في موطأ مالك ، طبقات الحفاظ ، الجامع الصغير ، جمع الجوامع ، وغير ذلك .

توفي ليلة الجمعة في التاسع عشر من جمادى الأولى سنة إحدى عشر وتسعمائة من الهجرة ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة بالقاهرة رحمه الله تعالى ورضي عنه [١] .

الكتاب : هو كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث النبوية التي تبين الخصائص التي امتاز بها الرسول ﷺ وحاول أن لا يغادر في هذا الباب صغيرة ولا كبيرة إلا وأن يحصيها وقد نجح في ذلك إلى حد كبير .

وطريقته : أنه يضع العناوين للمباحث ثم يسرد الأحاديث التي تبينها محذوفة الأسانيد مكتفيا بالراوي الأعلى ويعزو هذه الأحاديث إلى من أخرجها من الأئمة وقد طبع الكتاب عدة مرات وأخيرًا طلعت له طبعة جديدة محققة لأول مرة حققه الدكتور محمد خليل هراس وطبعته دار الكتب الحديثة بالقاهرة .

* أهمية النبوءات في دلائل النبوة :

تعتبر النبوءات ـ وهي إخباره صلى الله عليه وسلم عما يقع قبل أن يقع ـ جزءًا هامًا من دلائل النبوة وأهميتها تتجلى في أنها تتضمن تحديًا لعقول البشر جميعًا حيث إنها من الأشياء التي لا تدرك بالعقل ولا تعرف بالنجوم وإنما تعرف بإعلام من الله العلام ووحيه

---

(١) أهم مراجع ترجمته : الضوء اللامع للسخاوي ٤ / ٦٥ ، حسن المحاضرة للسيوطي ١ / ٣٣٥ ، تاريخ النور السافر للعيدروسي ص ٥١ ، شذرات الذهب ٨ / ٥١ .

﴿ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدًا * إلا من ارتضى من رسول ﴾ [١] .

وقد أخبر النبي ﷺ أمته عن كل ما يحدث فعن حذيفة رضي الله عنه أنه قال : لقد خطبنا النبي ﷺ خطبة ما ترك فيها شيئًا إلى قيام الساعة إلا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله ، إن كنت لأرى الشيء قد نسيته فأعرفه كما يعرف الرجل الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه [٢] .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : دل ذلك على أنه أخبر في المجلس الواحد بجميع أحوال المخلوقات منذ ابتدئت إلى أن تفنى إلى أن تبعث ، فشمل ذلك الإخبار عن المبدأ والمعاش والمعاد ، وفي تيسير إيراد ذلك كله في مجلس واحد من خوارق العادة أمر عظيم [٣] .

*** منهج البحث الذي سرت عليه :**

وقد سرت في كتابة هذا البحث على الخطوات التالية :

١ ـ جمعت ما عثرت عليه من النبوءات النبوية من شتى كتب الحديث والسير والمغازي التي وقعت تحت يدي .

٢ ـ جعلت لكل نبوءة عنوانًا مستقلا .

٣ ـ جمعت في كل نبوءة ألفاظها المختلفة وطرقها المتفرقة .

٤ ـ انتقيت من هذه الألفاظ لفظًا جامعًا موجزًا سواء كان هذا اللفظ في الصحيحين أو غيرهما من كتب السنن والسير والمغازي .

٥ ـ ذكرت هذا اللفظ الجامع الموجز تحت كل عنوان .

٦ ـ أوردت مع هذا اللفظ إسناده ولم أقصد تقييدي بهذا الإسناد ولا بذاك الصحابي

---

(١) الجن الآيتان ٢٦ ـ ٢٧ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٨٢ ـ كتاب القدر ٤ ـ باب ﴿ وكان أمر الله قدرًا مقدورًا ﴾ ١١ / ٤٩٤ (ح ٦٦٠٤) ومسلم في صحيحه ٥٢ ـ كتاب الفتن وأشراط الساعة ٦ ـ باب إخبار النبي ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة ٤ / ٢٢١٧ (ح ٢٨٩١) وأبو داود في سننه كتاب الفتن والملاحم ، ١ ـ باب ذكر الفتن ودلائلها ٤ / ٤٤٢ (ح ٤٢٤٠) .

(٣) فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني ٦ / ٢٩١ .

إنما ذكرته إتماما للفائدة .

٧ ـ خرجت الأحاديث من مصادرها المعتمدة .

٨ ـ قارنت بين ألفاظ طرق الحديث المختلفة واللفظ المذكور أعلاه .

٩ ـ أكثرت في المقارنة من استعمال كلمة بمثله لألفاظ متقاربة وكلمة بنحوه لألفاظ مختلفة وذلك توخيًا للاختصار .

١٠ ـ ركزت في المقارنة بين الألفاظ على موضع النبوءة فقط دون سائر الحديث .

١١ ـ إن كان الحديث رواه صحابي واحد فقط ذكرت تخريجه وإن كان الحديث رواه أكثر من صحابي ذكرت قبل التخريج أسماء الصحابة أو كناهم ثم ذكرت تحت كل صحابي على حدة من أخرج حديثه من الأئمة .

١٢ ـ ذكرت في تخريج الحديث من الكتب الستة وموطأ الإمام مالك وسنن الدارمي اسم الكتاب والباب ورقم الجزء والصفحة ورقم الحديث ، وأما ما سوى ذلك من الكتب الأخرى فاكتفيت في التخريج منها بذكر رقم الجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد .

١٣ ـ عند التخريج من المصادر التي تعقب عليها الأئمة حرصت على ذكر التعقيب بعد تخريج كل حديث كتعقيب المنذري على سكوت أبي داود وتعقيب البوصيري على زوائد ابن ماجه وتعقيب الذهبي على الحاكم وتعقيب الهيثمي على زوائد الطبراني في معاجمه الثلاثة وزوائد البزار وأحمد وأبي يعلى في مسانيدهم وتعقيب ابن عراق على ابن الجوزي في موضوعاته .

١٤ ـ قد اعتمدت في المصادر التي يتعسر الحصول عليها لكونها مخطوطة أو مفقودة على المصادر والكتب التي تنوب منابها ، فاعتمدت في التخريج عن مسند البزار على « كشف الأستار » وفي التخريج عن « صحيح ابن حبان » على « موارد الظمآن » أحيانا وعلى « الإحسان » أحيانا أو عليهما معا غالبا ، وفي التخريج عن « تاريخ ابن عساكر » على « تهذيب ابن عساكر » .

١٥ ـ حكمت على الأحاديث بما تستحقه من صحة أو حسن أو ضعف ، فإن كان

الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالإشارة إليه وإن كان في غيرهما صرحت بالحكم ونقلت - إذا وجدت - حكما لأحد من العلماء المحدثين على هذا الحديث .

١٦ - ذكرت في كل حديث في الباب الأول والثاني بعد الحكم على الحديث الزمن الذي تحققت فيه النبوءة كما ذكرت أقوال العلماء في تحققها إن وجدت . وأما في الباب الثالث فقد نقلت من العلماء الزمن التقريبي لتحقق كل نبوءة وذلك لتتم الفائدة .

١٧ - بعد هذه الخطوات كلها شرحت ما يحتاج إليه الحديث من كلمة غريبة أو موضع مخصوص أو قبيلة معينة .

١٨ - جمعت في هذه الرسالة بين الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة مع الإشارة إلى درجتها وأعرضت صفحا عن الأحاديث الموضوعة فإنها على ثبوت وضعها ليست من أقوال الرسول ﷺ وبالتالي لا تدخل في موضوعنا .

١٩ - قسمت النبوءات على أبواب ثلاثة :

الباب الأول : نبوءات تتعلق بالصحابة رضي الله عنهم أو بعصرهم .

الباب الثاني : نبوءات تتعلق بالتابعين ومن بعدهم أو بما بعد عصر الصحابة رضي الله عنهم .

الباب الثالث : نبوءات لم تتحقق بعد لأنه لم يأت أوانها لأنها غالبًا من أشراط الساعة .

٢٠ - أتبعت الأبواب الثلاثة خاتمة ذكرت فيها مدى استفادتي من البحث والنتائج التي توصلت إليها مما يعود بالنفع على القارئ والدارس لهذا الموضوع .

وختامًا أسأل الله سبحانه وتعالى أن يسدد خطاي ويوفقني ويوفق جميع المسلمين إلى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم فإنه سميع قريب مجيب الدعوات .

محمد ولي الله عبد الرحمن الندوي

عفا الله عنه وعن والديه

القاهرة

١٨ / ٤ / ١٤٠٩ هـ

الباب الأول

نبوءات تتعلق بالصحابة رضي الله عنهم أو بعصرهم

ويشتمل على اثنتين وتسعين نبوءة :

(١) نبوءته ﷺ عن غلبة الروم على فارس :

أخرج الترمذي في سننه فقال : حدثنا الحسين بن حريث ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله تعالى : ﴿ **الم غلبت الروم في أدنى الأرض** ﴾ [١] قال : غلبت وغلبت ، كان المشركون يحبون أن يظهر أهل فارس على الروم لأنهم وإياهم أهل أوثان وكان المسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب ، فذكروه لأبي بكر فذكره أبو بكر لرسول الله ﷺ قال : « أما إنهم سيغلبون » فذكره أبو بكر لهم فقالوا : اجعل بيننا وبينك أجلا فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا فجعل أجلاً خمس سنين فلم يظهروا فذكر ذلك للنبي ﷺ قال : ألا جعلته إلى دون قال : أراه العشر قال أبو سعيد والبضع ما دون العشر قال : ثم ظهرت الروم بعد ، قال : فذلك قوله تعالى : ﴿ **الم غلبت الروم** ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ **ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء** ﴾ [٢] قال سفيان : سمعت أنهم ظهروا عليهم يوم بدر .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : صححه الترمذي والحاكم والذهبي .

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه كتاب تفسير القرآن ، ٣١ ـ باب ومن سورة الروم ٥ / ٣٤٣ (ح ٣١٩٣) بلفظه ، قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة .
وأحمد في مسنده ١ / ٢٧٦ ـ ٣٠٤ بمثله .
والطبري في تفسيره ٢١ / ١٦ بمثله .
والطبراني في معجمه الكبير ١٢ / ٢٩ (ح ١٢٣٧٧) بمثله .
والحاكم في المستدرك ٢ / ٤١٠ بمثله ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

---

(١) الروم الآيات ١ ، ٢ ، ٣ .
(٢) الروم : الآيتان ٤ ، ٥ .

* **تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حيث غلب الروم وانتصروا على فارس في السنة الثانية من الهجرة بعد تسع سنوات من نبوءته ﷺ ، وقد جاء انتصار الروم هذا خلافًا لكل القرائن والدلالات الظاهرة وعكسا لكل القياسات والتقديرات البشرية ، وذلك لأن دولة الروم في تلك الأيام كانت تمر بمرحلة خطيرة من الضعف والانحلال والانهيار بعد أن أصيبت بهزيمة ساحقة نكراء على أيدي الفرس في حين كانت دولة الفرس على أوج مجدها وكمال قدرتها وطاقتها مع عزم حاكمها وملكها ورباط جأشه وشدة بطشة ومع ذلك كله انقلب الوضع ظهرا لبطن في خلال سنين معدودة وتحققت نبوءة القرآن الكريم وحامله العظيم عليه الصلاة والتسليم بغلبة الروم على فارس وظهورهم عليهم [١] .

(٢) نبوءته ﷺ عن مصرع جبابرة قريش في غزوة بدر :

أخرج أبو يعلى في مسنده فقال : حدثنا هدبة ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ لما ورد بدرًا أومأ بيده إلى الأرض فقال : « هذا مصرع فلان » فوالله ما ماط [٢] أحد منهم عن مصرعه .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

---

(٢) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما سيدانا أنس بن مالك وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

أما حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير ٣٠ - باب غزوة بدر ٣ / ١٤٠٣ (ح ١٧٧٩) بمثله =

---

(١) راجع للاطلاع على غرابة هذه النبوءة ومدى أهميتها والأوضاع التي أعلن فيها القرآن وحامله ﷺ هذه النبوءة والأوضاع التي تحققت فيها ، وما تشكل هذه النبوءة من إعجاز قرآني بارز وتصديق وتأييد للنبي الصادق ﷺ « المدخل إلى الدراسات القرآنية » لشيخنا ومربينا الجليل أبي الحسن على الحسني الندوي حفظه الله تعالى وأطال بقاءه ص ٧٥ - ٩٣ .

(٢) ماط : أي تنحى وبعد ، القاموس المحيط ٢ / ٤٠١ .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ فقد تحققت كلتا النبوءتين اللتين يتضمنها هذا الحديث الشريف إحداهما قتل جبابرة قريش يوم بدر ، وثانيتها مكان قتلهم حيث قتلوا في الأمكنة التي حددها لهم رسول الله ﷺ فما زاغوا منها قيد أنملة ، وكانت غزوة بدر الكبرى في السابع عشر من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة [١] .

(٣) نبوءته ﷺ عن مقتل أمية بن خلف :

أخرج البيهقي في دلائل النبوة فقال : أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أني

= في حديث طويل .

وأبو داود في سننه كتاب الجهاد ١٢٥ ـ باب في الأسير ينال منه ويضرب ويقرر ٣ / ١٣١ (ح ٢٦٨١) بمثله في حديث طويل ، وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري . مختصر سنن أبي داود ٤ / ٢٠ وأحمد في مسنده ٣ / ٢١٩ ـ ٢٥٨ بمثله في حديث طويل .

وأبو يعلى في مسنده ٦ / ٦٩ (ح ٣٣٢٢) بلفظه ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٦ / ٨٠ .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٤ / ٣٧٨ (١٨٥٥٥) بمثله في حديث طويل .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٧ / ١١٠ (ح ٤٧٠٢) و ٨ / ١٤٦ ، (ح ٦٤٦٤) بمثله في حديث طويل .

والبيهقي في السنن الكبرى ٩ / ١٤٨ وفي دلائل النبوة ٣ / ٤٧ بمثله في حديث طويل .

وأما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٧ ـ باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه ٤ / ٢٢٠٢ ، (ح ٢٨٧٣) بمثله في حديث طويل . والنسائي في سننه كتاب الجنائز ١١٧ باب أرواح المؤمنين ٤ / ١٠ (ح / ٢٠٧٤) بمثله وأحمد في مسنده ١ / ٢٦ بمثله في حديث طويل .

وأبو يعلى في مسنده ١ / ١٣٠ (ح ١٤٠) بمثله في حديث طويل .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٤ / ٣٧٩ (٧ ١٨٥٥٦) بمثله في حديث طويل .

والبيهقي في دلائل النبوة ٣ / ٤٨ بمثله في حديث طويل .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦٢٩ =

---

(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٣ / ٢٩ ، البداية والنهاية ٣ / ٢٥٦ .

أبو أحمد الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي ثنا أحمد بن عثمان الأودي ثنا شريح بن مسلمة ثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق أبي عمرو ابن ميمون أنه سمع عبد الله بن مسعود يحدث عن سعد بن معاذ أنه كان صديقا لأمية بن خلف فكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد ، وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية ، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة انطلق سعد معتمرًا فنزل على أمية بمكة فقال لأمية : انظر لي ساعة خلوة لعلي أن أطوف بالبيت ، قال : فخرج به قريبًا من نصف النهار ، قال : فلقيهما أبو جهل ، فقال : يا أبا صفوان ، من هذا معك ؟ قال : هذا سعد فقال له أبو جهل : ألا أراك تطوف بمكة آمنا وقد آويتم الصباة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه أما والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه طريقك على المدينة ، فقال له أمية : لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم سيد أهل الوادي ، فقال سعد : دعنا منك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنه قاتلك » ، قال : بمكة ؟ قال : لا أدري .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام البخاري في صحيحه .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ فقد قتل المسلمون أمية بن خلف يوم بدر سنة اثنتين من الهجرة ، وحكى لنا ابن إسحاق قصة قتله فأذكرها هنا ملخصًا إتمامًا للفائدة .

= (ح ٣٦٣٢) بألفاظ متقاربة .

و٦٤ ـ كتاب المغازي ـ ٢ ـ باب ذكر النبي ﷺ من يقتل ببدر ٧ / ٢٨٢ (ح ٣٩٥٠) بألفاظ متقاربة .

وأحمد في مسنده ١ / ٤٠٠ بمثله .

والطبراني في معجمه الكبير ٦ / ١٤ (ح ٥٣٥٠) بمثله .

والبيهقي في دلائل النبوة ٣ / ٢٦ بمثله .

قال ابن إسحاق : كان أمية بن خلف صديقًا لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بمكة فلما كان يوم بدر مر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بأمية بن خلف وهو واقف مع ابنه علي بن أمية آخذ بيده ومع عبد الرحمن رضي الله عنه أدراع قد استلبها فلما رآه أمية قال : يا عبد الرحمن أنا خير لك من هذه الأدرع فطرح عبد الرحمن ـ رضي الله عنه ـ الأدراع وأخذ بيد أمية وابنه ، فبينما كان عبد الرحمن رضي الله عنه يقودهما إذ رآه بلال رضي الله عنه وكان أمية هو الذي يعذب بلالا بمكة فلما رآه صاح بأعلى صوته يا أنصار الله رأس الكفر أمية بن خلف لا نجوت ان نجا أمية فأحاط الأنصار بأمية وابنه فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انج بنفسك فوالله ما أغني عنك شيئًا فقطع الأنصار أمية وابنه بأسيافهم ، وهكذا صدق فيه قول رسول الله ﷺ « إنهم قاتلوك »[1] .

(٤) نبوءته ﷺ عن مقتل أبي بن خلف :

أخرج أبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة فقال : حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة بن الزبير قال : كان أبي بن خلف أخو بني جمح حلف وهو بمكة ليقتلن رسول الله ﷺ ، فلما بلغت حلفته رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ : « أنا أقتله إن شاء الله » .

---

(٤) هذا الحديث يتعلق بأبي بن خلف ورواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما كعب بن مالك ومسيب بن حزن رضي الله عنهما . وقد روي الحديث من طرق أخرى مرسلا .
أما حديث كعب بن مالك رضي الله عنه
فأخرجه الواقدي في المغازي ١ / ٢٥٠ بلفظه في حديث طويل .
وأما حديث مسيب بن حزن رضي الله عنه
فأخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٣٢٧ بمثله في حديث طويل ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
وأما طرق الحديث المرسلة فمنهما :
أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣ / ٢٥٨ بلفظه عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما وأبو نعيم =

---

(١) السيرة النبوية لا بن هشام ٣ / ٤٠ ـ ٤١ .

* **درجة الحديث :**

الحديث حسن : صححه الحاكم والذهبي ، وفي إسناد الحاكم محمد بن فليح ذكره الذهبي في الميزان ونقل فيه تضعيف قوم وتوثيق آخرين ، ميزان الاعتدال ٤ / ١٠ وقال فيه الحافظ ابن حجر : صدوق يهم ، تقريب التهذيب ٢ / ٢٠١ فحديثه يكون حسنا دون الصحيح .

* **تحقق النبوءة :**

كان عدو الله أبي بن خلف يلقى رسول الله ﷺ بمكة فيقول : يا محمد إن عندي فرسا أعلفه كل يوم فرقًا من ذرة أقتلك عليه فيقول رسول الله ﷺ : بل أنا أقتلك إن شاء الله فلما كان يوم أحد أقبل أبي متقنعًا في الحديد وهو يقول : لا نجوت إن نجا محمد فطعنه رسول الله ﷺ بحربة فوقع أبي عن فرسه فأتاه أصحابه فاحتملوه وهو يخور خوار الثور فقالوا : ما أجزعك إنما هو خدش فذكر لهم قول رسول الله ﷺ أنا أقتل أبيا ومات إلى النار فسحقًا لأصحاب السعير [1] .

(٥) نبوءته ﷺ عن عدم غزو قريش للمسلمين بعد غزوة الأحزاب :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا أبو نعيم ثنا : سفيان عن أبي

= الأصفهاني في دلائل النبوة ٢ / ٤٨٣ (ح ٤١٥) بلفظه عنه أيضًا .

ومنها ما أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣ / ٢١١ بمثله عن سعيد بن المسيب رضي الله عنهما ، وابن سعد في الطبقات ٢ / ٤٦ عنه أيضًا .

ومنها ما اخرجه الطبري في تفسيره ٦ / ٢٠٥ بلفظه عن الزهري رحمه الله تعالى .

وعبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٣٥٥ (ح ٩٧٣١) بلفظه في حديث طويل عنه أيضًا .

(٥) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما سليمان بن صرد وجابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم .

أما حديث سليمان بن صرد رضى الله تعالى عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٦٤ ـ كتاب المغازي ٢٩ ـ باب غزوة الخندق وهي الأحزاب . =

---

(١) راجع للتفصيل السيرة النبوية لابن هشام ٣ / ١٦٦ ، الطبقات لابن سعد ٢ / ٤٦ ، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل لابن سيد الناس ٢ / ١٥ .

إسحاق عن سليمان بن صرد قال قال النبي ﷺ يوم الأحزاب نغزوهم ولا يغزوننا .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام البخاري في صحيحه .

* **تحقق النبوءة :**

لقد وقع الأمر كما تنبأ به النبي ﷺ فلم يسجل التاريخ أي هجوم لكفار قريش على المدينة المنورة بعد غزوة الأحزاب بل إنما سجل مسير النبي ﷺ إليهم وغزوه لهم وذلك في صلح الحديبية وعمرة القضاء ثم في فتح مكة الذي قلب الوضع ظهرًا لبطن فجعل مكة دار الإسلام بعد أن كانت دار الكفر والأصنام ، يقول ابن حجر رحمه الله تعالى : في هذا الحديث علم من أعلام النبوة فإنه ﷺ اعتمر في السنة المقبلة فصدته قريش عن البيت ووقعت الهدنة بينهم إلى أن نقضوها فكان ذلك سبب فتح مكة فوقع الأمر كما قال ﷺ [(١)] .

= ٧ / ٤٠٥ (ح ٤١٠٩) بلفظه و (ح ٤١١٠) بمثله وزاد في آخره « نحن نسير إليهم » .
وأحمد في مسنده ٤ / ٢٦٢ و ٦ / ٣٩٤ بمثله .
والطبراني في معجمه الكبير ٧ / ٩٨ (ح ٦٤٨٤ ـ ٦٤٨٥) بمثله .
وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤ / ٣٤٥ و ٧ / ١٣٣بمثله .
والبيهقي في دلائل النبوة ٣ / ٤٥٧ بمثله .
والبغوي في شرح السنة ١٤ / ٨ (ح ٣٧٩٤) بمثله .
وأما حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
فأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٢ / ٣٣٦ (ح ١٨١٠) ولفظه « لا يغزوكم بعدها أبدًا ولكن نغزوهم » .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ / ١٣٩ وقال : رجاله ثقات .

---

(١) فتح الباري ٧ / ٤٠٥ .

(٦) نبوءته ﷺ عن فتح خيبر على يدي علي كرم الله وجهه :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبدٍ القاري عن أبي حازم قال أخبرني سهل رضي الله عنه يعني ابن سعد قال : قال النبي ﷺ يوم خيبر : « لأعطين الراية غدا رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله » فبات الناس ليلتهم أيهم يعطي فغدوا كلهم يرجوه فقال : أين علي ؟ فقيل : يشتكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه فقال : أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

---

(٦) هذا الحديث يتعلق بسيدنا علي [١] بن أبي طالب رضي الله عنه رواه عن رسول ﷺ جمع من الصحابة هم سهل بن سعد وسلمة بن الأكوع وأبو هريرة وبريدة وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم .

أما حديث سهل بن سعد رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٥٦ ـ كتاب الجهاد ١٤٣ ـ باب فضل من أسلم على يديه رجل ٦ / ١٤٤ (ح ٣٠٠٩) بلفظه ، و ١٠٢ باب دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والنبوة ٦ / ١١١ (ح ٢٩٤٢) بمثله و٦٢ ـ كتاب فضائل الصحابة ٩ ـ باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه ٧ / ٧٠ (ح ٣٧٠١) بمثله .

و٦٤ ـ كتاب المغازي ٣٨ ـ باب غزوة خيبر ٧ / ٤٧٦ (ح ٤٢١٠) بمثله .

ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة ٤ ـ باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٤ / ١٨٧٢ (ح ٢٤٠٦) بمثله .

وأحمد في مسنده ٥ / ٣٣٣ بلفظ متقارب .

=

---

(١) هو أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين أحد العشرة المبشرين ، أبو الحسن علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله ﷺ وختنه ولد قبل البعثة بعشر سنين وتربى في حجر النبي ﷺ وأسلم ولم يفارقه وشهد المشاهد كلها إلا غزوة تبوك فإن رسول الله ﷺ خلفه على أهله وكان مشتهرا بالفروسية والشجاعة والإقدام ، واستشهد سنة أربعين من الهجرة وسنه نحو ستين سنة ومدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف رضي الله تعالى عنه وأرضاه . الاستيعاب ٣ / ١٠٨٩ ، الطبقات لابن سعد ٢ / ١٩ ، أسد الغابة ٤ / ١٦ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٠ ، الإصابة ٤ / ٢٦٩ .

= والنسائي في كتابه خصائص الإمام على رضي الله عنه كما في تهذيب خصائص علي رضي الله عنه ص ٢٩ (ح ١٦) بمثله .

وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٨ (ح ٢٤٧٢ ـ ٢٤٧٣) بمثله .

والطبراني في معجمه الكبير ٦ / ١٥٢ (ح٥٨١٨) و ٦ / ١٦٧ (ح٥٨٧٧) و ٦ / ١٨٧ (ح٥٩٥٠) و ٦ / ١٩٨ (ح ٥٩٩١) بمثله .

والبيهقي في السنن الكبرى ٩ / ١٠٧ بمثله ، وفي دلائل النبوة ٤ / ٢٠٥ بمثله .

والبغوي في شرح السنة ١٤ / ١١١ (ح ٣٩٠٦) بمثله .

وأبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٦٢ بمثله .

وابن عبد البر في التمهيد ٢ / ٢١٨ بلفظ متقارب .

وأما حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

فأخرجه البخاري في صحيحه ٥٦ ـ كتاب الجهاد ١٢١ ـ باب ما قيل في لواء النبي ﷺ ٦ / ١٢٩ (ح ٢٩٧٥) بألفاظ مختلفة .

و ٦٢ ـ فضائل الصحابة ٩ ـ باب مناقب على بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه ٧ / ٧٠ (ح ٣٧٠٢) بمثله .

و٦٤ ـ كتاب المغازي ٣٨ ـ باب غزوة خيبر ٧ / ٤٧٦ (ح ٤٢٠٩) بمثله .

ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة ٤ ـ باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٤ / ١٨٧٢ (ح ٢٤٠٧) بمثله .

والطبراني في معجمه الكبير ٧ / ٣١ (ح ٦٢٨٧) و٧ / ٣٥ (ح ٦٣٠٣) بمثله .

والبيهقي في دلائل النبوة ٤ / ٢٠٦ ـ ٢٠٩ بمثله .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه

فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة ٤ ـ باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٤ / ١٨٧١ (ح ٢٤٠٥) بمثله .

والنسائي في كتابه خصائص الإمام علي رضي الله عنه كما في التهذيب ص ٣٠ (ح ١٨ ـ ١٩) ص ٣١ (ح ٢٠) بمثله .

وأحمد في مسنده ٢ / ٣٨٤ بنحوه .

وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٩ (ح ٢٤٧٤) بمثله .

والبيهقي في دلائل النبوة ٤ / ٢٠٦ بمثله .

والخطيب البغدادي في تاريخه ٨ / ٥ بنحوه .

وابن سعد في طبقاته ٢ / ١١٠ بنحوه .

وأما حديث بريدة رضي الله عنه :

فأخرجه النسائي في كتابه خصائص الإمام علي رضي الله عنه كما في التهذيب ص ٢٨ (ح ١٤) بنحوه .

=

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الشيخان .

* **تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما قاله النبي ﷺ حيث تم فتح خيبر على يدي سيدنا علي كرم الله وجهه بعد أن استعصى فتحها على سيدينا أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وذلك سنة سبع من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى : في هذا الحديث معجزات ظاهرات لرسول الله ﷺ قولية وفعلية فالقولية إعلامه بأن الله تعالى يفتح على يديه فكان كذلك والفعلية بصاقه في عينه وكان أرمد فبرأ من ساعته (٢) .

(٧) نبوءته ﷺ عن قزمان بأنه من أهل النار :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري ح وثني محمود بن غيلان ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب

= وأحمد في مسنده ٥ / ٣٥٣ بنحوه .
وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢ / ٦٠٨ (ح ١٣٨٠) بمثله .
والبيهقي في دلائل النبوة ٤ / ٢١٠ بنحوه .
وأما حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :
فأخرجه النسائي في كتابه خصائص الإمام علي رضي الله عنه كما في التهذيب ص ٢٤ (ح ١١) بمثله .
والحاكم في المستدرك ٣ / ١٠٩ بمثله في حديث طويل ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة وتعقبه الذهبي فقال : على شرط مسلم فقط .

(٧) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة هم أبو هريرة وسهل بن سعد وكعب بن مالك رضي الله تعالى عنهم
أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه .
فأخرجه البخاري في صحيحه ٥٦ ـ كتاب الجهاد ١٨٢ ـ باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر =

---

(١) السيرة النبوية لابن هشام ٤ / ٤٢ ، البداية والنهاية ٤ / ١٨٥ .

(٢) المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج للإمام النووي ١٥ / ١٧٧ .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : شهدنا مع رسول الله ﷺ فقال لرجل ممن يدعي الإسلام : « هذا من أهل النار » فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالاً شديدًا فأصابته جراحة فقيل : يا رسول الله الذي قلت إنه من أهل النار فإنه قاتل اليوم قتالاً شديدًا وقد مات فقال النبي ﷺ : « إلى النار » قال : فكاد بعض الناس أن يرتاب فبينما هم على ذلك إذ قيل : إنه لم يمت ولكن به جراحًا شديدًا فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فأخبر النبي ﷺ بذلك فقال : « الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله » ثم أمر بلالا فنادى في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وأن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

= ٦ / ١٧٩ (ح ٣٠٦٢) بلفظه .

و٦٤ ـ كتاب المغازي ٣٨ ـ باب غزوة خيبر ٧ / ٤٧١ (ح ٤٢٠٣) بمثله .

و٨٢ ـ كتاب القدر ٥ ـ باب العمل بالخواتيم ١١ / ٤٩٨ (ح ٦٦٠٦) بمثله .

ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان ٤٧ ـ باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه الخ ١ / ١٠٥ (ح ١١١) بمثله .

وأحمد في مسنده ٢ / ٣٠٩ بمثله .

وعبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٢٧٠ (ح ٩٥٧٣) بمثله .

وأبو عوانة في مسنده ١ / ٤٦ بمثله .

والبيهقي في السنن الكبرى ٨ / ١٩٧ بمثله ، وفي دلائل النبوة ٤ / ٢٥٣ بمثله .

والبغوي في شرح السنة ١٠ / ١٥٦ (ح ٢٥٢٦) بمثله .

وأما حديث سهل بن سعد رضي الله عنه

فأخرجه البخاري في صحيحه ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٧٧ ـ باب لا يقول فلان شهيد ٦ / ٨٩ (ح ٢٨٩٨) بمثله .

و٦٤ ـ كتاب المغازي ٣٨ ـ باب غزوة خيبر ٧ / ٤٧١ (ح ٤٢٠٢) بمثله .

و٧ / ٤٧٥ (ح ٤٢٠٧) بمثله .

و٨١ ـ كتاب الرقاق ٣٣ ـ باب الأعمال بالخواتيم وما يخاف منها ١١ / ٣٣ (ح ٦٤٩٣) بنحوه .

و٨٢ ـ كتاب القدر ٥ ـ باب العمل بالخواتيم ١١ / ٤٩٩) (ح ٦٦٠٧) بنحوه . ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان ٤٧ ـ باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه الخ ١ / ١٠٦ (ح ١١٢) بمثله . =

* تحقق النبوءة :

صدق رسول الله ﷺ فقد قتل الرجل الذي تنبأ صلى الله عليه وسلم فيه أنه من أهل النار نفسه بسيفه ولم يصبر ولم يحتسب على جروحه التي أصابته لأنه لم يكن يرجو عليها أجرًا عند الله سبحانه وتعالى ، ونقل الإمام النووي رحمه الله عن الخطيب البغدادي أن الرجل كان اسمه قزمان وكان من المنافقين [١] .

(٨) نبوءته ﷺ عن قدوم الأشعريين :

أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه فقال : حدثنا يزيد عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « يقدم عليكم قوم هم أرق [٢] أفئدة » قال : فقدم الأشعريون وفيهم أبو موسى [٣] قال : فجعلوا يرتجزون ويقولون : غدًا نلقى الأحبة محمدًا وحزبه .

= والطبراني في معجمه الكبير ٦ / ١٤٣ (ح ٥٧٨٤) بنحوه .
والبيهقي في دلائل النبوة ٤ / ٢٥٢ بمثله .
وأما حديث كعب بن مالك رضي الله عنه
فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ١٩ / ٨٤ (ح ١٧٠) بمثله .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٢١٣ وقال : في إسناده محمد بن خالد الواسطي ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ويخالف وقال ابن معين رجل سوء كذاب .
والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ١٣٥ عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٧ / ٢١٤ . وكذلك أخرجه البخاري في تاريخه الكبير ٥ / ٣٠٧ عن بعض أصحاب النبي ﷺ مختصرًا .

(٨) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ١٠٥ ـ ١٥٥ ـ ١٨٢ ـ ٢٢٣ ـ ٢٦٢ بمثله .
وأبو يعلى في مسنده ٦ / ٤٥٤ (ح ٣٨٤٥) بمثله . =

(١) المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج للإمام النووي ٢ / ١٢٣ .

(٢) أرق أفئدة : أي ألين وأقبل للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة ، النهاية ٢ / ٢٥٢ .

(٣) هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري أسلم قديما ثم رجع إلى بلاد قومه فلم يزل بها حتى قدم هو وناس من الأشعريين المدينة بعد فتح خيبر واستعمله النبي ﷺ على بعض اليمن واستعمله عمر رضي الله عنه على البصرة وقد تم بيده فتح الأهواز وأصبهان وكان أحد الحكمين بصفين وقد توفي سنة خمسين من الهجرة عن نيف وستين سنة رضي الله تعالى عنه وأرضاه .
الاستيعاب ٤ / ١٧٦٢ ، سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٨٠ ، أسد الغابة ٢ / ٢٤٥ الإصابة ٤ / ١١٩ .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : رجال إسناده عند أحمد وأبي يعلى وابن أبي شيبة ثقات . وقد وقع تصريح سماع حميد عن أنس رضي الله عنه في مسند أحمد ٣ / ١٥٥ . وإنما قلت ذلك لأن حميدًا مدلس قال شعبة : لم يسمع حميد عن أنس إلا أربعة أو ثلاثة أحاديث والباقي سمعه من ثابت ، وقال الذهبي : أجمعوا على الاحتجاج بحميد إذا قال سمعت . ميزان الاعتدال ١ / ٦١٠ .

*** تحقق النبوءة :**

قد تحققت نبوءة النبي ﷺ هذه بقدوم الأشعريين - كما جاء مصرحًا في الحديث - والأشعريون قوم من أهل اليمن معروفون برقة قلوبهم وحبهم للإسلام وكان قدومهم على المدينة المنورة سنة سبع من الهجرة [١] .

(٩) نبوءته ﷺ عن قدوم عمرو بن العاص رضي الله عنه :

أخرج الخطيب البغدادي في كتابه موضح أوهام الجمع والتفريق فقال : أخبرني الحسن بن محمد الخلال ثنا أبو بكر بن شاذان ثنا أحمد بن المغلس ثنا إبراهيم بن سعد ثنا أبو معاوية عن محمد بن شريك عن عمرو بن دينار قال رسول الله ﷺ : « يقدم عليكم الليلة رجل حكيم » فقدم علينا عمرو [٢] بن العاص مهاجرًا .

= وابن سعد في الطبقات ٤ / ١٠٦ بمثله .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ١٢٢ (ح ١٢٣٠٧) بمثله .

وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ص ٥٦٢ (ح ٢٢٦٥ = ٢٢٦٦) بمثله ، وكما في الإحسان ٩ / ١٦١ (ح ٧١٤٨ - ٧١٤٩) بمثله .

والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ٣٥١ بمثله .

(٩) أخرجه الخطيب في كتابه « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١ / ٣٩ عن عمرو بن دينار مرسلاً . وأخرجه أيضًا ابن عساكر في تاريخه عن عمرو بن دينار مرسلاً كذا في الخصائص الكبرى ٢ / ١٥٥ .

---

(١) البداية والنهاية ٤ / ٢٠٧ .

(٢) هو أبو عبد الله عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي ، كان من دهاة قريش وأجلادها وذوي الحزم والرأي ، =

* **درجة الحديث :**

الحديث ضعيف : لأن في إسناده إرسالاً .

* **تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما تنبأ به النبي ﷺ فقد جاء عمرو بن العاص رضي الله عنه المدينة مهاجرًا كما جاء مصرحا في الحديث وعمرو بن العاص رضي الله عنه معروف بحكمته ورجاحة عقله ودهائه وكان قدومه على المدينة المنورة سنة ثمان من الهجرة [١] .

(١٠) نبوءته ﷺ عما حدث مع عمرو بن الفغواء رضي الله عنه :

أخرج أبو داود في سننه فقال : حدثنا محمد بن يحي بن فارس ثنا نوح بن يزيد بن سيار المؤدب ثنا إبراهيم بن سعد قال : ثنيه ابن إسحاق عن عيسى

---

(١٠) هذا الحديث يتعلق بسيدنا عمرو [٢] بن أمية الضمري وعمرو [٣] بن الفغواء رضي الله عنهما ورواه عن رسول الله ﷺ سيدنا عمرو بن الفغواء رضي الله عنه .
أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب ٣٤ ـ باب في الحذر من الناس ٥ / ١٨٣ ، (ح ٤٨٦١) بلفظه ، وسكت عليه أبو داود وتعقبه المنذري فقال : في إسناده محمد بن إسحاق . مختصر سنن أبي داود ٧ / ٢٠٥ ، وأحمد في مسنده ٥ / ٢٨٩ بمثله .
والطبراني في معجمه الكبير ١٧ / ٣٦ (ح ٧٣) بمثله .
وابن سعد في طبقاته ٤ / ٢٩٦ بمثله .

=

= أسلم وهاجر في صفر سنة ثمان من الهجرة قبل الفتح بستة أشهر وتولى إمرة جيش ذات السلاسل ثم ولاه رسول الله ﷺ على عمان فلم يزل عليها حتى قبض رسول الله ﷺ وكان بيده تم فتح مصر في خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه وقد ولاه معاوية رضي الله عنهما على مصر إلى أن مات بها يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين من الهجرة ودفن بالمقطم وصلى عليه ابنه عبد الله وكان له يوم مات تسعون سنة رضي الله عنه وأرضاه .
الاستيعاب ٣ / ١١٨٤ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣ / ٥٤ ، أسد الغابة ٤ / ١١٥ ، الإصابة ٥ / ٢ .

(١) البداية والنهاية ٤ / ٢٣٦ .

(٢) هو سيدنا عمرو بن أمية بن خويلد الضمري أبو أمية أسلم حين انصرف المشركون من أحد وكان من أنجاد العرب ورجالها نجدة وجراءة وكان رسول الله ﷺ يبعثه في أموره وقد بعثه النبي ﷺ إلى النجاشي في زواج أم حبيبة رضي الله عنها وعاش إلى خلافة معاوية رضي الله عنه وتوفي بالمدينة رضي الله عنه وأرضاه . أسد الغابة ٤ / ٨٦ ، الإصابة ٤ / ٢٨٥ .

(٣) هو سيدنا عمرو بن الفغواء بن عبيد بن عمرو بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة الخزاعي أخو علقمة بن الفغواء رضي الله عنهما وأرضاهما الاستيعاب ٣ / ١١٩٧ ، أسد الغابة ٤ / ١٢٦ ، الإصابة ٥ / ١١ .

ابن معمر عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء الخزاعي عن أبيه قال : دعاني رسول الله ﷺ وقد أراد أن يبعثني بمال إلى أبي سفيان يقسمه في قريش بمكة بعد الفتح فقال : التمس صاحبًا قال : فجاءني عمرو بن أمية الضمري فقال : بلغني أنك تريد الخروج وتلتمس صاحبًا قال : قلت أجل ، قال : فأنا لك صاحب قال : فجئت رسول الله ﷺ قلت : قد وجدت صاحبًا قال فقال : من ، قلت : عمرو بن أمية الضمري ، قال : « إذا هبطت بلاد قومه فاحذره فإنه قد قال القائل : أخوك [١] البكري ولا تأمنه » فخرجنا حتى إذا كنا بالأبواء [٢] قال : إني أريد حاجة إلى قومي بودان [٣] فتلبث لي قلت : راشدًا فلما ولى ذكرت قول النبي ﷺ فشددت على بعيرى حتى خرجت أوضعه حتى إذا كنت بالأصافر [٤] إذ هو يعارضني في رهط قال : وأوضعت فسبقته فلما رآني قد فته انصرفوا وجاءني فقال : كانت لي إلى قومي حاجة ، قال : قلت : أجل ومضينا حتى قدمنا مكة فدفعت المال إلى أبي سفيان .

*** درجة الحديث :**

الحديث ضعيف لضعف عيسى بن معمر ، تقريب التهذيب ٢ / ١٠٢ ، الكاشف ٢ / ٣٧١ . ولعنعنة محمد بن إسحاق فإنه مدلس ولم يصرح بالسماع في أي طريق من طرق هذه الرواية . تقريب التهذيب ٢ / ١٤٤ ، تعريف أهل التقديس ص ١٣٢ .

ثم في النفس من هذا الحديث شيء فإنه يثبت غدرًا لصحابي جليل هو عمرو بن أمية

والبيهقي في السنن الكبرى ١٠ / ١٢٩ بمثله .
والمزي في تهذيب الكمال ٢ / ٧١٧ بمثله .

---

(١) أخوك البكري ولا تأمنه : البكر بكسر الباء أول ولد الأبوين ومعناه أخوك شقيقك احذره فلا تأمنه فضلاً عن الأجنبي ، والقصد التحذير من الناس حتى الأقرب . عون المعبود ١٣ / ٢٠٩ .

(٢) الأبواء : بالفتح ثم السكون قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة ثلاثة وعشرون ميلا ، معجم البلدان ١ / ٧٩ .

(٣) وَدان : بالفتح قرية جامعة من نواحي الفرع بينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال قريبة من الجحفة ، معجم البلدان ٥ / ٣٦٥ .

(٤) الأصافر : وهي ثنايا سلكها النبي ﷺ في طريقه إلى بدر ، معجم البلدان ١ / ٢٠٦ .

الضمري رضي الله عنه وكيف يظن منه رضي الله عنه مع قدم إسلامه وجهاده وصدق إيمانه بالله ورسوله ﷺ أن يغدر بأخ له في الإسلام قد خرج في حاجة رسول الله ﷺ .

يقول العلامة شمس الحق العظيم آبادي : لعل هذا كان في أول إسلام عمرو رضي الله عنه ثم صار بعد ذلك من خيار الصحابة وأجلائهم . عون المعبود ١٣ / ٢٠٨ .

ولكن هذا التأويل لا يرتاح له القلب فإن الحديث مصرح بأن هذا وقع بعد فتح مكة وكان إسلام عمرو بن أمية رضي الله عنه في السنة الثالثة من الهجرة إبان انصراف المشركين من أحد ، وما يثلج الصدور أن الحديث ضعيف . ولولا أخرجه أبو داود وأحمد لما ذكرته هاهنا . والله أعلم .

(١١) نبوءته ﷺ عن قدوم وفد عبد القيس :

أخرج الطبراني في معجمه الكبير فقال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا محمد بن صدران ثنا طالب بن حجير العبدي ثني هود العصري عن جده [١] قال : بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه إذ قال لهم : « سيطلع عليكم من هذا الوجه ركب هم خير أهل المشرق » فقام عمر بن الخطاب يتوجه في ذلك الوجه فلقي ثلاثة عشر راكبًا فرحب وقرب وقال : من القوم قالوا : نفر من عبد القيس قال : فما أقدمكم هذه البلاد التجارة قالوا : لا قال : فتبيعون سيوفكم هذه قالوا : لا قال : فلعلكم إنما قدمتم في طلب هذا الرجل قالوا : أجل فمشى يحدثهم حتى إذا نظر إلى النبي ﷺ قال : هذا صاحبكم الذي تطلبون .

*** درجة الحديث :**

الحديث حسن إن شاء الله تعالى ، رجال إسناد الطبراني بين ثقة وصدوق إلا هود

(١١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠ / ٣٤٥ (ح ٨١٢) بلفظه في حديث طويل .

والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ٣٢٧ بمثله في حديث طويل .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٣٨٨ وقال : رواه الطبراني وأبو يعلى ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف .

(١) هو سيدنا مزيدة بن جابر رضي الله عنه وهو جده لأمه .

ابن عبد الله فقد قال فيه الحافظ ابن حجر مقبول تقريب التهذيب ٢ / ٣٢٢ ، وقال الذهبي : لا يكاد يعرف ميزان الاعتدال ٤ / ٣١٠ وقال المزى روى له البخاري في الأدب المفرد وأفعال العباد تهذيب الكمال ٣ / ١٤٥٠ وذكره ابن حبان في الثقات ٥ / ٥١٦ ، وقد حسن الإمام الترمذي حديث هود في سننه في كتاب الجهاد باب ما جاء في السيوف وحليتها (ح ١٦٩٠) .

*** تحقق النبوءة :**

قد وقع الأمر كما تنبأ به النبي ﷺ حيث قدم نفر من عبد القيس من الأحساء من موضع يسمى بجواثى وهو يقع على شرق من المدينة المنورة وكان قدومهم على رسول الله ﷺ سنة تسع من الهجرة [١] .

(١٢) نبوءته ﷺ عن قدوم وائل بن حجر رضي الله عنه :

أخرج الطبراني في معجمه الكبير فقال : حدثنا أبو هند يحي بن عبد الله ابن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي بالكوفة ثني عمي محمد بن حجر ثني عمي سعيد بن عبد الجبار عن أبيه عبد الجبار بن وائل عن أمه أم يحي عن وائل [٢] بن حجر ، قال : لما بلغنا ظهور رسول الله ﷺ خرجت

---

(١٢) أخرجه البخاري في تاريخه الكبير ٨ / ١٧٥ بنحوه في حديث طويل .
والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣ / ٢٧٧ (ح ٢٧٤٥) بنحوه في حديث طويل ، وقال الهيثمي : في إسناده محمد بن حجر وهو ضعيف ، مجمع الزوائد ٩ / ٣٧٣ .
والطبراني في معجمه الكبير ٢٢ / ٤٦ (ح ١١٧) وفي معجمه الصغير ٢ / ١٤٣ بلفظه في حديث طويل ، وقال الهيثمي : في إسناد الطبراني محمد بن حجر وهو ضعيف ، مجمع الزوائد ٩ / ٣٧٦
والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ٣٤٩ معلقا بنحوه .

---

(١) راجع السيرة النبوية لابن هشام ص ٤ / ٢١٠ ، البداية والنهاية ص ٥ / ٤٦ .

(٢) هو أبو هنيدة وائل بن حجر بن ربيعة الحضرمي كان قيلا من أقيال حضرموت وكان أبوه من ملوكهم وفد على رسول الله ﷺ فأدناه من نفسه وضمه إليه وبسط له رداءه وأجلسه عليه مع نفسه وأصعده المنبر وخطب فقال : ارفقوا به فإنه حديث عهد بالملك ودعا له ومسح رأسه واستعمله على الأقيال من حضرموت وأقطعه أرضا وشهد مع على رضي الله عنهما صفين ومات في خلافه معاوية رضي الله عنها وأرضاهما . الاستيعاب ٤ / ١٥٦٢ ، أسد الغابة ٥ / ٨١ ، الإصابة ٦ / ٣١٢ .

وافدا عن قومي حتى قدمت المدينة فلقيت أصحابه قبل لقائه فقالوا : قد بشرنا بك رسول الله ﷺ من قبل أن تقدم علينا بثلاثة أيام فقال : « قد جاءكم وائل بن حجر » .

* **درجة الحديث :**

الحديث ضعيف لأن مداره على محمد بن حجر بن عبد الجبار وهو ضعيف ، قال الذهبي : له مناكير . وقال البخاري : فيه بعض النظر ، ميزان الاعتدال ٣ / ٥١١ ، التاريخ الكبير ١ / ٦٩ ، المجروحين ٢ / ٢٧٣ ، الجرح والتعديل ٧ / ٢٣٩ .

* **تحقق النبوءة :**

هكذا وقع الأمر كما أخبر به النبي ﷺ فقد بشر أصحابه بقدوم وائل بن حجر رضي الله عنه فقدم بعد بشارته ﷺ بثلاثة أيام كما جاء ذلك مصرحًا في الحديث ، وذلك سنة تسع من الهجرة [(١)] .

(١٣) نبوءته ﷺ عن خالد بأنه يجد أكيدر يصيد البقر :

أخرج أبو نعيم في دلائل النبوة فقال : حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد ابن يحي المرزوي ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال : ولما انتهى رسول الله ﷺ إلى تبوك دعا خالد بن الوليد فبعثه إلى أكيدر [(٢)] دومة [(٣)] ، وهو أكيدر بن عبد الملك رجل من كندة وكان ملكا

---

(١٣) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٥٢٦ (ح ٤٥٥) بلفظه عن ابن إسحاق مرسلاً .
والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ٢٥٠ وفي السنن الكبرى ٩ / ١٨٧ بمثله عن يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر مرسلا .

---

(١) البداية والنهاية ٥ / ٧٩ .

(٢) هو أكيدر بن عبد الملك بن عبد الحي السكوني الكندي صاحب دومة الجندل صالحه النبي ﷺ على دومة وقرر عليه وعلى أهله الجزية ونقض أكيدر الصلح بعد وفاة النبي ﷺ فأجلاه عمر رضي الله عنه عن دومة إلى الحيرة فنزل في موضع منها قرب عين التمر وبنى به منازل وسماها دومة ، راجع معجم البلدان ٢ / ٤٨٧ ، تهذيب ابن عساكر ٣ / ٩٤ .

(٣) هي دومة الجندل وهي عبارة عن حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طي . معجم البلدان ٢ / ٤٨٧ .

عليها وكان نصرانيا فقال رسول الله ﷺ لخالد : « إنك ستجده يصيد البقر » ، فخرج خالد [١] حتى إذا كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مقمرة صافية وهو على سطح له ومعه امرأته فأتت البقرة تحك بقرونها باب القصر فقالت له امرأته : هل رأيت مثل هذا قط قال لا ومن يترك هذا قالت لا أحد فنزل فأمر بفرسه فأسرج وركب وركب معه نفر من أهل بيته فيهم أخ له يقال له حسان ، فركب وخرجوا معه بمطاريدهم ، فلما خرجوا تلقتهم خيل رسول الله ﷺ فأخذته وقتلوا أخاه حسانًا وقد كان عليه قباء له من الديباج مخوص [٢] بالذهب فاستلبه خالد فبعث به إلى رسول الله ﷺ ثم إن خالدا قدم بأكيدر على رسول الله ﷺ فحقن له دمه وصالحه على الجزية ثم خلى سبيله .

*** درجة الحديث :**

الحديث ضعيف لأجل الإرسال .

*** تحقق النبوءة :**

قد وقع الأمر سواء بسواء كما أخبر به النبي ﷺ حيث أخبر ﷺ خالد بن الوليد رضي الله عنه لما بعثه إلى أكيدر أخبره بأنه سيجد أكيدر يصيد البقر وحقا أنه وجده يصيد البقر وبهذا يسر الله سبحانه وتعالى لخالد رضي الله عنه أن يأسر أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل في موطنه وكان ذلك في غزوة تبوك سنة تسع من الهجرة [٣] .

---

(١) هو سيف الله سيدنا أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي كان أحد أشراف قريش في الجاهلية أسلم وهاجر بعد الحديبية وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة فأبلى فيه وأمره أبو بكر رضي الله عنه على الجيوش ففتح الله عليه اليمامة وغيرها ولقد شهد مائة زحف أو زهاءها وما في جسده موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية ثم مات على فراشه وقد توفي بحمص سنة إحدى وعشرين من الهجرة رضي الله تعالى عنه وأرضاه . الاستيعاب ٢ / ٤٣١ ، أسد الغابة ٢ / ٩٣ ، سير أعلام النبلاء ١ / ٣٦٦ ، الإصابة ٢ / ٩٨ .

(٢) مخوص بالذهب : أي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل ، النهاية ٢ / ٨٧ .

(٣) السيرة النبوية لابن هشام ٤ / ١٧٨ والبداية والنهاية ٣ / ١٧ .

(١٤) نبوءته ﷺ عن هبوب ريح شديدة :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا سهل بن بكار ثنا وهيب عن عمرو بن يحيي عن عباس الساعدي عن أبي حميد الساعدي قال : غزونا مع النبي ﷺ غزوة تبوك فلما جاء وادي القرى [١] إذا امرأة في حديقة لها فقال النبي ﷺ لأصحابه : اخرصوا [٢] وخرص رسول الله ﷺ عشرة أوسق فقال لها : أحصي ما يخرج منها ، فلما أتينا تبوك قال : « أما إنها ستهب الليلة ريح شديدة فلا يقومن أحد ومن كان معه بعير فليعقله » فعقلناها وهبت ريح شديدة فقام رجل فألقته بجبل طيء [٣] وأهدى ملك أيلة للنبي ﷺ بغلة بيضاء وكساه بردًا وكتب له يخبرهم فلما أتى وادي القرى قال للمرأة : كم جاء حديقتك قالت : عشرة أوسق خرص رسول الله ﷺ .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

*** تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما تنبأ به النبي ﷺ حيث هبت الريح الشديدة في نفس الليلة التي أخبر ﷺ بالهبوب فيها .

---

(١٤) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٥٤ ـ باب خرص التمر ٣ / ٣٤٣ (ح ١٤٨١) بلفظه . ومسلم في صحيحه في كتاب الفضائل ، ٣ ـ باب في معجزات النبي ﷺ ٤ / ١٧٨٥ (ح ١٣٩٢) بمثله .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٤ / ٥٣٩ (ح ١٨٨٥٢) بمثله .

والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ٢٣٨ بمثله .

وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٥٢٠ (ح ٤٤٨) بمثله .

---

(١) وادي القرى واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة منظومة . معجم البلدان ٤ / ٣٣٨ .

(٢) اخرصوا : من خرص النخل إذا حزر ما عليها من الرطب ، وأصل الخرص الظن ، النهاية ٢ / ٢٢ .

(٣) جبل طي : المراد به المكان الذي كانت القبيلة المذكورة تنزله واسم الجبلين المذكورين أجا وسلمى وهما مشهوران ويقال إنهما سميا باسم رجل وامرأة من العماليق . فتح الباري ٣ / ٣٤٥ .

يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى : في هذا الحديث معجزة ظاهرة من إخباره ﷺ بالمغيب وخوف الضرر من القيام وقت الريح [١] وكان ذلك في غزوة تبوك سنة تسع من الهجرة [٢] .

(١٥) نبوءته ﷺ عن قتل ثقيف عروة بن مسعود رضي الله عنه :

أخرج البيهقي في دلائل النبوة فقال : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا أبو بكر بن عتاب العبدي ثنا القاسم الجوهري ثنا ابن أبي أويس ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال : قدم عروة [٣] بن مسعود الثقفي على رسول الله ﷺ فأسلم ثم استأذن رسول الله ﷺ ليرجع إلى قومه فقال رسول الله ﷺ : « إني أخاف أن يقتلوك » قال : لو وجدوني نائمًا ما أيقظوني فأذن له رسول الله ﷺ فرجع إلى الطائف وقدم الطائف عشيًا فجاءته ثقيف فحيوه ودعاهم إلى الإسلام ونصح لهم فاتهموه وعصوه وأسمعوه من الأذى ما لم يكن يخشاهم عليه فخرجوا من عنده حتى إذا سحر وطلع الفجر قام على غرفة له في داره فأذن بالصلاة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله .

---

(١٥) أخرجه الطبري في تاريخه ٣ / ٩٦ بمثله عن محمد بن إسحاق مرسلاً .

والطبراني في معجمه الكبير ١٧ / ١٤٨ (ح ٣٧٤) عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما مرسلاً ، (ح ٣٧٥) عن ابن شهاب الزهري مرسلاً ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٣٨٦ كلاهما مرسل وإسنادهما حسن .

وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٥٣٣ (ح ٤٦١) بنحوه عن الواقدي مرسلاً .

والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ٢٩٩ بلفظه عن موسى بن عقبة مرسلاً .

---

(١) المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج للإمام النووي ١٥ / ٤٣ .

(٢) البداية والنهاية ٥ / ١٢ .

(٣) هو سيدنا عروة بن مسعود الثقفي ، كان أحد الأكابر من قومه وكان يشبه بالمسيح عليه السلام في صورته وقال فيه عمر بن الخطاب شعرا يرثيه وهو ممن أرسله قريش إلى النبي ﷺ يوم الحديبية فكانت له اليد البيضاء في تقرير الصلح وقيل : إنه المراد بقوله تعالى : ﴿ **على رجل من القريتين عظيم** ﴾ رضي الله عنه وأرضاه ، الاستيعاب ٣ / ١٠٦٦ ، أسد الغابة ٣ / ٤٠٥ ، الإصابه ٤ / ٢٣٨ .

* **درجة الحديث :**

الحديث ضعيف لأجل الإرسال في إسناده .

* **تحقق النبوءة :**

قد وقع الأمر كما أخبر به النبي الصادق ﷺ حيث قتلت ثقيف عروة بن مسعود رضي الله عنه كما جاء ذلك مصرحًا في الحديث وكان ذلك سنة تسع من الهجرة بعد مقفله ﷺ من تبوك [١] .

(١٦) نبوءته ﷺ عن مقدم جرير بن عبد الله رضي الله عنه :

أخرج الطبراني في معجمه الكبير فقال : حدثنا أبو خليفة ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : يدخل عليكم من الباب رجل من خير

---

(١٦) هذا الحديث يتعلق بسيدنا جرير بن عبد الله رضي الله عنه رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم جرير صاحب القصة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن ضمرة والبراء بن عازب رضي الله عنهم .

أما حديث جرير رضي الله عنه :

فأخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٣٥٩ ـ ٣٦٠ ـ ٣٦٤ بمثله في حديث طويل .

وابن خزيمة في صحيحه ٣ / ١٤٩ (ح ١٧٩٧) بمثله ، و٣ / ٥٠ (ح ١٧٩٨) بمثله في حديث طويل .

وابن سعد في الطبقات ١ / ٣٤٧ بمثله في حديث طويل .

والحميدي في مسنده ٢ / ٣٥٠ (ح ٨٠٠) بمثله .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ١٥٢ (ح ١٢٣٩١) و١٤ / ٣٢٥ (ح ١٨٤٥٦) بمثله في حديث طويل .

والطبراني في معجمه الكبير ٢ / ٣٠١ (ح ٢٢٥٨) بلفظه ، و٢ / ٣٥٢ (ح ٢٤٨٣) بمثله في حديث طويل .

=

---

(١) السيرة النبوية لابن هشام ٤ / ١٨٤ ـ ١٨٥ .

ذي يمن على وجهه مسحة ملك فدخل جرير [١] .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : صححه ابن خزيمة والحاكم والذهبي .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث أخبر بدخول رجل يمني جميل فدخل جرير بن عبد الله رضي الله عنه وكان رجلاً يمنيًا جميلاً ، فوقع الأمر كما أخبر ﷺ به وكان ذلك سنة عشر من الهجرة [٢] .

= والحاكم في المستدرك ١ / ٢٨٥ بمثله في حديث طويل ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ٣٤٧ ، وفي السنن الكبرى ٣ / ٢٢٢ بمثله في حديث طويل .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٣٧٢ وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنهما وإسناد الكبير رجاله رجال الصحيح .

وأما حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٢ / ٢٩١ (ح ٢٢١٠) بمثله .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٣٧٢ وقال : في إسناده محمد بن السائب الكلبي وهو كذاب .

وأما حديث عبد الله بن ضمرة رضي الله عنه :

فأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣ / ٢٧٤ (ح ٢٧٣٩) بنحوه في حديث طويل ، قال البزار : عبد الله بن ضمرة لا نعلم روى إلا هذا الحديث بهذا الإسناد .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٣٧٢ وقال : رواه البزار والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

وأما حديث البراء بن عازب رضي الله عنه :

فأخرجه الطبراني في الأوسط بمثله في حديث طويل وفي إسناده جرير بن أيوب البجلي وهو متروك ، كذا في مجمع الزوائد ٩ / ٣٧٢ .

---

(١) هو الأمير النبيل الجميل أبو عمرو جرير بن عبد الله بن جابر القسري البجلي ، أسلم في العام الذي توفي فيه رسول الله ﷺ وبعثه رسول الله ﷺ إلى ذي الخلصة فهدمها وكان له في الحروب بالعراق القادسية وغيرها أثر عظيم ، نزل الكوفة وسكنها ثم تحول إلى قرقيسياء ومات بها سنة إحدى وخمسين من الهجرة رضي الله تعالى عنه وأرضاه .
الاستيعاب ١ / ٢٣٦ أسد الغابة ١ / ٢٧٩ ، الإصابة ١ / ٢٤٢ ، سير أعلام النبلاء ٢ / ٥٣٠ .

(٢) انظر المصادر المذكورة في ترجمته .

(١٧) نبوءته ﷺ عن دنو أجل مسلمة الفهري رضي الله عنه :

أخرج ابن سعد في طبقاته فقال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي ثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن حبيب ابن مسلمة الفهري أنه أتى النبي ﷺ وهو بالمدينة فأدركه أبوه فقال يا رسول الله يدي ورجلي فقال له النبي ﷺ : « ارجع معه فإنه يوشك أن يهلك » قال : فهلك في تلك السنة .

*** درجة الحديث :**

الحديث ضعيف ، والسبب في ضعفه تدليس ابن جريج ، وذلك لأن ابن جريج - واسمه عبد الملك بن عبد العزيز - ثقة مدلس وقد عده الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في المرتبة الثالثة من المدلسين وهي مرتبة لم يحتج الأئمة من أحاديث أهلها إلا بما صرحوا فيه السماع ، تعريف أهل التقديس ص ٩٥ ولم أعثر على طريق وقع فيه تصريح ابن جريج بالسماع فلذلك الحديث ضعيف والله أعلم .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث أخبر بدنو موت والد حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنهما فوقع كما أخبر به النبي ﷺ فإنه مات في نفس السنة كما جاء ذلك مصرحًا في الحديث .

---

(١٧) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٧ / ٤٠٩ بلفظه .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥٠٤ بمثله .
وابن عساكر في تاريخه كما في تهذيب تاريخ دمشق ٤ / ٣٨ بنحوه .

(١٨) نبوءته ﷺ بدخول رجل منافق :

أخرج الإمام أحمد في مسنده فقال : حدثنا حسن بن موسى ثنا زهير ثنا سماك ثني سعيد بن جبير أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه قال : كان رسول الله ﷺ في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين قد كاد يقلص[1] عنهم الظل قال فقال : « إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعيني شيطان فإذا أتاكم فلا تكلموه » .

*** درجة الحديث :**

الحديث صححه الحاكم وأشار إلى صحته الهيثمي ، قلت : الحديث بطرقه المختلفة يعتمد على سماك بن حرب وسماك بن حرب وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وقد احتج به مسلم وقال النسائي : إذا انفرد بأصل لم يكن بحجة لأنه كان يلقن فيتلقن . ميزان الاعتدال ٢ / ٢٣٣ .

فالظاهر أن سماك بن حرب ليس بذاك ومن هنا نحكم على الحديث بالحسن دون الصحة .

*** تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما قاله النبي ﷺ حيث إن الصحابة رضي الله عنهم لم يلبثوا أن طلع

---

(١٨) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ٢٦٧ بلفظه و١ / ٣٥٠ ـ ٢٤٠ بمثله في حديث طويل .
والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣ / ٧٤ (ح ٢٢٧٠) بمثله في حديث طويل .
والطبراني في الكبير ١٢ / ٧ (ح ١٢٣٠٧ ـ ١٢٣٠٨ ـ ١٢٣٠٩) بمثله في حديث طويل .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ١٢٢ ، وقال : رواه الطبراني وأحمد والبزار ورجال الجميع رجال الصحيح .
والحاكم في المستدرك ٢ / ٤٨٢ بمثله وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ٢٨٢ بمثله في حديث طويل .

---

(١) يقلص بكسر اللام أي ينزوي ويذهب ، الفتح الرباني ١٨ / ٣٥٠ .

عليهم رجل أزرق أعور فدعاه رسول الله ﷺ فقال : على ما تشتمني أنت وأصحابك فقال ذرني آتك بهم فانطلق فدعاهم فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا فأنزل الله عز وجل ﴿ يوم يبعثهم الله جميعًا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبهم أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون ﴾ [١] [٢] .

(١٩) نبوءته ﷺ عن خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه :

أخرج مسلم في صحيحه فقال : حدثنا عبيد الله بن سعيد ثنا يزيد بن

---

(١٩) هذا الحديث يتعلق بسيدنا أبي بكر الصديق [٣] رضي الله عنه رواه عن رسول الله ﷺ عائشة وعبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله تعالى عنهم .
أما حديث عائشة رضي الله عنها :
فأخرجه البخاري في صحيحه ٧٥ ـ كتاب المرضى ١٦ ـ باب ما رخص للمريض أن يقول : إني وجع أو وارأساه أو اشتد بي الوجع ١٠ / ١٢٣ (ح ٥٦٦٦) بنحوه .
و٩٣ ـ كتاب الأحكام ٥١ ـ باب الاستخلاف ١٣ / ٢٠٥ (ح ٧٢١٧) بنحوه .
ومسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة ١ ـ باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ٤ / ١٨٥٧ (ح ٢٣٨٧) بلفظه .
وأحمد في مسنده ٦ / ٤٧ بنحوه ، و٦ / ١٠٦ ـ ١٤٤ بلفظه .
وابن سعد في الطبقات ٢ / ٢٢٦ بنحوه ، و٣ / ١٨٠ بلفظه .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٤٣ بلفظه ، وفي السنن الكبرى ٨ / ١٥٣ بلفظه .
وأما حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما :
فأخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ٤٧٧ بلفظه وسكت عليه الحاكم وقال الذهبي : إسناده صحيح .

---

(١) المجادلة الآية ١٨ .

(٢) إليه أشرت بقولي في التخريج في حديث طويل .

(٣) هو أفضل الأمة وخليفة رسول الله ﷺ سيدنا أبو بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر التيمي القرشي ، صحب النبي ﷺ قبل البعثة وسبق إلى الإيمان به واستمر معه طول إقامته بمكة ورافقه في الهجرة وفي الغار وفي المشاهد كلها إلى أن توفي رسول الله ﷺ وكانت الراية معه يوم تبوك وحج بالناس في حياة رسول الله ﷺ سنة تسع واستقر خليفته في الأرض بعده ومناقبه جمة وفضائله كثيرة ، توفي يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة رضي الله عنه وأرضاه ، الاستيعاب ٣ / ٩٦٣ ، الرياض المستطابة ص ١٤٠ الرياض النضرة ١ / ٦١ ، أسد الغابة ٣ / ٢٠٥ ، فضائل الصحابة ١ / ٦٥ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢ ، الإصابة ٤ / ١٠١ .

هارون أنا إبراهيم بن سعد ثنا صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال لي رسول الله ﷺ في مرضه : « ادعي لي أبا بكر وأخاك حتى أكتب كتابًا فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل أنا أولى ويأبىٰ الله والمؤمنون إلا أبا بكر » .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ فقد أبى الله سبحانه والمؤمنون إلا أبا بكر حيث تولى رضي الله عنه أمور المسلمين وصار خليفة بعد رسول الله ﷺ إثر اختلاف بسيط جرى في سقيفة بني ساعدة وذلك سنة إحدى عشرة من الهجرة [١] .

يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى : في هذا الحديث دلالة ظاهرة بفضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه وإخبار منه بما سيقع في المستقبل بعد وفاته وأن المسلمين يأبون عقد الخلافة لغيره وفيه إشارة إلى أنه سيقع نزاع ووقع كل ذلك [٢] .

(٢٠) نبوءته ﷺ عن وقوع الردة بعده :

أخرج الترمذي في سننه فقال : حدثنا قتيبة ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ « لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى يعبدوا الأوثان » .

---

(٢٠) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الفتن والملاحم ١ ـ باب ذكر الفتن ودلائلها ٤ / ٤٥٠ (ح ٤٢٥٢) بمثله وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري ، مختصر سنن أبي داود ٦ / ١٣٨ .
والترمذي في سننه كتاب الفتن ٤٣ ـ باب ما جاء لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون ٤ / ٤٩٩ (ح ٢٢١٩) بلفظه قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) راجع للتفصيل تاريخ الطبري ٣ / ٢١٨ ـ ٢٢٣ الكامل لابن الأثير ٢ / ٣٢٥ ـ ٣٣٢ .

(٢) شرح صحيح مسلم للإمام النووي ١٥ / ١٥٥ .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : صححه الترمذي والحاكم وذكره السيوطي في جمع الجوامع ٢ / ١٥٤٨ (ح ٤٨٥٦) وقال : حسن صحيح .

*** التعليق :**

وقد ذكر المتقي الهندي رحمه الله تعالى هذا الحديث في كنز العمال ١٤ / ٢٠٩ (ح ٣٨٤١٩) ورمز له إلى الشيخين والحاكم ، والحديث ليس في الصحيحين كما رمز له ولكن هذه الرواية في سنن الترمذي وأبي داود .

*** تحقق النبوءة :**

قد صدق رسول الله ﷺ حيث وقع الأمر كما تنبأ ﷺ به وذلك أنه لما اشتهرت وفاة النبي ﷺ ارتدت طوائف كثيرة من العرب عن الإسلام وادعى مسليمة وطليحة النبوة واستغلظ أمرهما واجتمع عليهما كثير من قبائل العرب وقدمت على أبي بكر رضي الله عنه كتب أمراء النبي ﷺ وسلم من كل مكان بانتقاض العرب خاصة أو عامة وتسلطهم على المسلمين فحاربهم أبو بكر رضي الله عنه بما كان رسول الله ﷺ يحاربهم إلى أن انجلت سحابة الارتداد وساد العرب الإسلام والإيمان (١) .

= وابن ماجه في سننه كتاب الفتن ٩ ـ باب ما يكون من الفتن ٢ / ١٣٠٤ (ح ٣٩٥٢) بمثله .
وأحمد في مسنده ٥ / ٢٧٨ ـ ٢٨٤ بمثله .
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٥٢ (ح ٦٦٧٩) و ٩ / ١٨٠ (ح ٧١٩٤) بمثله .
والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٤٩ بمثله في حديث طويل ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة وإنما أخرجه مسلم مختصرا ووافقه الذهبي .
وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٥٣٨ (ح ٤٦٤) بلفظه في حديث طويل ، وفي تاريخ أصبهان ١ / ١٤٤ بمثله .

---

(١) راجع للتفصيل تاريخ الطبري ٣ / ٢٤٢ ـ ٣٤٢ ، الكامل لابن الأثير ٢ / ٣٤٢ ـ ٣٨٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٣ / ٢٠ ـ ٣٤ ، البداية والنهاية ٦ / ٣٤٤ ـ ٣٧٤ .

(٢١) نبوءته ﷺ عن موقف سهيل بن عمرو رضي الله عنه :

أخرج الحاكم في المستدرك فقال : حدثني علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن عمرو عن الحسن بن محمد قال : قال عمر للنبي ﷺ يا رسول الله دعني أنزع ثنيتي سهيل [١] بن عمرو فلا يقوم خطيبًا في قومه أبدًا فقال « دعه فلعله أن يسرك يومًا » قال سفيان فلما مات النبي ﷺ نفر أهل مكة فقام سهيل بن عمرو عند الكعبة فقال : من كان محمد ﷺ إلهه فإن محمدًا قد مات والله حي لا يموت .

*** درجة الحديث :**

الحديث ضعيف : في إسناده انقطاع بين الحسن بن محمد بن الحنفية وبين عمر رضي الله عنه .

*** تحقق النبوءة :**

لما توفي رسول الله ﷺ ارتجت مكة لما رأت قريش من ارتداد العرب فقام سهيل ابن عمرو رضي الله عنه خطيبًا فقال : لا تكونوا آخر من أسلم وأول من ارتد والله إن هذا الدين ليتدن امتداد الشمس والقمر من طلوعها إلى غروبها في كلام طويل مثل كلام أبي بكر رضي الله عنه فهذا المقام الذي أراد رسول الله ﷺ في قوله لعمر رضي الله عنه « دعه فلعله أن يسرك يومًا » [٢] .

---

(٢١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ٢٨٢ بلفظه وسكت عليه الحاكم والذهبي .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٦٧ من طريق الحاكم بمثله .
والواقدي في مغازيه ١ / ١٠٧ بمثله وفي إسناده انقطاع .
وابن هشام في سيرته ٣ / ٥٦ بمثله وفي إسناده انقطاع .

---

(١) هو الصحابي الجليل سهيل بن عمرو بن عبد شمس أبو يزيد خطيب قريش وفصيحهم ومن أشرافهم وهو الذي تولى أمر الصلح بالحديبية وقد تأخر إسلامه إلي يوم الفتح ثم حسن إسلامه وتوفي سنة ثمان عشرة من الهجرة في طاعون عمواس رضي الله عنه وأرضاه ، الاستيعاب ٢ / ٦٦٩ ، الإصابة ٣ / ١٤٦ ، أسد الغابة ٢ / ٣٧١ .

(٢) انظر المصادر السابقة .

(٢٢) نبوءته ﷺ عن حال ثابت بن قيس وشهادته رضي الله عنه :

أخرج البيهقي في دلائل النبوة فقال : حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد ابن عيسى العطار بمرو ثنا عبدان بن محمد الحافظ ثنا الفضل بن سهل البغدادي وكان يقال له الأعرج ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن شهاب ثنا إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري عن أبيه أن ثابت [١] بن قيس قال : يا رسول الله لقد خشيت أن أكون قد هلكت قال رسول الله ﷺ ولم ؟ قال : نهانا الله أن نحب أن نحمد بما لم نفعل وأجدني أحب الحمد ونهانا عن الخيلاء وأجدني أحب الجمال ونهانا أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا جهير الصوت فقال رسول الله ﷺ : « يا ثابت ألا ترضى أن تعيش حميدًا وتقتل شهيدًا وتدخل الجنة » قال : بلى يا رسول الله وقال : فعاش حميدًا وقتل

---

(٢٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٥٥ بلفظه .

والحاكم في المستدرك ٣ / ٢٣٤ بلفظه وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ووافقه الذهبي .

وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ص ٥٦٤ (ح ٢٢٧٠) بلفظه .

والطبراني في معجمه الكبير ٢ / ٦٦ (ح ١٣١١) بلفظه و (ح ١٣١٠) بمثله وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٣٢١ رواه الطبراني في الأوسط والكبير مطولا هكذا ومختصرًا ورجال المختصر ثقات وفي رجال المطول شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيي بن حمزة الحضرمي ضعفه ابن حبان في ترجمة أبيه في الثقات هو وأخوه عبيد الله وبقية رجاله ثقات ويعتضد بثقة رجال المختصر. وكذلك ٢ / ٦٧ (ح ١٣٢٠) بلفظه وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٣٢٢ رواه الطبراني وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها وبقية رجاله رجال الصحيح والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية فإنها قالت سمعت أبي والله أعلم .

وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٢٣٩ (ح ٤٠٤٢٥) بمثله وفي إسناده انقطاع .

والطبري في تفسيره ٢٦ / ١١٩ بمثله وفي إسناده انقطاع .

وابن عبد البر في الاستيعاب ١ / ٢٠١ بمثله وفي إسناده انقطاع .

---

(١) هو الصحابي الجليل ثابت بن قيس بن شماس الأنصارى الخزرجي خطيب الأنصار كان من نجباء أصحاب رسول الله ﷺ شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد وقتل يوم اليمامة شهيدًا وقد أجيزت وصيته بعد موته رضي الله عنه وأرضاه ، الاستيعاب ١ / ٢٢٠ ، أسد الغابة ١ / ٢٢٩ الإصابة ١ / ٢٠٣ .

شهيدًا يوم مسيلمة الكذاب .

* **درجة الحديث :**

الحديث بمجموع طرقه صحيح : صححه الحاكم والذهبي .

ويؤيد صحة الحديث وجود أصل الحديث في صحيح البخاري من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه وقد أخرجه البخاري في كتاب التفسير ٤٩ ـ سورة الحجرات باب لا ترفعوا أصواتكم ٨ / ٥٩٠ (ح ٤٨٤٦) ولفظه أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالسًا في بيته منكسًا رأسه فقال له ما شأنك فقال شَرٌّ كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ فقد حبط عمله وهو من أهل النار فأتى الرجل النبي ﷺ فأخبره أنه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع إليه المرة الآخرة ببشارة فقال اذهب إليه فقل له إنك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة وقد أخرجه مسلم كذلك مختصرًا من رواية أنس رضي الله عنه ١ / ١١٠ (ح ١٩٩) .

* **تحقق النبوءة :**

هكذا وقع كما قال النبي ﷺ فقد عاش سيدنا ثابت بن قيس رضي الله عنه حميدًا فلما كان يوم اليمامة انكشف المسلمون في أول مرحلة من المعركة فرأى ذلك ثابت رضي الله عنه فتحنط وقال ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ بئس ما عودتم أقرانكم اللهم إني أبرأ إليك مما صنع هؤلاء ثم قاتل حتى قتل رضي الله عنه وأرضاه وبهذا تحقق قول رسول الله ﷺ فيه « يا ثابت ألا ترضى أن تعيش حميدًا وتقتل شهيدًا وتدخل الجنة » [١] .

وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٥٧٢ (ح ٥٢٠) بمثله وفي إسناده انقطاع .

---

(١) راجع المصادر المذكورة في ترجمته .

(٢٣) نبوءته ﷺ عن فاطمة رضي الله عنها بأنها أول أهله لحاقا به :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا أبو نعيم ثنا زكريا عن فراس عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مَشْيُ النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : مرحبًا يا ابنتى ثم أجلسها

---

(٢٣) هذا الحديث يتعلق بسيدتنا فاطمة [١] بنت رسول الله ﷺ ، رضي الله عنها رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما فاطمة نفسها وواثلة بن الأسقع الليثي رضي الله عنهما .

أما حديث فاطمة رضي الله عنها

فأخرجه البخاري في صحيحه ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦٢٨ (ح ٣٦٢٤) بلفظه و(ح ٣٦٢٦) بمثله

و٦٢ ـ كتاب فضائل الصحابة ١٢ ـ باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ ٧ / ٧٨ (ح ٣٧١٦) بمثله . و ٦٤ ـ كتاب المغازي ٨٣ ـ باب مرض النبي ﷺ ووفاته ٨ / ١٣٥ (ح ٤٤٣٣) .

ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة ١٥ ـ باب فضائل فاطمة رضي الله عنها ٤ / ١٩٠٥ (ح ٢٤٥٠) بمثله .

وابن ماجه في سننه كتاب الجنائز ٦٤ ـ باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ ١ / ٥١٧ (ح ١٦٢) بمثله .

وأحمد في مسنده ٦ / ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ـ ٢٤٠ بمثله .

والدارمي في مقدمة سننه ١٤ ـ باب في وفاة النبي ﷺ ١ / ٣٨ (ح ٨٠) بمثله .

وابن سعد في الطبقات ٢ / ٢٤٧ بمثله .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٤ / ١٢٩ (ح ١٧٨٤٠) بمثله .

والطبراني في معجمه الكبير ١١ / ٣٣٠ (ح ١١٩٠٧) بمثله .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٦٤ بمثله .

وأما حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه :

فأخرجه ابن عساكر في تاريخه كما في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥ / ١٨٨ ولفظه « سمعت رسول الله ﷺ يقول : أول من يلحقني من أهل بيتي أنت يا فاطمة » .

---

(١) هي سيدة النساء فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ، كانت تكنى بأم أبيها ، زوجها رسول الله ﷺ من علي رضي الله عنه بعد أحد ، وانقطع نسل رسول الله ﷺ إلا منها ، عاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر وتوفيت لثلاث مضين من رمضان وصلى عليها العباس رضي الله عنه ودفنت بالبقيع رضي الله تعالى عنها ، الاستيعاب ٤ / ١٨٩٣ ، أسد الغابة ٥ / ٥١٩ ـ ، الطبقات لابن سعد ٨ / ١٩ الإصابة ٨ / ١٥٧ .

عن يمينه أو عن شماله ثم أسر إليها حديثا فبكت فقلت لها لم تبكين ثم أسر إليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن فسألتها عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ حتى قبض النبي ﷺ فسألتها فقالت : أسر إليَّ أن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة وأنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي فقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الشيخان .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث كانت فاطمة رضي الله عنها أول من لحقت النبي ﷺ من أهل بيته فإنها لم تعش بعده ﷺ إلا ستة أشهر .

يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : إنهم اتفقوا ـ أي أهل السير على أن فاطمة عليها السلام كانت أول من مات من أهل بيت النبي ﷺ بعده حتى من أزواجه [(١)] .

ويقول الإمام النووي رحمه الله تعالى : عاشت ـ أي فاطمة رضي الله عنها ـ بعد رسول الله ﷺ سته أشهر وهو الصحيح المشهور وقيل : ثمانية أشهر وقيل : ثلاثة وقيل : شهرين وقيل : سبعين يومًا فعلى الصحيح قالوا توفيت رضي الله عنها لثلاث مضين من شهر رمضان سنة إحدى عشرة [(٢)] .

ويقول النووي رحمه الله تعالى في موضع آخر : هذه معجزة ظاهرة له ﷺ بل معجزتان فأخبر ببقائها بعده وبأنها أول أهله لحاقا به ووقع كذلك [(٣)] .

---

(١) فتح الباري ٨ / ١٣٦ .

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم ١٢ / ٧٧ .

(٣) المصدر السابق ١٦ / ٥ .

(٢٤) نبوءته ﷺ عن فتح الحيرة :

أخرج ابن حبان في صحيحه فقال : أخبرنا ابن أسلم ثنا محمد بن يحي بن أبي عمر العدنى ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : « مثلت لي الحيرة [1] كأنياب الكلاب وإنكم ستفتحونها » .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح ظاهرًا وقد أشار إلى صحته الهيثمي ، ولكنه معلول بعلة قادحة وذلك لأن جميع طرقه ترجع إلى ابن أبى عمر العدني عن ابن عيينة ، وقال ابن أبي حاتم الرازي في العلل ٢/ ٣٩٧ ح ٢٧٠١) سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي عمر العدني عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عدي بن حاتم قال : قال لي رسول الله ﷺ : مثلت لي الحيرة كأنياب الكلاب وإنكم ستفتحونها الحديث قال أبي : هذا حديث باطل .

وقال أبو حاتم في ترجمة محمد بن يحي بن أبي عمر العدني : كان رجلاً صالحًا وكانت به غفلة رأيت عنده حديثًا موضوعًا حدث به عن ابن عيينة ولكنه كان صدوقًا تهذيب الكمال ٣ / ١٢٨٨ ، ذيل ميزان الاعتدال للعراقي ص ٤١٥ ، الجرح والتعديل ٨ / ١٢٤ .

*** تحقق النبوءة :**

قد وقع ما أخبر به النبي ﷺ حيث فتح المسلمون الحيرة صلحًا على يد سيدنا خالد

---

(٢٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ص ٤١٩ بلفظه في حديث طويل .
والطبراني في الكبير ١٧ / ٨١ (ح ١٨٣) بمثله في حديث طويل ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ / ٢١٢ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٢٦ بمثله في حديث طويل .
والخطيب البغدادي في كتابه الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ص ٤٤٨ بلفظه في حديث طويل .

---

(١) الحيرة : مدينة كانت في قديم الزمان بأرض الكوفة على ساحل البحر فإن بحر فارس في قديم الزمان كان ممتدًا إلى أرض الكوفة والآن لا أثر للمدينة ولا للبحر ومكان المدينة دجلة . آثار البلاد للقزويني ص ٣٥٩ .

ابن الوليد رضي الله عنه سنة اثنتي عشرة من الهجرة ؛ صالح سيدنا خالد رضي الله عنه أهل الحيرة على تسعين ألفًا فكانت أول جزية أخذت من العراق وحملت إلى المدينة [١] .

(٢٥) تابع لفتح الحيرة :

أخرج الطبراني في معجمه الكبير فقال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد البربري وعبدان بن أحمد قالا ثنا أبو السكين ثنا عم أبي زحر بن حصن عن جده حميد بن منهب قال قال خريم بن أوس سمعت رسول الله ﷺ يقول : « هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي وهذه الشيماء بنت بقيلة الأزدية على بغلة شهباء معتجرة [٢] بخمار أسود » .

---

(٢٥) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٤ / ٢١٣ (ح ٤١٦٨) بلفظه وتمام الحديث فقلت يا رسول الله فإن نحن دخلنا الحيرة ووجدتها على هذه الصفة فهي لي قال هي لك ثم ارتدت العرب فلم يرتد أحد من طي ... في حديث طويل وفيه .. ثم سرنا على طريق الطف حتى دخلنا الحيرة فكان أول من تلقانا فيها شيماء بنت بقيلة الأزدية على بغلة لها شهباء بخمار أسود كما قال رسول الله ﷺ فتعلقت بها وقلت هذه وهبها لي رسول الله ﷺ فدعاني خالد عليها البينة فأتيته بها فسلمها إلي ونزل إلينا أخوها عبد المسيح فقال لي : بعينها فقلت لا أنقصها والله من عشر مئة شيئا فدفع إلي ألف درهم فقيل لي لو قلت مئة ألف لدفعها إليك فقلت : ما أحسب أن مالاً أكثر من عشر مئة .

قال الطبراني : وبلغني في غير هذا الحديث أن الشاهدين كانا محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ / ٢٢٣ وقال : رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٥٤٠ (ح ٤٦٩) بلفظه ، وفي إسناده زجر بن حصن .

والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ٢٦٨ بلفظه وفي إسناده أيضًا زحر بن حصن .

والخطيب في كتابه الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ص ٤٤٩ بلفظه في حديث طويل وفي إسناده أيضًا زجر بن حصن .

---

(١) راجع للتفصيل تاريخ الطبري ٣ / ٣٤٤ ـ ٣٤٦ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٨٩١ ٨٩٢ ، البداية والنهاية ٦ / ٤٨٦ .

(٢) الاعتجار بالشيء : هو أن يلفه على رأسه ويرد طرفه على وجهه ولا يعمل منها شيئًا تحت ذقنه . النهاية ٣ / ١٨٥ .

* **درجة الحديث :**

الحديث ضعيف : لأن مداره على زحر بن حصن وهو لا يعرف ، ميزان الاعتدال ٢ / ٦٩ .

* **تحقق النبوءة :**

قد وقع ما أخبر به النبي ﷺ فقد فتح المسلمون الحيرة وكان أول من تلقاهم عند دخولهم الحيرة هي الشيماء بنت بقيلة الأزدية ملتفة بخمار أسود (١) .

(٢٦) نبوءته ﷺ عن فتح بيت المقدس :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا الحميدي ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال : سمعت بسر بن عبيد الله أنه سمع أبا إدريس قال : سمعت عوف بن مالك قال : أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم فقال : اعدد ستا بين يدي الساعة موتى ثم فتح بيت المقدس (٢) ثم موتان (٣) يأخذ فيكم كقعاص (٤) الغنم ثم استفاضة (٥) المال حتى يعطى الرجل

---

(٢٦) أخرجه البخاري في صحيحه ٥٨ ـ كتاب الجزية والموادعة ١٥ ـ باب ما يحذر من الغدر ٦ / ٢٧٧ (ح ٣١٧٦) بلفظه .

وابن ماجه في سننه كتاب الفتن ٢٥ ـ باب أشراط الساعة ٢ / ١٣٤١ (ح ٤٠٤٢) بلفظ مختلف .

وأحمد في مسنده ٦ / ٢٢ ـ ٢٥ ـ ٢٧ بنحوه .

والطبراني في معجمه الكبير ١٨ / ٤١ (ح ٧٠) و١٨ / ٥٥ (ح ٩٨) بمثله و ١٨ / ٨١ (ح =

---

(١) راجع المصادر المذكورة في التخريج .

(٢) بيت المقدس : هي المدينة المشهورة التي كانت محل الأنبياء ومهبط الوحي بناها داود عليه السلام وفرغ منها سليمان عليه السلام وهي واقعة في أرض فضاء وأرضها كلها حجر وبحواليها جبال شاهقة ، آثار البلاد وأخبار العباد ص ١٥٩ ـ ١٦٠ .

(٣) قد وقع ذلك سنة ثماني عشرة من الهجرة كما سيأتي ذكره في الحديث رقم ٢٨ .

(٤) القعاص : داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن يموت ، النهاية ٤ / ٨٨ .

(٥) يأتي ذكره في الحديث رقم (١٩) من الباب الثاني .

مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة (١) لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ثم هدنة (٢) تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام البخاري في صحيحه .

*** تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حيث تم فتح بيت المقدس في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة خمس عشرة من الهجرة (٣) .

(٢٧) نبوءته ﷺ عن فتح المدائن :

أخرج البيهقي في دلائل النبوة فقال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن

= ١٥٠) بمثله مع تقديم وتأخير ، و١٨ / ٤١ (ح ٧١) و١٨ / ٤٢ (ح ٧٢) و١٨ / ٦٦ (ح ١٢٢) بنحوه ، و١٨ / ٦٤ (ح ١١٩) بنحوه وزاد فيه أن الموتان يكون بالشام .
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٣٨ (ح ٦٦٤٠) بنحوه .
والحاكم في المستدرك ٣ / ٥٤٧ بمثله وسكت عليه الحاكم والذهبي ، و ٤ / ٤١٩ بمثله وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ووافقه الذهبي .
والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٤٣ (ح ٤٢٤٨) بلفظه .
وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥ / ١٢٨ بمثله .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٨٣ بمثله ، وفي السنن الكبرى ٩ / ٢٢٣ بمثله .

(٢٧) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفتن وأشراط الساعة ١٨ - باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء ٤ / ٢٢٣٧ (ح ٢٩١٩) بمثله . =

---

(١) قال الحافظ : الفتنة المشار إليها افتتحت بقتل عثمان رضي الله عنه واستمرت الفتن بعده ، فتح الباري ٦ / ٢٧٨ .

(٢) لم يقع بعد .

(٣) راجع للتفصيل تاريخ الطبري ٣ / ٦٠٧ - ٦١٣ ، الكامل لابن الأثير ٢ / ٤٩٩ ٥٠٢ ، البداية والنهاية ٧ / ٦١ - ٦٦ ، الفتوح لابن الأعثم الكوفي ١ / ٢٢٢ - ٢٢٩ .

عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أبو الوليد ثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : لتفتحن عصابة من المسلمين أو من المؤمنين كنوز كسرى التي في القصر الأبيض .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ فقد فتحت عصابة من المسلمين مدينة المدائن التي كان فيها قصر كسرى الأبيض وكان هذا القصر احتوى على كنوز كسرى العظيمة لأنه كان مستقره وموطنه ومثواه ، ففتح المسلمون هذه المدينة وانتصروا على هذا القصر وملكوا الكنوز الموجودة فيه ، وقد تم فتح هذه المدينة ـ المدائن ـ على يد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه سنة ست عشرة من الهجرة [1] .

= وفي كتاب الإمارة ١ ـ باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش ٣ / ١٤٥٣ (ح ١٨٢٢) بنحوه في حديث طويل .

وأحمد في مسنده ٥ / ١٠٠ ـ ١٠٣ ـ ١٠٤ بمثله ، و٥ / ٨٦ ـ ٨٨ ـ ٨٩ بنحوه في حديث طويل .

والطبراني في معجمه الكبير ٢ / ٢١٤ (ح ١٨٧٨) و ٢ / ٢١٩ (ح ١٩٠٢) و ٢ / ٢٣٤ (ح ١٩٧٥) بمثله ، و٢ / ١٩٨ (ح ١٨٠٤ ـ ١٨٠٥) و٢ / ٢٢٢ (ح ١٩١٥) و٢ / ٢٤٣ (ح ٢٠٢٠) بنحوه .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٤٣ (ح ٦٦٥٢) بمثله .

والخطيب البغدادي في تاريخه ١ / ١٨٦ بمثله .

والبيهقي في دلائل النبوة ٤ / ٣٨٨ بلفظه و ٤ / ٣٨٩ بمثله .

---

(١) راجع للتفصيل تاريخ الطبري ٤ / ٨ ـ ٢٠ ، الكامل لابن الأثير ٢ / ٥١١ ـ ٥١٩ ، البداية والنهاية ٧ / ٧١ ـ ٧٦ ، فتوح البلدان ٢ / ٣٢٢ ـ ٣٢٣ .

(٢٨) نبوءته ﷺ عن طاعون عمواس :

أخرج أحمد في مسنده فقال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ثنا عسرة بن معبد عن إسماعيل بن عبيد الله قال قال معاذ بن جبل : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ستهاجرون إلى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل [١] أو كالحزة [٢] يأخذ بمراق [٣] الرجل يستشهد الله به أنفسهم ويزكي بها أعمالهم .

*** درجة الحديث :**

الحديث حسن : رجال إسناد [٤] الطبراني بين ثقة وصدوق ، وأما الحسن بن يحي الخشني فقد ضعفه النسائي والدارقطني ووثقه دحيم وابن معين وابن عدي وقواه أبو حاتم ، ميزان الاعتدال ١ / ٥٢٥ ، تهذيب الكمال ١ / ٢٨١ ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق كثير الخطأ ، تقريب التهذيب ١ / ١٧٢ .

ولهذا الحديث متابع وشاهد ، أما المتابع فقد أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٢٤١ وفي

(٢٨) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٢٤١ بلفظه ، وقال الهيثمي : رواه أحمد وإسماعيل بن عبيد الله لم يدرك معاذا .

والطبراني في الكبير ٢٠ / ١١٤(ح ٢٢٥) بنحوه ، وقال الهيثمي : في إسناده الحسن بن يحي الخشني وثقه دحيم وغيره وضعفه النسائي وغيره .

وابن عدي في الكامل في ترجمة الحسن بن يحي الخشني ٢ / ٧٣٧ بنحوه ثم نقل ابن عدي عن يحي بن معين أنه قال : الحسن بن يحي ثقة خراساني ونقل عنه أنه قال : ليس بشيء ، ونقل عن النسائي أنه قال : ليس بثقة ، ثم قال : وهو ممن تحتمل رواياته .

وابن عساكر في تاريخه كما في تهذيب تاريخ دمشق ٤ / ٢٨٣ بنحوه ، وفي إسناده الحسن بن يحي .

(١) الدمل : القرح جمعه دماميل ، مختار الصحاح ص ٨٨ .

(٢) الحزة : وهي القطعة من اللحم وغيره ، النهاية ١ / ٣٧٧ .

(٣) مراق : ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها ، النهاية ٢ / ٢٥٢ .

(٤) إسناد الطبراني هكذا : ثنا جعفر بن محمد الفريابي وأبو عقيل أنس بن مسلم الخولاني قالا ثنا هشام بن خالد الدمشقي ثنا الحسن بن يحي الخشني عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه .

إسناده انقطاع وأما الشاهد فقد أخرجه البخاري في صحيحه ٦ / ٢٧٧ (ح ٣١٧٦) من حديث عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه وقد سبق تخريجه وذكره والكلام عليه في الحديث رقم (٢٦) .

*** تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حيث فتح الله سبحانه وتعالى الشام على المسلمين فهاجر كثير منهم إليها ووقع فيهم داء وهو الطاعون سنة ثماني عشرة من الهجرة فمات فيه خمسة وعشرون ألفا من المسلمين منهم عديد من أجلة الصحابة رضي الله عنهم سيدنا أبو عبيدة بن الجراح وسيدنا معاذ بن جبل وسيدنا يزيد بن أبي سفيان وسيدنا الحارث بن هشام وسيدنا سهيل بن عمرو وسيدنا عتبة بن سهل وسيدنا عامر بن غيلان الثقفي رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم ، وسمي هذا الطاعون بطاعون عمواس [١] لأن ابتداء الطاعون كان منها ثم انتشر في أرض الشام [٢] .

(٢٩) نبوءته ﷺ عن زيد بن صوحان رضي الله عنه :

أخرج أبو يعلى في مسنده فقال : حدثنا إبراهيم بن سعيد ثنا حسين بن محمد عن الهذيل بن هلال [٣] عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من سره أن ينظر إلى رجل تسبقه بعض

---

(٢٩) أخرجه أبو يعلى في مسنده ١ / ٣٩٣ (ح ٥١١) بلفظه ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم ، مجمع الزوائد ٩ / ٣٩٨ .
وابن عدي في الكامل ٧ / ٢٥٨٣ بلفظه .
والخطيب البغدادي في تاريخه ٨ / ٤٤٠ بمثله .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤١٦ بمثله ، وقال : هذيل بن بلال غير قوي فالله أعلم .
وابن عساكر في تاريخه كما في تهذيب تاريخ دمشق ٦ / ١٣ بمثله .

---

(١) عمواس : ضيعة جليلة على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس ، معجم البلدان ٤ / ١٥٨ .

(٢) راجع للتفصيل : الكامل لابن الأثير ٢ / ٥٥٨ - ٥٦٠ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٩٦٩ العبر في خبر من غبر ١ / ١٦ ، البداية والنهاية ٧ / ١٠٣ - ١٠٦ .

(٣) كذا في أبي يعلى « هلال » بالهاء المهملة والصحيح « بلال » بالباء المعجمة كما في ابن عدي وتاريخ البغدادي ودلائل النبوة للبيهقي وكما في ميزان الاعتدال ولسان الميزان .

أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد [١] بن صوحان .

*** درجة الحديث :**

الحديث ضعيف فإن مداره على هذيل بن بلال وقد ضعفه الجمهور ووثقه معاوية بن صالح وابن عمار وقال أحمد : لا أرى به بأسا وقواه أبو حاتم ، لسان الميزان ٦ / ١٩٢ ، تعجيل المنفعة ص ٤٣٠ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٢٩٤ .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ فقد سبقت زيد بن صوحان رضي الله عنه يده اليسرى ببضع عشرة سنة حيث قطعت يده في وقعة نهاوند سنة تسع عشرة من الهجرة ثم قتل هو يوم الجمل سنة ست وثلاثين من الهجرة رضي الله عنه وأرضاه [٢] .

(٣٠) نبوءته ﷺ عن فتح مصر :

أخرج مسلم في صحيحه فقال : حدثني زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد ثنا وهب بن جرير ثنا أبي سمعت حرملة المصري يحدث عن عبد الرحمن ابن شماسة عن أبي بصرة عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : إنكم ستفتحون

---

(٣٠) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أبو ذر وكعب بن مالك وأم سلمة وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم ، أما حديث أبي ذر رضي الله عنه :
فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة ٥٦ ـ باب وصية النبي ﷺ بأهل مصر ٤ / ١٩٧٠ (ح ٢٥٤٣) بلفظه .
وأحمد في مسنده ٥ / ١٧٤ بلفظه .
والطحاوي في مشكل الآثار ٢ / ١٠٢ ـ ١٢٤ بمثله .
والبيهقي في السنن الكبرى ٩ / ٢٠٦ ، وفي دلائل النبوة ٦ / ٣٢١ بمثله .

---

(١) هو سيدنا أبو سلمان زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث الربعي العبدي كان فاضلاً دينا سيدًا في قومه وطأ له عمر رضي الله عنهما راحلته وقال : هكذا فاصنعوا بزيد رضي الله عنه ، شهد فتوح العراق وشهد الجمل مع علي رضي الله عنه وقتل فيها رضي الله تعالى عنه وأرضاه ، الإصابة ٣ / ٤٥ ، أسد الغابة ٢ / ٢٣٣ ، سير أعلام النبلاء ٣ / ٥٢٥ ، الاستيعاب ٢ / ٥٥٥ .

(٢) انظر المصادر السابقة .

مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط [١] فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة [٢] ورحما [٣] أو قال ذمة وصهرا فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة فاخرج منها فرأيت عبد الرحمٰن بن شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

= وأما حديث كعب بن مالك رضي الله عنه :

فأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٦ / ٥٨ (ح ٩٩٩٦) بمثله مختصرًا .

والطحاوي في مشكل الآثار ٣ / ١٢٤ بمثله مختصرًا .

والطبراني في معجمه الكبير ١٩ / ٦١ (ح ١١١ ـ ١١٣) بمثله ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٦٣ رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٢٢ بمثله .

والحاكم في المستدرك ٢ / ٥٥٣ بمثله ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

وأما حديث أم سلمة رضي الله عنها :

فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٢٣ / ٢٦٥ (ح٥٦١) بألفاظ مختلفة وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ١٠ / ٦٣ .

وأما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

فذكره العجلوني في كشف الخفاء ٢ / ٢٩٥ (ح ٢٣٠٩) بنحوه وعزاه إلى ابن يونس .

---

(١) قال النووي : قال العلماء : القيراط جزء من أجزاء الدينار والدرهم وغيرهما وكان أهل مصر يكثرون من استعماله والتكلم به ، شرح صحيح مسلم للنووي ١٦ / ٩٧ ، وقال ابن الأثير : القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشرة في أكثر البلاد وأهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين وخص مصر بذكره وإن كان القيراط مذكورًا في غيرها لأنه كان يغلب على أهلها أن يقولوا أعطيت فلانا قراريط إذا أسمعه ما يكرهه ، واذهب لا أعطيك قراريطك أي سبك ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم . النهاية ٤ / ٤٢ .

(٢) الذمة قال الطحاوي : هي الحق لهم برحمهم ، مشكل الآثار ٣ / ١٢٤ ، وقال ابن الأثير : هي العهد والأمان والحرمة والحق . النهاية ٢ / ١٦٨ .

(٣) رحما : أي أن هاجر أم إسماعيل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام كانت قبطية من أهل مصر . النهاية ٤ / ٤٢ .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث فتح المسلمون مصر عام عشرين من الهجرة على يد عمرو ابن العاص رضي الله عنه حيث سار بأمر من الخليفة عمر رضي الله عنه إلى مصر بعد فتح بيت المقدس وفَتَحَ مصر [(١)] .

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : في هذا الحديث معجزات ظاهرة لرسول الله ﷺ منها إخباره بأن الأمة تكون لهم قوة وشوكة بعده بحيث يقهرون العجم والجبابرة ومنها أنهم يفتحون مصر ومنها تنازع الرجلين في موضع اللبنة ووقع كل ذلك ولله الحمد[(٢)] .

(٣١) نبوءته ﷺ عن إجلاء اليهود من خيبر :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا أبو أحمد ثنا محمد بن يحيي أبو غسان الكناني أنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما فدع [(٣)] أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال : إن رسول الله ﷺ عامل يهود خيبر على أموالهم وقال : نقركم ما أقركم الله وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك فعدي عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت إجلاءهم . فلما أجمع عمر على ذلك أتاه

---

(٣١) أخرجه البخاري ٥٤ ـ كتاب الشروط ١٤ ـ باب إذا اشترط في المزارعة « إذا شئت أخرجتك » ٥ / ٣٢٧ (ح ٢٧٣٠) بلفظه .

وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ص ٤١٢ (ح ١٦٩٧) وكما في الإحسان ٧ / ٣١٦ (ح ٥١٧٦) بنحوه .

والبيهقي في السنن الكبرى ٩ / ٢٠٧ بلفظه و ٩ / ١٣٨ بنحوه ، وفي دلائل النبوة ٤ / ٢٣٤ بلفظه و٤ / ٢٣١ بنحوه .

---

(١) للتفصيل يراجع تاريخ الطبري ٤ / ١٠٤ ـ ١١١ ، الكامل لابن الأثير ٢ / ٥٦٤ ـ ٥٦٨ ، البداية والنهاية ٧ / ١٠٨ ـ ١١٠ ، فتوح البلدان ١ / ٢٤٩ ـ ٢٥٤ .

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم ١٦ / ٩٧ .

(٣) فدع : من الفَدَع بالتحريك وهو زيغ بين القدم وبين عظم الساق وكذلك في اليد وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها ، النهاية ٣ / ٤٢٠ .

أحد بنى أبي الحقيق فقال : يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا رسول الله ﷺ وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا فقال عمر : أظننت أني نسيت قول رسول الله ﷺ : « كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة » فقال : كان ذلك هزيلة [١] من أبي القاسم فقال : كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وإبلا وعروضا من أقتاب [٢] وحبال وغير ذلك .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام البخاري في صحيحه .

* **تحقق النبوءة :**

هكذا وقع الأمر كما تنبأ به الصادق ﷺ فقد أُخْرِج هذا - رئيس خيبر أحد بني أبي الحقيق - ومن معه من اليهود من خيبر حين أجلاهم إلى الشام سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه في خلافته سنة عشرين من الهجرة [٣] .

قال ابن حجر رحمه الله تعالى : أشار ﷺ إلى إخراجهم من خيبر وكان ذلك من إخباره بالمغيبات قبل وقوعها [٤] .

(٣٢) نبوءته ﷺ عن زينب رضي الله عنها بأنها أول أزواجه لحوقا به :

أخرج مسلم في صحيحه فقال : حدثنا محمود بن غيلان أبو أحمد ثنا الفضل

---

(٣٢) هذا الحديث يتعلق بأم المؤمنين سيدتنا زينب [٥] رضي الله عنها ورواه عن رسول الله ﷺ =

---

(١) هزيلة : تصغير هزلة وهي المرة الواحدة من الهزل ضد الجد ، النهاية ٥ / ٢٦٣ .

(٢) أقتاب : جمع قتب وهو أداة السانية ، القاموس المحيط ١ / ١١٨ .

(٣) راجع تاريخ الطبري ٤ / ١١٢ ، الكامل لابن الأثير ٢ / ٥٦٩ .

(٤) فتح الباري ٥ / ٣٢٨ .

(٥) هي أم المؤمنين زينب بنت جحش بن رئاب أمها أمية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ أنكحها الله سبحانه رسول الله ﷺ من فوق سبع سماوات وهي بنت خمس وثلاثين سنة ونزلت بسببها آية الحجاب وكانت كثيرة الخير والصدقة وتوفيت سنة عشرين من الهجرة صلى عليها عمر رضي الله عنه ودفنت بالبقيع وبلغت من العمر خمسين =

ابن موسى السيناني أنا طلحة بن يحي بن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا قالت : فكن يتطاولن أيتهن أطول يدا قالت : فكانت أطولنا يدا زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق .

= جمع من الصحابة وهم عائشة وميمونة وعمر وابنه عبد الله رضي الله تعالى عنهم .
أما حديث عائشة رضي الله عنها
فأخرجه البخاري في صحيحه ٢٤ ـ كتاب الزكاة ١٢ ـ باب ٣ / ٢٨٦ (ح ١٤٢٠) بمثله .
ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة ١٧ ـ باب من فضائل زينب أم المؤمنين رضي الله عنها ٤ / ١٩٠٧ (ح ٢٤٥٢) بلفظه .
والنسائي في سننه كتاب الزكاة ٥٩ ـ باب فضل الصدقة ٥ / ٦٨ (ح ٢٥٤١) بمثله .
وأحمد في مسنده ٦ / ١٢١ بمثله .
والبخاري في تاريخه الصغير ١ / ٥٠ بمثله .
وابن سعد في الطبقات ٨ / ٥٤ ـ ١٠٨ بمثله .
والطحاوي في مشكل الآثار ١ / ٨٢ ولفظه « يتبعني أطولكن يدا » .
والحاكم في المستدرك ٤ / ٢٥ بلفظه في حديث طويل ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٧١ ـ ٣٧٤ بمثله .
والخطيب البغدادي في تاريخه ٣ / ١١٢ بمثله .
وأما حديث ميمونة رضي الله عنها
فأخرجه الطبراني في الأوسط وفي إسناده مسلمة بن علي وهو ضعيف ، كذا في مجمع الزوائد ٩ / ٢٤٨ .
وأما حديث عمر رضي الله عنه :
فأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ١ / ٨٢ بمثله في حديث طويل .
والبزار في مسنده ورجاله رجال الصحيح ، كذا في مجمع الزوائد ٩ / ٢٤٨ .
وأما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
فأخرجه ابن سعد في الطبقات ٨ / ١٠٨ بمثله .

= سنة رضي الله تعالى عنها وأرضاها . الاستيعاب ٤ / ١٨٤٩ ، الطبقات لابن سعد ٨ / ١٠١ ، أسد الغابة ٥ / ٤٦٣ الإصابة ٨ / ٩٢ .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

*** تحقق النبوءة :**

هكذا وقع كما أخبر به الرسول الكريم عليه الصلاة والتسليم فإن أول من لحقت النبي ﷺ من أزواجه بعد وفاته ﷺ هي سيدتنا زينب بنت جحش رضي الله عنها وهي التي كانت طويلة الباع صناعة اليد تدبغ وتخرز وتفتل وتعمل نعالاً أو شسعا أو قربة أو إداوة لكي تنفق بذلك في سبيل الله عز وجل (١) .

وقد يستشكل على ذلك سياق حديث البخاري والنسائي حيث يوهم أن مصداق الحديث هو سيدتنا سودة رضي الله عنها ولفظه « فأخذوا قصبة يذرعونها فكانت سودة أطولهن يدا فعلمنا بعد إنما طول يدها الصدقة وكانت أسرعنا لحوقا به وكانت تحب الصدقة » .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : قال ابن بطال : هذا الحديث سقط منه ذكر زينب لاتفاق أهل السير على أن زينب أول من مات من أزواج النبي ﷺ (٢) .

وقال السيوطي رحمه الله تعالى : عندي أنه وقع في الرواية تقديم وتأخير وسقط لفظ زينب (٣) .

وقال النووي رحمه الله تعالى : معنى الحديث أنه ظن أن المراد بطول اليد طول اليد الحقيقية وهي الجارحة فكن يذرعن أيديهن بقصبة فكانت سودة أطولهن جارحة وكانت زينب أطولهن يدا في الصدقة وفعل الخير فماتت زينب أولهن فعلموا أن المراد طول اليد في الصدقة والجود ، قال أهل اللغة : يقال : فلان طويل اليد وطويل الباع إذا كان سمحًا جوادًا ، وفيه معجزة باهرة لرسول الله ﷺ ومنقبة ظاهرة لزينب ووقع هذا

---

(١) راجع الطبقات لابن سعد ٨ / ١٠٩ ـ ١١٠ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥ / ١٨٨ .

(٢) فتح الباري ٣ / ٢٨٦ .

(٣) شرح النسائي للسيوطي ٥ / ٦٨ .

الحديث في كتاب الزكاة من البخاري بلفظ متعقد يوهم أن أسرعهن لحاقًا سودة وهذا الوهم باطل [١] .

(٣٣) نبوءته ﷺ عن شهادة أم ورقة رضي الله عنها :

أخرج أبو داود في سننه فقال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع بن الجراح ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع ثني جدتي وعبد الرحمن بن خلاد الأنصاري عن أم ورقة [٢] بنت نوفل أن النبي ﷺ لما غزا بدرًا قلت له يا رسول الله ائذن لي في الغزو معك أمرض مرضاكم لعل الله أن يرزقني شهادة قال : قري في بيتك فإن الله تعالى يرزقك الشهادة قال فكانت تسمى الشهيدة .

*** درجة الحديث :**

الحديث مروي من طريق الوليد بن عبد الله بن جميع عن جدته وعبد الرحمن بن خلاد عن أم ورقة رضي الله عنها .

والوليد بن عبد الله بن جميع وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو داود وأبو زرعة وابن حنبل وقد أخرج له مسلم وتكلم فيه ابن حبان والحاكم ، فقال ابن حبان : فحش تفرده فبطل

---

(٣٣) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة ٦٢ ـ باب إمامة النساء ١ / ٣٩٦ (ح ٥٩١) بلفظه وسكت عليه أبو داود وقال المنذري : في إسناده الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري الكوفي وفيه مقال وقد أخرج له مسلم . مختصر سنن أبي داود ١ / ٣٠٧ .
وأحمد في مسنده ٦ / ٤٠٥ بمثله .
وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٥٢٧ (ح ١٥٥٠٤) بلفظه .
وابن سعد في الطبقات ٨ / ٤٥٧ بمثله .
وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢ / ٦٣ بمثله .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٨٢ بلفظه و٦ / ٣٨١ بمثله .

---

(٣) شرح النووي لصحيح مسلم ١٦ / ٨ .

(٢) هي الشهيدة أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث بن عويمر بن نوفل الأنصارية . الإصابة ٨ / ٢٨٩ ، أسد الغابة ٥ / ٦٢٦ ، الاستيعاب ٤ / ١٩٦٥ .

الاحتجاج به ، وقال الحاكم : لو لم يذكره مسلم في الصحيح لكان أولى .

قلت : كثر عدد المعدلين ممن تكلم فيه ، ثم إن ابن حبان بنى تخريجه على التفرد والتفرد نفسه لا يجرح إلا إذا تعارض ولا تعارض هنا وقد ذكر الذهبي عدة أحاديث له ولا تعارض فيها كما أن ابن حبان ذكره في الثقات ثم أعاده في الضعفاء وهذا يدل على تردده فيه دون الجزم .

وأما تجريح الحاكم فغير مفسر فلا يلتفت إليه [(١)] .

وأما عبد الرحمن بن خلاد فقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن القطان : حال عبد الرحمن بن خلاد مجهولة ، ذيل ميزان الاعتدال ص ٣٢٧ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٢ / ١٣١ ، وكذلك قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ، تقريب التهذيب ١ / ٤٧٩ ، تهذيب التهذيب ٦ / ١٦٨ ، وأما جدة الوليد فهي لا تعرف أيضًا ، تقريب التهذيب ٢ / ٦٣٣ ،تهذيب التهذيب ١٢ / ٤٩١ فالحديث ضعيف لجهالة حال عبد الرحمن ابن خلاد وجهالة جدة الوليد .

*** تحقق النبوءة :**

قد وقع ما أخبر به النبي ﷺ فإن الله سبحانه وتعالى رزقها الشهادة وهي في بيتها وذلك في زمن خلافة عمر رضي الله عنه حيث كانت رضي الله عنها دبرت [(٢)] غلاما وجارية لها فتطاولا عليها في الليل وغماها في القطيفة حتى ماتت ثم هربا فلما بلغ ذلك عمر رضي الله عنه قال : انطلقوا نزور الشهيدة ثم أعلن في الناس أن فلانا وفلانة عبدَي أمِ ورقة رضي الله عنها غماها وهربا فلا يؤويهما أحد ومن وجدهما فليأت بهما فأتى بهما فصلبا فكانا أول مصلوبين [(٣)] .

---

(١) راجع تهذيب الكمال ٣ / ١٤٦٩ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٣٣٧ ، الكاشف ٣ / ٢٣٩ تهذيب التهذيب ١١ / ١٣٨ ، تقريب التهذيب ٢ / ٣٣٣ .

(٢) دبرت : أي علقت العتق بموتها ، والتدبير هو تعليق عتق العبد على موت السيد ، النهاية ٢ / ٩٨ .

(٣) راجع المصادر المذكورة في ترجمته .

(٣٤) نبوءته ﷺ عن قتال الترك :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثني سعيد بن محمد ثنا يعقوب ثنا أبي عن صالح عن الأعرج قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف [١] الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر » .

---

(٣٤) أخرجه البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٩٥ ـ باب قتال الترك ٦ / ١٠٤ (ح ٢٩٢٨) بلفظه و ٦١ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦٠٤ (ح ٣٥٨٧) بلفظه مع تقديم الجزء الآخر وتأخير الجزء الأول .

ومسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة ٤ / ٢٢٣٣ (ح ٢٩١٢) بمثله .

وأبو داود في كتاب الملاحم ٩ ـ باب في قتال الترك ٤ / ٤٨٦ (ح ٤٣٠٣) بمثله وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري ، مختصر سنن أبي داود ٦ / ١٦٧ .

والترمذي في كتاب الفتن ٤٠ ـ باب ما جاء في قتال الترك ٤ / ٤٩٧ (ح ٢٢١٥) بنحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

والنسائي في كتاب الجهاد ٤٢ ـ باب غزوة الترك والحبشة ٦ / ٤٥ (ح ٣١٧٧) بنحوه .

وابن ماجه في كتاب الفتن ٣٦ ـ باب الترك ٢ / ١٣٧١ (ح ٤٠٩٦) بنحوه .

وأحمد في مسنده ٢ / ٥٣٠ بمثله .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ٩٢ (ح ١٩٢٠٠) بمثله .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٧٥ بلفظه مختصرا ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجا فيه حمر الوجوه ووافقه الذهبي .

قلت : قد أخرج البخاري حمر الوجوه في كتاب الجهاد باب قتال الترك (ح ٢٩٢٨) دون مسلم .

والبيهقي في السنن الكبرى ٩ / ١٧٦ بلفظه مختصرًا .

والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٣٦ (ح ٤٢٤٢) بلفظه مع تقديم وتأخير ، و (ح ٤٢٤٣) بمثله مختصرًا .

---

(١) ذلف الأنوف : صغارها وقيل : الاستواء في طرف الأنف ، وقيل : قصر الأنوف وانبطاحها ، فتح الباري ٦ / ١٠٥ .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث حصل قتال المسلمين مع الترك مرارا عديدة وحصل ذلك في أول خلافة عمر رضي الله عنه سنة اثنتين وعشرين من الهجرة تحت إمارة عبد الرحمن [١] بن ربيعة رضي الله عنه وأرضاه [٢] .

(٣٥) نبوءته ﷺ عن قتال خوز وكرمان :

أخرج البخاري في صحيحه فقال حدثنا يحي ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى

---

(٣٥) أخرجه البخاري في صحيحه ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦٠٤ (ح ٣٥٩٠) بلفظه .

ومسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة ٤ / ٢٢٣٤ (ح٢٩١٢) بنحوه ولم يصرح بخوز وكرمان .

وأحمد في مسنده ٢ / ٣١٩ بمثله في حديث طويل .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ٩٢ (ح ١٩٢٠٠) بنحوه ولم يصرح بخوز وكرمان .

وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٧٥ (ح ٢٠٧٨٢) بمثله .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٧٦ بمثله وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

والبيهقي في السنن الكبرى ٩ / ١٧٦ بمثله ، وفي دلائل النبوة ٦ / ٣٣٦ بمثله .

---

(١) هو سيدنا عبد الرحمن بن ربيعة بن يزيد بن ثعلبة الباهلي أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه ، وكان يلقب ذا النور ، ولما وجه عمر رضي الله عنه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه إلى القادسية جعله على قضاء الناس وجعل إليه الإقباض وقسمة الفيء ثم استعمله على الباب وقتال الترك واستشهد في معركة بلنجر سنة ثنتين وثلاثين من الهجرة وأخذ الترك جسده فدفنوه في بلادهم فهم يستسقون به رضي الله تعالى عنه وأرضاه ، أسد الغابة ٣ / ٢٩٢ ، الإصابة ٤ / ١٥٩ ، الاستيعاب ٢ / ٨٣٢ .

(٢) راجع للتفصيل الكامل لابن الأثير ٢ / ١٣١ / ١٣٢ ، البداية والنهاية ٧ / ١٣٥ / ١٣٦ .

تقاتلوا خوزا (١) وكرمان (٢) من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف (٣) صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة (٤) نعالهم الشعر (٥) .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

* **تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما قاله النبي ﷺ فقد قاتل المسلمون أهل كرمان سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وفتحوها على يد مجاشع (٦) بن مسعود رضي الله عنه (٧) .

---

(١) قال الحافظ : « خوز » من بلاد الأهواز وهي من عراق العجم ، وقيل : صنف من الأعاجم . فتح الباري ٦ / ٦٠٧ قال الحموي : « خوز » بلاد خوزستان يقال لها الخوز وهي شيء يسير يتاخم نواحي تستر وجند يسابور معجم البلدان ٢ / ٤٠٥ .

(٢) قال الحافظ : كرمان « بلدة مشهورة من بلاد العجم بين خراسان وبحر الهند فتح الباري ٦ / ٦٠٧ وقال الحموي : « كرمان » ولاية مشهورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران . معجم البلدان ٤ / ٤٥٤ .

(٣) الفطس : انخفاض قصبة الأنف وانفراشها . النهاية ٣ / ٤٥٨ .

(٤) المجان المطرقة : أي التراس التي ألبست العقب شيئا فوق شيء النهاية ٣ / ١٢٢ . قال البيضاوي : شبه وجوههم بالترسة لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها . فتح الباري ٦ / ٦٠٨ .

(٥) نعالهم الشعر : قيل : المراد به طول شعورهم حتى تصير أطرافها في أرجلهم موضع النعال ، وقيل : المراد أن نعالهم من الشعر بأن يجعلوا نعالهم من الشعر المضفور . فتح الباري ٦ / ٦٠٨ .

(٦) هو سيدنا مجاشع بن مسعود بن ثعلبة السلمى أسلم قبل أخيه مجالد وأتى النبي ﷺ بابن أخ له ليبايعه على الهجرة فقال رسول الله ﷺ : لا بل نبايع على الإسلام فإنه لا هجرة بعد الفتح ، وأنه غزا كابل من بلاد الأفغان فصالحه الأصيحق فدخل مجاشع بيت الأصنام فأخذ جوهرة من عين الصنم وقال : لم آخذها إلا لتعلموا أنه لا يضر ولا ينفع وقتل يوم الجمل بالبصرة قبل القتال الأكبر وكان مع عائشة رضي الله عنها وأرضاها : أسد الغابة ٤ / ٣٠٠ ، الإصابة ٥ / ٤٢ ، الاستيعاب ٣ / ١٤٥٧ .

(٧) راجع للتفصيل تاريخ الطبري ٤ / ١٨٠ ، الكامل لابن الأثير ٣ / ٤٣ ، فتوح البلدان للبلاذري ٢ / ٤٨٢ .

(٣٦) نبوءته ﷺ عن شهادة عمر رضي الله عنه :

أخرج عبد الرزاق في مصنفه فقال : عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي ﷺ رأى على عمر قميصًا أبيض فقال : أجديد قميصك هذا أم غسيل فقال : بل غسيل فقال : البس جديدًا وعش حميدًا ومت شهيدًا ويرزقك الله قرة في الدنيا والآخرة قال : وإياك يا رسول الله .

---

(٣٦) هذا الحديث يتعلق بسيدنا عمر [١] بن الخطاب رضي الله عنه رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة منهم عبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم .

أما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

فأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب اللباس ٢ ـ باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوبا جديدا ٢ / ١١٧٨ (ح ٣٥٥٨) بمثله مختصرًا ، قال البوصيري : إسناده صحيح مصباح الزجاجة ٣ / ١٤٦ .

وأحمد في مسنده ٢ / ٨٩ بمثله ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٩ / ٧٣ .

والبزار في مسنده ٣ / ١٧٥ (ح ٢٥٠٤) بمثله مختصرا ، وقال البزار : لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا عبد الرزاق ولم يتابع عليه .

وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٢٢٣ (ح ٢٠٣٨٢) بلفظه .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٢٧٤ (ح ٣١١) بمثله ، وقال النسائي : وهذا حديث منكر أنكره يحي بن سعيد القطان على عبد الرزاق لم يروه عن معمر غير عبد الرزاق وقد روي هذا الحديث عن معقل بن عبد الله واختلف عليه فروي عن معقل عن إبراهيم بن سعد عن الزهري مرسلا وهذا الحديث ليس من حديث الزهري والله أعلم .

وابن حبان كما في موارد الظمآن ص ٥٣٦ (ح ٢١٨٣) بمثله وكما في الإحسان ٩ / ٢٢ (ح ٦٨٥٨) بمثله ولم يذكر جواب عمر رضي الله عنه .

والطبراني في كتابه الدعاء ٢ / ٩٨٠ (ح ٣٣٩ ـ ٤٠٠) وفي معجمه الكبير ١٢ / ٢٨٤ (ح =

---

(١) هو الفاروق المحدث الملهم ثاني الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرة أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي القرشي كانت إليه السفارة في الجاهلية وكان عند المبعث شديدًا على المسلمين ثم أسلم فكان إسلامه فتحا للمسلمين وفرجا لهم من الضيق وهاجر وشهد المشاهد مع النبي ﷺ ، وهو أول من أرخ بالتاريخ الهجري وأول من دون الدواوين واستشهد في أواخر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة عن ثلاث وستين سنة رضي الله عنه وأرضاه ، الطبقات لابن سعد ٣ / ٢٦٥ ، الاستيعاب ٣ / ١١٤٤ ، أسد الغابة ٤ / ٥٢ ، فضائل الصحابة ١ / ٢٤٤ ، الإصابة ٤ / ٢٧٩ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٥ ، الرياض النضرة ١ / ٢٤٥ .

* درجة الحديث :

الحديث بمجموع طرقه حسن .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ١ / ١٣٦ - ١٣٧ هذا حديث حسن غريب لكن أعله النسائي فقال : هذا حديث منكر أنكره يحي بن سعيد القطان على عبد الرزاق ، قال الحافظ : وجدت له شاهدًا مرسلاً أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد الله بن إدريس عن أبي الأشهب عن رجل بنحو رواية أحمد ، وأبو الأشهب اسمه جعفر بن حيان العطاردي وهو من رجال الصحيح وسمع من كبار التابعين وهذا يدل على أن للحديث أصلا وأقل درجاته أن يوصف بالحسن .

* تحقق النبوءة :

صدق رسول الله ﷺ فقد عاش سيدنا عمر رضي الله عنه حميدًا ومات شهيدا وتفصيل شهادته رضي الله عنه أنه كان للمغيرة بن شعبة رضي الله عنه عبد مجوسي يسمى أبا لؤلؤة وكان يصنع الأرحاء وكان المغيرة رضي الله عنه يأخذ منه كل يوم أربعة دراهم

= ١٣١٢٧) بمثله ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٩ / ٧٣ .
وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٨٩ (ح ٢٦٢) بمثله مختصرًا .
وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١ / ١٣٩ بمثله مختصرا .
وذكره ابن أبي حاتم في العلل ١ / ٤٩٠ (ح ١٤٧٠) ونقل عن أبيه أنه قال : هو حديث باطل .
وأما حديث جابر عبد الله رضي الله عنهما :
فأخرجه البزار في مسنده ٣ / ١٧٥ (ح ٢٥٠٣) بمثله ، قال البزار : لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد وقال الهيثمي : في إسناده جابر بن زيد الجعفي وهو ضعيف . مجمع الزوائد ٩ / ٧٤ .
وأما حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :
فأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٩٢ بنحوه .
وقد روي الحديث أيضًا من طريق عبد الله بن إدريس عن أبي الأشهب مرسلاً أخرجه البخاري في تاريخه الصغير ٢ / ٣٨ وذكره في تاريخه الكبير ٣ / ٣٥٦ مختصرًا .
وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء ١ / ١٠٩ بمثله .

فلقي أبو لؤلؤة عمر رضي الله عنه فقال يا أمير المؤمنين إن المغيرة قد أثقل على غلتي فكلمه يخفف عني فأرسل عمر إلى المغيرة رضي الله عنهما فدعاه وأوصاه بغلامه ثم إن أبا لؤلؤة عاد إلى عمر رضي الله عنه ثانية وثالثة فشكى إليه المغيرة فقال له عمر رضي الله عنه إني قد أوصيته بك فاتق الله عز وجل وأطع مولاك فغضب وقال : وسع الناس كلهم عدله غيري فأضمر على قتله فاصطنع له خنجرًا له رأسان وشحذه وسمه ثم أقبل حتى دخل المسجد متنكرًا وذلك يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة في وقت الفجر فأذن عمر رضي الله عنه وأقام الصلاة فلما كبر وكبر الناس معه بدر أبو لؤلؤة من الصف والخنجر بيده وضرب عمر رضي الله عنه ست طعنات إحداهن تحت سرته وهي التي قتلته وهكذا تحقق فيه قول النبي ﷺ : « مت شهيدًا » رضي الله تعالى عنه وأرضاه [١] .

(٣٧) نبوءته ﷺ عن حيلولة عمر رضي الله عنه دون الفتن :

أخرج البخاري في صحيحه فقال حدثنا مسدد ثنا يحي عن الأعمش ثني شقيق قال : سمعت حذيفة قال : كنا جلوسا عند عمر رضي الله عنه فقال : أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ في الفتنة قلت أنا كما قاله قال : إنك عليه أو عليها لجريء قلت : فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر والنهي قال : ليس هذا أريد ولكن الفتنة التي تموج

(٣٧) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما حذيفة بن اليمان وعثمان بن مظعون رضي الله عنهما .

أما حديث حذيفة رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٩ - كتاب مواقيت الصلاة ٤ - باب الصلاة كفارة ٢ / ٨ (ح ٥٢٥) بلفظه ، و٢٤ - كتاب الزكاة ٢٣ - باب الصدقة تكفر الخطيئة ٣ / ٣٠١ (ح ١٤٣٥) ، و٣٠ - كتاب الصوم ٣ - باب الصوم كفارة ٤ / ١١٠ (ح ١٨٩٥) و٦١ - كتاب المناقب ٢٥ - باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦٠٤ (ح ٣٥٨٦) .

و٩٢ - كتاب الفتن ١٧ - باب الفتنة التي تموج كموج البحر ١٣ / ٤٨ (ح ٧٠٩٦) بمثله . =

(١) راجع للتفصيل أسد الغابة ٤ / ٧٢ - ٧٧ ، الفتوح ٢ / ٣٢٢ - ٣٢٩ ، البداية والنهاية ٧ / ١٥١ - ١٥٢ ، الاستيعاب ٣ / ١١٥٢ - ١١٥٥ .

كما يموج البحر [1] قال : ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها بابا مغلقا قال : أيكسر أم يفتح قال يكسر قال : إذن لا يغلق أبدًا قلنا أكان عمر يعلم الباب قال نعم كما أن دون غد الليلة إني حدثته بحديث ليس بالأغاليط [2] فهبنا أن نسأل حذيفة فأمرنا مسروقًا فسأله فقال : الباب عمر .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق الشيخان عليه .

= ومسلم في صحيحه في كتاب الإيمان ٦٥ - باب بيان أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا ١ / ١٢٨ (ح ١٤٤) بنحوه وفي كتاب الفتن وأشراط الساعة ٧ - باب في الفتنة التي تموج كموج البحر ٤ / ٥٢ (ح ١٤٤) بمثله .

والترمذي في سننه في كتاب الفتن ٧١ - باب ٤ / ٥٢٤ (ح ٢٢٥٨) بمثله قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

وابن ماجه في سننه في كتاب الفتن ٩ - باب ما يكون من الفتن ٢ / ١٣٠٥ (ح ٣٩٥٥) بمثله .

وأحمد في مسنده ٥ / ٤٠١ و ٥ / ٤٠٥ بنحوه .

والطيالسي في مسنده ص ٥٥ (ح ٤٠٨) بمثله .

والحميدي في مسنده ١ / ٢١٢ (ح ٤٤٧) بمثله .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ١٥ (ح ١٨٩٧٦) بمثله .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٧ / ٥٨٢ (ح ٥٩٣٥) بمثله .

والطبراني في معجمه الكبير ٣ / ١٦٩ (ح ٣٠٢٤) بنحوه .

وأما حديث عثمان بن مظعون رضي الله عنه

فأخرجه البزار كما في كشف الأستار ٣ / ١٧٦ (ح ٢٥٠٦) مختصرا ولفظه « لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هذا بين أظهركم » .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٧٢ وقال : في إسناده جماعة لم أعرفهم ويحي بن المتوكل ضعيف .

---

(١) قال الحافظ : كنى بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة ، فتح الباري ٦ / ٦٠٦ .

(٢) أغاليط : أغلوطة وهو ما يغلط فيه ويخطأ ، تفسير غريب الحديث ص ١٧٨ .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول ﷺ فإن التاريخ أثبت أن سيدنا عمر رضي الله عنه كان بـابـا حصينـا بين الأمان والفتن فلما انكسر هذا البـاب ـ أي لمـا استشهـد سيـدنـا عمر رضي الله عنـه ـ نـزل بـالأمـة الإسـلاميـة من الفتن مـا لا يخفى على كل من لـه إلمـام بتـاريـخ الخلفـاء الراشدين خصوصًا والتاريخ الإسلامي عموما .

يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى : حاصل الحـديث أن الحـائل بين الفتن والإسلام عمر رضي الله عنه فما دام حيـا لا تـدخل الفتن فـإذا مـات دخلت الفتن وكـذا كان والله أعلم [١] .

ويقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : علم من الخبر النبوي أن بـأس الأمـة بينهم واقع وأن الحرج لا يزال إلى يوم القيامة [٢] .

(٣٨) نبوءته ﷺ عن خلافة عثمان رضي الله عنه :

أخرج الحاكم في المستدرك فقـال : أخبرني عبـد الله بن الحسين القـاضي بمرو

(٣٨) هذا الحديث يتعلق بسيـدنـا عثمان [٣] بن عفـان رضي الله تعـالى عنـه رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم عائشة وزيد بن أرقم وعبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهم .
أما حديث عائشة رضي الله تعالى عنها
فأخرجه الترمـذي في سننـه كتـاب المنـاقب ١٩ ـ بـاب منـاقب عثمان بن عفـان رضي الله عنـه ٥ / ٦٢٨ (ح ٣٧٠٥) بمثله ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .
وابن ماجه في مقدمة سننه باب فضل عثمان رضي الله عنه ١ / ٤١ (ح ١١٢) بمثله .
وأحمد في مسنده ٦ / ٧٥ ـ ٨٧ ـ ١١٤ ـ ١٤٩ بمثله في حديث طويل .

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ٢ / ١٧٥ .

(٢) فتح الباري ١٣ / ٥٠ .

(٣) هو سيدنا أبو عمرو عثمان بن عفان بن أبي العاص القرشي الأموي أحد العشرة المبشرة بالجنة ، أسلم قديمًا وهاجر مع زوجته رقية رضي الله عنها إلى الحبشة الهجرتين ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة المنورة وزوجـه رسول الله ﷺ ابنتيه رقية ثم أم كلثوم واحدة بعد أخرى وقال : لو كان عندي غيرهما لزوجتكهـا ، بويع لـه بـالخلافـة سنـة أربع وعشرين من الهجرة واستشهد بالمدينة سنـة خمس وثلاثين من الجهرة وهو ابن اثنتين وثمـانين سنـة رضي الله تعـالى عنه وأرضاه . الاستيعاب ٣ / ١٠٣٧ ، أسد الغابة ٣ / ٣٧٦ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٨ ، الإصابة ٤ / ٢٢٣ .

ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا موسى بن داود الضبي ثنا الفرج بن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ لعثمان « إن الله مقمصك قميصًا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه » .

*** درجة الحديث :**

الحديث بمجموع طرقه صحيح حسنه الترمذي وصححه الحاكم وتعقب الذهبي على تصحيح الحاكم فقال : أنى له الصحة ومداره على فرج بن فضالة .

= وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ص ٥٣٩ (ح ٢١٩٥) وكما في الإحسان ٩ / ٣١ (ح ٦٨٧٦) بمثله في حديث طويل .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٤٩ (ح ١٢٠٩٤) و ١٥ / ٢٠١ (ح ١٩٥٠١) بمثله في حديث طويل .

وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢ / ٥٥٩ (ح ١١٧٢) بمثله في حديث طويل ، و ٢ / ٥٦٠ (ح ١١٧٣) و ٢ / ٥٦٢ (ح ١١٧٩) بمثله .

والحاكم في المستدرك ٣ / ١٠٠ بلفظه ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح عال الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال : أنى له الصحة ومداره على فرج بن فضالة .

وابن عدي في الكامل ٣ / ٨٩٩ بنحوه ، وفي إسناده أبو الرحال خالد بن محمد الأنصاري البصري .

قال ابن عدي : هو قليل الحديث وفي حديثه بعض النكر .

والعقيلي في الضعفاء الكبير ٤ / ٢٣٨ (ح ١٨٣٢) بمثله وفي إسناده المنهال بن بحر أبو سلمة ، قال العقيلي : لا يتابع عليه وقد روي بغير هذا الإسناد .

وأما حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه

فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٥ / ١٩٣ (ح ٥٠٦١) بلفظه في حديث طويل . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٥٦ وقال : في إسناده عبد الأعلى بن أبي المساور وقد ضعفه الجمهور ووثق في رواية عن يحي بن معين .

وأما حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ١ / ٥٤ (ح ١٢) و ١ / ٩٠ (ح ١٤٢) بنحوه في حديث طويل .

وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢ / ٥٥٨ (ح ١١٧١) بنحوه .

قلت : تابع فرج بن فضالة راويان أحدهما معاوية بن صالح وهو صدوق له أوهام كما في تقريب التهذيب ٢ / ٢٥٩ ، وقد أخرج هذه المتابعة الترمذي وابن حبان وابن أبي شيبة ، والثاني الوليد بن سليمان وهو ثقة كما في تقريب التهذيب ٢ / ٣٣٣ وقد أخرج هذه المتابعة أحمد في مسنده كما ذكرت في التخريج .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام فقد ألبس الله سبحانه وتعالى سيدنا عثمان رضي الله عنه لباس الخلافة النبوية وذلك غرة المحرم سنة أربع وعشرين من الهجرة بعد دفن سيدنا عمر رضي الله عنه بثلاثة أيام ، ثم أصر البغاة المشاغبون في أواخر أيام خلافته رضي الله عنه على أن يخلع سيدنا عثمان رضي الله عنه هذا اللباس ـ لباس الخلافة ـ لكنه لم يستجب لإصرارهم امتثالا لأمر الرسول الكريم ﷺ [١] .

(٣٩) نبوءته ﷺ عن ركوب أمته البحر في سبيل الله :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك

---

(٣٩) أخرجه البخاري في صحيحه ٥٦ كتاب الجهاد ٣ ـ باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء ٦ / ١٠ (ح ٢٧٨٩) بلفظه .

و ٥٦ ـ الجهاد ٨ ـ باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم ٦ / ١٨ (ح ٢٨٠٠) .

و ٧٥ ـ باب ركوب البحر ٦ / ٨٧ (ح ٢٨٩٥) و ٦٣ ـ باب غزو المرأة في البحر ٦ / ٧٦ (ح ٢٨٧٨) بمثله .

و٧٩ ـ الاستئذان ٤١ ـ باب من زار قوما فقال عندهم ١١ / ٧٠ (ح ٦٢٨٣) بمثله و٩١ ـ التعبير ١٢ ـ باب رؤيا النهار ١٢ / ٣٩١ (ح ٧٠٠٢) بمثله .

ومسلم في صحيحه كتاب الإمارة ٤٩ ـ باب فضل الغزو في البحر ٣ / ١٥١٨ (ح ١٩١٢) و٣ / ١٥١٩ (ح ١٩١٢) بمثله .

وأبو داود في كتاب الجهاد ١٠ ـ باب فضل الغزو في البحر ٣ / ١٤ (ح ٢٤٩٠) و ٣ / ١٥ (ح ٢٤٩١) بمثله وسكت عليهما أبو داود وأقره المنذري . مختصر سنن أبي داود ٣ / ٣٦٠ .

والترمذي في كتاب فضائل الجهاد ١٥ ـ باب ما جاء في غزو البحر ٤ / ١٧٨ (ح ١٦٤٥) بمثله ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . =

---

(١) راجع المصادر المذكورة في ترجمته .

عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول : كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله ﷺ فأطعمته وجعلت تفلي (١) رأسه فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت وما يضحكك يا رسول الله قال : « ناس من أمتي عرضوا على غزاة في سبيل الله يركبون ثبج (٢) هذا البحر ملوكا على الأسرة ـ أو مثل الملوك على الأسرة » شك إسحاق ـ قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله ﷺ ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت وما يضحكك يا رسول الله قال : « ناس من أمتي عرضوا على غزاة في سبيل الله » كما قال في الأول قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال « أنت من الأولين » فركبت البحر في زمن معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الشيخان .

= والنسائي في كتاب الجهاد ٤٠ ـ باب فضل الجهاد في البحر ٦ / ٤٠ (ح ٣١٧١) و ٦ / ٤١ (ح ٣١٧٢) بمثله .

وابن ماجه في كتاب الجهاد ١٠ ـ باب فضل غزو البحر ٢ / ٩٢٧ (ح ٢٧٧٦) بمثله .

ومالك في الموطأ في كتاب الجهاد ١٨ ـ باب الترغيب في الجهاد ٢ / ٤٦٤ (ح ٣٩) بمثله .

وأحمد في مسنده ٣ / ٢٤٠ ، ٦ / ٣٦١ ـ ٤٢٣ بمثله و ٣ / ٢٦٤ بمثله مختصرًا .

والدارمي في كتاب الجهاد ٢٩ ـ باب في فضل غزاة البحر ٢ / ١٢٩ (ح ٢٤٢٦) بمثله .

وابن سعد في الطبقات ٨ / ٤٣٤ بمثله .

وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢ / ٦١ بمثله .

والبيهقي في السنن الكبرى ٩ / ١٦٥ ـ ١٦٦ بمثله ، وفي دلائل النبوة ٦ / ٤٥١ بمثله .

---

(١) تفلي : أي تبحث عن القمل ونحوه ، القاموس المحيط ٤ / ٣٧٧ .

(٢) ثبج هذا البحر أي وسطه ـ النهاية ١ / ٢٠٦ .

* **تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما قاله النبي ﷺ فلقد خاض ناس من أمته ﷺ البحار غزاة في سبيل الله ووقع ذلك لأول مرة في خلافة عثمان رضي الله حين غزا معاوية رضي الله عنه سنة سبع وعشرين من الهجرة مع جمع من الصحابة رضي الله عنهم في البحر وفتح قبرص [١] .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : في هذا الحديث ضروب من أخبار النبي ﷺ بما سيقع فوقع كما قال وذلك معدود من علامات نبوته منها إعلامه ببقاء أمته بعده وأن فيهم أصحاب قوة وشوكة ونكاية في العدو وأنهم يتمكنون من البلاد حتى يغزوا البحر وأن أم حرام تعيش إلى ذلك الزمان وأنها تكون مع من يغزو البحر وأنها لا تدرك زمان الغزوة الثانية [٢] .

(٤٠) نبوءته ﷺ عن ركوب أم حرام رضي الله عنها البحر في سبيل الله :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا إسحاق بن يزيد الدمشقي ثنا

---

(٤٠) أخرجه البخاري في صحيحه ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٩٣ ـ باب ما قيل في قتال الروم ٦ / ١٠٢ (ح ٢٩٢٤) بلفظه و ٣ ـ باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء ٦ / ١٠ (ح ٢٧٨٩) و ٨ ـ باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم ٦ / ١٨ (ح ٢٨٠٠) و ٦٣ ـ باب غزو المرأة في البحر ٦ / ٧٦ (ح ٢٨٧٨) بنحوه و٧٩ ـ الاستئذان ٤١ ـ باب من زار قوما فقال عندهم ١١ / ٧٠ (ح ٦٢٨٣) بنحوه و ٨١ ـ التعبير ١٢ ـ باب رؤيا النهار ١٢ / ٣٩١ (خ ٧٠٠٢) بنحوه .

ومسلم في صحيحه كتاب الإمارة ٤٩ ـ باب فضل الغزو في البحر ٣ / ١٥١٨ (ح ١٩١٢) و ٣ / ١٥١٩ (ح ١٩١٢) بنحوه .

وأبو داود في كتاب الجهاد ١٠ ـ باب فضل الغزو في البحر ٣ / ١٤ (ح ٢٤٩٠) و ٣ / ١٥ (ح ٢٤٩١) بنحوه وسكت عليها أبو داود وأقره المنذري . مختصر سنن أبي داود ٣ / ٣٦٠ .

والترمذي في كتاب فضائل الجهاد ١٥ ـ باب ما جاء في غزو البحر ٤ / ١٧٨ (ح ١٦٤٥) بنحوه قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) للتفصيل يرجع إلى تاريخ الطبري ٤ / ٢٥٨ ـ ٢٦٢ ، الكامل لابن الأثير ٣ / ٩٥ ـ ٩٧ ، الفتوح لابن أعثم الكوفي ١ / ٣٤٧ ـ ٣٥٢ ، فتوح البلدان للبلاذري ١ / ١٨١ ـ ١٨٣ ، البداية والنهاية ٧ / ١٦٧ .

(٢) فتح الباري ١١ / ٧٧ .

يحي بن حمزة قال ثني ثور بن يزيد عن خالـد بن معـدان أن عمير بن الأسود العنسي حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحة حمس وهو في بناء له ومعه أم حرام [١] قال عمير فحـدثتنـا أم حرام أنهـا سمعت النبي ﷺ يقول : « أول جيش من أمتي يغـزون البحر قـد أوجبـوا [٢] قـالت أم حرام قلت يـا رسـول الله أنـا فيهم قـال أنت فيهم ثم قـال النبي ﷺ أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم فقلت أنا فيهم يا رسول الله قال : لا » .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

*** تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما قاله النبي ﷺ حيث شاهـدت أم حرام رضي الله عنهـا أول جيش أمـة رسول الله ﷺ غـزا البحر وذلـك حين غـزا معـاويـة بن أبي سفيـان رضي الله عنهما مـع

= والنسائي في كتاب الجهاد ٤٠ ـ باب فضل الجهاد في البحر ٦ / ٤٠ (ح ٣١٧١) و ٦ / ٤١ (ح ٣١٧٢) بنحوه .

وابن ماجه في كتاب الجهاد ١٠ ـ باب فضل غزو البحر ٢ / ١٩٢٧ (ح ٢٧٧٦) بنحوه .

والموطـأ في كتـاب الجهـاد ١٨ ـ بـاب الترغيب في الجهـاد ٢ / ٤٦٤ (ح ٣٩) بنحوه .

وأحمد في مسنده ٣ / ٢٤٠ ـ ٢٦٤ ، و٦ / ٣٦١ ـ ٤٢٣ بنحوه .

والدارمي في كتاب الجهاد ٢٩ ـ باب في فضل غزاة البحر ٢ / ١٢٩ (ح ٢٤٢٦) بنحوه .

وابن سعد في الطبقات ٨ / ٤٣٤ بنحوه .

وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢ / ٦١ بلفظه .

والبيهقي في السنن الكبرى ٩ / ١٦٥ ـ ١٦٦ بنحوه ، وفي دلائل النبـوة ٦ / ٤٥٢ بلفظـه . و٦ / ٤٥١ بنحوه .

(١) هي الصحابية الجليلة أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد الأنصارية الخزرجية واسمها الرميصاء وكان رسول الله ﷺ يكرمها ويزورها في بيتها ويقيل عندهـا وأخبرهـا أنهـا شهيـدة وقـد توفيت شهيـدة سنـة سبع وعشرين من الهجرة رضي الله تعالى عنها وأرضاها .

أسد الغابة ٥ / ٥٧٤ ، حلية الأولياء ٢ / ٦١ ، الإصابة ٨ / ٢٢٢ .

(٢) أوجبوا أي فعلوا فعلا وجبت لهم به الجنة . فتح الباري ٦ / ١٠٣ .

جماعة من الصحابة رضي الله عنهم سنة سبع وعشرين من الهجرة البحر لفتح قبرص خرجت أم حرام مع زوجها عبادة بن الصامت رضي الله عنهما في هذه الغزوة فلما جاوزا البحر ركبت أم حرام رضي الله عنها دابة فصرعتها فقتلتها فدفنت هناك رضي الله عنها وأرضاها [١] .

قال ابن كثير رحمه الله تعالى : في هذا الحديث من دلائل النبوة ثلاث إحداها الإخبار عن الغزوة الأولى في البحر وقد كانت في سنة سبع وعشرين مع معاوية بن أبي سفيان حين غزا قبرص وهو نائب الشام عن عثمان بن عفان ، وكانت معهم أم حرام بنت ملحان هذه صحبة زوجها عبادة بن الصامت ـ أحد النقباء ليلة العقبة ـ فتوفيت مرجعهم من الغزو قيل بالشام وقال ابن زيد : توفيت بقبرص سنة سبع وعشرين .

والغزوة الثانية غزوة قسطنطينية مع أول جيش غزاها وكان أميرها يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وذلك في سنة ثنتين وخمسين وكان معهم أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري فمات هناك رضي الله عنه وأرضاه ولم تكن هذه المرأة معهم لأنها كانت قد توفيت قبل ذلك في الغزوة الأولى فهذا الحديث فيه ثلاث آيات من دلائل النبوة الإخبار عن الغزوتين ، والإخبار عن المرأة بأنها من الأولين وليست من الآخرين وكذلك وقع صلوات الله وسلامه عليه [٢] .

(٤١) نبوءته ﷺ عن وفاة أبي ذر رضي الله عنه في الوحدة :

أخرج ابن سعد في طبقاته فقال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق ثني بريدة بن سفيان الأسلمي عن محمد بن

---

(٤١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤ / ٢٣٤ بلفظه .
والحاكم في المستدرك ٣ / ٥٠ بمثله . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال : إن فيه إرسالا .
وأبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ١٦٩ بلفظه .

---

(١) راجع المصادر المذكورة في ترجمتها .

(٢) البداية والنهاية لابن كثير ٦ / ٢٥٣ .

كعب القرظي عن عبد الله بن مسعود قال : لما نفى عثمان أبا ذر [١] إلى الربذة وأصابه بها قدر ولم يكن معه أحد إلا امرأته وغلامه فأوصاهما أن اغسلاني وكفناني وضعاني على قارعة الطريق فأول ركب يمر بكم فقولوا هذا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ فأعينونا على دفنه فلما مات فعلا ذلك به ثم وضعاه على قارعة الطريق وأقبل عبد الله بن مسعود في رهط من أهل العراق عمارا فلم يرعهم إلا بالجنازة على ظهر الطريق وقد كادت الإبل أن تطأها فقام إليه الغلام فقال : هذا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ فأعينونا على دفنه فاستهل عبد الله يبكي ويقول صدق رسول الله ﷺ « تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك » ثم نزل هو وأصحابه فواروه .

*** درجة الحديث :**

الحديث ضعيف ومدار إسناده على بريدة بن سفيان الأسلمي وهو ضعيف قال البخاري: فيه نظر ، وقال أبو داود: لم يكن بذاك ، وقال الدارقطني: متروك ، تقريب التهذيب ١ / ٩٦ ، ميزان الاعتدال ١ / ٣٠٦ ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص ٧٠ .

*** تحقق النبوءة :**

هكذا وقع الأمر كما أخبر به النبي الصادق ﷺ فكانت وفاة سيدنا أبي ذر رضي الله عنه بالربذة سنة إحدى وثلاثين ولم يكن معه أحد إلا امرأته وغلامه حتى بكت امرأته لأنه رضى الله عنه يموت بفلاة من الأرض ولم يكن عندها ثوب يسعه فتكفنه فيه رضي الله تعالى عنها وأرضاها [٢] .

---

(١) هو الصحابي الجليل الصادق اللهجة جندب بن جنادة المعروف بأبي ذر الغفاري أحد السابقين الأولين أسلم في أول المبعث خامس خمسة ثم انصرف إلى بلاد قومه فأقام بها حتى مضت بدر وأحد ولم تهيأ له الهجرة إلا بعد ذلك وكان رأسا في العلم والزهد والجهاد وفي آخر عمره انقطع سنوات بالربذة حتى توفي بها سنة إحدى وثلاثين وقيل في التي بعدها رضي الله عنه وأرضاه .

الاستيعاب ٤ / ١٦٥٢ ، أسد الغابة ٧ / ٦٠ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٨ ، سير أعلام النبلاء ٢ / ٤٦ ، الإصابة ٧ / ٦٠ .

(٢) راجع للتفصيل المصادر المذكورة سابقًا .

(٤٢) نبوءته ﷺ عن شهود عصابة من المؤمنين جنازة رجل يموت بفلاة من الأرض :

أخرج الإمام أحمد في مسنده فقال : حدثنا إسحاق بن عيسى ثني يحي بن سليم عن عبد الله بن عثمان عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه عن أم ذر قالت : لما حضرت أبا ذر الوفاة قالت : بكيت فقال : ما يبكيك قالت : ومالي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض ولا يد لي بدفنك وليس عندي ثوب يسعك فأكفنك فيه قال : فلا تبكي وأبشري فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيصبران أو يحتسبان فيردان النار أبدًا وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين » وليس من أولئك النفر أحد إلا وقد مات في قرية أو جماعة وإني أنا الذي أموت بفلاة والله ما كذبت ولا كذبت .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : صححه ابن حبان في صحيحه والمنذري في « الترغيب والترهيب » وقال : رجاله رجال الصحيح . الترغيب والترهيب ٤ / ٢٢٠ .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث مات رجل من أولئك النفر المخاطبين في الحديث وهو سيدنا أبو ذر رضي الله عنه بفلاة من الأرض في موضع يسمى الربذة وأما من سواه من

---

(٤٢) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١٥٥ ـ ١٦٦ بلفظه ، قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٩ / ٣٣١ .
وابن سعد في طبقاته ٤ / ٢٣٢ بلفظه .
وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ص ٥٦٠ (ح ٢٢٦٠ ـ ٢٢٦١) بمثله .
والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣ /٢٦٤ (ح ٢٧١٦) بمثله .
والحاكم في المستدرك ٣ / ٣٤٤ وسكت عليه الحاكم والذهبي .
وأبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ١٧٠ بلفظه .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٠١ بلفظه .

أولئك النفر الخاطبين فماتوا في قرية أو جماعة ، كما شهدت موت سيدنا أبي ذر رضي الله عنه عصابة من المؤمنين وهم سيدنا عبد الله بن مسعود وأصحابه رضي الله عنهم [١] .

(٤٣) نبوءته ﷺ عن البلوى الواقعة في آخر أيام سيدنا عثمان رضي الله عنه :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا يوسف بن موسى ثنا أبو أسامة ثني عثمان بن غياث ثنا أبو عثمان النهدي عن أبي موسى رضي الله عنه قال : كنت مع النبي ﷺ في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي ﷺ افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فإذا هو أبو بكر فبشرته بما قال رسول الله ﷺ فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي ﷺ افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فإذا هو عمر فأخبرته بما قال النبي ﷺ فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي : «افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه » فإذا عثمان فأخبرته بما قال رسول الله ﷺ فحمد الله ثم قال : والله المستعان .

*** درجة الحديث :**

• الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

---

(٤٣) هذا الحديث يتعلق بسيدنا عثمان [٢] بن عفان رضي الله عنه رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أبو موسى الأشعري ونافع بن عبد الحارث وعبد الله بن عمرو وزيد بن أرقم رضي الله تعالى عنهم .

أما حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٦٢ ـ كتاب فضائل الصحابة ٥ ـ باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذا خليلا ٧ / ٢١ (ح ٣٦٧٤) بلفظه في حديث طويل ، و ٦ ـ باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوى رضي الله عنه ٧ / ٤٣ (ح ٣٦٩٣) بلفظه ، و٧ ـ باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه ٧ / ٥٢ (ح ٣٦٩٥) بمثله .

و٧٨ ـ كتاب الأدب ١١٩ ـ باب من نكت العود في الماء والطين ١٠ / ٥٩٧ (ح ٦٢١٦) بمثله . =

---

(١) راجع للتفصيل الاستيعاب ٤ / ١٦٥٢ ، أسد الغابة ٥ / ١٨٦ ، الإصابة ٧ / ٦٠ ، سير أعلام النبلاء ٢ / ٤٦ .

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٨ .

* تحقق النبوءة :

قد تحققت نبوءة النبي ﷺ هذه سنة خمس وثلاثين من الهجرة عندما أصيب سيدنا عثمان رضي الله عنه ببلوى عظيمة ومحاصرة شديدة في داره وكان السبب في ذلك هو أن

= و٩٢ ـ كتاب الفتن ١٧ ـ باب الفتنة التي تموج كموج البحر ١٣ / ٤٨ (ح ٧٠٩٧) بنحوه في حديث طويل .

ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة ٣ ـ باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ٤ / ١٨٦٧ (ح ٢٤٠٣) بمثله في حديث طويل .

والترمذي في سننه كتاب المناقب ١٩ ـ باب في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ٥ / ٦٣١ (ح ٣٧١٠) بلفظه في حديث طويل ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وأحمد في مسنده ٤ / ٣٩٣ ـ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ بمثله في حديث طويل .

والبخاري في كتابه الأدب المفرد ص ٣٨١ (ح ١١٥٤) بنحوه في حديث طويل .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٩ / ٢٩ (ح ٦٨٧٢) بمثله .

وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢ / ٦٢٣ (ح ١٤٥٠) بمثله و ٢ / ٦٢٤ (ح ١٤٥٢) بمثله في حديث طويل .

والبغوي في شرح السنة ١٤ / ١٠٨ (ح ٣٩٠٣) بنحوه في حديث طويل .

وأما حديث نافع بن عبد الحارث رضي الله عنه

فأخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٤٠٨ بنحوه في حديث طويل .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٥٥ (ح ١٢١١٠) بنحوه في حديث طويل .

وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢ / ٥٤٤ (ح ١١٤٧) بنحوه في حديث طويل .

وأما حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

فأخرجه ابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢ / ٦٢٣ (ح ١٤٤٨) بمثله في حديث طويل .

وأبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٥٨ بلفظه .

وأما حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه

فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٥ / ١٩٢ (ح ٥٠٦١) بلفظه وزاد في آخره فقال يارسول الله ما هذه البلوى التي تصيبني فوالله ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست فرجي بيميني منذ أسلمت أو منذ بايعت رسول الله ﷺ ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام فقال له : إن الله مقمصك قميصًا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٥٦ وقال : في إسناده عبد الأعلى بن أبي المساور وقد ضعفه الجمهور ووثق في رواية عن يحي بن معين والمشهور عنه تضعيفه .

أهل مصر حضروا المدينة يشكون من أميرهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح فعزله سيدنا عثمان رضي الله عنه وكتب لهم كتابا بتولية محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما بذلك فلما كانوا في أثناء الطريق رأوا غلاما أسود على بعير له يخبط خبطا عنيفا فاستوقفوه وسألوه فأخبرهم أنه من عند عثمان رضي الله عنه يحمل رسالة باستقرار ابن أبي سرح ومعاقبة مخالفيه فأخذوا الرسالة منه ورجعوا إلى المدينة المنورة وواجهوا سيدنا عثمان رضي الله عنه بالرسالة فحلف سيدنا عثمان رضي الله عنه أنه ما كتب ذلك ولم يأمر بكتابته فقالوا : إذن مكنا من كاتبك ـ وكان كاتبه مروان بن الحكم ـ فخشي رضي الله عنه منهم القتل فلم يمكنهم منه فغضبوا وحصروه في داره وقطعوا الماء والزاد عنه واجتمع جماعة يحمونه رضي الله عنه منهم فكان ينهاهم عن القتال إلى أن جاء يوم تسوروا عليه في داره وقتلوه فعظم ذلك على أهل الخير من الصحابة وغيرهم وانفتح باب الفتنة فكان ما كان وبالله المستعان [1] .

(٤٤) نبوءته ﷺ عن زمان يكون فيه خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي

---

(٤٤) أخرجه البخاري في صحيحه ٢ ـ كتاب الإيمان ١٢ ـ باب من الدين الفرار من الفتن ١ / ٦٩ (ح ١٩) بلفظه .

و٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١٥ ـ باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ٦ / ٣٥٠ (ح ٣٣٠٠) بمثله .

و٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦١١ (ح٣٦٠٠) بمثله .

و٨١ ـ كتاب الرقاق ٣٤ ـ باب العزلة راحة من خلاط السوء ١١ / ٣٣١ (ح ٦٤٩٥) بمثله .

و٩٢ ـ كتاب الفتن ١٤ ـ باب التعرب في الفتنة ١٣ / ٤٠ (ح ٧٠٨٨) بلفظه .

وأبو داود في سننه في كتاب الفتن والملاحم ٤ ـ باب ما يرخص فيه من البداوة في الفتنة ٤ / ٤٦١ (ح ٤٢٦٧) بلفظه وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري ، مختصر سنن أبي داود =

---

(١) راجع للتفصيل تاريخ الطبري ٤ / ٣٦٥ ـ ٣٩٦ ، الكامل ٣ / ١٥٤ ـ ١٨٤ تاريخ ابن خلدون ٤ / ١٠٣٨ ـ ١٠٥٤ ، الفتوح ٢ / ٤٠٢ ـ ٤٢٦ ، البداية والنهاية ٧ / ١٨٦ ـ ٢٠٧ .

سعيد الخدري أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف [١] الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن » .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام البخاري في صحيحه .

* **تحقق النبوءة :**

قد وقع مصداق هذه النبوءة في المرات المختلفة والعصور المتفرقة فكان أول مصداقه سنة ست وثلاثين من الهجرة حين حوصر سيدنا عثمان رضي الله عنه في الدار وانتشرت أوار الفتنة في جميع أنحاء المدينة المنورة بل تجاوزت عنها ، كما ظهر مصداقه أيام حدوث وقعة الجمل ثم صفين ثم أيام المحنة بالقرآن في عهد المأمون بن هارون الرشيد سنة ثماني عشرة،ومائتين من الهجرة كما لا يستبعد وقوعه فيما يأتي من الأيام والله تعالى أعلم .

(٤٥) نبوءته ﷺ عن شهادة عثمان رضي الله عنه :

أخرج الترمذي في سننه فقال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا شاذان

= ٦ / ١٥٠ والنسائي في سننه في كتاب الإيمان وشرائعه ٣٠ ـ باب الفرار بالدين من الفتن ٨ / ١٢٤ (ح ٥٠٣٦) بلفظه .

وابن ماجه في سننه في كتاب الفتن ١٣ ـ باب العزلة ٢ / ١٣١٧ (ح ٣٩٨٠) بلفظه .

ومالك في الموطأ ٢ / ٩٧٠ (ح ١٦) كتاب الاستئذان ٦ ـ باب ما جاء في أمر الغنم بلفظه .

وأحمد في مسنده ٣ / ٣٠ بلفظه ، و٣ / ٦ ـ ٤٣ ـ ٥٧ بمثله .

وعبد الله بن المبارك في مسنده ص ١٦١ (ح ٢٦١) بلفظه .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ١٠ (ح ١٨٩٦٣) بلفظه .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٧ / ٥٧٦ (ح ٥٩٢٤) و ٧ / ٥٧٨ (ح ٥٩٢٧) بمثله .

والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٢١ (ح ٤٢٢٧) بمثله .

(٤٥) هذا الحديث يتعلق بسيدنا عثمان [٢] بن عفان رضي الله عنه رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة هم عبد الله بن عمر وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم .

أما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : =

---

(١) شعف : شعفة كل شيء أعلاه ، وجمعها شعاف يريد به رأس جبل من الجبال ، النهاية ٢ / ٤٨١ .

(٢) سبقت ترجمته في الحديث رقم ٣٨ .

الأسود بن عامر بن سنان بن هـارون البرجمي عن كليب بن وائل عن ابن عمر قال : ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقال : « يقتل فيها هذا مظلوما » لعثمان .

*** درجة الحديث :**

الحديث حسن : في إسناد الترمذي وأحمد لهذا الحديث سنان بن هارون البرجمي قـال فيـه الحـافـظ : صـدوق فيـه لين ، تقريب التهـذيب ١ / ٣٣٤ ، وبقيـة رجـالهـا رجـال الصحيح ، وقد حسنه الترمذي رحمه الله تعالى .

*** تحقق النبوءة :**

هكذا وقع الأمر سواء بسواء كما أخبر به النبي ﷺ فقـد قتل سيـدنـا عثمان رضي الله تعالى عنـه مظلومًـا يوم الجمعـة لثمان عشرة مضت من ذي الحجـة سنـة خمس وثلاثين من الهجرة قتلـه سـودان بن حمران المرادي إثر فتنـة أثـارهـا بعض ضعـاف الإسـلام واستمرت حوالي شهرين وأدت إلى قتل الخليفة المظلوم رضي الله تعالى عنه وأرضاه [١] .

= فأخرجه الترمذي في سننه كتاب المناقب ١٩ ـ بـاب في منـاقب عثمان بن عفـان رضي الله عنـه ٥ / ٦٣٠ (ح ٣٧٠٨) بلفظه ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .
وأحمد في مسنده ٢ / ١١٥ بمثله .
والمزى في تهذيب الكمال ١ / ٥٥٣ بمثله .
وأما حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه
فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٥ /١٦٠ (ح ٤٩٣٩) بنحوه ولفظه « شهيد يقتلـه قومـه »
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٨٢ وقال : في إسناده محمـد بن إسماعيل الوسـاوسي وكان يضع الحديث .
وأما حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :
فأخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١٠٣ بنحوه ولفظـه « يـا عثمان تقتل وأنت تقرأ سورة البقرة » الحديث وسكت عليه الحاكم وقال الذهبي : كذب بحت وفي الإسناد أحمد بن محمد بن عبد الحميـد الجعفي وهو المتهم به .

---

(١) راجع للتفصيل المصادر المذكورة في الحديث السابق (٤٣) .

(٤٦) نبوءته ﷺ عن نباح الكلاب على عائشة رضي الله عنها :

أخرج الإمام أحمد في مسنده فقال : حدثنا يحي عن إسماعيل ثنا قيس قال : لما أقبلت عائشة رضي الله عنها بلغت مياه بني عامر ليلا نبحت الكلاب قالت أي ماء هذا قالوا : ماء الحوأب قالت : ما أظنني إلا راجعة فقال بعض من كان معها بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله عز وجل ذات بينهم قالت : إن رسول الله ﷺ قال لها ذات يوم : « كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب »[١] .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : رجال إسناد أحمد في هذا الحديث على شرط الشيخين .

---

(٤٦) هذا الحديث يتعلق بسيدتنا عائشة[٢] رضي الله عنها وهي التي روته عن رسول الله ﷺ .

أخرجه أحمد في مسنده ٦ / ٥٢ بلفظه و ٦ / ٩٧ بمثله ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٧ / ٢٣٤ .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ٢٦٠ (ح ١٩٦١٧) بلفظه .

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤ / ٩٤ (ح ٣٢٧٥) بمثله .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٥٨ (ح ٦٦٩٧) وكما في موارد الظمآن ص ٤٥٣ (ح ١٨٣١) بلفظه .

والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٠ بمثله وسكت عليه الحاكم والذهبي .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤١٠ بمثله .

والطبراني في معجمه الأوسط وفي بعض رجاله ضعف ، كذا في مجمع الزوائد ٨ / ٢٨٩ .

---

(١) الحوأب : موضع في طريق البصرة ، معجم البلدان ٢ / ٣١٤ ، النهاية ١ / ٤٥٦ .

(٢) هي أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق عائشة بنت أبي بكر تكنى بأم عبد الله تزوجها النبي ﷺ وهي بنت ست وبنى بها وهي بنت تسع وقبض النبي ﷺ وهي بنت ثمان عشرة ، وكانت من أكبر فقهاء الصحابة ومناقبها كثيرة ، توفيت سنة ثمان وخمسين وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنها ودفنت بالبقيع رضي الله عنها وأرضاها . أسد الغابة ٥ / ٥٠١ تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧ ، الإصابة ٨ / ١٣٩ ، الاستيعاب ٤ / ١٨٨١ .

*** تحقق النبوءة :**

قد وقع ما أخبر به النبي الصادق ﷺ حيث نبحت كلاب الحوأب على سيدتنا عائشة رضي الله عنها ومن معها من المؤمنين وهم في طريقهم إلى البصرة للمطالبة بدم عثمان رضي الله عنه [١] .

(٤٧) نبوءته ﷺ عن قتال الزبير مع علي رضي الله عنهما :

أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه فقال : حدثنا يعلى بن عبيد عن إسماعيل ابن أبي خالد عن عبد السلام رجل من بني حيه قال : خلا علي بالزبير يوم الجمل فقال أنشدك بالله كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول وأنت لاوي يدي في سقيفة بني فلان « لتقاتلنه وأنت ظالم له ثم لينصرن عليك » قال قد سمعت لا جرم لا أقاتلك .

*** درجة الحديث :**

الحديث صححه الحاكم والذهبي كا في المستدرك ٣ / ٣٦٦ وضعفه الدارقطني في العلل ٤ / ١٠٢ والعقيلي في الضعفاء ٣ / ٦٥ وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢ / ٣٦٥ .

---

(٤٧) هذا الحديث يتعلق بسيدينا على [٢] والزبير [٣] رضي الله عنهما رواه عن رسول الله ﷺ علي رضي الله عنه .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ٢٨٣ (ح ١٩٦٧٣) بلفظه وفي إسناده عبد السلام وهو مجهول . لسان الميزان ٣ / ٢٦٥ ، التاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٦٤ .

وابن أبي شيبة ١٥ / ٢٨٤ (ح ١٩٦٧٤) بنحوه وفي إسناده راو غير مسمى .

---

(١) راجع للتفصيل تاريخ الطبري ٤ / ٤٤٩ ـ ٤٩٩ ، الكامل لابن الأثير ٣ / ٢٠٥ ـ ٢٥٨ ، مروج الذهب للمسعودي ٢ / ٦٤٧ ـ ٦٥٩ ، البداية والنهاية ٧ / ٢٥٠ ـ ٢٦٧ .

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

(٣) هو الصحابي الجليل أحد العشرة المبشرة أبو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي حواري رسول الله ﷺ وابن عمته وابن أخي أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة وهاجر إلى الحبشة ثم إلي المدينة المنورة وهو أول رجل سل سيفه في الإسلام وكان قتله سنة ست وثلاثين من الهجرة وله ست أو سبع وستون سنة بيد ابن جرموز بعد منصرفه من وقعة الجمل رضي الله عنه وأرضاه أسد الغابة ٢ / ١٩٦ ، فضائل الصحابة ٢ / ٧٣٣ ، الإصابة ٣ / ٥ ، الاستيعاب ٢ / ٥١٠ .

قلت : الحديث مروي من طريقين أحدهما من طريق عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشي عن جده عبد الملك بن مسلم عن أبي حرب بن أبي الأسود ، والثاني من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن عبد السلام رجل من حيه وهذا الطريق الثاني ضعيف بلا خلاف لسببين أحدهما جهالة عبد السلام وثانيهما الانقطاع لأنه لم يدرك الزبير .

أما الطريق الأول فقد ضعفه أكثر العلماء لضعف عبد الملك بن مسلم جد عبد الله بن محمد ، ولكن الحاكم والذهبي صححا هذا الطريق لأن عبد الملك توبع في روايته عن أبي حرب حيث تابعه يزيد بن صهيب الفقير وهو ثقة - تقريب التهذيب ٢ / ٣٦٦ وفضل ابن فضالة وقد أخرج هذه المتابعة الحاكم في المستدرك ٣ / ٣٦٦ والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤١٤ ، ولكن في إسناد هذه المتابعة نوع من الاضطراب ، فعلى هذا الضعف يبقى على حاله ولا يرتفع .

*** تحقق النبوءة :**

هكذا وقع كما أخبر به النبي ﷺ وذلك في سنة ست وثلاثين من الهجرة حيث قاتل

والحاكم في المستدرك ٣ / ٣٦٦ وسكت عليه الحاكم وتعقبه الذهبي فقال : العابد لا يعرف والحديث فيه نظر .

والحاكم في المستدرك ٣ / ٣٦٦ بمثله من وجه آخر وقال الحاكم : هذا حديث صحيح عن أبي حرب بن أبي الأسود فقد روى عنه يزيد بن صهيب الفقير وفضل بن فضالة في إسناد واحد ووافقه الذهبي فقال : صحيح .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤١٥ بمثله في حديث طويل .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده وفي إسناده عبد الملك بن مسلم قال البخاري لم يصح حديثه ، كذا في مجمع الزوائد ٧ / ٢٣٥ .

وأحمد بن منيع في مسنده وفي إسناده أبو إسرائيل الملائي عن الحكم وهو منقطع كذا في المطالب العالية ٤ / ٣٠١ .

والعقيلي في الضعفاء ٣ / ٦٥ في ترجمة عبد السلام بلفظه ثم قال : ولا يروى هذا المتن من وجه يثبت .

وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢ / ٣٦٤ (ح ١٤١٧ - ١٤١٨) من طريقين ثم قال : هذا حديث لا يصح فأما الطريق الأول فإن عبد السلام مجهول قال الدارقطني : هو عبد السلام ابن عبد الله بن جابر الأحمس ولم يدرك الزبير وأما الثاني فقال البخاري : لم يصح حديث عبد الملك قال العقيلي : فلا يروى هذا المتن من وجه يثبت . العلل المتناهية ٢ / ٣٦٥ .

الزبير عليا رضي الله عنهما للمطالبة بدم عثمان رضي الله عنه في وقعة الجمل [١] .

(٤٨) نبوءته ﷺ عن وقعة الجمل :

أخرج الإمام أحمد في مسنده فقال : ثنا حسين بن محمد ثنا الفضيل يعني ابن سليمان ثنا محمد بن أبي يحيى عن أبي أسماء مولى بني جعفر عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب : إنه سيكون بينك وبين عائشة أمر قال : أنا يا رسول الله قال : نعم قال : أنا قال : نعم قال : فأنا أشقاهم يا رسول الله قال : لا ولكن إذا كان كذلك فارددها إلى مأمنها .

*** درجة الحديث :**

الحديث حسن : وإسناد أحمد رجاله ثقات إلا فضيل بن سليمان فإنه صدوق تقريب التهذيب ٢ / ١١٢ .

---

(٤٨) هذا الحديث يتعلق بسيدنا علي [٢] وعائشة [٣] رضي الله عنهما رواه عن رسول الله ﷺ أبو رافع [٤] رضي الله عنه .
أخرجه أحمد في مسنده ٦ / ٣٩٣ بلفظه .
والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤ / ٩٣ (ح ٣٢٧٢) بلفظه .
والطبراني في معجمه الكبير ١ / ٣٣٢ (ح ٩٩٥) بمثله .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٢٣٤ وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله ثقات .
وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢ / ٣٦٦ (ح ١٤١٩) بلفظه وقال : قال يحيى بن معين : الفضيل ليس بثقة .
قلت : قد وثقه ابن حبان حيث ذكره في كتابه الثقات وقال الذهبي عنه : صدوق وقال ابن حجر : صدوق له خطأ كثير وكذلك حديثه في الكتب الستة ، ولعل هذا ما حمل الهيثمي يقول في أسانيد أحمد والبزار والطبراني ـ وفيها فضيل ابن سليمان ـ رجاله ثقات . راجع تهذيب الكمال ٢ / ١١٠٢ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٣٦١ ، تقريب التهذيب ٢ / ١١٢ .

---

(١) راجع للتفصيل المصادر المذكورة في الحديث رقم (٤٩) .

(٢،٣) سبقت تراجمها في الحديث رقم (٦) و (٤٦) .

(٤) هو سيدنا أبو رافع القبطي مولى رسول الله ﷺ يقال اسمه أسلم ويقال : إبراهيم ، أسلم قبل بدر ولم يشهدها وشهد أحدا وما بعدها ، توفي في خلافة على رضي الله عنها وأرضاها ، أسد الغابة ٥ / ١٩١ الإصابة ٧ / ٦٥ ، الاستيعاب ٤ / ١٦٥٦ .

*** تحقق النبوءة :**

قـد وقع هـذا الأمر بين على وعـائشـة رضي الله عنهما سنـة ست وثـلاثين من الهجرة وظهرت آثاره ونتائجه في صورة وقعة الجمل وقـد ذكرت ذلـك مع ذكر المصـادر والمراجع في الحديث رقم (٤٩) .

(٤٩) نبوءته ﷺ عن موقف بوقعة الجمل :

أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه فقال : حدثنـا وكيع عن عصـام بن قـدامـة عن عكرمة عن ابن عباس قال : قـال رسول الله ﷺ : أيتكن صـاحبـة الجمل الأدبب [١] يقتل حولها قتلى كثيرة تنجو بعد ما كادت .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : رجال إسناد ابن أبي شيبة في هذا الحديث ثقات .

*** تحقق النبوءة :**

قد وقع مصداق هـذا الحـديث سنـة ست وثلاثين من الهجرة لما سـار طلحـة والزبير

---

(٤٩) هذا الحديث يتعلق بسيدتنا عائشة [٢] رضي الله عنها رواه عن رسول الله ﷺ سيدنـا عبـد الله ابن عباس رضي الله عنهما .
أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ٢٦٥ (ح ١٩٦٣١) بلفظه .
والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤ / ٩٤ (ح ٣٢٧٣) بمثله ، قال الهيثمي : رجاله ثقات . مجمع الزوائد ٧ / ٢٣٤ .
وذكره ابن أبي حاتم في علله ٢ / ٤٢٦ (ح ٢٧٨٧) وقال : سـألت أبي عن حـديث رواه الأشج عن عقبة بن خالد عن ابن قدامة يعني عصام عن عكرمة عن ابن عبـاس رضي الله عنهما قـال : قال رسول الله ﷺ لبعض نسائه : أيتكن صاحبـة الجمل الأدبب وذكر الحـديث ، قـال أبي : لم يرو هذا الحديث غير عصام وهو حديث منكر لا يروى من طريق غيره .
قلت : إطلاق المنكر على الفرد الـذي لا يعرف متنـه عن غير راويـه اصطلاح كثير من علمـاء الحـديث مع أن الصواب فيـه التفصيل ، تـدريب الراوي ١ / ٢٣٨ ، مقـدمـة ابن الصـلاح ص ٣٨ .

---

(١) الأدبب : الكثير وبر الوجه . النهاية ٢ / ٩٦ .

(٢) سبقت ترجمتها في الحديث رقم (٤٦) .

وعائشة رضي الله عنهم نحو البصرة طالبين بدم عثمان رضي الله عنه من غير أمر علي كرم الله وجهه وكانت وقعة الجمل أثارها سفهاء الفريقين وقتل بينهما نحو العشرة آلاف ورمي مروان طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه أحد العشرة بسهم فقتله وقتل ابن جرموز الزبير رضي الله عنه أحد العشرة بوادي السباع ونجت عائشة رضي الله عنها بعد أن قتل تحت محملها سبعون نفرا ثم ردها على كرم الله وجهه إلى المدينة المورة [1] .

(٥٠) نبوءته ﷺ عن شهادة أبي طلحة رضي الله عنه :

أخرج الترمذي في سننه فقال : حدثنا قتيبة ثنا صالح بن موسى الطلحي

---

(٥٠) هذا الحديث يتعلق بسيدنا طلحة [٢] بن عبيد الله رضي الله عنه رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما جابر بن عبد الله وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما .

أما حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

فأخرجه الترمذي في كتاب المناقب ٢٢ ـ باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ٥ / ٦٤٤ (ح ٣٧٣٩) بلفظه قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الصلت وقد تكلم بعض أهل العلم في الصلت بن دينار وفي صالح بن موسى من قبل حفظهما .

وابن ماجه في المقدمة باب فضل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ١ / ٤٦ (ح ١٢٥) بمثله مختصرًا وفي إسناده الصلت بن دينار .

والطيالسي في مسنده ص ٢٤٨ (ح ١٧٩٣) بمثله مختصرًا وفي إسناده أيضًا الصلت .

والحاكم في المستدرك ٣ / ٣٧٦ بمثله ، قال الحاكم ، تفرد به الصلت بن دينار وليس من شرط هذا الكتاب ، وقال الذهبي : الصلت واهٍ .

وأما حديث طلحة رضي الله تعالى عنه :

=

---

(١) راجع للتفصيل العبر في خبر من غبر للذهبي ١ / ٣٦ ، المصنف لابن أبي شيبة ١٥ / ٢٥٥ ـ ٢٨٨ الكامل لابن الأثير ٣ / ٢٠٥ ـ ٢٥٨ ، تاريخ الطبري ٤ / ٤٤٩ ـ ٤٩٩ ، مروج الذهب ٢ / ٦٤٧ ـ ٦٥٩ ، البداية والنهاية ٧ / ٢٥٠ ـ ٢٦٧ .

(٢) هو الصحابي الجليل أحد العشرة المبشرة أبو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي يعرف بطلحة الخير أو بطلحة الفياض لم يشهد بدرًا لأنه كان بالشام في أمر المسلمين فقدم بعد قدوم رسول الله ﷺ من بدر فضرب له النبي ﷺ بسهمه وأجره وشهد أحدًا وما بعده من المشاهد وقد شلت أصابعه يوم أحد دفاعًا عن النبي ﷺ وقد استشهد يوم الجمل أصابه سهم غرب بعد أن اعتزل عن القتال وله ستون أو أربع وستون سنة رضي الله تعالى عنه وأرضاه . الاستيعاب ٢ / ٧٦٦ ، الرياض النضرة في مناقب العشرة ٢ / ٣٤٧ ، أسد الغابة ٣ / ٥٩ ، سير أعلام النبلاء ١ / ٢٣ ، الإصابة ٣ / ٢٩٠ .

من ولد طلحة بن عبيد الله عن الصلت بن دينار عن أبي نضرة قال قال جابر ابن عبد الله سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سره أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله .

* **درجة الحديث :**

الحديث ضعيف ، وقد روى بإسنادين إسناد ينتهى إلى جابر رضي الله عنه وفيه الصلت بن دينار وهو متروك تقريب التهذيب ١ / ٣٦٩ ، وإسناد ينتهي إلى طلحة رضي الله عنه وفيه سليمان بن أيوب الطلحي وهو صاحب مناكير وقد وثق قال أبو زرعة عامة أحاديثه لا يتابع عليها ميزان الاعتدال ٢ / ١٩٧ .

ولكن يمكن أن يستأنس لصحة هذه النبوءة النبوية بما رواه مسلم في صحيحه ٤ / ١٨٨٠ (ح ٢٤١٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله ﷺ اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد .

* **تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما قاله النبي ﷺ فقد مات طلحة رضي الله تعالى عنه شهيدًا وذلك سنة ست وثلاثين من الهجرة حين خرج في يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنها فدعاه علي رضي الله عنه وذكره أشياء من سوابقه وفضله فخرج طلحة رضي الله عنه عن القتال واعتزل في بعض الصفوف فجاءه سهم غرب فأصاب ثغرة نحرة فقال بسم الله وكان أمر الله قدرا مقدورا [(١)] .

= فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ١ / ١١٧ (ح ٢١٥) بمثله ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٤٩ رواه الطبراني وفيه سليمان بن أيوب الطلحي وقد وثق وضعفه جماعة وفيه جماعة لم أعرفهم .

وابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٦١٤ بمثله وفي إسناده سليمان بن أيوب .

وابن عساكر كما في تهذيب تاريخه ٧ / ٨٠ بمثله .

---

(١) انظر المصادر المذكورة في ترجمته .

(٥١) نبوءته ﷺ عن وقعة صفين :

أخرج مسلم في صحيحه فقال : حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها وقال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان وتكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الشيخان .

---

(٥١) هذا الحديث رواه عن رسول ﷺ جمع من الصحابة هم أبو هريرة وعبد الرحمن بن عوف وأبو سعيد الخدري رضي الله عنهم .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦١٦ (ح ٣٦٠٨ ـ ٣٦٠٩) و٨٨ ـ كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم ٨ ـ باب قول النبي ﷺ لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة ١٢ / ٣٠٣ (ح ٦٩٣٥) و ٩٢ ـ كتاب الفتن ٢٥ ـ باب ١٣ / ٨١ (ح ٧١٢١) بمثله .

ومسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة ٤ ـ باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما ٤ / ٢٢١٤ (ح ٢٨٨٨) بلفظه .

وأحمد في مسنده ٢ / ٣١٣ ـ ٥٣٠ بمثله .

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤ / ٩١ (ح ٣٢٦٨) بمثله .

وابن حبان كما في الإحسان ٨ / ٢٥٩ (ح ٦٦٩٩) بمثله .

والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٣٨ (ح ٤٢٤٤) بمثله .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤١٨ بمثله .

وأما حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

فأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤ / ٩١ (ح ٣٢٦٧) بمثله .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٢٢٤ وقال : رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جدًا .

وأما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

فأخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٩٥ بمثله .

والبغوي في شرح السنة ١٠ / ٢٢٩ (ح ٢٥٥٥) بمثله .

* تحقق النبوءة :

قد وقع الأمر كما أخبربه النبي ﷺ حيث اقتتلت فئتان عظيمتان ودعواهما الإسلام سنة سبع وثلاثين من الهجرة وذلك في وقعة صفين حينما سار معاوية رضي الله عنه في أهل الشام طالبا بدم عثمان رضي الله عنه حتى نزل بصفين وسار خليفة المسلمين علي رضي الله عنه في الجيوش من العراق حتى نزل هنالك فتراسلوا فلم يتم لهم أمر فوقع القتال يوم الأربعاء سابع صفر ويوم الخميس ويوم الجمعة وليلة السبت ثم افترقوا عن سبعين ألف قتيل (١) .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : المراد بالفئتين من كان مع علي ومعاوية رضي الله عنهما لما تحاربا بصفين دعواهما واحدة أي دينهما واحد لأن كلا منهما كان يتسمى بالإسلام أو المراد أن كلا منهما كان يدعي أنه المحق (٢) .

(٥٢) نبوءته ﷺ عن قتل الفئة الباغية عمار بن ياسر رضي الله عنهما :

اخرج الترمذي في سننه فقال : حدثنا أبو مصعب المدني ثنا عبد العزيز ابن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول ﷺ : أبشر عمار تقتلك الفئة الباغية (٣) .

---

(٥٢) هذا الحديث يتعلق بسيدنا عمار (٤) بن ياسر رضي الله عنهما رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أبو سعيد الخدري وأم سلمة وأبو قتادة وأبو هريرة وعمرو بن العاص وابنه عبد الله وعمار بن ياسر صاحب القصة وحذيفة وخزيمة بن ثابت وعمرو بن حزم وأبو رافع وأبو اليسر وأنس رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم .

---

(١) راجع للتفصيل تاريخ الطبري ٥ / ١٠ ـ ٤٨ ، الكامل ٣ / ٢٧٦ ـ ٣١٦ ـ الفتوح ٢ / ٤٩٦ ـ ٥٩١ ، البداية والنهاية ٧ / ٢٧٦ ـ ٢٩٨ .

(٢) فتح الباري ٦ / ٦١٦ .

(٣) الباغية : هم الذين خالفوا الإمام وخرجوا عن طاعته بتأويل باطل ظنا بمتبوع مطاع ، فتح الباري ١ / ٥٤٢ .

(٤) هو الطيب المطيب عمار بن ياسر بن مالك العنسي المذحجي أبو اليقظان أحد السابقين الأولين هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة المنورة وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ثم شهد اليمامة فقطعت أذنه واستعمله عمر رضي الله عنهما على الكوفة وقتل يوم صفين سنة سبع وثلاثين عن أربع وتسعين سنة ودفنه عليٌّ رضي الله عنه في ثيابه ولم يغسله ، الاستيعاب ٣ / ١١٣٥ ، أسد الغابة ٤ / ٤٣ ، سير أعلام النبلاء ١ / ٤٠٦ ، الإصابة ٤ / ٢٧٣ .

= أما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :
فأخرجه البخاري في صحيحه ٨ ـ كتاب الصلاة ٦٣ ـ باب التعاون في بناء المسجد ١ / ٥٤١ (ح ٤٤٧) ولفظه « ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار » .
و٥٦ ـ كتاب الجهاد ١٧ ـ باب مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله ٦ / ٣٠ (ح ٢٨١٢) بمثله .
ومسلم في صحيحه في كتاب الفتن ١٨ ـ باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل إلخ ٤ / ٢٢٣٥ (ح ٢٩١٥) ولفظه « بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية » .
وأحمد في مسنده ٣ / ٥ ـ ٢٢ ـ ٢٨ ـ ٩١ بمثله .
وابن سعد في الطبقات ٣ / ٢٥٢ بمثله .
والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣ / ٢٥٢ (ح ٢٦٨٧) بمثله ، وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٩ / ٦٩٦ .
والبيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٥٤٦ ـ ٥٤٩ بمثله في حديث طويل .
وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧ / ١٩٧ ـ ١٩٨ بمثله .
وأما حديث أم سلمة رضي الله عنها :
فأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفتن ١٨ ـ باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل إلخ ٤ / ٢٢٣٦ (ح ٢٩١٦) بمثله .
وأحمد في مسنده ٦ / ٢٨٩ ـ ٣٠٠ بمثله .
وابن سعد في الطبقات ٣ / ٢٥٢ بمثله .
والطيالسي في مسنده ص ٢٢٣ (ح ١٥٩٨) بمثله .
وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧ / ١٩٧ بمثله .
والبيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٥٤٩ ـ ٥٥٠ ، وفي السنن الكبرى ٨ / ١٨٩ بمثله .
وأما حديث أبي قتادة رضي الله عنه :
فأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفتن ١٨ ـ باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل إلخ ٤ / ٢٢٣٥ (ح ٢٩١٥) بمثله .
وأحمد في مسنده ٥ / ٣٠٧ بمثله .
وابن سعد في الطبقات ٣ / ٢٥٣ بمثله .
والبيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٥٤٨ بمثله .
وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧ / ١٩٨ بمثله .
وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
فأخرجه الترمذي في سننه في كتاب المناقب ٣٥ ـ باب مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنهما ٥ / ٦٦٨ (ح ٣٨٠٠) بلفظه ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث =

= العلاء بن عبد الرحمن .
وأبو يعلى في مسنده ورجاله رجال الصحيح ، كذا في مجمع الزوائد ٩ / ٢٩٦ .
وأما حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه :
فأخرجه أحمد في مسنده ٤ / ١٩٧ بمثله و٤ / ١٩٩ بمثله في حديث طويل .
وابن سعد في الطبقات ٣ / ٢٥٣ بمثله .
والحاكم في المستدرك ٣ / ٣٨٦ بمثله في حديث طويل ، وقال الحاكم : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه بهذه السياقة ووافقه الذهبي .
وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧ / ١٩٨ بمثله .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٢٩٧ وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .
وأما حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :
فأخرجه أحمد في مسنده ٢ / ١٦١ - ١٦٤ - ٢٠٦ بمثله .
والبخاري في تاريخه الكبير ٣ / ٣٩ بمثله .
وابن سعد في الطبقات ٣ / ٢٥٣ بمثله .
وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧ / ١٩٨ بمثله .
وأما حديث عمار بن ياسر رضي الله عنهما :
فأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤ / ٣٦١ بمثله .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٢٩٥ وقال : رواه أبو يعلى والطبراني ورواه البزار وإسناده حسن .
وأما حديث حذيفة رضي الله عنه :
فأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣ / ٢٥٣ (ح ٢٦٨٩) بمثله في حديث طويل وقال البزار : لا نعرفه يروى عن حذيفة إلا من هذا الوجه .
والحاكم في المستدرك ٣ / ٣٩١ بمثله في حديث طويل وقال الحاكم : هذا حديث عال ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٢٩٧ وقال : رواه الطبراني وفي إسناده مسلم بن كيسان الأعور وهو ضعيف .
وأما حديث خزيمة بن ثابت رضي الله عنه :
فأخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٢١٤ بمثله في حديث طويل .
وابن سعد في الطبقات ٣ / ٢٥٩ بمثله .
والحاكم في المستدرك ٣ / ٣٩٧ بمثله وسكت عليه الحاكم والذهبي .
وأما حديث عمرو بن حزم رضي الله عنه : =

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الشيخان .

* **تحقق النبوءة :**

قد وقع الأمر كما أخبر به النبي الصادق ﷺ حيث قتل عمار بن ياسر رضي الله عنهما سنة سبع وثلاثين من الهجرة في معركة صفين وهو مع علي رضي الله عنه يقاتل معاوية رضي الله عنه ومن معه من الذين خرجوا على طاعة علي رضي الله عنه للتأويل الذي ظهر لهم [1] .

يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى : في هذا الحديث معجزات ظاهرة لرسول الله ﷺ منها أن عمارا يموت قتيلا وأنه يقتله مسلمون وأنهم بغاة وأن الصحابة يقاتلون وأنهم يكونون فرقتين باغية وغير ذلك وكل هذا وقع مثل فلق الصبح صلى الله وسلم على رسوله الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى [2] .

فأخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ٣٨٦ بمثله في حديث طويل ، وقال الحاكم : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه بهذه السياقة ووافقه الذهبي .

وأما حديث أبي رافع رضي الله عنه :

فأخرجه الطبراني وفي إسناده محمد بن موسى الواسطي وهو ضعيف ، كذا في مجمع الزوائد ٩ / ٢٩٦ .

وأما حديث أبي اليسر رضي الله عنه :

فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٥ / ٢٦٦ (ح ٥٢٩٦) بمثله ، وقال الهيثمي رواه الطبراني وفي إسناده مسعود بن سليمان قال الذهبي مجهول ، قلت والزهري لم يدرك أبا اليسر ، مجمع الزوائد ٩ / ٢٩٦ .

وأما حديث أنس رضي الله عنه :

فأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط وأبو يعلى ، وإسناد أبي يعلى منقطع ، وفي إسناد الطبراني أحمد بن عمر العلاف الرازي ولم أعرفه ، كذا في مجمع الزوائد ٧ / ٢٤٢ .

---

(١) راجع للتفصيل تاريخ الطبري ٥ / ٢٨ - ٤١ ، الطبقات لابن سعد ٣ / ٢٤٦ - ٢٦٤ ، حلية الأولياء ١ / ١٣٩ - ١٤٢ ، منهاج السنة لابن تيمية ٢ / ٢١١ - ٢١٤ ، البداية والنهاية ٧ / ٣٤٠ - ٣٤١ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٣ / ٣٤٦ - ٣٥٣ .

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم ١٨ / ٤٠ .

(٥٣) نبوءته ﷺ عن آخر شراب يشربه عمار بن ياسر رضي الله عنهما :

أخرج الإمام أحمد في مسنده فقال : حدثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت عن أبي البختري قال : قال عمار يوم صفين ائتوني بشربة لبن فإن رسول الله ﷺ قال : آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن .

* درجة الحديث :

الحديث صحيح : رجال إسنادي أحمد وابن سعد لهذا الحديث ثقات رجال الصحيحين وقد صححه الحاكم الذهبي .

* تحقق النبوءة :

قد وقع الأمر كما أخبر به النبي الصادق ﷺ وذلك سنة سبع وثلاثين من الهجرة في

---

(٥٣) هذا الحديث يتعلق بسيدنا عمار[١] بن ياسر رضي الله عنهما رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما عمار صاحب القصة وحذيفة رضي الله عنهما .

أما حديث عمار رضي الله عنه :

فأخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٣١٩ بلفظه .

وابن سعد في الطبقات ٣ / ٢٥٧ بلفظه .

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣ / ٢٥٣ (ح ٢٦٩١) بمثله .

والحاكم في المستدرك ٣ / ٣٨٩ بمثله ، وقال الحاكم : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

والبيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٥٥٢ بمثله .

وأما حديث حذيفة رضي الله عنه :

فأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣ / ٢٥٣ (ح ٢٦٨٩) بمثله وقال البزار : لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا من هذا الوجه .

والحاكم في المستدرك ٣ / ٣٩١ بمثله في حديث طويل ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح عال ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

والطبراني وفي إسناده مسلم بن كيسان الأعور ، وهو ضعيف كذا في مجمع الزوائد ٩ / ٢٩٧ .

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث (٥٢) .

معركة صفين وقد أتي رضي الله عنه بشربة من لبن فضحك فقيل له : ما يضحكك فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : آخر زادك من الدنيا ضيح من لبن ثم شرب واقترب فقاتل حتى قتل وهو يومئذ ابن أربع وتسعين سنة [١] .

(٥٤) نبوءته ﷺ عن ظهور الخوارج :

أخرج مسلم في صحيحه فقال : حدثنا شيبان بن فروخ ثنا القاسم وهو ابن الفضل الحداني أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ : تمرق [٢] مارقة [٣] عند فرقة من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

---

(٥٤) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة ٤٧ ـ باب ذكر الخوارج وصفاتهم ٢ / ٧٤٥ (ح ١٠٦٤) بلفظه .

وأبو داود في سننه كتاب السنة ١٣ ـ باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة ٥ / ٤٨ (ح ٤٦٦٧) بلفظه وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري ، مختصر سنن أبي داود ٧ / ٣٨ .

وأحمد في مسنده ٣ / ٣٢ بلفظه و ٣ / ٤٥ ـ ٩٧ بمثله .

وعبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ١٥١ (ح ١٨٦٥٨) بنحوه .

والطيالسي في مسنده ص ٢٨٨ (ح ٢١٦٥) بنحوه .

وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ٣٤٥ (ح ٢٩٧٢) بنحوه .

والدولابي في الكنى والأسماء ٢ / ٧٩ بمثله .

وابن عدي في الكامل ٣ / ٩٧١ بمثله .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٢٤ بمثله ، وفي السنن الكبرى ٨ / ١٧٠ بنحوه .

وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٣٠٧ (ح ١٠٣٦) بنحوه .

---

(١) للتفصيل يرجع إلى المصادر المذكورة في تخريج الحديث .

(٢) تمرق : أي تخرج ، مختار الصحاح ص ٢٥٩ .

(٣) مارقة : أي الخوارج ، وسميت الخوارج مارقة لقوله ﷺ فيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية . مختار الصحاح ص ٢٥٩ ـ ٢٦٠ .

*** تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما قاله النبي ﷺ حيث مرقت هذه المارقة سنة سبع وثلاثين من الهجرة عند اختلاف المسلمين وفرقتهم وقتالهم فيما بينهم في معركة صفين التي دارت بين سيدنا على ومعاوية رضي الله تعالى عنهما .

وكان السبب في ذلك هو رجوع المسلمين إلى تحكيم الرجلين فأنكروا ذلك عليهم وقالوا : لا حكم إلا لله واعتزلوا وناصبوا العداء للمسلمين وكونوا جماعة فسموا الخوارج لخروجهم عن الدين وخروجهم على خيار المسلمين وسموا الحرورية لنزولهم حروراء موضع بالعراق وقد قاتلهم سيدنا على رضي الله عنه - وهو - بلا شك - أدني الطائفتين للحق [1] .

(٥٥) نبوءته ﷺ عن بعض أوصاف الخوارج :

أخرج الإمام أحمد في مسنده فقال : حدثنا عبد الله ثني أبي ثنا وكيع ثنا عكرمة بن عمار عن عاصم بن شميخ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا حلف واجتهد في اليمين قال : لا والذي نفس أبي القاسم بيده ليخرجن قوم من أمتي تحقرون أعمالكم مع أعمالهم يقرأون القرآن

(٥٥) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة منهم أبو سعيد الخدري وعلى بن أبي طالب وأبو ذر وسهل بن حنيف وعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وعبد الله بن مسعود وأبو بكرة وأنس بن مالك وأبو برزة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم .

أما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٦٠ - كتاب الأنبياء ٦ - باب قول الله تعالى ﴿ **وإلى عاد أخاهم هودا** ﴾ ٦ / ٣٧٦ (ح ٣٣٤٤) بنحوه في حديث طويل إلا أنه لم يذكر الجزء الاخير . و ٦١ - كتاب المناقب ٢٥ - باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦١٧ (ح ٣٦١٠) بنحوه في حديث طويل .

و ٦٤ - كتاب المغازي ٦١ - باب بعث على بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع ٨ / ٦٧ (ح ٤٣٥١) بنحوه في حديث طويل ولم يذكر الجزء الأخير . =

(١) راجع للتفصيل تاريخ الطبري ٥ / ٧٢ - ٧٣ ، الكامل ٣ / ٣٣٤ - ٣٣٥ ، مروج الذهب ٢ / ٦٨١ ، البداية والنهاية ٧ / ٣٠٤ - ٣٠٥ .

لا يجاوز تراقيهم [١] يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية قالوا فهل

و ٦٥ ـ كتاب التفسير ١٠ ـ باب المؤلفة قلوبهم وفي الرقاب ٨ / ٣٣٠ (ح ٤٦٦٧) مختصرا و ٦٦ ـ كتاب فضائل القرآن ٣٦ ـ باب إثم من راءى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فجر به ٩ / ٩٩ (ح ٥٠٥٨) بنحوه مع حذف الجزء الأخير .

و٧٨ ـ كتاب الأدب ٩٥ ـ باب ما جاء في قول الرجل ويلك ١٠ / ٥٥٢ (ح ٦١٦٣) بنحوه و٨٨ ـ كتاب استتابة المرتدين ٦ ـ باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم ١٢ / ٢٨٣ (ح ٦٩٢١) بنحوه ولم يذكر الجزء الأخير ، و٧ ـ باب من ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا ينفر الناس منه ١٢ / ٢٩٠ (ح ٦٩٣٣) بنحوه في حديث طويل .

و٩٧ ـ كتاب التوحيد ٢٣ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ **تعرج الملائكة والروح إليه** ﴾ ١٣ / ٤١٥ (ح ٧٤٣٢) بنحوه في حديث طويل مع حذف الشطر الأخير .

ومسلم في صحيحه في كتاب الزكاة ٤٧ ـ باب ذكر الخوارج وصفاتهم ٢ / ٧٤١ (ح ١٠٦٤) بنحوه في حديث طويل ولم يذكر الجزء الأخير .

وأبو داود في سننه في كتاب السنة ٣١ ـ باب في قتال الخوارج ٥ / ١٢٢ (ح ٤٧٦٤) بنحوه في حديث طويل وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري ، مختصر سنن أبي داود ٧ / ١٥٤ .

والنسائي في سننه في كتاب الزكاة ٧٩ ـ باب المؤلفة قلوبهم ٥ / ٨٧ (ح ٢٥٧٨) بنحوه في حديث طويل مع حذف الجزء الأخير ، وفي كتاب تحريم الدم ٢٦ ـ باب من شهر سيفه ثم وضعه في الناس ٧ / ١١٨ (ح ٤١٠١) بنحوه في حديث طويل .

وابن ماجه في مقدمة سننه ١٢ ـ باب في ذكر الخوارج ١ / ٦٠ (ح ١٦٩) بنحوه .

ومالك في الموطأ ١٥ ـ كتاب القرآن ٤ ـ باب ما جاء في القرآن ١ / ٢٠٤ (ح ١٠) بنحوه .

وأحمد في مسنده ٣ / ٣٣ بلفظه ، و ٣ / ٥٢ بمثله مختصرا و ٣ / ٦٠ ـ ٢٢٤ بنحوه .

وعبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ١٤٦ (ح ١٨٦٤٩) بنحوه في حديث طويل ، و ١٠ / ١٥٦ (ح ١٨٦٧٦) بنحوه مع حذف الجزء الأخير .

وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٢٩٨ (ح ١٠٢٢) بنحوه في حديث طويل .

والدولابي في الكنى والأسماء ٢ / ٨٧ بمثله مختصرًا .

والبغوي في شرح السنة ١٠ / ٢٣٤ (ح ٢٥٥٨) بنحوه .

والبيهقي في السنن الكبرى ٨ / ١٦٩ بنحوه في حديث طويل مع حذف الشطر الأخير ، وفي دلائل النبوة ٦ /٤٢٦ بنحوه في حديث طويل مع حذف الجزء الاخير و ٦ / ٤٢٧ بنحوه في حديث طويل .

وأما حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه : =

(١) لا يجاوز تراقيهم : التراقي جمع ترقوة وهى العظم الذي بين النحر والعاتق والمعنى أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنما لم تتجاوز حلوقهم ، النهاية ١ / ١٨٧ .

من علامة يعرفون بها قال : فيهم رجل ذو يُدَيَّة [١] أو ثدية محلقي رؤوسهم .

= فأخرجه البخاري في صحيحه ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦١٨ (ح ٣٦١١) بنحوه ولم يذكر الجزء الأخير .

و٦٦ ـ كتاب فضائل القرآن ٣٦ ـ باب إثم من راءى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فجر به ٩/ ٩٩ (ح ٥٠٥٧) بنحوه مع حذف الجزء الأخير .

و٨٨ ـ كتاب استتابة المرتدين ٦ ـ باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم ١٢ / ٢٨٣ (ح ٦٩٣٠) بنحوه مع حذف الجزء الأخير .

ومسلم في صحيحه في كتاب الزكاة ٤٨ ـ باب التحريض على قتل الخوارج ٢ / ٧٤٦ (ح ١٠٦٦) بنحوه في حديث طويل .

وأبو داود في سننه في كتاب السنة ٣١ ـ باب في قتال الخوارج ٥ / ١٢٤ (ح ٤٧٦٧) بنحوه مع حذف الشطر الأخير ، و ٥ / ١٢٥ (ح ٤٧٦٨) بنحوه في حديث طويل ، وسكت عليهما أبو داود وأقره المنذري . مختصر سنن أبي داود ٧ / ١٥٥ ـ ١٥٦ .

والنسائي في سننه في كتاب تحريم الدم ٢٦ ـ باب من شهر سيفه ثم وضعه في الناس ٧ / ١١٩ (ح ٤١٠٢) بنحوه مع حذف الجزء الأخير .

وأحمد في مسنده ١ / ٨١ ـ ١١٣ ـ ١٣١ بنحوه مع حذف الشطر الأخير .

وعبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ١٤٧ (ح ١٨٦٥٠) بنحوه في حديث طويل ، و ١٠ / ١٥٧ (ح ١٨٦٧٧) بنحوه مع حذف الجزء الأخير .

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٢ / ٣٦٣ (ح ١٨٥٨) بمثله مختصرا .

والطيالسي في مسنده ص ٢٤ (ح ١٦٣) بنحوه مع حذف الجزء الأخير .

والبيهقي في السنن الكبرى ٨ / ١٧٠ بنحوه مع حذف الجزء الأخير ، وفي دلائل النبوة ٦ / ٤٣٠ بنحوه مع حذف الجزء الأخير و ٦ / ٤٣١ ـ ٤٣٢ بنحوه في حديث طويل .

وأما حديث أبي ذر رضي الله عنه :

فأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الزكاة ٤٩ ـ باب الخوارج شر الخلق والخليقة ٢ / ٧٥٠ (ح ١٠٦٧) بنحوه مختصرا .

وابن ماجه في مقدمة سننه ١٢ ـ باب في ذكر الخوارج ١ / ٦٠ (ح ١٧٠) بمثله مختصرا .

والدارمي في سننه في كتاب الجهاد ٤٠ باب في قتال الخوارج ٢ / ١٣٣ (ح ٢٤٣٩) بنحوه مختصرًا . =

---

(١) ذو اليُدَيّة : تصغير اليد أي صغير اليد الناقص الخلق ، وذو الثُدَيّة : تصغير الثدي ، النهاية ١ / ٢٠٨ .

= والطيالسي في مسنده ص ـ ٦٠ (ح ٤٤٨) بنحوه مختصرًا .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٢٩ بنحوه مختصرا .
وأما حديث سهل بن حنيف رضي الله عنه
فأخرجه البخاري في صحيحه ٨٨ ـ كتاب استتابة المرتدين ٧ ـ باب من ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا ينفر الناس منه ١٢ / ٢٩٠ (ح ٦٩٣٤) بمثله مختصرا .
ومسلم في صحيحه في كتاب الزكاة ٤٩ ـ باب الخوارج شر الخلق والخليقة ٢ / ٧٥٠ (ح ١٠٦٨) بمثله مختصرا .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٢٨ بنحوه مختصرا .
وأما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
فأخرجه البخاري في صحيحه ٨٨ ـ كتاب استتابة المرتدين ٦ ـ باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم ١٢ / ٢٨٣ (ح ٦٩٣٢) بمثله مختصرا .
وابن ماجه في مقدمة سننه ١٢ ـ باب في ذكر الخوارج ١ / ٦١ (ح ١٧٤) بنحوه مختصرا قال البوصيري : إسناده صحيح مصباح الزجاجة ١ / ٨٤ .
وأما حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
فأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الزكاة ٤٧ ـ باب ذكر الخوارج وصفاتهم ٢ / ٧٤٠ (ح ١٠٦٣) بنحوه في حديث طويل .
وابن ماجه في مقدمة سننه ١٢ ـ باب في ذكر الخوارج ١ / ٦١ (ح ١٧٢) بنحوه في حديث طويل قال البوصيري : إسناده صحيح ، مصباح الزجاجة ١ / ٨٣ .
وأما حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
فأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الفتن ٣٤ ـ باب في صفة المارقة ٤ / ٤٨١ (ح ٢١٨٨) بنحوه مختصرا ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
وأحمد في مسنده ١ / ٤٠٤ بمثله مختصرا .
وأما حديث أبي بكرة رضي الله عنه
فأخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٣٦ ـ ٤٤ بنحوه مختصرًا .
والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٢ / ٣٦٤ (ح ١٨٥٩) بنحوه مختصرا .
وأما حديث أنس بن مالك رضي الله عنه
فأخرجه ابن ماجه في مقدمة سننه ١٢ ـ باب في ذكر الخوارج ١ / ١٦٢ (ح ١٧٥) بنحوه مختصرا .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٣٠ بنحوه مختصرًا .
وأما حديث أبي برزة رضي الله عنه : =

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الشيخان .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث خرج هذا الصنف من الناس - وهم الذين عرفوا بالخوارج - أيام خلافة سيدنا علي رضي الله تعالى عنه ووجدت فيهم جميع هذه الصفات التي تنبأ بها النبي ﷺ فقد كانوا من ذكر الله سبحانه وتعالى وتلاوة القرآن الكريم وممارسة الشعائر الإسلامية والفرائض الدينية مالا يضاهيهم فيه أحد كما كان في هؤلاء ذلك الرجل الأسود ذو الثدية الذي نعته النبي ﷺ ، وكان سيدنا علي رضي الله عنه بعد ما قاتلهم بنهروان التمس هذا الرجل الذي نعته النبي ﷺ فوجده في حفرة مما يلي الأرض في أربعين أو خمسين قتيلا فلما وجده وفق نعت النبي ﷺ كبر وقال : صدق رسول الله ﷺ [١] .

يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى : في هذا الحديث معجزات ظاهرة لرسول الله ﷺ فإنه أخبر بهذا وجرى كله كفلق الصبح ويتضمن بقاء الأمة بعده ﷺ وأن لهم شوكة وقوة خلاف ما كان المبطلون يشيعونه وأنهم يفترقون فرقتين وأنه يخرج عليه طائفة مارقة وأنهم يشددون في الدين في غير موضع التشديد ويبالغون في الصلاة

= فأخرجه النسائي في سننه في كتاب تحريم الدم ٢٦ - باب من شهر سيفه ثم وضعه في الناس ٧ / ١٢٠ (ح ٤١٠٣) بنحوه .

وأما حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

فأخرجه ابن ماجه في مقدمة سننه ١٢ - باب في ذكر الخوارج ١ / ٦١ (ح ١٧١) مختصرًا قال البوصيري : إسناده ضعيف . مصباح الزجاجة ١ / ٨٢ .

وأما حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :

فأخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٢١٩ بنحوه مختصرا .

---

(١) راجع للتفصيل البداية والنهاية ٧ / ٣١٧ - ٣٢٣ .

والقراءة ولا يقيمون بحقوق الإسلام بل يمرقون منه وأنهم يقاتلون أهل الحق وأن أهل الحق يقاتلونهم وأن فيهم رجلا صفة يده كذا وكذا فهذه أنواع من المعجزات جرت كلها ولله الحمد [1] .

(٥٦) نبوءته ﷺ عن وقعة النهروان :

أخرج الإمام أحمد في مسنده فقال : حدثنا حسين بن محمد ثنا فطر عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن أبيه قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : كنا

---

(٥٦) هذا الحديث يتعلق بسيدنا علي [2] رضي الله عنه رواه عن رسول الله ﷺ سيدنا أبو سعيد الخدري رضي الله عنه .

أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٨٢ بلفظه و ٣ / ٣١ ـ ٣٣ بمثله مختصرا ، قال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . مجمع الزوائد ٩ / ١٣٣ .

والنسائي في كتابه خصائص الإمام علي رضي الله عنه ص ١١٩ (ح ١٥٠) بمثله .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٦٤ (ح ١٢١٣١) بنحوه .

وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٣٤١ (ح ١٠٨٦) بمثله مختصرًا ، قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٥ / ١٨٦ .

وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ص ٥٤٤ (ح ٢٢٠٧) بمثله مختصرا .

والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٣ بمثله ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وأبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٦٧ بمثله .

والبغوي في شرح السنة ١٠ / ٢٣٣ (ح ٢٥٥٧) بمثله مختصرًا .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٣٥ بمثله .

وابن الجوزي في العلل المتناهية ١ / ٢٣٩ (ح ٣٨٦) بمثله . وقال ابن الجوزي : قال الدارقطني : إسماعيل ضعيف ، وقال ابن حبان : منكر الحديث يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات .

قلت : حصل لابن الجوزي رحمه الله في هذا الحديث نوع من الوهم حيث فهم أن إسماعيل الوارد في إسناد هذا الحديث هو إسماعيل بن رجاء الحصني الذي ذكره ابن حبان في المجروحين ١ / ١٣٠ وقال عنه : منكر الحديث يأتي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات =

---

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ٧ / ١٦٦ ـ ١٦٧ .

(٢) سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

جلوسا ننتظر رسول الله ﷺ فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال : فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها علي يخصفها [١] فمضى رسول الله ﷺ ومضينا معه ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال : إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال : لا ولكنه خاصف النعل قال فجئنا نبشره قال وكأنه قد سمعه .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : صححه الحاكم والذهبي وأشار إلى صحته الهيثمي كما ذكرت في تخريج الحديث .

* **تحقق النبوءة :**

هكذا وقع الأمر كما أخبر به النبي الصادق ﷺ حيث قاتل سيدنا علي رضي الله عنه سنة ثمان وثلاثين من الهجرة طائفة من الخوارج الذين تجمعوا بنهروان ورموا بالكفر والخيانة سيدينا عليا ومعاوية رضي الله تعالى عنهما ومن معهما من المسلمين وكان هؤلاء الخوارج يؤولون القرآن حيث كانوا ينطلقون إلى آيات نزلت في الكفار فيجعلونها على المؤمنين ، فقاتلهم علي رضي الله عنه قتالا عنيفا قضى على جميعهم فقتلوا بأسرهم في حين لم يقتل من معسكر سيدنا علي رضي الله عنه إلا تسعة نفر وسميت هذه الوقعة بوقعة نهروان لأنها دارت فيها [٢] .

= وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ١ / ٢٢٨ وقال : ضعفه الدارقطني ، وليس الأمر كذلك بل إسماعيل الوارد في الإسناد هو إسماعيل بن رجاء الزبيدي وهو ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة ، تقريب التهذيب ١ / ٦٩ ، الكاشف ١ / ١٢٢ .

---

(١) يخصف أي يخرز من الخصف وهو الضم والجمع النهاية ٢ / ٣٨ .

(٢) راجع للتفصيل تاريخ الطبري ٥ / ٨٥ ـ ٨٨ ، الكامل ٣ / ٣٤١ ـ ٣٤٨ مروج الذهب ٢ / ٦٩١ ـ ٦٩٣ ، البداية والنهاية ٧ / ٣١٤ ـ ٣١٧ .

(٥٧) نبوءته ﷺ عن وقوع الغدر لعلي رضي الله عنه :

أخرج الدولابي في الكنى والأسماء فقال : حدثنا يحي بن غيلان عن أبي عوانة عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس إبراهيم بن أبي حديد الأودى أن علي بن أبي طالب قال : عهد إليَّ النبي ﷺ أن الأمة ستغدر[١] بي من بعده .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : رجال الدولابي لهذا الحديث ثقات وقد صححه الحاكم والذهبي .

*** تحقق النبوءة :**

قد وقع مصداق هذه النبوءة سنة ست وثلاثين وسبع وثلاثين من الهجرة بعد ما آلت الخلافة إليه رضي الله عنه فخرج عليه من خرج وقاتله كما وقع سنة أربعين من الهجرة عندما غدر به عبد الرحمن بن ملجم فطعنه وقتله .

قال البيهقي : يحتمل أن يكون المراد به - والله أعلم - خروج من خرج عليه في إمارته ثم في قتله [٢] .

---

(٥٧) هذا الحديث يتعلق بسيدنا علي [٣] بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وهو الذي رواه عن رسول الله ﷺ .

أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء ١ / ١٠٤ بلفظه

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣ / ٢٠٣ (ح ٢٥٦٩) بمثله ، قال الهيثمي في إسناده علي ابن قادم وقد وثق وضعف ، مجمع الزوائد ٩ / ١٣٧

والحاكم في المستدرك ٣ / ١٤٠ بمثله وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٤٠ بمثله .

والخطيب البغدادي في تاريخه ١١ / ٢١٦ بمثله .

---

(١) الغدر : هو ترك الوفاء . مختار الصحاح ص ١٩٦ .

(٢) دلائل النبوة ٦ / ٤٤٠ .

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٦ .

(٥٨) نبوءته ﷺ عن هلاك نوعين من الناس في علي رضي الله عنه :

أخرج أبو يعلى في مسنده فقال : ثنا الحسن بن عرفة ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار ثنا الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي قال : قال لي رسول الله ﷺ : فيك مثل من عيسى بن مريم أبغضته يهود حتى بهتوا [١] أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس به قال : ثم قال علي : يهلك في رجلان محب مطر [٢] يفرط لي بما ليس في ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني .

---

(٥٨) هذا الحديث يتعلق بسيدنا علي [٣] بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو الذي رواه عن رسول الله ﷺ .

أخرجه أبو يعلى في مسنده ١ / ٤٠٧ (ح ٥٣٤) بلفظه ، وقال الهيثمي : في إسناده الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف ، مجمع الزوائد ٩ / ١٣٣ .

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣ / ٢٠٢ (ح ٢٥٦٦) بمثله ، وقال الهيثمي في إسناده محمد ابن كثير القرشي الكوفي وهو ضعيف ، مجمع الزوائد ٩ / ١٣٣ .

وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند ١ / ١٦٠ بمثله ، وقال الهيثمي في إسناده الحكم ابن عبد الملك وهو ضعيف ، مجمع الزوائد ٩ / ١٣٣ .

والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٣ بمثله وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال : الحكم وهاه ابن معين .

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١ / ٢٢٤ (ح ٣٥٧) بمثله وقال : هذا حديث لا يصح قال يحي بن معين : الحكم بن عبد الملك ليس بثقة وليس بشيء . وقال أبو داود : منكر الحديث . و ١ / ٢٢٤ (ح ٣٥٨) من طريق آخر فيه عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده بمثله ، وقال ابن الجوزي : قال ابن حبان : عيسى بن عبد الله يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به .

وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢ / ٤٨٤ (ح ١٠٠٤) بمثله ، وفي إسناده الحكم بن عبد الملك .

---

(١) بهتوا : من البهت وهو الكذب والافتراء ، النهاية ١ / ١٦٥ .

(٢) مُطرٍ : من الإطراء وهو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه ، النهاية ٣ / ١٢٣ .

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

* **درجة الحديث :**

الحديث : ضعيف : ضعفه الهيثمي والذهبي وابن الجوزي .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ فقد كان سيدنا علي كرم الله وجهه بين نوعين من الناس نوع مفرط يبغضه فيفسقه ويكفره وهو الخوارج ومن حذا حذوهم ونوع مفرط يحبه فيؤلهه أو يقدمه على غيره من أصحاب رسول الله ﷺ ويجعله وصيا للنبي ﷺ وهو الشيعة ومن والاهم ، وقد هلك الاثنان المفرط والمفرِّط ، ومن دونهما مذهب وسط معتدل وهو مذهب أهل السنة الذي يعطيه ماله ولا يحمله ما ليس فيه فيقر له بأنه من السابقين الأولين رابع الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنهم أجمعين [١] .

(٥٩) نبوءته ﷺ عن شهادة علي كرم الله وجهه :

أخرج الحميدي في مسنده فقال : حدثنا سفيان ثنا عبد الملك بن أعين سمعه من أبي حرب بن أبي الأسود الديلي يحدثه عن أبيه قال : سمعت عليا يقول : أتاني عبد الله بن سلام وقد أدخلت رجلي في الغرز فقال لي أين تريد فقلت العراق فقال : أما إنك إن جئتها ليصبك بها ذباب السيف فقال :

---

(٥٩) هذا الحديث يتعلق بسيدنا علي [٢] بن أبي طالب رضي الله عنه رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما علي وعمار رضي الله تعالى عنهما .

أما حديث علي رضي الله عنه

فخرجه أحمد في مسنده ١ / ١٠٢ بنحوه ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٧ رجاله موثقون .

والحميدي في مسنده ١ / ٣٠ (ح ٥٣) بلفظه ورجاله رجال الصحيح غير أبي حرب بن أبي الأسود وهو ثقة . تقريب التهذيب ٢ / ٤١٠

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣ / ٢٠٤ (ح ٢٥٧١) بمثله و ٣ / ٢٠٣ (ح ٢٥٦٨) بنحوه .

=

---

(١) راجع للاطلاع على مذهب الشيعة والخوارج الملل والنحل للشهرستاني ١ / ١٦٣ ـ ٢٠٢ .

(٢) سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦) .

على وأيم الله لقد سمعت رسول الله ﷺ قبله يقوله .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : صححه الحاكم والذهبي وأشار إلى صحته الهيثمي كما ذكرت في تخريج الحديث .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ فقد استشهد علي كرم الله وجهه بالعراق حين أصابه ذباب سيف الشقي عبد الرحمن بن ملجم سنة أربعين من الهجرة وتفصيل ذلك أنه انتدب ثلاثة نفر من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم وهو من حمير والبرك بن عبد الله التميمي وعمرو بن بكير فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن هؤلاء الثلاثة علي بن أبي طالب ومعاوية ابن أبي سفيان وعمرو بن العاص ويريحون العباد منهم فقال عبد الرحمن بن ملجم أنا لكم

= وأبو يعلى في مسنده ١ / ٣٧٧ (ح ٤٨٥) بنحوه ، قال الهيثمي في إسناده رشدين بن سعد وقد وثق وبقية رجاله ثقات . مجمع الزوائد ٩ / ١٣٦ .

والطبراني في معجمه الكبير ١ / ١٠٦ (ح ١٧٣) بنحوه ، قال الهيثمي : إسناده حسن . مجمع الزوائد ٩ / ١٣٧ . وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٥٩ (ح ٦٦٩٨) بمثله ، وكما في موارد الظمآن ص ٥٤٥ (ح ٢٢١٠) بمثله .

والحاكم في المستدرك ٣ / ١٤٠ بمثله وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال : ابن بشار ذو مناكير وابن أعين غير مرضي .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٣٨ بنحوه .

وابن الأثير في أسد الغابة ٤ / ٣٤ بنحوه .

وأما حديث عمار رضي الله عنه

فأخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٢٦٣ - ٢٦٤ بنحوه ، قال الهيثمي : رجاله موثقون إلا أن التابعي لم يسمع من عمار . مجمع الزوائد ٩ / ١٣٦ .

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣ / ٢٠٢ (ح ٢٥٦٧) بنحوه قال البزار : لا نعلمه يروى عن عمار إلا من هذا الوجه ، وقال الهيثمي : رجاله موثقون إلا أن التابعي لم يسمع من عمار مجمع الزوائد ٩ / ١٣٦ .

والحاكم في المستدرك ٣ / ١٤١ بنحوه في حديث طويل وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة إنما اتفقا على حديث أبي حازم عن سهل بن سعد قم أبا تراب ووافقه الذهبي .

بعلي وقال البرك أنا لكم بمعاوية وقال عمرو بن بكير أنا أكفيكم عمرو بن العاص فاتعدوا بينهم ليلة سبع عشرة من شهر رمضان .

فقدم عبد الرحمن بن ملجم الكوفة فلقي أصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريد ولقي عبد الرحمن شبيب بن بجرة الأشجعي فأعلمه ما يريد ودعاه إلى أن يكون معه فأجابه إلى ذلك فلما كانت الليلة التي عزم فيها أن يقتل عليا في صبيحتها أخذا أسيافهما ثم جاءا حتى جلسا مقابل السدة التي يخرج منها علي كرم الله وجهه فلما كان الفجر خرج علي رضي الله عنه من الباب ونادى أيها الناس الصلاة الصلاة فبدره شبيب بسيفه فأخطأه وضربه عبد الرحمن بن ملجم على رأسه فقال علي رضي الله عنه فزت ورب الكعبة لا يفوتنكم الكلب فأما شبيب فأفلت وأخذ عبد الرحمن بن ملجم فأدخل على عليٍّ كرم الله وجهه فقال : أطيبوا طعامه وألينوا فراشه فإن أعش فأنا أولى بدمه عفوا وقصاصا وإن أمت فألحقوه بي أخاصمه عند رب العالمين [١] .

(٦٠) نبوءته ﷺ عن الصلح الذي وقع بين الحسن ومعاوية رضي الله عنهما :

أخرج البخاري في صحيحه فقال حدثنا صدقة ثنا ابن عيينة ثنا أبو موسى عن الحسن سمع أبا بكرة رضي الله عنه سمعت النبي ﷺ على المنبر والحسن [٢] إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة ويقول : ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين .

---

(٦٠) هذا الحديث يتعلق بسيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما أبو بكرة وجابر رضى الله عنهما . =

---

(١) راجع للتفصيل الاستيعاب ٣ / ١١٢٣ ، أسد الغابة ٤ / ٣٣ - ٣٩ البداية والنهاية ٧ / ٣٥٣ - ٣٦١ .

(٢) هو أمير المؤمنين الحسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو محمد سبط رسول الله ﷺ وريحانته وشبيهه ولد في النصف من رمضان سنة ثلاثة من الهجرة ولما استشهد أبوه علي رضي الله عنهما بايعه أكثر من أربعين ألفا ثم تنازل لمعاوية رضي الله عنه وصالحه وتوفي مسموما سنة تسع وأربعين من الهجرة رضي الله عنه وأرضاه ، الاستيعاب ١ / ٣٨٣ ، أسد الغابة ٢ / ٩ ، الإصابة ٢ / ١١ .

= أما حديث أبي بكرة رضي الله عنه فأخرجه البخاري في صحيحه ٥٣ ـ كتاب الصلح ٩ ـ باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين ٥ / ٣٠٦ (ح ٢٧٠٤) بمثله في حديث طويل .
و ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦٢٨ (ح ٣٦٢٩) بلفظه .
و ٦٢ ـ كتاب فضائل الصحابة ٢٢ ـ باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ٧ / ٩٤ (٣٧٤٦) بلفظه .
و ٩٢ ـ كتاب الفتن ٣٠ ـ باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما إن ابنى هذا السيد إلخ ١٣ / ٦١ (ح ٧١٠٩) بمثله في حديث طويل .
وأبو داود في سننه في كتاب السنة ١٣ ـ باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة ٥ / ٤٨ (ح ٤٦٦٢) بمثله ، وسكت عليه أبو داود ، وقال المنذري : في إسناده علي بن زيد بن جدعان رواه عن الحسن البصري ولا يحتج به ، مختصر سنن أبي داود ٧ / ٣٧ .
والترمذي في سننه في كتاب المناقب ٣١ ـ باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ٥ / ٦٥٨ (ح ٣٧٧٣) بمثله ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
والنسائي في سننه في كتاب الجمعة ٢٧ ـ باب مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر ٣ / ١٠٧ (ح ١٤١٠) بمثله .
وأحمد في مسنده ٥/ ٣٨ ـ ٤٤ ـ ٤٧ ـ ٤٩ ـ ٥١ بمثله .
والحميدي في مسنده ٢ / ٣٤٨ (ح ٧٩٣) بمثله .
والطيالسي في مسنده ص ١١٨ (ح ٨٧٤) بمثله .
وعبد الرزاق في مصنفه ١١ /٤٥٢ (ح ٢٠٩٨١) بمثله .
والطبراني في معجمه الصغير ١ / ٢٧١ بمثله وفي معجمه الكبير ٣ / ٣٣ (ح ٢٥٨٨ ـ ٢٥٩٠) و ٣ / ٣٤ (ح ٢٥٩٢) و ٣ / ٣٥ (ح ٢٥٩٥) بمثله .
والحاكم في المستدرك ٣ / ١٧٥ وسكت عليه الحاكم والذهبي .
وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٥٥٤ (ح ٤٩٤) بمثله .
والبيهقي في السنن الكبرى ٦ / ١٦٥ بمثله وفي دلائل النبوة ٦ / ٤٤٢ ـ ٤٤٣ بمثله .
وأما حديث جابر رضي الله عنه
فأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣ / ٢٣٠ (ح ٢٦٣٥) بمثله ، قال البزار : لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، وقال الهيثمي : في إسناده عبد الرحمٰن بن مغراء وثقه غير واحد وفيه ضعف وبقية رجال البزار رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٩ / ١٧٨ .
والطبراني في معجمه الكبير ٣ / ٣٥ (ح ٢٥٩٧) بمثله ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات مجمع الزوائد ٧ / ٢٤٧ .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٤٣ بمثله .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام البخاري في صحيحه .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث وقع الأمر كما أخبر عليه الصلاة والسلام به وذلك سنة أربعين من الهجرة بعد ما آلت الخلافة إثر شهادة على كرم الله وجهه إلى ابنه الحسن رضي الله عنه ، وكانت الشام وأعمالها من ذي قبل تحت إمرة معاوية رضي الله عنه فاجتمع هذا وذاك بجيشين عظيمين فقال عمرو بن العاص رضي الله عنه وكان مع معاوية رضي الله عنه إني لأرى كتائب لاتولي حتى تقتل أقرانها فقال له معاوية رضي الله عنه ياعمرو إن قتل هؤلاء وهؤلاء من لي بأمور الناس من لي بنسائهم فبعث معاوية رضي الله عنه إلى الحسن رضي الله عنه رجلين من قريش من بني عبد شمس فقال لهما حسن بن على رضي الله عنهما : إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها فقالا له : إن معاوية رضي الله عنه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك قال : فمن لي بهذا قالا : نحن لك به فما سألهما شيئًا إلا قالا نحن لك به فصالحه [1] .

(٦١) نبوءته ﷺ عن مدة خلافة النبوة :

أخرج أبو داود في سننه فقال : حدثنا سوار بن عبد الله ثنا عبد الوارث ابن سعيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال : قال رسول الله ﷺ : خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله الملك أو ملكه من يشاء .

---

(٦١) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما سفينة وأبو هريرة رضي الله عنهما .
أما حديث سفينة رضي الله عنه
فأخرجه أبو داود في سننه كتاب السنة ٩ ـ باب في الخلفاء ٥ / ٣٦ (ح ٤٦٤٦ ـ ٤٦٤٧) بلفظه وسكت عليه أبو داود وقال المنذري : سعيد بن جمهان وثقه يحي بن معين وأبو داود السجستاني وقال أبو حاتم الرازي : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به مختصر سنن أبي داود ٧ / =

---

(١) راجع للتفصيل تاريخ الطبري ٥ / ١٥٨ ـ ١٦٥ ، الكامل لابن الأثير ٣ / ٤٠٢ ـ ٤٠٧ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ١١٣٦ ـ ١١٣٩ ، الفتوح لابن أعثم ٤ / ١٥٨ - ١٦٠ ، البداية والنهاية ٨ / ١٧ ـ ٢١ .

* **درجة الحديث :**

الحديث حسن : وقد روي من طريقين أحدهما طريق أبي هريرة رضي الله عنه وهو ضعيف لجهالة أحد رواته وقد ذكرت ذلك في التخريج .

والثاني طريق سفينة رضي الله عنه وهذا الطريق مداره على سعيد بن جمهان وقد اختلف العلماء فيه فوثقه ابن معين وأحمد وابن حبان وأبو داود وقال الساجي : لا يتابع على حديثه ، وقال البخاري : في حديثه عجائب - تهذيب التهذيب ٤ / ١٤ وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . الجرح والتعديل ٤ / ١٠ وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . الكامل ٣ / ١٢٣٧ ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق له أفراد . تقريب التهذيب ١ / ٢٩٢ ، فحديثه لا ينزل عن درجة الحسن وبقية رجال إسناد أبي داود وأحمد ثقات .

والحديث صححه ابن حبان حيث ذكره في صحيحه كما ذكرت ذلك في التخريج

= ٢٧ .

والترمذي في سننه كتاب الفتن ٤٨ - باب ما جاء في الخلافة ٤ / ٥٠٣ (ح ٢٢٢٦) بمثله ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جمهان .

وأحمد في مسنده ٥ / ٢٢٠ - ٢٢١ بمثله .

والطيالسي في مسنده ص ١٥٠ (ح ١١٠٧) بمثله .

وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ص ٣٦٩ (ح ١٥٣٤ - ١٥٣٥) بمثله وكما في الإحسان ٨ / ٢٢٦ (ح ٦٦٢٣) و ٩ / ٤٨ (ح ٦٩٠٤) بمثله .

وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢ / ٥٦٣ (ح ١١٨١ - ١١٨٥) بمثله .

والطحاوي في مشكل الآثار ٤ / ٣١٣ بمثله .

والطبراني في الكبير ٧ / ٨٤ (ح ٦٤٤٤) بلفظه و ١ / ٥٥ (ح ١٣) و ١ / ٨٩ (ح ١٣٦) و ٧ / ٨٣ (ح ٦٤٤٢) و ٧ / ٨٤ (٦٤٤٣) بمثله .

والحاكم في المستدرك ٣ / ١٤٥ بلفظه مختصرا ، و ٣ / ٧١ بمثله وسكت عليه الحاكم والذهبي .

وابن عدي في الكامل ٣ / ١٢٣٧ بمثله .

والبغوي في شرح السنة ١٤ / ٧٤ (ح ٣٨٦٥) بمثله .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه ابن عدي في الكامل ٧ / ٢٧٠٤ بمثله وفي إسناده أبو زكريا يحي بن خالد مجهول .

وصححه السيوطي أيضا كما في الجامع الصغير ١ / ٦٣٨ (ح ٤١٤٧) .

*** تحقق النبوءة :**

هكذا وقع الأمر كما أخبر به النبي الصادق ﷺ فقد كانت مدة خلافة النبوة - وهي خلافة الخلفاء الراشدين المهديين - ثلاثين عاما مبتدئة من خلافة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة حادية عشرة من الهجرة بعد وفاة النبي ﷺ ومنتهية بالصلح الذي وقع بين سيدينا الحسن بن علي ومعاوية رضي الله تعالى عنهم بعد أن تنازل سيدنا الحسن رضي الله عنه عن الخلافة سنة أربعين من الهجرة فمدة خلافة الصديق رضي الله عنه سنتان وثلاثة أشهر وعشرة أيام وخلافة الفاروق رضي الله عنه عشر سنين وستة أشهر وثمانية أيام وخلافة ذي النورين رضي الله عنه إحدى عشرة سنة واحدى عشرة شهرا وتسعة أيام وخلافة المرتضى رضي الله عنه أربع سنين وتسعة أشهر وسبعة أيام وخلافة الحسن رضي الله عنه نحو ستة أشهر وعلى هذا يكتمل العدد ثلاثين عاما [١] .

(٦٢) نبوءته ﷺ عن بقاء عبد الله بن سلام رضي الله عنه على الإسلام حتى الموت :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أزهر السمان عن ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال :

---

(٦٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٦٣ - مناقب الأنصار ١٩ - باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه ٧ / ١٢٩ (ح ٣٨١٣) بلفظه .

و ٩١ - التعبير ٢٣ - باب التعليق بالعروة الوثقى ١٢ / ٤٠١ (ح ٧٠١٤) بمثله .

و ١٩ - باب الخضر في المنام ١٢ / ٣٩٧ (ح ٧٠١٠) بمعناه .

ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة ٣٣ - فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه ٤ / ١٩٣٠ (ح ٢٤٨٤) بمثله .

وأحمد في مسنده ٥ / ٤٥٢ بمثله .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٩ / ١٤٩ (ح ٧١٢٢) بنحوه .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٣٩٤ بنحوه ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي .

=

---

(١) راجع فيض القدير للمناوي ٣ / ٥٠٩ ، وتحفة الأحوذي للمباركفوري ٦ / ٤٧٧ ، البداية والنهاية ٦ / ٢٢٥ .

كنت جالسًا في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع فقالوا : هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت إنك حين دخلت المسجد قالوا : هذا رجل من أهل الجنة قال : والله ما ينبغي لأحد أن يقول مالا يعلم وسأحدثك لم ذلك رأيت رؤيا على عهد النبي ﷺ فقصصتها عليه ورأيت كأني في روضة - ذكر من سعتها وخضرتها - وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل لي ارقه قلت لا أستطيع فأتاني منصف [١] فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في أعلاها فأخذت في العروة فقيل لي استمسك فاستيقظت وإنها لفي يدي فقصصتها على النبي ﷺ فقال : تلك الروضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة عروة الوثقى فأنت على الإسلام حتى تموت ، وذلك الرجل عبد الله [٢] بن سلام .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق الشيخان عليه .

* **تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما قاله النبي ﷺ فلقد عاش عبد الله بن سلام رضي الله عنه ثلاثا وثلاثين سنة بعد وفاة النبي ﷺ فعاش على الإسلام إلى أن توفي بالمدينة سنة ثلاث وأربعين من الهجرة وهو على الإسلام [٣] .

= والبيهقي في دلائل النبوة ٧ / ٢٨ و ٦ / ٦٤٢ بمثله .
وابن عساكر في تاريخه كما في تهذيب تاريخ دمشق ٧ / ٤٥٠ بمثله .

---

(١) منصف : بكسر الميم وإسكان النون وفتح الصاد ، الخادم ، النهاية ٥ / ٦٦ .

(٢) هو سيدنا أبو يوسف عبد الله بن سلام بن الحارث من ولد يوسف بن يعقوب عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام كان حليفا للأنصار وهو أحد الأحبار توفي بالمدينة في خلافة معاوية رضي الله عنه سنة ثلاث وأربعين من الهجرة رضي الله تعالى عنه وأرضاه . الاستيعاب ٣ / ٩٢١ ، أسد الغابة ٣ / ١٧٦ ، سير أعلام النبلاء ٢ / ٤١٣ - ٤٢٦ ، الإصابة ٤ / ٨٠ .

(٣) راجع المصادر المذكورة في ترجمته .

(٦٣) نبوءته ﷺ بأن ميمونة رضي الله عنها لا تموت بمكة :

أخرج البيهقي في دلائل النبوة فقال : أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل أنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عبد الله بن عبد الله بن الأصم ثنا يزيد بن الأصم قال : ثقلت ميمونة بمكة وليس عندها من بني أخيها أحد فقالت أخرجوني من مكة فإني لا أموت بها إن رسول الله ﷺ أخبرني أن لا أموت بمكة فحملوها حتى أتوا بها سرف [١] إلى الشجرة التي بنى بها رسول الله ﷺ تحتها في موضع القبة فماتت .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : فإن رجال إسناد البخاري والبيهقي في هذا الحديث ثقات وأشار إلى صحته الهيثمي كما ذكرت ذلك في التخريج .

* **تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما تنبأ به النبي ﷺ حيث لم تمت أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها بمكة بل إنها ماتت بسرف وهو موضع تزوج فيه رسول الله ﷺ بها وشاء الله سبحانه أن

---

(٦٣) هذا الحديث يتعلق بسيدتنا ميمونة [٢] رضي الله عنها وهي التي روته عن رسول الله ﷺ .
أخرجه البخاري في تاريخه الكبير ٥ / ١٢٧ بمثله .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٣٧ بلفظه .
وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٤ / ١٣١ (ح ٤١٤٧) وعزاه إلى ابن أبي شيبة وأبي يعلى .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٢٤٩ وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) سرف : موضع على ستة أميال من مكة ، معجم البلدان ٣ / ٢١٢ .

(٢) هي أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية القرشية كان اسمها برة فسماها رسول الله ﷺ ميمونة وهي خالة عبد الله بن عباس وخالد بن الوليد رضي الله عنهم ، تزوجها رسول الله ﷺ سنة سبع هجرية بسرف من طريق مكة وهو حلال وظهر أمر تزويجها وهو محرم ثم بنى بها رسول الله ﷺ بسرف عند مقفله من مكة إلى المدينة المنورة ثم توفيت رضي الله عنها بسرف سنة إحدى وخمسين من الهجرة وصلى عليها ابن عباس رضي الله عنها . أسد الغابة ٥ / ٥٥٠ ، الإصابة ٨ / ١٩١ ، سير أعلام النبلاء ٢ / ٢٣٨ ، الاستيعاب ٤ / ١٥١٤ .

تكـون وفـاتهـا رضي الله عنهـا في نفس المكان الـذي بنى بهـا رسـول الله ﷺ فيـه وكانت وفاتها رضي الله عنها سنة إحدى وخمسين من الهجرة [١] .

(٦٤) نبوءته ﷺ عن موقف سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن سعـد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن سعـد بن أبي وقـاص رضي الله عنـه قـال : جـاء النبي ﷺ يعودني وأنـا بمكـة وهـو يكره أن يمـوت بـالأرض التي هـاجر منهـا

---

(٦٤) هذا الحديث يتعلق بسيدنا سعد [٢] بن أبي وقاص رضي الله عنه وهو الذي رواه عن رسول الله ﷺ .

أخرجه البخاري في صحيحه ٢٣ ـ كتاب الجنائز ٣٦ ـ باب رثاء النبي ﷺ سعـد بن خولـة ٣ / ١٦٤ (ح ١٢٩٥) بمثله .

و ٥٥ ـ كتاب الوصايا ٢ ـ بـاب أن يترك ورثتـه أغنيـاء خير من أن يتكففوا النـاس ٥ / ٣٦٣ (ح ٢٧٤٢) بلفظه و ٣ ـ باب الوصية بالثلث ٥ / ٣٦٩ (ح ٢٧٤٤) بمثله .

و ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار ٤٩ ـ باب قول النبي ﷺ اللهم أمض لأصحـابي هجرتهم ومرثيتـه لمن مات بمكة ٧ / ٢٦٩ (ح ٣٩٣٦) بمثله .

و ٦٤ ـ كتاب المغازي ٧٧ ـ باب حجة الوداع ٨ / ١٠٩ (ح ٤٤٠٩) بمثله .

و ٦٩ ـ كتاب النفقـات ١ ـ بـاب فضل النفقـة على الأهل ٩ / ٤٩٧ (ح ٥٣٥٤) بمثلـه و ٨٠ ـ كتاب الدعوات ٤٣ ـ باب الدعاء برفع الوباء والوجع ١١ / ١٧٩ (ح ٦٣٧٣) بمثله .

و ٨٥ ـ كتاب الفرائض ٦ ـ باب ميراث البنات ١٢ / ١٤ (ح ٦٧٣٣) بمثله .

ومسلم في صحيحه في كتاب الوصية ١ ـ باب الوصية بالثلث ٣ / ١٢٥٠ (ح ١٦٢٨) بمثله .

وأبو داود في سننه في كتاب الوصايا ٢ ـ باب ما جاء مالا يجوز للموصي في مالـه ٣ / ٢٨٤ (ح ٢٨٦٤) بمثله ، وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري ، مختصر سنن أبي داود ٤ / ١٤٥ .

---

(١) انظر المصادر المذكورة في ترجمته .

(٢) هو سيدنا أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب القرشي الزهري أحد العشرة المبشرة وآخرهم موتـا وكان أحد الفرسان وهو أول من رمى سهما وأراق دما في سبيل الله وشهد بدرا والمشـاهـد كلهـا مع رسول الله ﷺ وكان رأس من فتح العراق وولي الكوفة لعمر رضي الله عنهما وهو الذي بناها واعتزل الفتنة وكان مجـاب الـدعوة مشهورا بذلك ، توفي بالعقيق وحمل إلى المدينة سنة خمس وخمسين من الهجرة رضي الله تعالى عنه وأرضاه ، الاستيعاب ٢ / ٦٠٦ ، أسد الغابة ٢ / ٢٩٠ ، سير أعلام النبلاء ١ / ٩٢ ، الريـاض المستطـابـة ص ٩١ الريـاض النضرة ٢ / ٣٩٠ ، البداية والنهاية ٨ / ٧٨ الإصابة ٣ / ٨٣ .

قـال : يرحم الله ابن عفراء [١] قلت : يـا رسـول الله أوصي بمـالي كلـه : قـال لا قلت : فالشطر قال لا قلت : الثلث قـال : فـالثلث والثلث كثير إنـك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون النـاس في أيـديهم وإنـك مهما أنفقت من نفقة فإنها صدقة حتى اللقمة التي ترفعهـا إلى في امرأتـك وعسى الله أن يرفعك [٢] فينتفع بك ناس ويضر بـك آخرون ولم يكن لـه يومئـذ الا ابنة .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

= والترمذي في سننه في كتاب الوصايا ١ ـ باب ما جاء في الوصيـة بـالثلث ٤ / ٤٣ (ح ٢١١٦) بمثله ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

ومالك في الموطأ في كتاب الوصية ٣ ـ باب الوصية في الثلث لا تتعدى ٢ / ٧٦٣ (ح ٤) بمثله

وأحمد في مسنده ١ / ١٧٢ ـ ١٧٦ ـ ١٧٩ بمثله .

وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٩٢ (ح ٧٤٧) و ٢ / ١٢٩ (ح ٨٠٣) بمثله .

والحميدي في مسنده ١ / ٣٦ (ح ٦٦) بمثله .

والطيالسي في مسنده ص ٢٧ (ح ١٩٧) بمثله .

وعبد الرزاق في مصنفه ٩ / ٦٤ (ح ١٦٣٥٧) بمثله .

والطحاوي في مشكل الآثار ٣ / ٢٥٥ بمثله .

وابن سعد في الطبقات ٣ / ١٤٥ بمثله .

والفسوي في المعرفة والتاريخ ١ / ٣٦٩ بمثله .

وأبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٩٤ بمثله .

والبغوي في شرح السنة ٥ / ٢٨٢ (ح ١٤٥٨) و ٥ / ٢٨٣ (ح ١٤٥٩) بمثله .

والدورقي في مسند سعـد بن أبي وقـاص رضي الله عنـه ص ٣٠ (ح ٧) وص ٣٢ (ح ٨) وص ٦٦ (ح ٢٧) بمثله .

والبيهقي في السنن الكبرى ٦ / ٢٦٨ و ٩ / ١٨ بمثله .

---

(١) ابن عفراء : هو سيدنا سعد بن خولة رضي الله عنه ، وذكره لكونه مات بمكة وهي دار هجرته ، فتح البـاري ٥ / ٣٦٤ .

(٢) أن يرفعك : أي يطيل عمرك ، فتح الباري ٥ / ٣٦٧ .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث شفى الله سبحانه وتعالى سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه من مرضه ذاك وأطال عمره فعاش بعد ذلك نحو خمسين عاما ونفع به قوما وأضر به آخرين فقد نفع الله سبحانه وتعالى به المسلمين بما تم على يديه من فتوحات عظيمة واسعة وأضر الكافرين وأعداء المسلمين بما أصيبوا من خسائر فادحة في قتالهم مع المسلمين تحت قيادة سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : هذا الحديث من المعجزات فإن سعدا رضي الله عنه عاش حتى فتح العراق وانتفع به أقوام في دينهم وتضرر به الكفار في دينهم ودنياهم فإنهم قتلوا وصاروا إلى جهنم وسبيت نساؤهم وأولادهم وغنمت أموالهم وديارهم وولي العراق فاهتدى على يديه خلائق وتضرر به خلائق بإقامته الحق فيهم من الكفار ونحوهم (١) .

وقال الإمام المنذري رحمه الله تعالى : هذا علم من أعلام نبوته ﷺ وذلك أن سعدا أمر على العراق فأتى بقوم ارتدوا عن الإسلام فاستتابهم فأبى بعضهم فقتلهم وتاب بعضهم فانتفعوا به وعاش سعد بعد حجة الوداع نيفا وأربعين سنة (٢) .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : عسى الله أن يرفعك أي يطيل عمرك وكذلك اتفق فإنه عاش بعد ذلك أزيد من أربعين سنه بل قريبًا من خمسين لأنه مات سنة خمس وخمسين من الهجرة وقيل : سنة ثمان وخمسين وهو المشهور فيكون عاش بعد حجة الوداع خمسا وأربعين أو ثمانيا وأربعين ، وقوله ﷺ ينتفع بك ناس أي ينتفع بك المسلمون بالغنائم مما سيفتح الله على يديك من بلاد الشرك ويضر بك المشركون الذين يهلكون على يديك (٣) .

---

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ١١ / ٧٨ ـ ٧٩ .

(٢) مختصر سنن أبي داود ٤ / ١٤٧ .

(٣) فتح الباري ٥ / ٣٦٧ .

(٦٥) نبوءته ﷺ عن حال سمرة بن جندب رضي الله عنه :

أخرج البخاري في تاريخه الصغير فقال : قال معاذ ثنا شعبة عن أبي سلمة عن أبي نضرة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لعشرة « آخركم موتا في النار » وكان سمرة آخرهم .

* **درجة الحديث :**

الحديث بمجموع طرقه حسن فإن كل طريق لا يخلو عن كلام إلا أن بعضه يقوي الآخر .

* **تحقق النبوءة :**

هكذا وقع كما أخبر به النبي ﷺ فقد كان آخرهم موتا سمرة بن جندب رضي الله عنه وقد توفي رضي الله عنه متأثرا بالنار وذلك بأنه سقط في قدر مملوءة ماء حارا كان يتعالج عليها من كراز شديد أصابه فمات فكان ذلك تصديقا لرسول الله ﷺ حيث قال : « آخركم موتا في النار » [١] .

---

(٦٥) هذا الحديث يتعلق بسيدنا سمرة [٢] بن جندب رضي الله عنه رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما أبو هريرة وأبو محذورة رضي الله عنهما .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه

فأخرجه البخاري في تاريخه الصغير ١ / ١٠٦ بلفظه وفي إسناده انقطاع .

والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣ / ٣٥٦ بلفظه ورجاله ثقات رجال الصحيح ، إلا أن أبا نضرة العبدي لم يثبت له عن أبي هريرة سماع .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٥٨ من طريق الفسوي بلفظه وقال : رواته ثقات إلا أن أبا =

---

(١) راجع للتفصيل البداية والنهاية لابن كثير ٦ / ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، الطبقات لابن سعد ٦ / ٣٤ ، ٧ / ٤٩ .

(٢) هو الصحابي الجليل سمرة بن جندب بن هلال أبو سعيد كان من حلفاء الأنصار ، وكان غلاما على عهد النبي ﷺ ، وغزا مع النبي ﷺ غير غزوة ، وسكن البصرة وكان زياد يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة ويستخلفه على الكوفة إذا سار إلى البصرة وكان شديدا على الخوارج وكانت وفاته بالبصرة سنة ثمان وخمسين حيث سقط في قدر مملوءة ماء حارا رضي الله عنه وأرضاه ، الاستيعاب ٢ / ٦٥٣ ، وأسد الغابة ٢ / ٣٥٤ ، سير أعلام النبلاء ٣ / ١٨٣ ، الإصابة ٣ / ١٣٠ .

(٦٦) نبوءته ﷺ عن شهادة الحسين بن علي رضي الله عنهما :

أخرج أحمد في مسنده فقال : حدثنا وكيع ثني عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عائشة أو أم سلمة قال وكيع شك هو - يعني عبد الله بن سعيد - أن النبي

= نضرة العبدي لم يثبت له عن أبي هريرة سماع .
وقال العراقي في كتابه « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار » ٢ / ٣٨٦ رواه البيهقي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ورواته ثقات .
والدولابي في كتابه الكنى والأسماء ٢ / ٣٧ بلفظه .
والطبراني في الأوسط وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وقد وثق وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح كذا في مجمع الزوائد ٨ / ٢٩٠ ، قلت : إنما نتج ضعف على بن زيد بن جدعان من سوء حفظه واختلاطه كما في ميزان الاعتدال ٣ / ١٢٧ وقد تابعه في هذا الحديث كما في رواية البيهقي أبو سلمة سعيد بن يزيد الأزدي وهو ثقة . تقريب التهذيب ١ / ٣٠٨ .
وأما حديث أبي محذورة رضي الله عنه
فأخرجه البخاري في تاريخه الصغير ١ / ١٠٦ بلفظه وفي إسناده راو مجهول .
والطبراني في معجمه الكبير ٧ / ١٧٧ (ح ٦٧٤٨) بلفظه ، قال الهيثمي في إسناده أوس بن خالد ولم يرو عنه غير علي بن زيد وفيها كلام وبقية رجاله رجال الصحيح .
والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣ / ٣٥٦ بلفظه وفي إسناده علي بن زيد عن أوس بن خالد .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٥٩ من طريق الفسوي بلفظه .

(٦٦) هذا الحديث يتعلق بسيدنا حسين [١] بن علي رضي الله عنهما رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة هم أم سلمة وعائشة وعلي بن أبي طالب وأنس وعبد الله بن عباس وأبو أمامة وأم الفضل بنت الحارث رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم .
أما حديث أم سلمة رضي الله عنها :
فأخرجه أحمد في مسنده ٦ / ٢٩٤ بلفظه مع شك في الراوي الأعلى ، قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٩ / ١٨٧ . قلت : وسعيد لم يسمع من أم سلمة رضي الله عنها .
والطبراني في معجمه الكبير ٣ / ١٠٩ (ح ٢٨١٩) و ٣ / ١١٠ (ح ٢٨٢١) و ٢٣ / ٣٠٨ (ح =

---

(١) هو الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أبو عبد الله سبط رسول الله ﷺ وريحانته وشبهه من الصدر إلى ما أسفل منه ، ولد سنة أربع من الهجرة في شعبان وكان أصغر من أخيه الحسن رضي الله عنه بنحو سنة واستشهد بكربلاء يوم عاشوراء سنة إحدى وستين من الهجرة رضي الله تعالى عنه وأرضاه . راجع في ترجمته : الاستيعاب ١ / ٣٩٢ ، أسد الغابة ٢ / ١٨ ، الاصابة ٢ / ١٤ ، سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٨٠ .

ﷺ قال لأحدهما : لقد دخل عليّ البيت ملك لم يدخل عليّ قبلها فقال لي :

= ٦٩٧) و ٢٣ / ٣٢٨ (ح ٧٥٤) بنحوه في حديث طويل .
والحاكم في المستدرك ٤ / ٣٩٨ بنحوه وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٦٨ بنحوه في حديث طويل .
وأما حديث عائشة رضي الله عنها :
فأخرجه أحمد في مسنده ٦ / ٢٩٤ بلفظه مع شك في الراوي الأعلى ، قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٩ / ١٨٧ ، قلت وسعيد لم يسمع من عائشة رضي الله عنها .
والطبراني في الكبير ٣ / ١٠٧ (ح ٢٨١٤) بنحوه في حديث طويل .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٨٨ وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفي إسناد الكبير ابن لهيعة وفي إسناد الأوسط من لم أعرفه .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٧ بنحوه في حديث طويل .
وأما حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه
فأخرجه أحمد في مسنده ١ / ٨٥ بنحوه في حديث طويل .
وأبو يعلى في مسنده ١ / ٢٩٨ (ح ٣٦٣) بنحوه في حديث طويل .
والبزار في مسنده ٣ / ٢٣١ (ح ٢٦٤١) بنحوه في حديث طويل ، وقال البزار : لا نعلمه يروى عن علي مرفوعا إلا بهذا الإسناد وعبد الله بن نجي وأبوه سمعا من علي .
وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ٩٨ (ح ١٩٢١٤) بنحوه في حديث طويل .
والطبراني في معجمه الكبير ٣ / ١٠٦ (ح ٢٨١١) بنحوه في حديث طويل .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٨٧ وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجي هذا .
وأما حديث أنس رضي الله عنه :
فأخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٢٤٢ ـ ٢٦٥ بنحوه في حديث طويل .
وأبو يعلى في مسنده ٦ / ١٢٩ (ح ٣٤٠٢) بنحوه في حديث طويل .
والبزار في مسنده ٣ / ٢٣٢ (ح ٢٦٤٢) بنحوه في حديث طويل .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٦٩ بنحوه في حديث طويل .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٨٧ وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني بأسانيد وفيها عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف .
وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٥٥٣ (ح ٤٩٢) بنحوه في حديث طويل .
وأما حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : =

إن ابنك هذا حسين مقتول وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها قال : فأخرج تربة حمراء .

* **درجة الحديث :**

الحديث بمجموع طرقه صحيح : صححه الحاكم والذهبي كما ذكرت في التخريج .

* **تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما ذكره رسول الله ﷺ ، حيث قتل سيدنا حسين بن علي رضي الله عنهما سنة إحدى وستين من الهجرة وسبب ذلك أنه لما مات معاوية رضي الله عنه وبويع لابنه يزيد بن معاوية رضي الله عنهما كتب أهل الكوفة إلى الحسين رضي الله عنه أن قد حبسنا أنفسنا عليك لنبايعك فسار الحسين رضي الله عنه إلى الكوفة بعد أن قدم مسلم ابن عقيل رضي الله عنهما إليها وكان أمير الكوفة آنذاك عبيد الله بن زياد فجهز الجيش لملاقاته بقيادة عمر بن سعد فوافوه بكربلاء فنزلها الحسين رضي الله عنه ومعه خمسة وأربعون نفسا من الفرسان ونحو مائة راجل فلما التقيا قال له الحسين رضي الله عنه اختر مني إحدى ثلاث إما أن ألحق بثغر من الثغور وإما أن أرجع إلى المدينة وإما أن أضع يدي في يد يزيد بن معاوية رضي الله عنهما فقبل ذلك عمر منه فكتب فيه إلى عبيد الله فكتب إليه أن لا أقبل منه حتى يضع يده في يدي فامتنع الحسين رضي الله عنه فقاتلوه فقتل معه أصحابه وفيهم سبعة عشر شابا من أهل بيته ثم كان آخر ذلك أن قتل الحسين رضي الله عنه قتله سنان بن أنس النخعي وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي وكان

= فأخرجه البزار ٣ / ٢٣١ (ح ٢٦٤٠) بنحوه : قال البزار : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف ، مجمع الزوائد ٩ / ١٩٢ .

وأما حديث أبي أمامة رضي الله عنه :

فأخرجه الطبراني ٨ / ٣٤٢ (ح ٨٠٩٦) بنحوه في حديث طويل ، قال الهيثمي : رجاله موثقون وفي بعضهم ضعف ، مجمع الزوائد ٩ / ١٨٩ .

وأما حديث أم الفضل بنت الحارث رضي الله عنها

فأخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١٧٧ بنحوه في حديث طويل ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال : بل منقطع ضعيف فإن شدادا لم يدرك أم الفضل ومحمد بن مصعب ضعيف .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٦٩ بنحوه في حديث طويل .

ذلك يوم عاشوراء سنة إحدى وستين من الهجرة رضي الله تعالى عنه وأرضاه [١] .

(٦٧) نبوءته ﷺ عن حال زيد بن أرقم رضي الله عنه :

أخرج الطبراني في معجمه الكبير فقال : حدثنا موسى بن هارن وإبراهيم ابن هاشم البغوي ثنا أمية بن بسطام ثنا معتمر بن سليمان ثنا نباتة بنت برير عن حمادة عن أنيسة بنت زيد بن أرقم عن أبيها أن النبي ﷺ دخل على زيد ابن أرقم يعوده من مرض كان به قال : ليس عليك من مرضك هذا بأس ولكن كيف إذا عمرت بعدي فعميت ، قال : إذن أحتسب وأصبر قال : إذن تدخل الجنة بغير حساب .

درجة الحديث :

الحديث حسن : إسناد [٢] أحمد رجاله ثقات إلا يونس بن أبي إسحاق وهو صدوق

---

(٦٧) هذا الحديث يتعلق بسيدنا زيد [٣] بن أرقم رضي الله عنه رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان زيد بن أرقم صاحب القصة وأنس رضي الله عنهما .

أما حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه

فأخرجه الطبراني ٥ / ٢١١ (ح ٥١٢٦) بلفظه ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ / ٣٠٩ نباتة بنت برير بن حماد لم أجد من ذكرها .

وأحمد في مسنده ٤ / ٣٧٥ بألفاظ مختلفة وفي إسناده يونس بن أبي إسحاق وهو صدوق يهم قليلا تقريب التهذيب ٢ / ٣٨٤ وبقية رجاله ثقات .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٧٩ بلفظه وفي إسناده نباتة بنت برير قال فيه الهيثمي لم أجد =

---

(١) راجع المصادر المذكورة في ترجمته ، والبداية والنهاية ٨ / ١٨٦ ، الفتوح لابن أعثم ٥ / ٩١ وما بعدها .

(٢) إسناد أحمد هكذا : حدثنا حجاج عن يونس بن أبي إسحاق وإسماعيل بن عمر قال ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم رضي الله عنه .

(٣) هو الصحابي الجليل زيد بن أرقم بن زيد بن قيس أبو عمر الأنصاري الخزرجي استصغر يوم أحد وأول مشاهده الخندق وغزا مع النبي ﷺ سبع عشر غزوة ، وكان يتيمًا في حجر عبد الله بن رواحة رضي الله عنه وسار معه إلى مؤتة ، وله قصة في نزول سورة المنافقين وشهد صفين مع علي رضي الله عنه وسكن الكوفة وتوفى بها سنة ثمان وستين رضي الله تعالى عنه وأرضاه ، أسد الغابة ٢ / ٢١٩ ، الاستيعاب ٢ / ٥٣٦ ، الإصابة ٣ / ٢١ .

ميزان الاعتدال ٤ / ٤٨٢ ، تقريب التهذيب ٢ / ٣٨٤ .

* **تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما قاله النبي ﷺ فقد عمي زيد بن أرقم رضي الله عنه في آخر عمره [(١)] .

(٦٨) نبوءته ﷺ عن محمد بن مسلمة رضي الله عنه بأنه لا تضره الفتنة :

أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه ، فقال حدثنا يزيد بن هارون أنا هشام

= من ذكرها ، مجمع الزوائد ٢ / ٣٠٩ .

وابن عساكر في تاريخه كما في تهذيب تاريخ دمشق ٥ / ٤٤٠ بلفظه .

وأما حديث أنس رضي الله عنه

فأخرجه أحمد في مسنده ٣ / ١٥٥ بنحوه ، وفي إسناده جابر الجعفي وهو ضعيف تقريب التهذيب١ / ١٢٣ .

(٦٨) هذا الحديث يتعلق بسيدنا محمد [(٢)] بن مسلمة رضي الله عنه رواه عن رسول الله ﷺ سيدنا حذيفة رضي الله عنه .

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب السنة ١٣ - باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة ٥ / ٤٩ (ح ٤٦٦٣) بلفظه . وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري مختصر سنن أبي داود ٧ / ٣٨ .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ٥٠ (ح ١٩٠٨٥) بلفظه .

وابن سعد في الطبقات ٣ / ٤٤٤ بنحوه في حديث طويل .

والحاكم في المستدرك ٣ / ٤٣٣ بنحوه وقال الحاكم : إسناده صحيح ووافقه الذهبي .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٠٧ بنحوه .

---

(١) راجع دلائل النبوة للبيهقي ٦ / ٤٧٩ .

(٢) هو الصحابي الجليل سيدنا أبو عبد الرحمن محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي الأنصاري الأوسي ثم الحارثي شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان من الذين قتلوا كعب بن الأشرف ، واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينة في بعض غزواته وكان صاحب العمال أيام عمر رضي الله عنهما وكان ممن اعتزل الفتنة فلم يحضر الجمل ولا صفين بل اتخذ سيفا من خشب وتحول إلى الربذة فأقام بها مدة مديدة ثم حضر المدينة فمات بها وكانت وفاته في صفر سنة ثلاث وأربعين من الهجرة وهو ابن سبع وسبعين سنة رضي الله عنه وأرضاه .

الطبقات لابن سعد ٣ / ٤٤٣ ، الاستيعاب ٣ / ١٣٧٧ ، سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٦٩ أسد الغابة ٤ / ٣٣٠ ، الإصابة ٦ / ٦٣ .

عن محمد قال : قال حذيفة : ما أحد تدركه الفتنة إلا وأنا أخافها عليه إلا محمد ابن مسلمة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول له : لا تضرك الفتنة .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : صححه الحاكم والذهبي .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ فقد سلم سيدنا محمد بن مسلمة رضي الله عنه عن الفتنة فلم تضره شيئا وذلك لأنه رضي الله عنه اعتزل الفتنة وطرح سيفه وجعل مكانه سيفا من خشب وانتقل إلى الربذة فأقام فيها ثم رجع إلى المدينة المنورة وأعرض صفحا عن الفتنة إلى أن قبض الله روحه سنة ثلاث وأربعين من الهجرة رضي الله تعالى عنه وأرضاه [(١)] .

(٦٩) نبوءته ﷺ عن إطاعته الروم لجزء بن سهيل رضي الله عنه :

أخرج أبو نعيم في دلائل النبوة فقال حدثنا أبو عمر بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا يحي بن حمزة ثني نصر بن علقمة عن جبير ابن نفير عن عبد الله بن حوالة قال : قلت : يا رسول الله من يستطيع الشام

---

(٦٩) هذا الحديث يتعلق بسيدنا جزء بن سهيل [(٢)] رضي الله عنه رواه عن رسول الله ﷺ سيدنا عبد الله بن حوالة رضي الله عنه .

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٢ / ٣٦ بمثله في حديث طويل .

وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٥٤٧ (ح ٤٧٨) بلفظه في حديث طويل .

ويعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢ / ٢٨٩ بمثله في حديث طويل .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٢٧ بمثله في حديث طويل ، وفي السنن الكبرى ٩ / ١٧٩ بمثله في حديث طويل .

وابن عساكر في تاريخه كما في تهذيب تاريخ دمشق ١ / ٢٩ بمثله في حديث طويل .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ / ٢١٢ وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

---

(١) راجع المصادر المذكورة في ترجمته .

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ١ / ٢٤٤ واكتفى بذكر اسمه وذكر هذا الحديث .

وبها الروم ذات القرون فقال والله ليستخلفنكم الله فيها حتى تكون العصابة منهم البيض قمصهم المحلقة أقفاؤهم قياما على الرجل الأسود منكم المحلوق ما يأمرهم فعلوا .

* درجة الحديث :

الحديث صحيح : رجال [١] إسناد الطحاوي ثقات ماعدا هشام بن عمار فإنه صدوق وقد أخرج له البخاري ، تقريب التهذيب ٢ / ٣٢٠ ، وقد تابع هشام بن عمار عبد الله ابن يوسف وهو ثقة متقن ، تقريب التهذيب ١ / ٤٦٣ ، أخرج هذه المتابعة الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢ / ٢٨٩ والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٢٧ .

* تحقق النبوءة :

قد تحقق ما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حيث استخلف الله سبحانه وتعالى المسلمين في الشام وجعل الروم خدما لهم حتى أصبح عصابة من أهل الروم رهن إشارة لسيدنا جزء ابن سهيل رضي الله عنه وكان أسوداً قصيرا فكان رضي الله عنه لا يأمرهم بشيء إلا أطاعوه .

يقول سيدنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير رضي الله عنهما : يعرف أصحاب رسول الله ﷺ نعت هذا الحديث في جزء بن سهيل السلمي وكان على الأعاجم في ذلك الزمان فكان إذا راحوا إلى مسجد نظروا إليه وإليهم قياما حوله فعجبوا لنعت رسول الله ﷺ فيه وفيهم [٢] .

---

(١) إسناد الطحاوي هكذا : حدثنا يزيد بن سنان ثنا هشام بن عمار ثنا يحي بن حمزة ثنا نصر بن علقمة عن جبير ابن نفير عن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه .

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ٢ / ٣٢٧ .

(٧٠) نبوءته ﷺ بأن قيس بن خرشة رضي الله عنه لا يضره بشر :

أخرج البيهقي في دلائل النبوة فقال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد ثنا الفضل بن محمد البيهقي ثنا أبو صالح وهو عبد الله بن صالح ثني حرملة بن عمران عن يزيد بن أبي حبيب أنه سمعه يحدث عن محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي قال بعد أن ذكر شيئا : إن قيس بن خرشة قدم على النبي ﷺ فقال أبايعك على ما جاء من الله وعلى أن أقول بالحق فقال النبي ﷺ : يا قيس عسى أن يمد بك الدهر أن يليك بعدي من لا تستطيع أن تقول بالحق معهم قال قيس والله لا أبايعك على شيء إلا وفيت لك به فقال رسول الله ﷺ : إذا لا يضرك بشر ، وكان قيس يعيب زياد بن أبي سفيان وابنه عبيد الله بن زياد فبلغ ذلك عبيد الله فأرسل إليه أنت الذي تفترى على الله وعلى رسوله قال لا ولكن إن شئت أخبرتك بمن يفترى على الله وعلى رسوله من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسوله قال : ومن ذاك قال : أنت وأبوك والذي أمركما قال قيس : وما الذي افتريت على رسول الله ﷺ : قال تزعم أنه لن يضرك بشر قال : نعم قال : لتعلمن اليوم أنك قد كذبت ائتوني بصاحب العذاب وبالعذاب قال : فمال قيس عند ذلك فمات .

---

(٧٠) هذا الحديث يتعلق بسيدنا قيس [١] بن خرشة رضي الله عنه رواه محمد بن يزيد الثقفي عن رسول الله ﷺ .

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٧٦ بلفظه .

والطبراني في معجمه الكبير ١٨ / ٣٤٥ (ح ٨٧٨) بمثله ، وقال الهيثمي : وهو مرسل ، مجمع الزوائد ٧ / ٢٦٥ .

وابن عبد البر في كتابه الاستيعاب ٣ / ١٢٨٧ بمثله .

---

(١) هو سيدنا قيس بن خرشة القيسي الثقفي مولاهم الفلسطيني من بني قيس بن ثعلبة أتي النبي ﷺ فبايعه على أن يقول بالحق . الاستيعاب ٣ / ١٢٨٦ ، أسد الغابة ٤ / ٢١٢ ، الإصابة ٥ / ٢٥٠ .

*** درجة الحديث :**

الحديث ضعيف للانقطاع فإن محمد بن أبي زياد راوي الحديث ليس بصحابي بل إنما معظم شيوخه من التابعين فعلى هذا بينه وبين رسول الله ﷺ راويان على الأقل .
ميزان الاعتدال ٤ / ٦٧ ، خلاصة تذهيب التهذيب ٢ / ٤٧ ، تهذيب الكمال ٣ / ١٢٩٠ .

*** تحقق النبوءة :**

هذا أيضا علم من أعلام النبوة فقد وقع الأمر كما أخبر به النبي ﷺ حيث أخبر قيس ابن خرشة رضي الله عنه أنه لا يضره بشر فما استطاع عبيد الله بن زياد رغم قوته وجبروته أن يمسه بضر وشر .

(٧١) نبوءته ﷺ عن شهادة عديد من أصحابه رضي الله عنهم :

أخرج مسلم في صحيحه فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز (يعنى ابن محمد) عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان على حراء [١] هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله ﷺ : اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

---

(٧١) هذا الحديث يتعلق بطائفة من الصحابة وهم أبو بكر [٢] وعمر [٣] وعثمان [٤] وعلي [٥] وطلحة [٦] والزبير [٧] رضي الله عنه تعالى عنهم ، رواه عن رسول الله ﷺ جمع من =

---

(١) حراء : بالكسر والمد جبل من جبال مكة معروف . النهاية ١ / ٣٧٦ .
(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٩ .
(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٦ .
(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٨ .
(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٦ .
(٦) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٥٠ .
(٧) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٤٧ .

= الصحابة وهم أبو هريرة وسعيد بن زيد وعثمان وبريدة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن سعد بن أبي سرح رضي الله تعالى عنهم .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه

فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة ٦ ـ باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما ٤ / ١٨٨٠ (ح ٢٤١٧) بلفظه .

والترمذي في سننه في كتاب المناقب ١٩ ـ باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ٥ / ٦٢٤ (ح ٣٦٩٦) بمثله قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

وأحمد في مسنده ٢ / ٤١٩ بمثله .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٩ / ٦٤ (ح ٦٩٤٤) بمثله .

وابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٦٢١ (ح ١٤٤١ ـ ١٤٤٢) بمثله .

والبغوي في شرح السنة ١٤ / ١٢٧ (ح ٣٩٢٤) بمثله .

والخطيب البغدادي في تاريخه ٨ / ١٦١ بمثله ولم يذكر إلا أبا بكر وعمر وعثمان .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٥٢ بلفظه .

وأما حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه

فأخرجه أبو داود في سننه في كتاب السنة ٩ ـ باب في الخلفاء ٥ / ٣٧ (ح ٤٦٤٨) بمثله إلا أنه زاد مع هؤلاء سعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد رضي الله عنهم ، وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري . مختصر سنن أبي داود ٧ / ٢٨ .

والترمذي في سننه في كتاب المناقب ٢٨ ـ باب مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه ٥ / ٦٥١ (ح ٣٧٥٧) بمثله مع الزيادة وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وابن ماجه في مقدمة سننه باب فضائل العشرة رضي الله عنهم ١ / ٤٨ (ح ١٣٤) بمثله مع الزيادة .

وأحمد في مسنده ١ / ١٨٧ ـ ١٨٨ بمثله مع الزيادة .

وابن سعد في الطبقات ٣ / ٣٨٣ بمثله مع الزيادة .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ١٤ (ح ١١٩٩٧) بمثله مع الزيادة .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٩ / ٦٩ (ح ٦٩٥٧) بمثله مع الزيادة .

وابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٦١٨ (ح ١٤٢٥) بمثله مع الزيادة .

والحاكم في المستدرك ٣ / ٤٥٠ بمثله مع زيادة اثنين غير سعيد رضي الله عنه وسكت عليه الحاكم والذهبي .

وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥ / ٢٥ بمثله مع الزيادة . =

* **تحقق النبوءة :**

قد وقع الأمر هكـذا كما أخبر بـه النبي الصـادق ﷺ حيث أخبر بشهـادة عـديـد من صحابته رضي الله عنهم بقوله ﷺ : « نبي أو صديق أو شهيـد » فعنى بـالنبي نفسـه ﷺ وعنى بالصديق أبا بكر رضي الله عنه وعنى بالشهيد غيرهمـا من عمر وعثمان وعلي وطلحـة والزبير رضي الله عنهم فرزقوا بالشهادة كما أخبر ﷺ به .

يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى : في هذا الحديث معجزات لرسول الله ﷺ منها

= والعقيلي في الضعفاء الكبير ٢ / ٢٦٨ بمثله مع الزيادة .
وأما حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه
فأخرجه الترمذي في سننه في كتـاب المنـاقب ١٩ ـ بـاب منـاقب عثمان بن عفـان رضي الله عنه ٥ / ٦٢٥ (ح ٣٦٩٩) بمثلـه في حـديث طويل ، قـال أبو عيسى : هـذا حـديث حسن صحيح غريب .
وأحمد في مسنده ١ / ٥٩ بمثله في حديث طويل .
وابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٦٢٢ (ح ١٤٤٧) بمثله .
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٩ / ٣٢ (ح ٦٨٧٧) بمثلـه إلا أنـه لم يـذكـر إلا أبـا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم .
والدارقطني في سننه ٤ / ١٩٨ بمثله إلا أنه لم يذكر إلا الثلاثة .
والبيهقي في السنن الكبرى ٦ / ١٦٧ بمثله وذكر الثلاثة فحسب .
وأما حديث بريدة رضي الله عنه
فأخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٣٤٦ بمثله ولم يـذكـر إلا أبـا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٩ / ٥٥ .
وابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٦٢٢ (ح ١٤٤٣) بمثله وذكر الثلاثة فحسب .
وأما حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :
فأخرجه الطبراني في الكبير ١١ / ٢٥٩ (ح ١١٦٧١) بمثله وزاد سعـدا وسعيـدا وابن عوف رضي الله عنهم .
وابن عوف رضي الله عنهم
وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢ / ٦٢٢ (ح ١٤٤٦) بمثله مع الزيادة .
وأما حديث عبد الله بن سعد بن أبي سرح رضي الله عنه
فأخرجه ابن أبي عاصم في كتابـه السنـة ٢ / ٦٢٢ (ح ١٤٤٥) بمثلـه ولم يـذكـر طلحـة رضي الله عنه .

إخباره أن هؤلاء شهداء وماتوا كلهم غير النبي ﷺ وأبي بكر شهداء فإن عمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير رضي الله عنهم قتلوا ظلما شهداء فقتل الثلاثة مشهور وقتل الزبير بوادي السباع بقرب البصرة منصرفا تاركا للقتال وكذلك طلحة اعتزل الناس تاركا للقتال فأصابه سهم فقتله ، وقد ثبت أن من قتل ظلما فهو شهيد والمراد شهداء في أحكام الآخرة وعظيم ثواب الشهداء وأما في الدنيا فيغسلون ويصلي عليهم [1] .

ملحوظة : مثل ما حدث مع رسول الله ﷺ من تحرك الجبل وقوله ﷺ له « اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » في مكة على جبل حراء حدث معه ﷺ في المدينة المنورة على جبل أحد ولم يكن معه ﷺ آنذاك إلا أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم وقد روى حديث تحرك جبل أحد صحابيان هما أنس بن مالك وسهل بن سعد رضي الله عنهما .

أما حديث أنس رضي الله عنه فأخرجه البخاري في صحيحه ٧ / ٢٢ (ح ٣٦٧٥) و ٧ / ٤٢ (ح ٣٦٨٦) و ٧ / ٥٣ (ح ٣٦٩٩) وأبو داود في سننه ٥ / ٤٠ (ح ٤٦١٥) والترمذي في سننه ٥ / ٦٢٤ (ح ٣٦٩٧) وقال حسن صحيح وأحمد في مسنده ٣ / ١١٢ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٩ / ٧ (ح ٦٨٢٦) و ٩ / ٢٨ (ح ٦٨٦٩) والخطيب في تاريخه ٥ / ٣٦٥ والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٥٠

وأما حديث سهل رضي الله عنه فأخرجه أحمد ٥ / ٣٣١ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ١٤٤ (ح ٦٤٥٨) .

وقد أخرج ابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٥٩٤ (ح ١٣٠٥) والدارقطني في سننه ٤ / ١٩٦ هذا الحديث عن عثمان رضي الله عنه فنسب القصة إلى ثبير مكة .

---

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ١٥ / ١٩٠ .

(٧٢) نبوءته ﷺ عن طول عمر عبد الله بن بسر رضي الله عنهما :

أخرج الحاكم في المستدرك فقال : أخبرنا الحسين بن الحسن ثنا أبو حاتم ثنا داود بن رشيد ثنا شريح بن النعمان عن إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني عن أبيه عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له : يعيش هذا الغلام قرنا [١] قال : فعاش مائة سنة وكان في وجهه ثؤلول فقال لا يموت هذا حتى يذهب الثؤلول [٢] من وجهه فلم يمت حتى ذهب .

---

(٧٢) هذا الحديث يتعلق بسيدنا عبد الله [٣] بن بسر رضي الله عنهما وهو الذي رواه عن رسول الله ﷺ .

أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ١٨٩ بنحوه مختصرا حيث لم يذكر ثؤلولا . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٤٠٥ رواه الطبراني وأحمد ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب وهو ثقة ورجال الطبراني ثقات .

قلت : في إسناد أحمد عصام بن خالد وهو أبو إسحاق الحمصي صدوق وقد أخرج له البخاري . تقريب التهذيب ٢ / ٢١ ، وقد تابع عصام بن خالد في روايته عن الحسن بن أيوب يحي بن صالح وهو أيضا صدوق ، تقريب ٢ / ٣٤٩ ، وقد أخرج هذه المتابعة البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣ / ٢٨٠

والبخاري في تاريخه الكبير ١ / ٣٢٣ بلفظه مختصرا ، وفي تاريخه الصغير ١ / ١٨٦ بلفظه مختصرا .

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣ / ٢٨٠ (ح ٢٧٤٧) بنحوه مختصرا ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٤٠٤ رواه الطبراني والبزار ورجال أحد إسنادي البزار رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب الحضرمي وهو ثقة .

والدولابي في الكنى والأسماء ٢ / ٥٥ بنحوه مختصرًا .

=

---

(١) قرن : هو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان وقيل : أربعون سنة وقيل ثمانون وقيل : مائة . النهاية ٤ / ٥١ .

(٢) ثؤلول : الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها . النهاية ١ / ٢٠٥ .

(٣) هو سيدنا عبد الله بن بسر أبو بسر المازني الحمصي له أحاديث قليلة وصحبة يسيرة ، ووضع النبي ﷺ يده على رأسه ودعا له ، وغزا جزيرة قبرص مع معاوية رضي الله عنه في خلافة عثمان رضي الله عنه وتوفي سنة ثمان وثمانين وهو ابن مائة سنة رضي الله تعالى عنه وأرضاه ، الاستيعاب ٣ / ٨٧٤ ، الطبقات لابن سعد ٧ / ٤١٣ ، سير أعلام النبلاء ٣ / ٤٣٠ ، أسد الغابة ٣ / ١٢٥ ، الإصابة ٤ / ٤٠ .

* **درجة الحديث :**

الحـديث بمجمـوع طرقه صحيـح : أشـار إلى صحتـه الهيثمي كما ذكرت ذلـك في التخريج .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ فقد عاش سيدنا عبـد الله بن بسر رضي الله عنهما قرنـا حيث توفي رضي الله عنه سنة ثمان وثمانين أو ست وتسعين عن مائـة سنـة وكان في وجهـه رضي الله عنه ثؤلول فذهب عنه قبل وفاته رضي الله عنه [1] .

(٧٣) نبوءته ﷺ عن شهادة أعرابي قبل أن ينخرق سقاؤه :

أخرج عبـد الرزاق في مصنفـه فقـال : عن معمر عن أبي إسحـاق قـال :

= والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٠٠ بلفظه وسكت عليه الحاكم والذهبي .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥٠٣ . بمثله .
وابن عساكر كما في تهذيب تاريخ دمشق ٧ / ٣١٢ بمثله .

(٧٣) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ كدير الضبي وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم .
أما حديث كدير الضبي رضي الله عنه
فأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ٤٥٦ (ح ١٩٦٩١) بلفظه .
وابن خزيمة في صحيحه ٤ / ١٢٥ (ح ٢٥٠٣) بمثله .
والطيالسي في مسنده ص ١٩٤ (ح ١٣٦١) بمثله .
والطبراني في معجمـه الكبير ١٩ / ١٨٧ (ح ٤٢٢) بمثلـه ، وقـال الهيثمي : رجـالـه رجـال الصحيح ، مجمع الزوائد ٣ / ١٣٢ .
وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤ / ٣٤٦ بمثله .
والبيهقي في السنن الكبرى ٤ / ١٨٦ بمثله .
وابن عساكر في تاريخه كما في تهذيب تاريخ دمشق ١ / ٣٢٤ بنحوه في حديث طويل .
وأما حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :
فـأخرجـه الطبراني في الكبير ١٢ / ١٠٤ (ح ١٢٦٠٥) بنحوه ، وقـال الهيثمي : في إسنـاده يحي الحماني وفيه كلام وقد وثق وبقية رجاله ثقات .

---

(١) راجع المصادر المذكورة في ترجمته .

أخبرني كـدير الضبي أن رجـلا أعرابيـا أتى النبي ﷺ فقـال : أخبرني بعمـل يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال النبي ﷺ : أوهما أعملتاك قـال نعم قال : تقول العدل وتعطي الفضل قال : والله مـا أستطيع أن أقول العـدل كل ساعة وما أستطيع أن أعطي فضل مـالي قـال : فتطعم الطعـام وتفشي السلام قال : هذه أيضا شديدة ، قال : فهل لـك إبل ؟ قـال نعم قـال : فـانظر إلى بعير من إبلك وسقـاء ثم انظر إلى أهل بيت لا يشربون المـاء إلا غبـا فـاسقهم فلعلـك أن لا يهلـك بعيرك ولا ينخرق سقـاؤك حتى تجب لـك الجنـة قـال : فانطلق الاعرابي يكبر فما انخرق سقاؤه ولا هلك بعيره حتى قتل شهيدا .

* **درجة الحديث :**

الحديث حسن : وله إسنادان إسناد كدير الضبي وإسناد ابن عباس رضي الله عنهما .

أما إسناد كدير الضبي ففيه علتان إحداهما أبو إسحاق فإنه مدلس والثـانيـة الإرسـال فإن كديرًا الضبي تابعي لم تثبت لـه الصحبـة ، ولكن وقع تصريح سماع أبي إسحـاق من شيخه كدير في رواية أبي داود الطيالسي وغيره فانتهت العلة الأولى وبقيت الثانية .

يقول الإمام المنذري رحمه الله تعالى : قد سمعه أبو إسحاق من كدير ولكن الحـديث مرسل وقد توهم ابن خزيمة أن لكدير صحبة فأخرج حديثه في صحيحه وإنما هو تـابعي شيعي تكلم فيه البخاري والنسائي وقواه أبو حاتم وغيره وقد عـده جمـاعـة من الصحـابـة وهما منهم ولا يصح والله أعلم . الترغيب والترهيب ٢ / ٧١ .

وأما إسناد ابن عباس رضي الله عنهما فجميع رجاله ثقات ما عدا يحي بن عبد الحميـد الحماني فإن العلمـاء اختلفوا في توثيقـه وتضعيفـه فوثقـه ابن معين وغيره وضعفـه النسـائي وقال أحمد : كان يكذب جهارا وقال الذهبي : شيعي بغيض وقـال البخـاري : كان أحمـد وعلي يتكلمان فيه وقال ابن عدي : له مسند صالح ولم أر شيئًـا منكرًا في مسنـده وأرجو أنه لا بأس به .

وقال ابن حجر : حافظ إلا إنهم اتهموه بسرقة الحديث . تهـذيب الكمـال ٣ / ١٥٠٧ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٣٩٢ ، تقريب التهذيب ٢ / ٣٥٢ ، خلاصة تذهيب التهـذيب ٣ / ١٥٤.

* **تحقق النبوءة :**

قد تحققت نبوءة النبي ﷺ هذه حيث قتل الأعرابي شهيدًا قبل أن يهلك بعيره وينخرق سقاؤه ، كما جاء ذلك مصرحا في الحديث [١] .

(٧٤) نبوءته ﷺ عن ارتداد الرحال :

أخرج الطبري في تاريخه فقال : حدثنا ابن حميد ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن شيخ من بني حنيفة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يوما وأبو هريرة ورحال بن عنفوة في مجلس عنده « لضرس أحدكم أيها المجلس في النار يوم القيامة أعظم من أحد » ، قال أبو هريرة : فمضى القوم لسبيلهم وبقيت أنا ورحال بن عنفوة فمازلت لها متخوفا حتى سمعت بمخرج رحال فأمنت وعرفت أن ما قال رسول الله ﷺ حق .

* **درجة الحديث :**

الحديث ضعيف لجهالة الراوي في حديث أبي هريرة رضي الله عنه ولضعف الواقدي في حديث رافع رضي الله عنه .

* **تحقق النبوءة :**

كان الرحال بن عنفوة هاجر إلى النبي ﷺ وقرأ القرآن وفقه في الدين وكان به من

---

(٧٤) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما أبو هريرة ورافع بن خديج رضي الله تعالى عنهما .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه الحميدي في مسنده ٢ / ٤٩٦ (ح ١١٧٧) بمثله وفي إسناده راو مجهول .

والطبري في تاريخه ٣ / ٢٨٢ بلفظه ، وفي إسناده أيضًا راو مجهول .

وأما حديث رافع بن خديج رضي الله عنه :

فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٤ / ٢٨٣ (ح ٤٤٣٤) في حديث طويل ولفظه « أحد هؤلاء النفر في النار » قال رافع : فنظرت في القوم فإذا بأبي هريرة الدوسي وأبي أروى الدوسي والطفيل بن عمرو الدوسي والرحال ، قال الهيثمي : في إسناده الواقدي وهو ضعيف . مجمع الزوائد ٨ / ٢٩٠ .

---

(١) انظر المصادر المذكورة في التخريج .

الخشوع والخير واللزوم لقراءة القرآن شيء عجب فبعثه النبي ﷺ معلما لأهل اليمامة فلما ادعى مسيلمة الحنفي النبوة كان الرحال أعظم فتنة على بني حنيفة من مسيلمة حيث شهد له أنه سمع محمدا ﷺ يقول : قد أشرك مسيلمة معه في الرسالة فصدقوه واستجابوا له ثم شارك مع مسيلمة في حرب اليمامة فقتله زيد بن الخطاب رضي الله عنه وتحققت بذلك نبوءة النبي ﷺ فيه حيث قال : ضرسه في النار أعظم من أحد [١] .

(٧٥) نبوءته ﷺ عن الأنماط لأهل جابر رضي الله عنه :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا عمرو بن عباس ثنا ابن مهدي ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ

---

(٧٥) هذا الحديث يتعلق بسيدنا جابر [٢] بن عبد الله رضي الله عنهما وهو الذي رواه عن رسول الله ﷺ .

أخرجه البخاري في صحيحه ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦٢٩ (ح ٣٦٣١) بلفظه ، و٦٧ ـ كتاب النكاح ٦٢ ـ باب الأنماط ونحوها للنساء ٩ / ٢٢٥ (ح ٥١٦١) مختصرًا بمثله .

ومسلم في كتاب اللباس والزينة ٧ ـ باب جواز اتخاذ الأنماط ٣ / ١٦٥٠ (ح ٢٠٨٣) بمثله مختصرا .

وأبو داود في كتاب اللباس ٤٥ ـ باب في الفرش ٤ / ٣٨٠ (ح ٤١٤٥) بمثله مختصرا وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري ، مختصر سنن أبي داود ٦ / ٧٦ .

والترمذي في كتاب الأدب ٢٦ ـ باب ماجاء في الرخصة في اتخاذ الأنماط ٥ / ١٠٠ (ح ٢٧٧٤) بمثله . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

والنسائي في كتاب النكاح ٨٣ ـ باب الأنماط ٦ / ١٣٦ (ح ٣٣٨٦) مختصرا بمثله .

وأحمد في مسنده ٣ / ٢٩٤ بمثله في حديث طويل .

والحميدي في مسنده ٢ / ٥١٢ (ح ١٢٢٧) بمثله في حديث طويل .

والبغوي في شرح السنة ١٢ / ٥١ (ح ٣١٢١) بمثله .

---

(١) راجع الطبقات لابن سعد ١ / ٣١٦ ـ ٣١٧ ، المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢ / ١٠٦٢ ـ ١٠٦٣ ، البداية والنهاية لابن كثير ٦ / ٣٦٤ ـ ٣٦٥ .

(٢) هو الصحابي الجليل أبو عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي أحد المكثرين عن النبي ﷺ شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير وشهد مع النبي ﷺ ثمان عشرة غزوة وشهد صفين مع علي رضي الله عنه وقد كف بصره في آخر عمره توفي بالمدينة سنة ثمان وسبعين عن أربع وتسعين عاما رضي الله عنه وأرضاه .
الاستيعاب ١ / ٢١٩ ، أسد الغابة ١ / ٢٥٦ ، سير أعلام النبلاء ٣ / ١٨٩ ، الاصابة ١ / ٢٢٢ .

هل لكم من أنماط[1] ؟ قلت وأنى يكون لنا الأنماط ؟ قال : أما وإنها ستكون لكم الأنماط فأنا أقول لها يعنى امرأته أخري عنا أنماطك ، فتقول : ألم يقل النبي ﷺ : إنها ستكون لكم الأنماط فأدعها .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

* **تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما قاله النبي ﷺ حيث صار لسيدنا جابر رضي الله عنه وأهله فيما بعد أنماط كما جاء ذلك مصرحا في رواية البخاري وغيره .

يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى : في هذا الحديث معجزة ظاهرة بإخباره ﷺ بها وكانت كما أخبر ﷺ[2] .

(٧٦) نبوءته ﷺ عن وقعة الحرة :

أخرج يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ فقال : حدثني إبراهيم بن المنذر ثني ابن فليح عن أبيه عن أيوب بن عبد الرحمن عن أيوب بن بشير المعافري أن رسول الله ﷺ خرج في سفر من أسفاره فلما مر بحرة زهرة وقف فاسترجع فساء ذلك من معه وظنوا أن ذلك من أمر سفرهم فقال عمر بن

---

(٧٦) هذا حديث مرسل مروي عن أيوب[3] بن بشير المعافري رحمه الله تعالى .
أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣ / ٣٢٧ بلفظه .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٧٣ بلفظه .

---

(١) أنماط : هى ضرب من البسط له خمل رقيق واحدها نمط . النهاية ٥ / ١١٩ .

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم ١٤ / ٥٩ .

(٣) هو سيدنا أيوب بن بشير بن سعد الأنصاري المعافري أبو سليمان المدني ولد في عهد النبي ﷺ روى عن النبي ﷺ مرسلا ، قال محمد بن سعد : كان ثقة وليس بكثير الحديث شهد الحرة وجرح بها جراحات كثيرة ثم مات بعد ذلك بسنتين وهو ابن خمس وسبعين سنة ، تهذيب الكمال ١ / ١٣٣ ، التاريخ الكبير ١ / ٤٠٧ ، الجرح والتعديل ١ / ٢٤٢

الخطاب يا رسول الله ما الذي رأيت فقال رسول الله ﷺ أما إن ذلك ليس من أمر سفركم هذا قالوا فما هو يا رسول الله قال : « يقتل بهذه الحرة [1] خيار أمتي بعد أصحابي » .

*** درجة الحديث :**

الحديث ضعيف لأجل الإرسال وفي إسناده محمد بن فليح عن أبيه وفيهما ضعف وقد وثقا ، ميزان الاعتدال ٣ / ٣٦٥ ، ٤ / ١٠ .

*** تحقق النبوءة :**

قد وقع هذا القتل سنة ثلاث وستين من الهجرة حينما خرج أهل المدينة على يزيد لقلة دينه فبعث إليهم جيشا تحت قيادة مسلم بن عقبة فالتقوا بظاهر المدينة بمكان يسمى حرة واقم لثلاث بقين من ذي الحجة فقتل من أولاد المهاجرين والأنصار ثلاثمائة وست أنفس وقتل من الصحابة معقل بن سنان الأشجعي وعبد الله بن حنظلة الغسيل الأنصاري وعبد الله بن زيد بن عاصم المازي الذي حكى وضوء النبي ﷺ وأناس آخرون [2] .

(٧٧) نبوءته ﷺ عن فشو الأمن والسلام في جزيرة العرب :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثني محمد بن الحكم أنا النضر أنا

---

(٧٧) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٩ ـ باب الصدقة قبل الرد ٣ / ٢٨١ (ح ١٤١٣) بنحوه .

و ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦١٠ (ح ٣٥٩٥) بلفظه في حديث طويل .

وأحمد في مسنده ٤ / ٢٥٧ ـ ٣٧٨ بنحوه في حديث طويل .

والطيالسي في مسنده ص ١٣٩ (ح ١٠٣٧) بنحوه في حديث طويل .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٤ / ٣٢٤ (١٨٤٥٥) بنحوه .

---

(١) هي أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة ، النهاية ١ / ٣٦٥ .

(٢) راجع للتفصيل العبر في خبر من غبر ١ / ٥٠ ، تاريخ الطبري ٥ / ٤٨٢ ـ ٤٩٥ الكامل لابن الأثير ٤ / ١١١ ـ ١٢١ ، مروج الذهب للمسعودي ٣ / ٦٣ ـ ٦٤ أنساب الأشراف للبلاذري ٤ / ٣٠ ـ ٤٦ .

إسرائيل أنا سعد الطائي أنا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال : بينا أنا عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل فقال : يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد أنبئت عنها قال : فإن طالت بك حياة لترين الظعينة [١] ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا إلا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فأين دعار [٢] طي الذين قد سعروا البلاد .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام البخاري في صحيحه .

*** تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما تنبأ به النبي ﷺ حيث ساد الأمن والسلام سائر جزيرة العرب بعدما دخل جميع سكانها أو معظمهم في رحاب الإسلام والإيمان في عهد الخلفاء الراشدين وهذا الوضع أتاح لجميع من كان يقطن في تلك البلاد صغيرا كان أو كبيرا رجلا كان أو امرأة

= وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ص ٥٦٧ (ح ٢٢٨٠) بنحوه وكما في الإحسان ٨ / ٢٣٩ (ح ٦٦٤٤) بنحوه في حديث طويل .
والطبراني في معجمه الكبير ١٧ / ٩٤ (ح ٢٢٣) و١٧ / ١٠١ (ح ٢٣٩) بمثله و ١٧ / ٦٩ (ح ١٣٨) و ١٧ / ١٠٠ (ح ٢٣٨) و ١٧ / ١٠٥ (ح ٢٥٢) بنحوه في حديث طويل .
والحاكم في المستدرك ٤ / ٥١٩ بنحوه وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، قلت : الحديث أخرجه البخاري إلا أن سياق البخاري يختلف عن سياق الحاكم .
والخطيب البغدادي في تاريخه ١ / ١٩٠ بمثله في حديث طويل .
وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٥٤٢ ـ ٥٤٣ (ح ٤٧٠ ـ ٤٧١) بنحوه في حديث طويل .
والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ٣٤٤ ، و ٦ / ٣٢٣ بمثله في حديث طويل ، وفي السنن الكبرى ٥ / ٢٢٥ بمثله في حديث طويل .

---

(١) الظعينة : هي المرأة ، وقيل : المرأة في الهودج ، النهاية ٣ / ١٥٧ .

(٢) دعار : قطاع الطريق ، النهاية ٢ / ١١٩ .

فرصة السفر والتجوال والانتقال في أمن وسلام دون خوف أو ضرر بعد أن كانوا في أيام الجاهلية يقدمون جعلا للقبائل نظير مرورهم بالقرب من منازلهم ، وهذا ما شاهده سيدنا عدي بن حاتم ـ راوي هذا الحديث ـ رضي الله عنه الذي كان يخاف دعار طي وقطاع الطريق يوم أن قال النبي ﷺ هذه المقالة شاهد ذلك فقال ـ كما جاء في صحيح البخاري وغيره ـ « فقد رأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله » [(١)] .

(٧٨) نبوءته ﷺ عن استمرار الجهاد بعده :

أخرج أحمد في مسنده فقال : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم وهاشم بن القاسم قالا ثنا محمد بن راشد ثنا مكحول عن عبد الله بن حوالة أن رسول الله ﷺ قال : « سيكون جند بالشام وجند باليمن » فقال رجل فخر لي يا رسول الله إذا كان ذلك ، فقال رسول الله ﷺ « عليك بالشام عليك بالشام عليك

---

(٧٨) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة هم عبد الله بن حوالة وأبو الدرداء والعرباض بن سارية وعبد الله بن عمر وواثلة بن الأسقع رضي الله تعالى عنهم .
أما حديث عبد الله بن حوالة رضي الله عنه
فأخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٣٣ بلفظه وفي إسناده محمد بن راشد قال فيه الحافظ : صدوق يهم رمي بالقدر تقريب التهذيب ٢ / ١٦٠ وبقية رجاله ثقات .
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٩ / ٢٠٦ (٧٢٦٢) بمثله .
والبخاري في تاريخه الكبير ٥ / ٣٣ بمثله .
والحاكم في المستدرك ٤ / ٥١٠ بلفظه وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٢٦ ـ ٣٢٧ بمثله .
وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٥٤٦ (ح ٤٧٨) بمثله .
وأما حديث أبي الدرداء رضي الله عنه
فأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣ / ٣٢٣ (ح ٢٨٥١) بمثله وقال البزار : =

---

(١) صحيح البخاري ٦ / ٦١٠ ، موارد الظمآن ص ٥٦٧ ، مسند أحمد ٤ / ٢٥٧ مصنف ابن أبي شيبة ١٤ / ٣٢٤ ، المستدرك ٤ / ٥١٩ ، دلائل النبوة ٦ / ٣٢٣ .

بالشام ـ ثلاثا ـ عليك بالشام فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره[1] فإن الله تبارك وتعالى قد تكفل لي بالشام وأهله » .

*** درجة الحديث :**

الحديث بمجموع طرقه صحيح : صححه الحاكم والذهبي وأشار إلى صحته الهيثمي كما ذكرت ذلك في التخريج .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث كان هناك جند بالشام وجند باليمن فأما جند اليمن فكانت سنة عشر من الهجرة في آخر أيام رسول الله ﷺ تحت إمارة قيس بن عبد يغوث رضي الله عنه وذلك لمقاتلة المتنبي الكذاب الأسود العنسي ومن تبعه من أهل اليمن [2] .

وأما جند الشام فكانت سنة ثلاث عشرة من الهجرة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه

= لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ أحسن من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٥٨ وقال : رواه البزار وفي إسناده سليمان بن عقبة وقد وثقه جماعة وفيه خلاف لا يضر وبقية رجاله ثقات .
أما حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه
فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ١٨ / ٢٥١ (ح ٦٢٧) بمثله ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، مجمع الزوائد ١٠ / ٥٩ .
وأما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
فأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣ / ٣٢٣ (ح ٢٨٥٢) بمثله ، قال البزار لا نعلمه يروى عن ابن عمر رضي الله عنهما إلا بهذا الإسناد ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٥٩ وقال : رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفي إسناديهما من لم أعرفهم .
وأما حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه
فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير بمثله من طريقين وفيهما المغيرة بن زيادة وفيه خلاف وبقية رجال أحد الطريقين رجال الصحيح ، كذا في مجمع الزوائد ١٠ / ٥٩ .

---

(١) غدر : جمع غدير وهو النهر الصغير : تفسير غريب الحديث لابن حجر ص ١٧٦ .

(٢) راجع للتفصيل فتوح البلدان ١ / ١٢٥ ـ ١٢٧ ، البداية والنهاية ٦ / ٣٤٧ ـ ٣٥٠ .

وكانت أربعة جنود وتحت إمارة عديد من الصحابة هم أبو عبيدة بن الجراح وعمرو بن العاص ويزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم (١) .

(٧٩) نبوءته ﷺ عن الفتوحات الإسلامية في القرون الثلاثة الأولى :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « يأتي زمان يغزو فئام (٢) من الناس فيقال : فيكم من صحب النبي ﷺ فيقال نعم فيفتح عليه ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب أصحاب النبي ﷺ فيقال نعم فيفتح ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب صاحب أصحاب النبي ﷺ فيقال نعم فيفتح » .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

*** تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما قاله النبي ﷺ فقد فتح المسلمون كثيرا من البلاد والأقطار في عهد

---

(٧٩) أخرجه البخاري في صحيحه ٥٦ ـ الجهاد ٧٦ ـ باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب ٦ / ٨٨ (ح ٢٨٩٧) بلفظه .

و٦١ ـ المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦١٠ (ح ٣٥٩٤) بمثله .

و ٦٢ ـ كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ ١ ـ باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ٧ / ٣ (ح ٣٦٤٩) بمثله .

ومسلم في فضائل الصحابة ـ ٥٢ ـ باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ٤ / ١٩٦٢ (ح ٢٥٣٢) بمثله .

وأحمد في مسنده ٣ / ٧ بمثله .

وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٢٢٢ (ح ٢٣٧٨) بألفاظ مختلفة .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٧ / ١٣٢ (ح ٤٧٤٨) بمثله .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٣١ بلفظ متقارب .

---

(١) راجع للتفصيل فتوح البلدان ١ / ١٢٨ ـ ١٣٠ ، البداية والنهاية ٧ / ٣ ـ ٥ ، الفتوح ١ / ٨١ ـ ٨٦ .

(٢) الفئام : الجماعة الكثيرة . النهاية ٣ / ٤٠٦ .

الصحابة ، ثم في عهد التابعين ثم في عهد تابعيهم رضي الله تعالى عنهم ، كما كان الصحابة في عهدهم هم مصدر النصر والعزة في الفتوحات الإسلامية وهكذا التابعون ومن تبعهم ومثال ذلك ما يذكره لنا ابن كثير رحمه الله تعالى مما جرى من الأمر إبان فتح مصر فقال : لما التقى عمرو بن العاص مع المقوقس جعل كثير من المسلمين يفر من الزحف فجعل عمرو يزجرهم ويحثهم على الثبات فقال له رجل من أهل اليمن : إنا لم نخلق من حجارة ولا حديد فأعرض عنه عمرو ونادى يطلب أصحاب رسول الله ﷺ فلما اجتمع إليه من هناك من الصحابة قال لهم عمرو : تقدموا فبكم ينصر الله المسلمين فنهضوا إلى القوم ففتح الله عليهم وظفروا أتم الظفر [١].

وقال النووي رحمه الله تعالى : في هذا الحديث معجزات لرسول الله ﷺ وفضل الصحابة والتابعين وتابعيهم [٢].

وقال ابن حجر رحمه الله تعالى : يستفاد منه بطلان قول من ادعى في هذه الأعصار المتأخرة الصحبة لأن الخبر يتضمن استمرار الجهاد والبعوث إلى بلاد الكفار وأنهم يسألون : هل فيكم أحد من أصحابه فيقولون لا وكذلك في التابعين وفي أتباع التابعين وقد وقع كل ذلك فيما مضى وانقطعت البعوث عن بلاد الكفار في هذه الأعصار بل انعكس الحال في ذلك على ما هو معلوم مشاهد مدة متطاولة ولا سيما في بلاد الأندلس [٣] .

(٨٠) نبوءته ﷺ عن غزو المسلمين جزيرة العرب وفارس والروم وفتحها عليهم :

أخرج ابن حبان في صحيحه فقال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بحران ثنا النفيلي ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال :

---

(٨٠) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفتن وأشراط الساعة - ١٢ - باب ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال ٤ / ٢٢٢٥ (ح ٢٩٠٠) بمثله .
وأحمد في مسنده ١ / ١٧٨ و ٤ / ٣٣٧ - ٣٣٨ بمثله .

---

(١) البداية والنهاية ٧ / ١٠٩ - ١١٠ .

(٢) شرح صحيح مسلم للإمام النووي ١٦ / ٨٣ .

(٣) فتح الباري ٧ / ٥ .

سـألت نـافع بن عتبـة بن أبي وقـاص قلت حـدثني هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر الدجال قال : فقال : أتيت رسول الله صلى الله عليـه وسلم وعنـده نـاس من أهل المغرب أتـوه ليسلمـوا عليـه وعليهم الصفـوف فلمـا دنـوت منـه سمعتـه يقـول : تغـزون جـزيرة [١] العرب فيفتحهـا الله عليكم ثم تغـزون فـارسـا [٢] فيفتحها الله عليكم ثم تغزون الروم [٣] فيفتحها الله عليكم ثم تغزون الدجـال [٤] فيفتحها الله عليكم .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

* **تحقق النبوءة :**

صـدق رسول الله ﷺ فقـد غزا المسلمـون جـزيرة العرب وفـارسـا والروم وفتـح الله

= والبخاري في تاريخه الكبير ٨ / ٨٢ .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسـان ٨ / ٢٣٧ (ح ٦٦٣٧) بلفظـه ، و ٨ / ٢٨٥ (ح ٦٧٧٠) بمثله .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٢٦ بمثله ، وقال الحاكم : هذا حـديث صحيح الإسنـاد على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، قلت : قد أخرجه مسلم بلفـظ تغزون وأمـا الحـاكم فـأخرجـه بلفـظ « تقاتلون » .

---

(١) جزيرة العرب : اسم صقع من الأرض ، وهو من أقصى عدن إلى ريف العراق طولا ومن جـدة وسـاحل البحر إلى أطراف الشام عرضا وسميت جزيرة لأن بحر فارس وبحر السودان أحاطا بجانبيهـا وأحـاط بـالجـانب الشمال دجلة والفرات ، النهاية ١ / ٢٦٨ .

(٢) فارس : هى ولاية واسعة وإقليم فسيح أول حدودها من جهة العراق أرجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر النهر سيراف ومن جهة السند مكران ، معجم البلدان ٤ / ٢٢٦ .

(٣) الروم : جيل معروف في بلاد واسعة تضاف إليهم فيقال : بلاد الروم وهم من ولد العيص بن إسحـاق بن إبراهيم ، وأما حدود الروم فمشارقهم وشمالهم الترك والخزر والروس وجنوبهم الشام والإسكندرية ومغـاربهم البحر والأنـدلس وكانت أنطاكية دار ملكهم إلى أن نفاهم المسلمون إلى أقصى بلادهم ، معجم البلدان ٣ / ٩٧ - ٩٨ .

(٤) الدجال : هو الأعور الكذاب الذي يظهر في آخر الزمان يدعي الألوهية . النهاية ٢ / ١٠٢ .

سبحانه وتعالى جميع ذلك عليهم فما أن مضى عهد الصحابة رضي الله تعـالى عنهم إلا وقـد وصل المسلمون غزاة فـاتحين إلى أقصى بلاد الهنـد والسنـد والصين ، وهكـذا سـوف يغـزو المسلمون الدجال أيضا بقيادة سيدنا عيسى عليـه السلام وسوف يفتح الله عز وجل عليهم الدجال وجنده ويهلكهم بأيديهم [١] .

(٨١) نبوءته ﷺ عن فتح اليمن والشام والعراق وهجرة بعض أهل المـدينـة إليها :

أخرج البخاري في صحيحه فقال حدثنا عبد الله بن يوسف أنا مـالـك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله عن سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه أنه قـال : سمعت رسـول الله ﷺ يقـول : تفتـح اليمن [٢] فيـأتي قـوم يبسـون [٣] فيتحملـون بـأهلهم ومن أطـاعهم والمـدينـة خير لهم لـو كانـوا يعلمـون وتفتـح الشام [٤] فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمـدينـة خير لهم لو كانـوا يعلمـون وتفتـح العراق [٥] فيـأتي قـوم يبسـون فيتحملـون بـأهلهم ومن

---

(٨١) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٩ ـ كتاب فضائل المدينة ٥ ـ باب من رغب عن المدينـة ٤ / ٩٠ (ح ١٨٧٥) بلفظه .
ومسلم في صحيحه في كتاب الحج ٩٠ ـ باب الترغيب في المـدينـة عنـد فتح الأمصـار ٢ / ١٠٠٨ (ح ١٣٨٨) بمثله .
ومالك في الموطأ في كتاب الجامع ٢ ـ باب مـا جـاء في سكنى المـدينـة والخروج منهـا ٢ / ٨٨٧ (ح ٧) بلفظه .
وأحمد في مسنده ٥ / ٢٢٠ بمثله إلا أنه لم يذكر اليمن .
والحميدي في مسنده ٢ / ٣٨٢ (ح ٨٦٥) بمثله .

---

(١) راجع للاطلاع على فتوحات المسلمين بفارس والروم فتوح البلدان ١ / ١٢٨ وما بعدها و ٢ / ٢٩٥ وما بعدها .

(١) اليمن : بلاد واسعة من عمان إلى نجران أهلها أرق نفوسًا وأعرفهم للحق ، آثار البلاد ص ٦٥ .

(٣) يبسون : أي يسيرون ، وقيل : يسـوقـون الإبـل ويـزجرونهـا لأنهم يقـولـون في سـوقهـا بس بس ، تفسير غريب الحديث ص ٣٣ ، النهاية ١ / ١٢٧ .

(٤) الشـام : حـدهـا من الفرات إلى العريش المتاخم للديـار المصريـة وعرضهـا من جبلي طي إلى بحر الروم ، معجم البلدان ٣ / ٣١٢ .

(٥) العراق : ناحية مشهورة من الموصل إلى عبادان طولا ومن القادسية إلى حلوان عرضا ، آثار البلاد ص ٤١٩ .

أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

* **تحقق النبوءة :**

هكـذا وقع الأمر كما تنبـأ بـه النبي الصـادق ﷺ حيث فتحت اليمن والشـام والعراق على أيـدي المسلمين وهـاجر إلى كل منهـا كثير من المسلمين ، فكان ابتـداء فتح اليمن على عهد النبي ﷺ [١] ثم كان ابتداء فتح الشام على عهد سيدنـا أبي بكر رضي الله عنـه [٢] ثم بعد ذلك كان ابتداء فتح العراق أيضا في عهد سيدنا أبي بكر رضي الله عنه [٣].

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : في هذا الحـديث معجزات لرسول الله ﷺ لأنـه أخبر بفتح هذه الاقاليم وأن الناس يتحملون بـأهليهم إليهـا ويتركون المـدينـة وأن هـذه الأقاليم تفتح على هذا الترتيب ووجد جميع ذلك كذلك بحمد الله وفضله [٤] .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : قال ابن عبـد البر وغيره : افتتحت اليمن في أيـام النبي ﷺ ، وفي أيـام أبي بكر افتتحت الشـام والعراق ، وفي هـذا الحـديث علم من أعلام النبوة فقد وقع على وفق ما أخبر به النبي ﷺ وعلى ترتيبـه ووقع تفرق النـاس في

= وعبد الرازق في مصنفه ٩ / ٢٦٥ (ح ١٧١٥٩) بمثله .
والطحاوي في مشكل الآثار ٢ / ٣٥ بمثله ولم يذكر فتح العراق .
والطبراني في معجمه الكبير ٧ / ٧٣ (ح ٦٤٠٩ ـ ٦٤١٠ ـ ٦٤١١) بمثله .
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٣٧ (ح ٦٦٣٨) بمثله .
والبغوي في شرح السنة ٧ / ٣٢٢ (ح ٢٠١٨) بلفظه .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٢٠ بمثله .

---

(١) راجع للتفصيل فتوح البلدان ١ / ٨٢ .

(٢) راجع للتفصيل فتوح البلدان ١ / ١٢٨ .

(٣) راجع للتفصيل فتوح البلدان ٢ / ٢٩٥ ، وتاريخ الطبري ٣ / ٣٤٣ ، والكامل لابن الأثير ٢ / ٣٨٤ .

(٤) شرح صحيح مسلم للنووي ٩ / ١٥٩ .

البلاد لما فيها من السعة والرخاء ولو صبروا على الإقامة بالمدينة لكان خيرا لهم [١] .

والإقامة في المدينة خير لهم لأنها حرم الرسول وجواره ومهبط الوحي ومنزل البركات [٢] .

(٨٢) نبوءته ﷺ عن إنفاق كنوز كسرى وقيصر في سبيل الله :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال قال رسول الله ﷺ : إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله فقد انتهى الأكاسرة وملكهم من العالم بعد هلاك كسرى كما انتهى القياصرة وملكهم من الشام بعد هلاك قيصر وفتح الله سبحانه وتعالى على المسلمين ملك كسرى كله وملك قيصر معظمه إلا القليل من القسطنطينية وماوراءها لقول النبي ﷺ في قيصر « ثبت الله ملكه » واستخلف الله سبحانه وتعالى المسلمين في أموالهم وكنوزهم فأخذت ونقلت إلى المدينة المنورة ثم أنفقت في سبيل الله عز وجل حسب ما تنبأ به النبي الصادق ﷺ .

يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى : قال الشافعي وسائر العلماء : معناه لا يكون

---

(٨٢) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أبو هريرة وجابر بن سمرة وأبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهم .
أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

=

---

(١) فتح الباري ٤ / ٩٢ .

(٢) فتح الباري ٤ / ٩٣ .

كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام كما كان في زمنه ﷺ فعلمنا صلى الله عليه وسلم بانقطاع

= فأخرجه البخاري في صحيحه ٥٦ ـ كتاب الجهاد ١٥٧ ـ باب الحرب خدعة ٦ / ١٥٧ (ح ٣٠٢٧) بمثله.

و ٥٧ ـ كتاب فرض الخمس ٨ ـ باب قول النبي ﷺ أحلت لكم الغنائم ٦ / ٢١٩ (ح ٣١٢٠) بمثله .

و ٦١ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦٢٥ (ح ٣٦١٨) بلفظه و ٨٣ ـ كتاب الأيمان والنذور ٣ ـ باب كيف كانت يمين النبي ﷺ ١١ / ٥٢٣ (ح ٦٦٣٠) بلفظه .

ومسلم في صحيحه في كتاب الفتن ١٨ ـ باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء ٤ / ٢٢٣٧ (ح ٢٩١٨) بمثله .

والترمذي في سننه في كتاب الفتن ٤١ ـ باب ما جاء إذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده ٤ / ٤٩٧ (ح ٢٢١٦) بمثله ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وأحمد في مسنده ٢ / ٢٣٣ ـ ٢٤٠ بلفظه ، و ٢ / ٢٥٦ ـ ٢٧٢ ـ ٣١٣ ـ ٤٣٧ ـ ٤٧٦ بمثله .

والشافعي في مسنده ص ٢٠٨ بمثله .

والحميدي في مسنده ٢ / ٤٦٨ (ح ١٠٩٤) بمثله .

وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٨٨ (ح ٢٠٨١٥) بمثله .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٤٤ (ح ٦٦٥٤) بمثله .

والبغوي في شرح السنة ١٣ / ٣٠٩ (ح ٣٧٢٨ ـ ٣٧٢٩) بمثله .

وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٥٤٣ (ح ٤٧٢) بمثله .

والبيهقي في دلائل النبوة ٤ / ٣٩٣ و ٦ / ٣٢٤ وفي السنن الكبرى ٩ / ١٧٧ بمثله .

وأما حديث جابر بن سمرة رضي الله عنهما .

فأخرجه البخاري في صحيحه ٥٧ ـ كتاب فرض الخمس ٨ ـ باب قول النبي ﷺ أحلت لكم الغنائم ٦ / ٢٢٠ (ح ٣١٢١) بمثله .

و ٦١ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦٢٥ (ح ٣٦١٩) بمثله .

و ٨٣ ـ كتاب الأيمان والنذور ٣ ـ باب كيف كانت يمين النبي ﷺ ١١ / ٥٢٣ (ح ٦٦٢٩) بمثله .

وأحمد في مسنده ٥ / ٩٢ ـ ٩٩ ـ ١٠٥ بمثله .

والطبراني في معجمه الكبير ٢ / ٢١٣ (ح ١٨٧١ ـ ١٨٧٣ ـ ١٨٧٤) بمثله .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٤٤ (ح ٦٦٥٥) بمثله .

والبيهقي في السنن الكبرى ٩ / ١٧٧ بمثله .

وأما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

فأخرجه الطبراني في معجمه الصغير ١ / ٢٤٥ بمثله ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ / ٢٨٩ وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه عبيد بن التمار وهو متروك .

ملكها في هذين الإقليمين فكان كما قال ﷺ فأما كسرى فانقطع ملكه وزال بالكلية من جميع الأرض وتمزق ملكه كل ممزق واضمحل بدعوة رسول الله ﷺ وأما قيصر فانهزم من الشام ودخل أقاصي بلاده فافتتح المسلمون بلادهما واستقرت للمسلمين ولله الحمد وأنفق المسلمون كنوزهما في سبيل الله كما أخبر ﷺ وهذه معجزات ظاهرة [١] .

ويقول الإمام البيهقي رحمه الله تعالى : إنما أراد هلاك قيصر الذي كان ملك الشام وتنحية ملك الأقاصرة عنها فصدق الله تعالى قول رسول الله ﷺ ونحى عن الشام ملك الاقاصرة ونحى عن الدنيا ملك الأكاسرة وبقي للأقاصرة ملك بالروم لقوله : « ثبت ملك » حين أكرم كتاب النبي ﷺ إلى أن يقضي الله تعالى فتح القسطنطينية ولم يبق للأكاسرة ملك لقوله « تمزق ملكه » حين مزق كتابه .

وفي قوله ﷺ « لتنفقن كنوزهما في سبيل الله » إشارة إلى صحة خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، لأن كنوزهما نقلت إلى المدينة بعضها في زمان أبي بكر وأكثرها في زمان عمر وقد أنفقاها في المسلمين فعلمنا أن من أنفقها كان له إنفاقها وكان ولي الأمر في ذلك مصيبا بما فعل من ذلك وبالله التوفيق [٢] .

ويقول الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى : « قد وقع مصداق ذلك بعده في أيام الخلفاء الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان ، استوثقت هذه الممالك فتحا على أيدي المسلمين ، وأنفقت أموال قيصر ملك الروم وكسرى ملك الفرس في سبيل الله ، وفي هذا الحديث بشارة عظيمة للمسلمين وهى أن ملك فارس قد انقطع فلا عودة له وملك الروم للشام قد زال عنها فلا يملكوها بعد ذلك ، ولله الحمد والمنة ، وفيه دلالة على صحة خلافة أبي بكر وعمر وعثمان والشهادة لهم بالعدل حيث أنفقت الأموال المغنومة في زمانهم في سبيل الله على الوجه المرضي الممدوح » [٣] .

---

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ١٨ / ٤٢ .

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ٦ / ٣٢٥ .

(٣) البداية والنهاية ٦ / ٢١٤ .

(٨٣) نبوءته ﷺ عن غزوة الهند :

أخرج أحمد في مسنده فقال : حدثنا يحي بن إسحاق ثنا البراء عن الحسن عن أبي هريرة قال حدثني خليلي الصادق رسول الله ﷺ أنه قال : « يكون

---

(٨٣) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما أبو هريرة وثوبان رضي الله عنهما .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه

فأخرجه النسائي في كتاب الجهاد ٤١ ـ باب غزوة الهند ٦ / ٤٢ (ح ٣١٧٣) ولفظه « وعدنا رسول الله ﷺ غزوة فإن أدركتها أنفق فيها نفسي ومالي فإن أقتل كنت من أفضل الشهداء وإن أرجع فأنا أبو هريرة المحرر » .

وفي اسناده « جبر » وهو ابن عبيدة قال فيه الحافظ : مقبول ، وقال الذهبي : جبر بن عبيدة عن أبي هريرة بخبر منكر لا يعرف من ذا . تقريب التهذيب ١ / ١٢٥ ميزان الاعتدال ١ / ٣٨٨ ، وبقية رجاله ثقات .

وأحمد في مسنده ٢ / ٢٢٩ بلفظ النسائي وفي إسناده جبر بن عبيدة .

وأحمد في مسنده ٢ / ٣٦٩ بلفظه وفي إسناده « البراء » وهو براء بن عبد الله بن يزيد الغنوي ضعيف . التقريب ١ / ٩٥ وبقية رجاله ثقات .

والبيهقي في السنن الكبرى ٩ / ١٧٦ وفي دلائل النبوة ٦ / ٣٣٦ بلفظ النسائي .

وأما حديث ثوبان رضي الله عنه

فأخرجه النسائي في كتاب الجهاد ٤١ ـ باب غزوة الهند ٦ / ٤٢ (ح ٣١٧٥) ولفظه « عصابتان من أمتي أحرزهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم عليهما السلام » وفي إسناده أبو بكر الزبيدي وهو مجهول الحال تقريب التهذيب ٢ / ٤٠٠ .

وأحمد في مسنده ٥ / ٢٧٨ بمثل لفظ النسائي وفي إسناده أيضا أبو بكر الزبيدي لكن مقرونا بـ عبد الله بن سالم وهو ثقة تقريب التهذيب ١ / ٤١٧ وفي إسناده بقية بن الوليد الراوي عن عبد الله بن سالم وأبي بكر الزبيدي وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، التقريب ١ / ١٠٥ وقال الذهبي : قال غير واحد في بقية بن الوليد كان مدلسا فإذا قال عن فليس بحجة ، وقال النسائي : إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة ، ميزان الاعتدال ١ / ٣٣١ . وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين وهي مرتبة لا يحتج بشيء من حديث أهلها إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، تعريف أهل التقديس ص ١٢١ وقد صرح بقية بالتحديث في حديث أحمد والنسائي . وكذلك في إسناد أحمد لقمان بن عامر وهو صدوق ، تقريب التهذيب ٢ / ١٣٨ وبقية رجال أحمد ثقات .

والبخاري في تاريخه الكبير ٦ / ٧٣ بمثل لفظ النسائي وفي إسناده الجراح بن مليح البهراني قال =

في هذه الأمة بعث إلى السند والهند »[١] فإن أنا أدركته فاستشهدت فذلك وإن أنا رجعت وأنا أبو هريرة المحرر قد أعتقني من النار .

* **درجة الحديث :**

الحديث حسن : رجال أحد إسنادي أحمد في هذا الحديث بين ثقة وصدوق ، انظر تخريج الحديث .

* **تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما قاله النبي ﷺ فقد كانت هناك بعثات كثيرة للمسلمين إلى الهند وحدث ذلك أولا حين وجه عثمان رضي الله عنه حكيمًا العبدي رضي الله عنه إلى ثغرة الهند أيام خلافته ، ثم في سنة تسع وثلاثين وجه على رضي الله عنه حارث بن مرة العبدي رضي الله عنه إلى ثغرة الهند ثم وقع أول غزو للمسلمين في الهند والسند وذلك في سنة أربع وأربعين حين غزا المهلب بن أبي صفرة رضي الله عنه السند ففتح بها بعض المدن ثم تلت هذه الغزوة غزوات كثرة وبعثات عديدة[٢] .

(٨٤) نبوءته ﷺ عن ظهور الفتن :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان ثنا

= فيه الحافظ : صدوق ، تقريب التهذيب ١ / ١٢٦ ، وقال ابن عدي : بعد أن نقل عن ابن معين قوله في الجراح لا أعرفه قال : وهو لا بأس به وبرواياته وله أحاديث جياد ، الكامل ٢ / ٥٨٣ .

والبيهقي في السنن الكبرى ٩ / ١٧٦ بمثل لفظ النسائي .

(٨٤) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٩ ـ كتاب فضائل المدينة ٧ ـ باب آطام المدينة ٤ / ٩٤ (ح ١٨٧٨) بلفظه .

و٤٦ ـ كتاب المظالم ٣٥ ـ باب الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها ٥ / ١١٤ =

---

(١) السند والهند كانا أخوين من ولد بوقير بن يقطن بن حام بن نوح ، معجم البلدان ٣ / ٢٦٧ .

(٢) فتوح البلدان ٣ / ٥٣٠ ـ ٥٤٠ ، الكامل لابن الأثير ٣ / ٤٤٦ .

ابن شهاب إني عروة سمعت أسامة رضي الله عنه قال : أشرف النبي ﷺ على أطم [١] من آطام المدينة فقال : هل ترون ما أرى ؟ إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر [٢] .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الشيخان .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ فقد ظهرت الفتن بعد ذلك في صورة مقتل سيدنا عثمان رضي الله عنه وفي صورة وقعة الجمل وصفين والحرة وغيرها .

يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى : هذا إشارة إلى الحروب الجارية بينهم كوقعة الجمل

= (ح ٢٤٦٧) بمثله .

و ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦١١ (ح ٣٥٩٧) بمثله .

و ٩٢ ـ كتاب الفتن ـ ٤ باب قول النبي ﷺ : ويل للعرب من شر قد اقترب ١٣ / ١١ (ح ٧٠٦٠) بمثله .

ومسلم في صحيحه في كتاب الفتن وأشراط الساعة ٣ ـ باب نزول الفتن كمواقع القطر ٤ / ٢٢١١ (ح ٢٨٨٥) بلفظه .

وأحمد في مسنده ٥ / ٢٠٠ و ٥ / ٢٠٨ بمثله .

والحميدي في مسنده ١ / ٢٤٨ (ح ٥٤٢) بمثله .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ١٤ (ح ١٨٩٧٤)بلفظه .

والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٤ (ح ٤٢١٦) بمثله .

والحاكم في المستدرك ٤ / ١٢٧ بمثله ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . قلت : قد أخرجه الشيخان بلفظ متقارب إلا أن الحاكم زاد بعد قوله ﷺ « هل ترون ما أرى » « قالوا لا » .

---

(١) أطم : جمعه آطام ، وهو بناء مرتفع كالحصن ، النهاية ١ / ٥٤ .

(٢) كمواقع القطر : شبه سقوط الفتن وكثرتها بالمدينة بسقوط القطر في الكثرة والعموم ، فتح الباري ٤ / ٩٥ .

وصفين والحرة ومقتل عثمان ومقتل الحسين رضي الله عنهما وغيره وفيه معجزة ظاهرة له ﷺ [(١)] .

ويقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : هذا من علامات النبوة لإخباره بما سيكون وقد ظهر مصداق ذلك من قتل عثمان وهلم جرا ولا سيما يوم الحرة ، والرؤية المذكورة يحتمل أن تكون بمعنى العلم أو رؤية العين بأن تكون الفتن مثلت له حتى رآها كما مثلت له الجنة والنار في القبلة حتى رآهما وهو يصلي [(٢)] قال الحافظ : وإنما اختصت المدينة بذلك لأن قتل عثمان رضي الله عنه كان بها ثم انتشرت الفتنة في البلاد بعد ذلك ، فالقتال بالجمل وبصفين كان بسبب قتل عثمان ، والقتال بالنهروان كان بسبب التحكيم بصفين وكل قتال وقع في ذلك العصر إنما تولد عن شيء من ذلك أو عن شيء تولد عنه [(٣)] .

(٨٥) نبوءته ﷺ عن ابتلاء أهل بيته بعده :

أخرج الدولابي في الكنى والأسماء فقال : أخبرني أحمد بن شعيب أنبأنا محمد ابن يحي بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمرو أبو عثمان الحراني ثنا محمد بن فضيل ثنا عمارة بن القعقاع عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : قال رسول الله

---

(٨٥) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الفتن ٣٤ ـ باب خروج المهدي ٢ / ١٣٦٦ (ح ٤٠٨٢) بمثله في حديث طويل ، وقال البوصيري : إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد الكوفي لكن لم ينفرد يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم فقد رواه الحاكم في المستدرك من طريق عمر بن قيس عن الحكم عن إبراهيم ، مصباح الزجاجة ٣ / ٢٦٢ .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ٢٣٥ (ح ١٩٥٧٣) بمثله في حديث طويل ، وفي إسناده أيضا يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم .

والدولابي في الكنى والأسماء ٢ / ٢٦ بلفظه .

والطبراني في معجمه الكبير ١٠ / ١٠٤ (ح ١٠٠٣١) بمثله ، وفي إسناده عبد الله بن داهر وهو ضعيف .

---

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ١٨ / ٨ .

(٢) فتح الباري ٤ / ٩٥ .

(٣) فتح الباري ١٣ / ١٣ .

ﷺ : إن أهل بيتي هؤلاء اختارهم الله للآخرة ولم يخترهم للدنيا وسيلقون بعدي تشريدا وتطريدا وبلاء شديدا .

* **درجة الحديث :**

الحديث بمجموع طرقه حسن ، رجال [1] إسناد ابن ماجه ثقات رجال الصحيح إلا معاوية بن هشام ويزيد بن أبي زياد ، أما معاوية بن هشام فقد قال فيه الحافظ : صدوق له أوهام ، تقريب التهذيب ٢ / ٢٦١ وقال الذهبي : ثقة ، الكاشف ٣ / ١٥٩ وقد أخرج له مسلم .

وأما يزيد بن أبي زياد فهو ضعيف وقد أخرج له مسلم مقرونا ، تقريب التهذيب ٢ / ٣٦٥ ، الكاشف ٣ / ٢٧٨ .

ولكن لم ينفرد يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم فقد تابعه راويان ثقتان أحدهما الحكم ابن عتيبة الكندي وهو ثقة ، تقريب التهذيب ١ / ١٩٢ وقد أخرج هذه المتابعة الحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير ، والثاني عمارة بن القعقاع وهو ثقة ، تقريب التهذيب ٢ / ٤٥١ وقد أخرج هذه المتابعة الدولابي في الكنى والأسماء .

قلت : والغريب من صنيع الإمام الذهبي رحمه الله حيث حكم على الحديث بالوضع في تلخيصه للمستدرك .

* **تحقق النبوءة :**

هكذا وقع الأمر سواء بسواء كما أخبر به النبي ﷺ فقد لاقى أهل بيته ﷺ تشريدا

= قال أحمد ويحي ليس بشيء ، وقال العقيلي : رافضي خبيث ، الضعفاء الكبير ٢ / ٢٥٠ ، لسان الميزان ٣ / ٢٨٢ .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٦٤ بمثله في حديث طويل وسكت عليه الحاكم وتعقبه الذهبي فقال : هذا موضوع .

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢ / ١٢ بمثله .

---

(١) إسناد ابن ماجه هكذا : ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا علي بن صالح عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه .

وتطريدا وبلاء شديدا ابتداء من سيدنا علي كرم الله وجهه الذي واجه بغيا وعنادا واختلافا في عهد خلافته ثم ولديه الحسن والحسين رضي الله عنهما حيث قتل الأول مسموما وقتل الآخر في كربلاء مظلوما عطشانا ثم أولادهما الكرام حيث قادهم الأمراء أسرى وعاملوهم بالسجن والعذاب والنكال في كلتا الدولتين الأموية والعباسية [١] .

(٨٦) نبوءته ﷺ عن وقوع الأثرة على الأنصار :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن يزيد عن يحيى بن سعيد قال : سمعت أنسا رضي الله عنه قال : أراد رسول الله ﷺ أن يقطع من البحرين فقالت الأنصار : اقطع لإخواننا المهاجرين مثل الذي تقطع لنا قال : سترون بعدي أثرة [٢] فاصبروا حتى تلقوني .

---

(٨٦) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة منهم أنس بن مالك وعبد الله بن مسعود وأسيد بن خضير وعبد الله بن زيد بن عاصم وبراء بن عازب وأبو قتادة رضي الله تعالى عنهم .

أما حديث أنس بن مالك رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٤٢ ـ كتاب المساقاة ١٤ ـ باب القطائع ٥ / ٤٧ (ح ٢٣٧٦) بلفظه ، و ١٥ ـ باب كتابة القطائع ٥ / ٤٨ (ح ٢٣٧٧) بمثله . و ٥٧ ـ كتاب فرض الخمس ١٩ ـ باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه ٦ / ٢٥١ (ح ٣١٤٧) بمثله في حديث طويل .

و ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار ٨ ـ باب قول النبي ﷺ للأنصار « اصبروا حتى تلقوني على الحوض » ٧ / ١١٧ (ح ٣٧٩٣) بمثله وزاد في آخره « وموعدكم الحوض » و(ح ٣٧٩٤) بمثله .

و ٦٤ ـ كتاب المغازي٥٦ ـ بابغزوة الطائف في شوال سنة ثمان ٨ / ٥٢ (ح ٤٣٣١) بمثله في حديث طويل .

ومسلم في صحيحه كتاب الزكاة ٤٦ ـ باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام ٢ / ٧٣٣ (ح ١٠٥٩) بنحوه في حديث طويل . =

---

(١) البداية والنهاية ٨ / ٤٦ و ١٨٦ .

(٢) أثرة بفتح الهمزة والثاء :أي يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء النهاية ١ / ٢٢ .

وقال النووي رحمه الله تعالى : الأثرة : الاستئثار بالمشترك أي يستأثر عليكم ويفضل عليكم غيركم بغير حق . شرح صحيح مسلم للنووي ٧ / ١٥١ .

= وأحمد في مسنده ٣ / ١٦٧ ـ ١٨٢ بمثله ، و ٣ / ١٧١ ـ ٢٢٤ بمثله مختصرا ، و ٣ / ١٦٦ بمثله في حديث طويل .

والبيهقي في السنن الكبرى ٦ / ١٤٥ و ١٠ / ١٣١ بمثله و ٧ / ١٨ بنحوه في حديث طويل .

والبغوي في شرح السنة ١٤ / ١٧٤ (ح ٣٩٧٤) بمثله في حديث طويل .

وابن عبد البر في التمهيد ٣ / ٣٠٦ بمثله مختصرًا .

والحميدي في مسنده ٢ / ٥٠٣ (ح ١١٩٥) بمثله .

وأما حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦١٢ (ح ٣٦٠٣) بنحوه وزاد بعد قوله أثرة « وأمورا تنكرونها قالوا : يا رسول الله فما تأمرنا قال : تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم » .

و٩٢ ـ كتاب الفتن ٢ ـ باب قول النبي ﷺ سترون بعدي أمورا تنكرونها ١٣ / ٥ (ح ٧٠٥٢) بمثله مع زيادة في آخره .

ومسلم في صحيحه كتاب الإمارة ١٠ ـ باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول ٣ / ١٤٧٢ (ح ١٨٤٣) بنحوه مع زيادة .

والترمذي في سننه كتاب الفتن ٢٥ ـ باب في الأثرة وماجاء فيه ٤ / ٤٨٢ (ح ٢١٩٠) بمثله مع زيادة ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وأحمد في مسنده ١ / ٣٨٤ بنحوه و ١ / ٣٨٧ بمثله مع زيادة .

والطبراني في معجمه الكبير ١٠ / ١١٨ (ح ١٠٠٧٣) بمثله مع زيادة .

وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤ / ١٦٤ بمثله مع زيادة .

وابن عدي في الكامل ٥ / ١٩١٩ بنحوه .

وأما حديث أسيد بن خضير رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار ٨ ـ باب قول النبي ﷺ للأنصار « اصبروا حتى تلقوني على الحوض » ٧ / ١١٧ (ح ٣٧٩٢) بمثله .

و ٩٢ ـ كتاب الفتن ٢ ـ باب قول النبي ﷺ « سترون بعدي أمورا تنكرونها » ١٣ / ٥ (ح ٧٠٥٧) بمثله .

ومسلم في صحيحه كتاب الإمارة ١١ ـ باب الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم ٣ / ١٤٧٤ (ح ١٨٤٥) بمثله .

والترمذي في سننه كتاب الفتن ٢٥ ـ باب في الأثرة وما جاء فيه ٤ / ٤٨٢ (٢١٨٩) بمثله ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وأحمد في مسنده ٤ / ٣٥١ ـ ٣٥٢ بمثله . =

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ فقد وقعت الأثرة على الأنصار كما أخبر به ﷺ لا سيما بعد أن انقضى عهد الخلفاء الراشدين .

يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى : هذا من معجزات النبوة وقد وقع هذا الإخبار متكررا ووجد مخبره متكررا [١] .

= وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢ / ٣٥٠ (ح ٧٥٢) بمثله .
وابن أبي شيبة في مصنفه ١١ / ٤٤٢ (ح ١١٧١٥) بمثله .
وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ص ٥٧٢ (ح ٢٢٩٨) بنحوه في حديث طويل .
والبيهقي في السنن الكبرى ٨ / ١٥٩ بمثله .
وابن عساكر في تاريخه ٣ / ٥٣ بمثله .
وأما حديث عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه
فأخرجه البخاري في صحيحه ٦٤ ـ كتاب المغازي ٥٦ ـ باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان ٨ / ٤٧ (ح ٤٣٣٠) بمثله في حديث طويل .
ومسلم في صحيحه كتاب الزكاة ٤٦ ـ باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام ٢ / ٧٣٤ (ح ١٠٦١) بمثله في حديث طويل .
وأحمد في مسنده ٤ / ٤٢ بمثله في حديث طويل .
وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢ / ٣٥٠ (ح ٧٥٣) بمثله .
وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ١٦٢ (ح ١٢٤١٩) و ١٤ / ٥٣٣ (ح ١٨٨٤٧) بمثله في حديث طويل .
وأما حديث براء بن عازب رضي الله عنه :
فأخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٢٩٢ بمثله مختصرا .
وأما حديث أبي قتادة رضي الله عنه :
فأخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٣٠٤ بمثله في حديث طويل .

(١) شرح صحيح مسلم للنووي ١٢ / ٢٣٢ .

ويقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : أشار ﷺ بذلك إلى ما وقع من استئثار الملوك من قريش عن الأنصار بالأموال والتفضيل في العطاء وغير ذلك فهو من أعلام نبوته ﷺ (١)

ويقول في موضع آخر : أشار بذلك إلى أن الأمر يصير في غيرهم فيختصون دونهم بالأموال وكان الأمر كما وصف ﷺ وهو معدود فيما أخبره به من الأمور الآتية فوق كما قال ﷺ (٢) .

(٨٧) نبوءته ﷺ عن كثرة الخلفاء :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثني محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن فرات القزاز قال : سمعت أبا حازم قال : قاعدت أبا هريرة خمس سنين فسمعته يحدث عن النبي ﷺ قال : كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا : فما تأمرنا قال : فوا ببيعة الأول فالأول أعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم .

* درجة الحديث :

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

---

(٨٧) أخرجه البخاري في صحيحه ٦٠ ـ كتاب أحاديث الأنبياء ٥٠ ـ باب ما ذكر عن بني إسرائيل ٦ / ٤٩٥ (ح ٣٤٥٥) بلفظه .
ومسلم في صحيحه في كتاب الإمارة ١٠ ـ باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول ٣ / ١٤٧١ (ح ١٨٤٢) بمثله .
وابن ماجه في سننه في كتاب الجهاد ٤٢ ـ باب الوفاء بالبيعة ٢ / ٩٥٨ (ح ٢٨٧١) بمثله .
وأحمد في مسنده ٢ / ٢٩٧ بمثله .
وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ٥٨ (ح ١٩١٠٧) بمثله .
وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢ / ٥١٢ (ح ١٠٧٨) بمثله .
والخطيب البغدادي في تاريخه ٥ / ٤٧٣ بمثله .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٣٨ وفي السنن الكبرى ٨ / ١٤٤ بمثله .

---

(١) فتح الباري ٥ / ٤٨ .

(٢) فتح الباري ٧ / ١١٨ .

* **تحقق النبوءة :**

قد وقع الأمر كما تنبأ به النبي ﷺ حيث كانت الخلافة والخلفاء بعد النبي ﷺ وقد كثر هؤلاء الخلفاء واحداً بعد واحد إلى أن بلغ عددهم مئات فأكثر ، وقد حدث أن ظهر أكثر من خليفة في آن واحد ، كما حدث مع عبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان رضي الله عنهم .

ويقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : قد وقع في المائة الخامسة في الأندلس وحدها ستة أنفس كلهم يتسمى بالخلافة ومعهم صاحب مصر والعباسية ببغداد إلى من كان يدعي الخلافة في أقطار الأرض من العلوية والخوارج [(١)] .

(٨٨) نبوءته ﷺ عن اثني عشر خليفة من قريش :

أخرج الإمام أحمد في مسنده فقال : حدثنا هاشم ثنا زهير ثنا زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ﷺ أو قال : قال رسول الله ﷺ : يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قال : ثم رجع إلى منزله فأتته قريش فقالوا : ثم يكون ماذا قال : ثم يكون الهرج [(٢)] .

---

(٨٨) أخرجه البخاري في صحيحه ٩٣ ـ كتاب الأحكام ٥١ ـ باب الاستخلاف ١٣ / ٢١١ (ح ٧٢٢٢) بمثله .

ومسلم في صحيحه في كتاب الإمارة ١ ـ باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش ٣ / ١٤٥٣ (ح ١٨٢١) بنحوه إلا أنه لم يذكر الهرج .

وأبو داود في سننه في كتاب المهدي ١ ـ باب ٤ / ٤٧٢ (ح ٤٢٨٠) بنحوه و(ح ٤٢٨١) بمثله ، وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري . مختصر سنن أبي داود ٦ / ١٥٨ .

والترمذي في سننه في كتاب الفتن ٤٦ ـ باب ما جاء في الخلفاء ٤ / ٥٠١ (ح ٢٢٢٣) بمثله من غير ذكر الهرج ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وأحمد في مسنده ٥ / ٩٢ بلفظه ، و ٥ / ٨٦ ـ ٨٧ ـ ٨٨ ـ ٨٩ ـ ٩٩ ـ ١٠١ بنحوه . =

---

(١) فتح الباري ١٣ / ٢١٢ .

(٢) الهرج أي القتال . النهاية ٥ / ٢٥٧ .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الشيخان .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ فقد كان بعده ﷺ اثنا عشر خليفة وهم الخلفاء الراشدون الأربعة رضي الله عنهم وسيدنا الحسن رضي الله عنه وسيدنا معاوية رضي الله عنه ، وابنه يزيد بن معاوية وحفيده معاوية بن يزيد وعبد الله بن الزبير ، ومروان بن الحكم ، وعبد الملك بن مروان ، والوليد بن عبد الملك رضي الله عنهم ، وبهذا يتم العدد اثنى عشر ، وامتدت الخلافة بعد ذلك ولا إشكال فإن الحديث ليس فيه نفي الزيادة على اثني عشر ، وكانت وفاة آخرهم الوليد بن عبد الملك سنة ست وتسعين من الهجرة ووقع بعد ذلك بست وثلاثين سنة هرج وقتال عظيم إبان انتقال الخلافة من بني أمية إلى بني العباس .

يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى : قال القاضي : قد توجه هنا سؤالان أحدهما أنه قد جاء في الحديث الآخر الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكًا وهذا مخالف لحديث اثني عشر خليفة فإنه لم يكن في ثلاثين سنة إلا الخلفاء الراشدون الأربعة والأشهر التي بويع فيها الحسن بن علي ، قال : والجواب عن هذا أن المراد في حديث الخلافة ثلاثون سنة خلافة النبوة ، والثاني أنه قد ولي أكثر من هذا العدد قال : وهذا اعتراض باطل لأنه لم يقل لا يلي إلا اثنا عشر خليفة ، وإنما قال : يلي وقد ولي هذا العدد ولا يضر

= والطيالسي في مسنده ص ١٨٠ (ح ١٢٧٨) بنحوه .

وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢ / ٥٣٢ (ح ١١٢٣) بنحوه .

والطبراني في معجمه الكبير ٢ / ٢٢٣ (ح ١٩٢٣) بمثله من غير ذكر الهرج ، و ٢ / ١٩٥ (ح ١٧٩١ ـ ١٧٩٢) و ٢ / ١٩٧ (ح ١٨٠٠ ـ ١٨٠١) بنحوه .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٣٠ (ح ٦٦٢٧) بلفظه و (ح ٦٦٢٨) بنحوه .

والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٣٠ (ح ٤٢٣٦) بمثله .

وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٥٥٠ (ح ٤٨٥) بنحوه .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥١٩ بمثله ، و ٦ / ٥٢٠ بنحوه .

كونـه وجـد بعـدهم غيرهم ، هـذا إن جعل المراد بـاللفـظ كل وال ويحتمل أن يكون المراد مستحق الخلافـة العـادلين وقـد مضى منهم من علم ولابـد من تمـام هـذا العـدد قبل قيـام الساعة (١) .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : أشار بذلك إلى عدد الخلفاء من بني أميـة وأول بني أميـة يـزيـد بن معـاويـة وآخرهم مروان الحمـار وعـدتهم ثـلاثـة عشر ولا يعـد عثمان ومعاوية ولا ابن الزبير لكونهم صحابة فـإذا أسقطنـا منهم مروان بن الحكم للاختلاف في صحبته أو لأنـه كان متغلبًا بعـد أن اجتمع النـاس على عبـد الله بن الزبير صحت العـدة وعنـد خروج الخلافـة من بني أميـة وقعت الفتن العظيـة والمـلاحم الكثيرة حتي استقرت دولة بني العباس فتغيرت الأحوال عما كانت عليه تغيراً بينا (٢) .

وقال الحافظ أيضًا : يحتمل أن يكون المراد من يستحق الخلافة من أئمـة العـدل وقـد مضى منهم الخلفاء الأربعة ولابد من تمام العدة قبل قيام الساعة (٣) .

وقال الحافظ نقلا عن ابن المنادي : يحتمل أن يكون هذا بعـد المهدي الـذي يخرج في آخر الزمان فقد وجدت في كتاب دانيال إذا مات المهـدي ملـك بعـده خمسـة رجـال من السبط الأكبر ثم خمسة من ولد السبـط الأصغر ثم يوصي آخرهم بـالخلافـة لرجل من ولـد السبـط الأكبر ثم يملك بعـده ولـده فيتم بـذلـك اثنـا عشر ملكا كل واحـد منهم إمـام مهدي (٤) .

وقال ابن بطال عن المهلب : لم ألق أحداً يقطع في هذا الحديث يعني بشيء معين(٥) .

وقـال ابن الجـوزي في كشف المشكل : قـد أطلت البحث عن معنى هـذا الحـديث وتطلبت مظانـه وسـألت عنـه فلم أقع على المقصود بـه لأن ألفـاظـه مختلفـة ولا شـك أن التخليط فيها من الرواة (٦) .

---

(١) شرح صحيح مسلم للنووي ١٢ / ٢٠١ ـ ٢٠٢ .

(٢) (٣) (٤) فتح الباري ١٣ / ٢١٢ .

(٥) فتح الباري ١٣ / ٢١١ .

(٦) فتح الباري ١٣ / ٢١٢ .

(٨٩) نبوءته ﷺ عن الرحلة في طلب الحديث :

أخرج الترمذي في سننه فقال : حدثنا سفيان بن زيد ثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن أبي هارون العبدي قال : كنا نأتي أبا سعيد فيقول : مرحبًا بوصية رسول الله ﷺ إن رسول الله ﷺ قال إن الناس لكم تبع وإن رجالاً يأتونكم من أقطار الأرضين يتفقهون في الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خير .

* درجة الحديث :

الحديث حسن : وقد روي بإسنادين أحدهما ينتهي إلى أبي هريرة رضي الله عنه

---

(٨٩) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما أبو سعيد الخدرى وأبو هريرة رضي الله عنهما .

أما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

فأخرجه الترمذي في كتاب العلم ٤ - باب ما جاء في الاستيصاء بمن يطلب العلم ٥ / ٣٠ (ح ٢٦٥٠) بلفظه ، قال أبو عيسى : قال يحي بن سعيد : كان شعبة يضعف أبا هارون العبدي .

و ٥ / ٣٠ (ح ٢٦٥١) بمثله ، قال أبو عيسى : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي هارون عن أبي سعيد ، وقال يحي بن سعيد : ما زال ابن عون يروي عن أبي هارون العبدي حتى مات .

وابن ماجه في المقدمة ٢٢ - باب الوصاة بطلب العلم ١ / ٩٠ (ح ٢٤٧) و ١ / ٩١ (ح ٢٤٩) بمثله وفي إسناده أبو هارون العبدي .

وعبد الرزاق ١١ / ٢٥٢ (ح ٢٠٤٦٦) بمثله وفي إسناده أبو هارون العبدي .

وأبو بكر محمد بن خير الإشبيلي في فهرسته ص ٧ بمثله .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥٤٠ بمثله .

والخطيب البغدادي في تاريخه ١٤ / ٣٨٧ بمثله وفي شرف أصحاب الحديث ص ٢١ (ح ٣٣ - ٣٤) بمثله .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه ابن ماجه ١ / ٩١ (ح ٢٤٨) بمثله ، قال البوصيري : إسناده ضعيف وفي إسناده المعلى ابن هلال كذبه أحمد وابن معين وغيرهما ونسبه إلى وضع الحديث غير واحد وفي إسناده إسماعيل هو ابن مسلم اتفقوا على وضعه وله شاهد من حديث أبي سعيد . مصباح الزجاجة ١ / ١٠٩ .

وهذا ضعيف لأن فيه المعلى بن هلال واتفق النقاد على تكذيبه . تقريب التهذيب ٢ / ٢٦٦ ، الكاشف ٣ / ١٦٤ .

والثاني ينتهي إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، وفيه أبو هارون العبدي واسمه عمارة بن جوين متروك ومن النقاد من كذبه . تقريب التهذيب ٢ / ٤٩ ، الكاشف ٢ / ٣٠١ ، ولكن تابع أبا هارون العبدي في رواية هذا الحديث من أبي سعيد رضي الله عنه شهر بن حوشب وقد أخرج هذه المتابعة ابن خير الإشبيلي في فهرسته ص ٧ فإنه أخرج هذا الحديث من طريقين من طريق أبي هارون العبدي ومن طريق شهر بن حوشب ، وشهر بن حوشب وثقه أحمد وابن معين وضعفه النسائي وابن عدي وقال الحافظ : صدوق كثير الإرسال والأوهام وقال الذهبي : ذهب إلى الاحتجاج به جماعة ، تقريب التهذيب ١ / ٣٥٥ ، الكاشف ٢ / ١٦ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٢٨٣ - ٢٨٤ ، ونظرا لهذه المتابعة يمكن لنا أن نقول إن الحديث قد ارتقى من درجة الضعف إلى درجة الحسن . والله أعلم .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث وقع ما أخبر ﷺ به فقد رحل التابعون من كل فج عميق نحو الصحابة رضي الله تعالى عنهم ليتلقوا منهم أحاديث الرسول ﷺ ويتفقهوا على أيديهم في الدين وتعاليه وقد سجل التاريخ من أنباء رحلاتهم الشاقة الطويلة المضنية شيئًا كثيرا وأمرا عجيبًا [١] .

يقول سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى : إن كنت لأسير الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد [٢] .

ويقول بسر بن عبيد الله الحضرمي رحمه الله تعالى : إن كنت لأركب إلى مصر من الأمصار في طلب الحديث الواحد لأسمعه [٣] .

---

(١) للتفصيل يراجع كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي ص ٧١ - ١٨٥ .

(٢) نفس المصدر ص ١٢٧ .

(٣) نفس المصدر ص ١٤٧ .

(٩٠) نبوءته ﷺ عن ظهور فن رواية الحديث :

أخرج أبو داود في سننه فقال حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم .

---

(٩٠) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما عبد الله بن عباس وثابت بن قيس رضي الله عنهما .

أما حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

فأخرجه أبو داود في سننه كتاب العلم ١٠ ـ باب فضل نشر العلم ٤ / ٦٨ (ح ٣٦٥٩) بلفظه وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري . مختصر سنن أبي داود ٥ / ٢٥٣ .

وأحمد في مسنده ١ / ٣٢١ بلفظه .

وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ص ٤٨ (ح ٧٧) بلفظه .

والرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ص ٢٠٧ (ح ٩٢) بلفظه .

وأبو بكر محمد بن خير الإشبيلي في فهرسته ص ١٠ ـ ١٣ بلفظه .

وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١ / ٥١ بلفظه .

والخطيب البغدادي في كتابه شرف أصحاب الحديث ص ٣٨ (ح ٧٠) بلفظه .

والحاكم في المستدرك ١ / ٩٥ بلفظه ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وليس له علة ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

والبيهقي في سننه ١٠ / ٢٥٠ وفي دلائل النبوة ٦ / ٥٣٩ بلفظه .

وأما حديث ثابت بن قيس رضي الله عنه

فأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ١ / ٨٧ (ح ١٤٦) بلفظه وزاد في آخره : ثم قال : يكون بعد ذلك قوم يشهدون قبل أن يستشهدون .

والطبراني في معجمه الكبير ٢ / ٧١ (ح ١٣٢١) بلفظه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ١٣٧ وقال : رواه البزار والطبراني في الكبير وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس .

وأخرجه الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ص ٢٠٦ (ح ٩١) بمثله .

والخطيب البغدادي في كتابه شرف أصحاب الحديث ص ٣٨ (ح ٦٩) بمثله وزاد في آخره ثم يأتي من بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن يشهدون قبل أن يسألوا .

والحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٦٠ بمثله مع زيادة في الآخر .

* درجة الحديث :

الحديث صحيح : رجال إسناد أبي داود رجال الصحيح إلا عبد الله بن عبد الله أبا جعفر الرازي الكوفي قاضي الري وقد وثقه أحمد بن حنبل . خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي ٢ / ٧١ وقال العلائي في جامع التحصيل ص ٥٠ : وعبد الله بن عبد الله هذا قال فيه النسائي : ليس به بأس ووثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد والحديث حسن وقد صححه الحاكم في المستدرك وفي كلام إسحاق بن راهويه ما يقتضي تصحيحه أيضًا .

* تحقق النبوءة :

هكذا وقع كما أخبر به النبي ﷺ فقد سمع الصحابة رضي الله عنهم عن النبي ﷺ ونقلوا عنه أقواله وأفعاله وسمع التابعون من الصحابة ونقلوا عنهم ثم أتباعهم من التابعين وهلم جرا إلى أن جمعت الأحاديث ودونت الكتب بل إلى يومنا هذا كما هو معلوم مشاهد خاصة عند أصحاب هذا الشأن .

يقول الإمام العلائي رحمه الله تعالى : هذا من معجزاته التي وعد بوقوعها أمته وأوصى أصحابه أن يكرموا نقلة العلم وقد امتثلت الصحابة أمره ﷺ ولم يزل ينقل عنه أفعاله وأقواله وتلقي ذلك عنهم التابعون ونقلوه إلى أتباعهم واستمر العمل على ذلك في كل عصر إلى الآن [١] .

ويقول إسحاق بن راهويه رحمه الله تعالى : كل مسألة تروى عن ثلاثة فهي أثر لقول النبي ﷺ : « تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم » [٢] .

(٩١) نبوءته ﷺ عن تمنى أصحابه رؤيته :

أخرج مسلم في صحيحه فقال حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق أنا معمر

(٩١) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة هم أبو هريرة وأبو ذر وسمرة بن جندب رضي الله تعالى عنهم .
أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

(١) فيض القدير للمناوي ٣ / ٢٤٥ ، جامع التحصيل في أحكام المراسيل للحافظ العلائي ص ١٢ .

(٢) شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ص ٣٨ .

عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها وقال رسول الله ﷺ : والذي نفس محمد بيده ليأتين على أحدكم يوم ولا يراني ثم لأن يراني أحب إليه من أهله وماله معهم .

* درجة الحديث :

الحديث صحيح : أخرجه الشيخان .

* تحقق النبوءة :

صدق رسول الله ﷺ فقد أتى على الصحابة رضي الله تعالى عنهم يوم لم يروا النبي ﷺ بين ظهرانيهم وتمنوا رؤيته ﷺ وأحبوا النظرة إليه ﷺ مقابل ما يملكونه من غال ورخيص .

يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : إن كل أحد من الصحابة بعد موته ﷺ كان يود لو كان رآه وفقد مثل أهله وماله ، وإنما قلت ذلك لأن كل أحد ممن بعدهم إلى زماننا هذا يتمنى مثل ذلك فكيف بهم مع عظيم منزلته عندهم ومحبتهم فيه [١] .

= فأخرجه البخاري في صحيحه ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦٠٤ (ح ٣٥٨٩) بمثله في حديث طويل .

ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل ٣٩ ـ باب فضل النظر إليه ﷺ وتمنيه ٤ / ١٨٣٦ (ح ٢٣٦٤) بلفظه .

وكتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ٤ ـ باب فيمن يود رؤية النبي ﷺ بأهله وماله ٤ / ٢١٧٨ (ح ٢٨٣٢) بنحوه .

وأحمد في مسنده ٢ / ٤٤٩ ـ ٥٠٤ بمثله ، و٢ / ٣١٣ بمثله في حديث طويل و ٢ / ٤١٧ بنحوه .

والبيهقي في كتابه الأسماء والصفات ٢ / ٥١ بمثله في حديث طويل .

وأما حديث أبي ذر رضي الله عنه

فأخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١٥٦ ـ ١٧٠ بنحوه ، وفي إسناده راو مبهم .

وأما حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه :

فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٧ / ٢٦٨ (ح ٧٠٩٧) بنحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٣٩ وقال : رجاله ثقات .

---

(١) فتح الباري ٦ / ٦٠٧ .

(٩٢) نبوءته ﷺ عن انخرام عصر أصحابه رضي الله عنهم :

أخرج الإمام أحمد في مسنده فقال : حدثنا يزيد ثنا سليمان يعني التيمي عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال لأصحابه : ما منكم من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

*** تحقق النبوءة :**

هكذا وقع كما أخبر به النبي ﷺ حيث إن كل نفس منفوسة كانت تلك الليلة على الأرض لم تعش بعد مقالته ﷺ هذه أكثر من مائة سنة وكانت هذه المقالة قبل موته ﷺ بشهر واحد كما جاء ذلك في رواية سيدنا جابر رضي الله عنه ، وكان آخر من ضبط موته ممن كان موجوداً في تلك الليلة أبو الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه وقد توفي

---

(٩٢) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم عبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدري وأنس بن مالك وأبو مسعود وسفيان بن وهب الخولاني وبريدة رضي الله عنهم .

أما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٣ ـ كتاب العلم ٤١ ـ باب السمر في العلم ١ / ٢١١ (ح ١١٦) ولفظه « أرأيتكم ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد » .

و ٩ ـ كتاب مواقيت الصلاة ـ ٢٠ ـ باب العشاء والعتمة ومن رآه واسعًا ٢ / ٤٥ (ح ٥٦٤) بنحوه .

و ٤٠ ـ باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء ٢ / ٧٤ (ح ٦٠١) بنحوه .

ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة ٥٣ ـ باب قوله عليه الصلاة والسلام « لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض » ٤ / ١٩٦٥ (ح ٢٥٣٧) بنحوه .

وأبو داود في سننه كتاب الملاحم ١٨ ـ باب قيام الساعة ٤ / ٥١٦ (ح ٤٣٤٨) بنحوه وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري مختصر سنن أبي داود ٦ / ١٩٢ .

والترمذي في سننه كتاب الفتن ٦٤ ـ باب ٤ / ٥٢٠ (ح ٢٢٥١) بنحوه ، وقال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

وأحمد في مسنده ٢ / ٨٨ ـ ١٢١ ـ ١٣١ بنحوه .

=

سنة عشر ومائة من الهجرة ومن هذا المنطلق تقرر العلماء أن من ادعى الصحبة بعد سنة عشر ومائة من الهجرة فهو مرفوض .

= والبيهقي في سننه الكبرى ١ / ٤٥٣ بنحوه ، وفي دلائل النبوة ٦ / ٥٠٠ بنحوه .
والبغوي في شرح السنة ٢ / ١٩٣ بنحوه .
وأما حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :
فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة ـ ٥٣ ـ باب قوله عليه الصلاة والسلام : « لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض » ٤ / ١٩٦٦ (ح ٢٥٣٨) بنحوه .
والترمذي في سننه كتاب الفتن ٦٤ ـ باب ٤ / ٥٢٠ (ح ٢٢٥٠) بمثله ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن .
وأحمد في مسنده ٣ / ٣٧٩ بلفظه ، و ٣ / ٣١٤ ـ ٣٢٦ ـ ٣٤٥ ـ ٣٠٥ بنحوه .
والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٩٩ بلفظين قال في الأول : أخرج مسلم هذا الحديث بهذا الإسناد في الصحيح ووافقه الذهبي ، وقال في الثاني : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ المفهوم المعقول ووافقه الذهبي ، ولفظه الثاني هو « ماعلى الأرض نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة » قلت : الظاهر أنه أراد باللفظ المفهوم المعقول هو التصريح باليوم ، والله أعلم .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥٠١ بنحوه .
وأما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .
فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة ٥٣ ـ باب قوله عليه الصلاة والسلام « لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض » ٤ / ١٩٦٧ (ح ٢٥٣٩) بنحوه .
وأما حديث أنس بن مالك رضي الله عنه :
فأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ص ٥٨ (ح ١١٣) بنحوه .
وأبو يعلى في مسنده وفي إسناده سفيان بن وكيع وهو ضعيف ، كذا في مجمع الزوائد ١ / ١٩٧ .
وأما حديث أبي مسعود رضي الله عنه .
فأخرجه الطبراني في معجميه الكبير والأوسط وأبو يعلى وأحمد في مسنديهما ورجال أحمد ثقات ، كذا في مجمع الزوائد ١ / ١٩٨ .
والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٩٨ بنحوه وسكت عليه الحاكم والذهبي .
وأما حديث سفيان بن وهب الخولاني رضي الله عنه :
فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٧ / ٧٢ (ح ٦٤٠٦) بنحوه ، وقال الهيثمي : رجاله موثقون ، مجمع الزوائد ١ / ١٩٨ .
والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٩٩ بنحوه وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . =

يقول الإمام القرطبي رحمه الله تعالى : قال علماؤنا : حاصل ما تضمنه هذا الحديث أنه عليه الصلاة والسلام أخبر قبل موته بشهر أن كل من كان من بني آدم موجوداً في ذلك الوقت لا يزيد عمره على مائة سنة لقوله عليه الصلاة والسلام : « ما من نفس منفوسة » وهذا اللفظ لا يتناول الملائكة ولا الجن إذ لم يصح عنهم أنهم كذلك ولا الحيوان غير العاقل لقوله : « ممن هو على ظهر الأرض أحد » وهذا إنما يقال بأصل وضعه على من يعقل فتعين أن المراد بنو آدم وقد بين ابن عمر رضي الله عنهما هذا المعنى فقال : يريد بذلك أن ينخرم ذلك القرن [١] .

ويقول الإمام النووى رحمه الله تعالى : في هذا الحديث علم من أعلام النبوة والمراد أن كل نفس منفوسة كانت تلك الليلة على الأرض لا تعيش بعدها أكثر من مائة سنة سواء قل عمرها قبل ذلك أم لا وليس فيه نفي عيش أحد يوجد بعد تلك الليلة فوق مائة سنة [٢] .

ويقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : إن مراده أن عند انقضاء مائة سنة من مقالته تلك ينخرم ذلك القرن فلا يبقى أحد ممن كان موجوداً حال تلك المقالة وكذلك وقع بالاستقراء[٣] .

= وأما حديث بريدة رضي الله عنه .

فأخرجه البزار في مسنده ، ورجاله رجال الصحيح ، كذا في مجمع الزوائد ١ / ١٩٨ .

(١) تفسير القرطبي ١١ / ٤٢ .

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي ١٦ / ٩٢ .

(٣) فتح الباري ٢ / ٧٥ .

الباب الثاني

نبوءات تتعلق بالتابعين ومن بعدهم أو بما بعد عصر الصحابة رضي الله عنهم

يشتمل على ثماني وستين نبوءة :

(١) نبوءته ﷺ عن أويس القرني :

أخرج مسلم في صحيحه فقال : حدثني زهير بن حرب ثنا هاشم بن القاسم ثنا سليمان بن المغيرة ثني سعيد الحريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر رضي الله عنه وفيهم رجل ممن كان يسخر بأويس فقال عمر : هل هاهنا أحد من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال عمر : إن

---

(١) هذا الحديث يتعلق بسيدنا أويس [1] بن عامر القرني رضي الله عنه رواه عن رسول الله ﷺ سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة ٥٥ ـ باب من فضائل أويس القرني رضي الله عنه ٤ / ١٩٦٨ (ح ٢٥٤٢) بلفظه ، و (ح ٢٥٤٣) بنحوه في حديث طويل .

وأحمد في مسنده ١ / ٣٨ ولفظه « إن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض فدعا الله عز وجل فأذهبه عنه إلا موضع الدرهم في سرته » .

وأحمد في كتابه الزهد ص ٤٧٦ (ح ٢٠١٦) بمثل حديث مسلم .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ١٥٣ (ح ١٢٣٩٤) بمثله .

وابن حبان في كتابه المجروحين ٣ / ١٥٢ بألفاظ مختلفة في حديث طويل .

والعقيلي في الضعفاء الكبير ١ / ١٣٧ بنحوه .

وابن عدي في الكامل ١ / ٤٠٤ بنحوه ، وقال ابن عدي : قد شك قوم فيه إلا أنه من شهرته في نفسه وشهرة أخباره لا يجوز أن يشك فيه وليس له من الأحاديث إلا القليل فلا يتهيأ أن يحكم عليه بالضعف بل هو صدوق ثقة مقدار ما يرويه .

والحاكم في المستدرك ٣ / ٤٠٣ بنحوه في حديث طويل ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ووافقه الذهبي .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٧٥ بمثله ، و٦ / ٣٧٦ ـ ٣٧٨ بنحوه في حديث طويل .

وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢ / ٧٩ بمثله في حديث طويل .

وابن عساكر في تاريخه كما في تهذيب تاريخ دمشق ٣ / ١٦٣ بمثله .

---

(١) هو سيد التابعين أبو عمرو أويس بن عامر بن جزء القرني المرادي التيمي اليماني الزاهد المشهور أدرك النبي ﷺ وآمن به ولكن منعه من القدوم بره بأمه ، وكان يجالس رجلاً من فقهاء الكوفة وشهد فتح أذربيجان في زمن عمر رضي الله عنه كما شهد معركة صفين مع علي رضي الله عنه فاستشهد فيها وكان قد جرح أكثر من أربعين جراحة رضي الله تعالى عنه وأرضاه ، صفة الصفوة ٣ / ٤٢ ، سير أعلام النبلاء ٤ / ١٩ ، الإصابة ١ / ١١٨ .

رسول الله ﷺ قد قال : « إن رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم ، قد كان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلا موضع الدينار أو الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم » .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

*** تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما قاله النبي ﷺ حيث أتى أويس بن عامر رضي الله عنه في خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه من اليمن فسأله عمر رضي الله عنه أنت أويس بن عامر قال : نعم ، قال : من مراد ثم من قرن ، قال : نعم ، قال : فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم قال : نعم ، قال : ألك والدة قال : نعم فقال له عمر : استغفر لي ، قال : أنت أحق أن تستغفر لي أنت صاحب رسول الله ﷺ ، فقال عمر : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أمٌ له وقد كان به بياض فدعا الله فأذهب عنه إلا مثل موضع الدرهم فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم » ثم قال له عمر رضي الله عنه : أين تريد ، قال : الكوفة ، قال : ألا أكتب لك إلى عاملها قال : أكون في غبراء الناس أحب إلى رضي الله تعالى عنه وأرضاه [1] .

(٢) نبوءته ﷺ عن محمد بن الحنفية رضي الله عنهما :

أخرج البيهقي في دلائل النبوة فقال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أسامة الكلبي ثنا عون بن

---

(٢) هذا الحديث يتعلق بسيدنا محمد [2] بن علي رضي الله عنهما رواه عن رسول الله ﷺ سيدنا علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه .

---

(١) إليه أشرت بقولي في تخريج الحديث « في حديث طويل » .

(٢) هو سيدنا أبو القاسم محمد بن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي المعروف بمحمد بن الحنفية ـ وكانت الحنفية رضي الله عنها أمه من بني حنيفة واسمها خولة ـ ولد محمد في خلافة عمر رضي الله عنه وكان من سادات قريش ومن الشجعان المشهورين وكان له مواقف مع ابن الزبير رضي الله عنهما والحجاج وعبد الملك بن مروان ، وكانت =

سلام ثنا قيس عن ليث عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « سيولد لك بعدي غلام قد نحلته اسمي وكنيتي » .

* **درجة الحديث :**

الحديث حسن : رجال إسناد البيهقي بين ثقة وصدوق ، وأما رجال إسناد ابن سعد فكلهم ثقات إلا أن فيه انقطاعا .

* **تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما تنبأ به النبي ﷺ حيث ولدت خولة الحنفية غلاما لسيدنا علي في خلافة سيدنا عمر رضي الله عنهم فسماه علي رضي الله عنه محمدًا وكانت كنيته أبو القاسم وهكذا صدق فيه قول رسول الله ﷺ قد نحلته اسمي وكنيتي [1] .

(٣) نبؤته ﷺ عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنهما :

أخرج أحمد في مسنده فقال : حدثنا هارون ثنا عبد الله بن وهب أني أبو

= أخرجه ابن سعد في طبقاته ٥ / ٩٢ بمثله .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٨٠ بلفظه .

(٣) هذا الحديث يتعلق بسيدنا محمد [2] بن كعب القرظي رضي الله عنهما رواه عن رسول الله ﷺ =

= الشيعة في زمانه تتغالى فيه وتدعي إمامته ولقبوه بالمهدي وزعموا أنه لم يمت وأنه اختفى بجبل رضوى وسوف يخرج في آخر الزمان وقد توفي بالمدينة في الحرم سنة إحدى وثمانين عن خمس وستين سنة رضي الله عنه وعن والديه وأرضاهم . الطبقات لابن سعد ٥ / ٩١ ، حلية الأولياء ٤ / ١١٠ ، وفيات الأعيان ٤ / ١٦٩ ، سير أعلام النبلاء ٤ / ١١٠ ، البداية والنهاية ٩ / ٤٢ .

(١) انظر المصادر السابقة .

(٢) هو سيدنا أبو حمزة محمد بن كعب بن سليم القرظي المدني ، كان مجاب الدعوة كبير القدر عالما بتفسير القرآن الكريم وكان يقول : إن عجائب القرآن تردني على أمور حتى أنه ينقضي الليل ولم أفرغ من حاجتي ، وكان عون بن عبد الله يقول : ما رأيت أحداً أعلم بتأويل القرآن من القرظي ، وقد توفي سنة ثمان ومائة من الهجرة رضي الله عنه وأرضاه . الطبقات لابن سعد القسم المتمم ص ١٣٤ ، حلية الأولياء ٣ / ٢١٢ ، تهذيب الكمال ٣ / ١٢٦٢ ، البداية والنهاية ٩ / ٢٨٩ ، سير أعلام النبلاء ٥ / ٦٥ .

صخر عن عبـد الله بن معتب [١] ، بن أبي بردة الظفري عن أبيـه عن جـده قـال : سمعت رسول الله يقول : « يخرج من الكاهنين [٢] رجـل يـدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد يكون بعده » .

* **درجة الحديث :**

الحديث ضعيف : فإن مداره على عبد الله بن معتب عن أبيه ، وعبـد الله بن معتب ذكره البخاري وابن أبي حـاتم وابن حجر وسكتوا عنـه ، التـاريخ الكبير ٥ / ٢٠١ الجرح والتعـديل ٥ / ١٧٤ ، تعجيل المنفعـة ص ٢٣٦ ، وذكره ابن حبـان في الثقـات ٧ / ٤٣ ، وذكره العراقي في ذيل الكاشف ص ٨٢٨ فقال : قال الأزدي : ليس بذاك .

وأمـا أبوه معتب بن أبي بردة رضي الله عنهما فقـد ذكره ابن حجر في تعجيـل المنفعـة ص ٤١٠ وسكت عنه .

* **تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حيث خرج من بني قريظة عالم متبحر إمـام من أئمة التفسير ألا وهو محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه ، وقـد ولـد في آخر خلافـة علي رضي الله عنه سنة أربعين من الهجرة [٣]

= سيدنا أبو بردة الظفري رضي الله عنه .
أخرجه أحمد في مسنده ٦ / ١١ بلفظه .
وابن سعد في الطبقات ٧ / ٥٠٠ بمثله .
والفسوي في المعرفة والتاريخ ١ / ٥٦٣ بمثله .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٩٨ بمثله .

---

(١) معتب : يقال له مغيث الإصابة ٧ / ١٨ .

(٢) الكاهنين : هما قبيلا اليهود بالمدينة قريظـة والنضير ، وهم أهل كتـاب وفهم وعلم والعرب تسمى كل من يتعـاطى علمًا دقيقًا كاهنًا النهاية ٤ / ٢١٥ .

(٣) انظر المصادر المذكورة في ترجمته .

(٤) نبوءته ﷺ عن صلة بن أشيم رضي الله عنه :

أخرج يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ فقال : حدثنا عبد الله ابن عثمان أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ كان يقول : « يكون في أمتي رجل يقال له صلة بن أشيم يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا » .

* درجة الحديث :

الحديث ضعيف : لأن فيه إعضالا ، ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣ / ٤٩٧ ثم قال : هذا حديث معضل .

* تحقق النبوءة :

قد تحقق ما تنبأ به النبي ﷺ حيث كان في التابعين رجل يقال له صلة بن أشيم وهو تابعي مشهور معروف بالصلاح والتقوى وهو زوج العالمة المحدثة المعروفة معاذة العدوية رضي الله تعالى عنهما [١] .

---

(٤) هذا الحديث يتعلق بسيدنا صلة [٢] بن أشيم رضي الله عنه رواه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بلاغًا عن رسول الله ﷺ .

أخرجه عبد الله بن مبارك في كتاب الزهد ص ٢٩٧ (ح ٨٦٤) بلفظه .

وابن سعد في الطبقات ٧ / ١٣٤ بمثله .

والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢ / ٧٧ بلفظه .

وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢ / ٢٤١ بمثله .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٧٩ بمثله .

---

(١) انظر المصادر التالية .

(٢) هو سيدنا أبو الصهباء صلة بن أشيم العدوي البصري تابعي مشهور وولي شهير معروف بقصصه وكراماته قتل شهيداً في بعض المغازي في أول إمرة الحجاج بن يوسف على العراق وقد روى حديثًا واحداً عن ابن عباس رضي الله عنهم وأرضاهم . أسد الغابة ٣ / ٢٩ حلية الأولياء ٢ / ٢٣٧ ، الطبقات لابن سعد ٧ / ١٣٤ ، سير أعلام النبلاء ٣ / ٤٩٧ ، الإصابة ٣ / ٢٦٠ ، البداية والنهاية ٩ / ١٧ .

(٥) نبوءته ﷺ عن قتل أناس بعذراء :

أخرج يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ فقال : حدثنا حرملة ثنا ابن وهب أني ابن لهيعة عن أبي الأسود قال : دخل معاوية على عائشة فقالت ما حملك على قتل أهل عذراء حجراً وأصحابه فقال : يا أم المؤمنين إني رأيت قتلهم إصلاحًا للأمة وأن بقاءهم فساد فقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سيقتل بعذراء [1] ناس يغضب الله لهم وأهل السماء » .

* درجة الحديث :

الحديث ضعيف : لأن في إسناده انقطاعًا ، قال ابن كثير : هذا إسناد ضعيف منقطع ، البداية والنهاية ٨ / ٦٠ . وقال ابن حجر : في سنده انقطاع ، الإصابة ١ / ٣٢٩ .

* تحقق النبوءة :

قد تحقق ما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حيث قتل في موضع عذراء سيدنا حجر بن عدي وستة من أصحابه رضي الله عنهم بأمر من سيدنا معاوية رضي الله عنه ، وكان ذلك سنة إحدى وخمسين من الهجرة ، والغريب أن سيدنا حجر بن عدي رضي الله عنه هو الذي كان افتتح عذراء فقدر أن قتل بها [2] .

---

(٥) هذا الحديث يتعلق بسيدنا حجر [3] بن عدي رضي الله عنه رواه عن رسول الله ﷺ سيدتنا عائشة رضي الله عنها .
أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣ / ٣٢١ بلفظه .
والبيهقي في دلائل النبوة من طريق الفسوي ٦ / ٤٥٧ بلفظه .

---

(١) عذراء : قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان معروفة وإليها ينسب مرج ، معجم البلدان ٤ / ٩١ .

(٢) للتفصيل يراجع تاريخ الطبري ٥ / ٢٥٣ ـ ٢٨١ ، الكامل لابن الأثير ٣ / ٤٧٢ ـ ٤٨٨ ، تهذيب ابن عساكر ٢ / ٣٧٣ ـ ٣٨٢ ، ٤ / ٨٧ ـ ٩٠ ، البداية والنهاية ٨ / ٥٤ ـ ٦٠ .

(٣) هو سيدنا حجر بن عدي بن معاوية بن جبلة الكندي الكوفي المعروف بحجر بن الأدبر وحجر الخير شهد القادسية وشهد الجمل وصفين مع علي رضي الله عنهما وكان من أعيان أصحابه وكان مجاب الدعوة من عباد الناس وزهادهم قتل بمرج عذراء سنة إحدى وخمسين من الهجرة رضي الله عنه وأرضاه ، أسد الغابة ١ / ٣٨٥ ، الطبقات لابن سعد ٦ / ٢١٧ ، البداية والنهاية ٨ / ٥٤ ، الإصابة ١ / ٣٢٩ .

(٦) نبوءته ﷺ عمن يتكلم بعد الموت :

أخرج البيهقي في دلائل النبوة فقال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال : توفي أخي وكان أصومنا في اليوم الحار وأقومنا في الليلة الباردة قال : فجئته وخرجت في شراء كفنه فرجعت إليه ـ أو قال : البيت ـ وقد كشف الثوب عن وجهه وقال : السلام عليكم فقلنا : أبعد الموت ؟ قال : نعم إني قدمت على ربي بعدكم فتلقاني بروح وريحان ورب غير غضبان وكساني ثيابًا خضراً من سندس وإستبرق وإني لقيت محمداً ﷺ وقد أقسم أن لا يبرح حتى آتيه فعجلوا بي ولا تحبسوني والأمر أيسر بما في أنفسكم ولا تغتروا قال : فما شبهت نفسه عند ذلك إلا حصاة ألقيتها فرسبت [١] ، قال : فذكرت ذلك لعائشة فقالت : قد بلغنا أنه « سيكون في هذه الأمة رجل يتكلم بعد موته » .

*** درجة الحديث :**

الحديث ضعيف : فإن جميع أسانيده فيها انقطاع بين ربعي بن حراش وعائشة رضي الله عنهما إلا إسناد البيهقي المذكور ولكن في إسناد البيهقي عبد الملك بن عمير وهو ثقة مدلس وقد عنعن ولم يصرح بالسماع وعبد الملك بن عمير هذا ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين وهي مرتبة لم يحتج الأئمة من أحاديث أهلها إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، تقريب التهذيب ١ / ٥٢١ ، تعريف أهل التقديس ص ٢٣ ـ ٩٦ ، وبقية رجال إسناد البيهقي بين ثقة وصدوق .

---

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه « من عاش بعد الموت » ص ٥٦ ـ ٥٧ (ح ١٠ ـ ١١) بمثله .
وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤ / ٣٦٧ بمثله ، وفي دلائل النبوة ٢ / ٥٨٤ (ح ٥٣٦) بمثله .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٥٥ بلفظه .

---

(١) رسبت : أي ذهبت إلى أسفل ، النهاية ٢ / ٢٢٠ .

* تحقق النبوءة :

قد تحقق ما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حيث تكلم رجل من أمة محمد ﷺ وهو ربيع أخو الربعي بن حراش رضي الله عنهما بعد مماته كما جاء ذلك مصرحًا في الحديث مع الكلام الذي تكلم به .

(٧) نبوءته ﷺ عن اتساع ملك أمته :

أخرج مسلم في صحيحه فقال : حدثنا أبو الربيع العتكي وقتيبة بن سعيد

---

(٧) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما ثوبان وشداد بن أوس رضي الله تعالى عنهما .

أما حديث ثوبان رضي الله عنه

فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة ٥ ـ باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض ٤ / ٢٢١٥ (ح ٢٨٨٩) بلفظه في حديث طويل .

وأبو داود في سننه كتاب الفتن والملاحم ١ ـ باب ذكر الفتن ودلائلها ٤ / ٤٥٠ (ح ٤٢٥٢) بمثله في حديث طويل ، وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري ، مختصر سنن أبي داود ٦ /١٣٨ .

والترمذي في سننه كتاب الفتن ١٤ ـ باب ما جاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثا في أمته ٤ / ٤٧٢ (ح ٢١٧٦) بلفظه في حديث طويل ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وابن ماجه في سننه كتاب الفتن ٩ ـ باب ما يكون من الفتن ٢ / ١٣٠٤ (ح ٣٩٥٢) بنحوه في حديث طويل .

وأحمد في مسنده ٥ / ٢٧٨ ـ ٢٨٤ بمثله .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١١ / ٤٥٨ (ح ١١٧٤٠) بلفظه .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٥٢ (ح ٦٦٧٩) بمثله ، و ٩ / ١٨٠ (ح ٧١٩٤) بمثله في حديث طويل .

والبغوي في شرح السنة ١٤ / ٢١٥ (ح ٤٠١٥) بلفظه في حديث طويل .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٤٩ بمثله في حديث طويل ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة وإنما أخرجه مسلم مختصراً ووافقه الذهبي .

وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٥٣٧ (ح ٤٦٤) بمثله في حديث طويل .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥٢٧ بلفظه في حديث طويل .

أما حديث شداد بن أوس رضي الله عنه :

فأخرجه أحمد في مسنده ٤ / ١٢٣ بمثله .

كلاهما عن حماد بن زيد (واللفظ لقتيبة) عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله زوى [١] لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها » .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

*** تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حيث بلغ ملك أمته ﷺ مشارق الأرض ومغاربها فاتسع إلى المحيط الهادي شرقًا وإلى المحيط الأطلنطي غربًا أي من جزر الفلبين إلى أقصى المغرب والأندلس ولم يحظ بهذا الاتساع شمالاً وجنوبا حيث لم يذكره ﷺ .

يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى : في هذا الحديث إشارة إلى أن ملك هذه الأمة يكون معظم امتداده في جهتي المشرق والمغرب وهكذا وقع ، وأما في جهتي الجنوب والشمال فقليل بالنسبة إلى المشرق والمغرب [٢] .

ويقول الإمام المنذري رحمه الله تعالى : في هذا الحديث علم من أعلام نبوته ﷺ لظهوره كما قال ﷺ وأن ملك أمته اتسع في المشارق والمغارب كما أخبر به ﷺ من أقصى بحر طنجة ومنتهى عمارة المغرب إلى أقصى الشرق مما وراء خراسان ونهر جيحون وكثير من بلاد الهند والسند ولم يتسع ذلك الاتساع من جهة الجنوب والشمال الذي لم يذكر ﷺ أنه أريه وأن ملك أمته سيبلغه [٣] .

(٨) نبوءته ﷺ بأنه لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن

---

(٨) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما أنس بن مالك وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما .

---

(١) زوى : أي جمع ، النهاية ٢ / ٣٢٠ .

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم ١٨ / ١٣ .

(٣) مختصر سنن أبي داود ٦ / ١٣٨ .

الـزبير بن عـدي قـال : أتينـا أنس بن مـالـك فشكـونـا إليـه مـا يلقـون من الحجاج [١] فقال : « اصبروا ، فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده أشر منه حتى تلقوا ربكم » سمعته من نبيكم ﷺ .

* درجة الحديث :

الحديث صحيح : أخرجه الإمام البخاري في صحيحه .

* تحقق النبوءة :

صـدق رسـول الله ﷺ حيث نجـد الأمـور سـائـرة إلى فسـاد والأحـوال إلى زوال وانحطاطٍ من القرن الأول الهجري إلى يومنا هذا ، فلا يأتي يوم أو عـام أو قرن جـديـد إلا وهو أكثر فساداً وشرا من سابقه .

= أما حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

فأخرجه البخاري في صحيحه ٩٢ ـ كتاب الفتن ٦ ـ باب لا يأتي زمان إلا الـذي بعـده شر منـه ١٣ / ١٩ (ح ٧٠٦٨) بلفظه .

والترمذي في سننه في كتاب الفتن ٣٥ ـ باب ٤ / ٤٩٢ (ح ٢٢٠٦) بمثله .

وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وأحمد في مسنده ٣ / ١١٧ ـ ١٣٢ ـ ١٧٧ ـ ١٧٩ بمثله .

والطبراني في معجمه الصغير ١ / ١٩٢ بمثله ، وقال : لم يروه عن شعبة إلا مسلم تفرد به علي .

والخطيب البغدادي في تاريخه ٨ / ١٧٣ بلفظه .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٧ / ٥٧٦ (ح ٥٩٢١) بلفظه .

والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٩٢ (ح ٤٢٩٠) بمثله ، وقال : هذا حديث صحيح .

أما حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

فأخرجه الدارمي في مقدمة سننه ٢٢ ـ باب تغير الزمان وما يحدث فيه ١ / ٥٨ (ح ١٩٤) بمثله في حديث طويل .

والطبراني في معجمـه الكبير ٩ / ١٠٩ (ح ٨٥٥١) بمثلـه في حـديث طويل ، وقـال الهيثمي : في إسناده مجالد بن سعيد وقد اختلط ، مجمع الزوائد ١ / ١٨٠

---

[١] قال ابن حجر رحمه الله تعالى : الحجاج هو ابن يوسف الثقفي الأمير المشهور والمراد شكواهم مـا يلقون من ظلمـه لهم وتعديه ، فتح الباري ١٣ / ٢٠ .

قال ابن بطال : هذا الخبر من أعلام النبوة لإخباره ﷺ بفساد الأحوال وذلك من الغيب الذي لا يعلم بالرأي وإنما يعلم بالوحي [١] .

وقد حمله الحسن البصري على الأكثر الأغلب فسئل عن وجود عمر بن عبد العزيز بعد الحجاج فقال : لا بد للناس من تنفيس ، وأجاب بعضهم أن المراد بالتفضيل تفضيل مجموع العصر على مجموع العصر فإن عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة في الأحياء وفي عصر عمر بن عبد العزيز انقرضوا ، والزمان الذي فيه الصحابة خير من الزمان الذي بعده لقوله ﷺ « خير القرون قرني » [٢] .

(٩) نبوءته ﷺ عما يقع بعد سنة ستين من الهجرة :

أخرج أحمد في مسنده فقال : حدثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أني بشير بن أبي عمرو الخولاني أن الوليد بن قيس حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يكون خلف من بعد ستين سنة أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرأون القرآن لا يعدو تراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر » قال بشير : فقلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة فقال : « المنافق كافر به والفاجر يتأكل به والمؤمن يؤمن به » .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : صححه الحاكم والذهبي ، قال ابن كثير : تفرد به أحمد وإسناده

---

(٩) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٣٨ بلفظه .
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٢ / ٦٧ (ح ٧٥٢) بمثله .
والحاكم في المستدرك ٢ / ٣٧٤ بلفظه ، وقال الحاكم هذا حديث صحيح رواته حجازيون وشاميون أثبات ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . و ٤ / ٥٤٧ بمثله وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٦٥ بلفظه .

(١،٢) فتح الباري ١٣ / ٢١ .

جيد قوي على شرط السنن ، البداية والنهاية ٦ / ٤٥٩ .

* **تحقق النبوءة :**

قد وقع الأمر كما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حيث كان بعد ستين سنة من الهجرة خليفة أضاع الصلاة واتبع الشهوات ألا وهو يزيد بن معاوية رضي الله عنه الذي تولى الخلافة سنة ستين من الهجرة بعد أبيه سيدنا معاوية رضي الله عنه [1] .

(١٠) نبوءته ﷺ عن رجل من بني أمية يثلم أمر الدين :

أخرج أبو يعلى في مسنده فقال: حدثنا الحكم بن موسى ثنا يحي بن حمزة عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أبي عبيدة أن النبي ﷺ قال : لا يزال هذا الأمر قائما بالقسط حتى يثلمه رجل من بني أمية .

---

(١٠) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما أبو عبيدة وأبو ذر رضي الله عنهما .
أما حديث أبي عبيدة رضي الله عنه
فأخرجه أبو يعلى في مسنده ٢ / ١٧٦ (ح ٨٧٠) بلفظه ، و (ح ٨٧١) بمثله ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح إلا أن مكحولا لم يدرك أبا عبيدة ، مجمع الزوائد ٥ / ٢٤١ .
والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٢ / ٢٤٥ (ح ١٦١٩) بلفظه مع حذف كلمة « بالقسط » وفي إسناده أيضًا مكحول عن أبي عبيدة رضي الله عنه .
وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٤ / ٣٣٢ (ح ٤٥٣٢) وعزاه إلى أحمد بن منيع والحارث وأبي يعلى وقال : رجاله ثقات إلا أنه منقطع .
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٦٧ بلفظه مع زيادة كلمة « معتدلاً » قبل « قائما » ، وفي إسناده مكحول عن أبي ثعلبة الخشني عن أبي عبيدة رضي الله عنه ولم يسمع مكحول عن أبي ثعلبة ، تهذيب الكمال ٣ / ١٥٩٠ .
وأما حديث أبي ذر رضي الله عنه :
فأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٦٧ بنحوه وقال : في هذا الإسناد إرسال بين أبي العالية وأبي ذر .
والدولابي في الكنى والأسماء ١ / ١٦٣ بنحوه ، وفي إسناده أيضًا أبو العالية عن أبي ذر رضي الله عنه .

---

(١) البداية والنهاية ٨ / ١٥٩ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٠٥ .

* درجة الحديث :

الحديث ضعيف لانقطاع إسناده .

* تحقق النبوءة :

هكذا وقع الأمر كما تنبأ به النبي الصادق ﷺ فإن أول من ثلم أمر الدين وبدل سنة النبي ﷺ هو يزيد بن معاوية الأموي رضي الله عنه الذي تولى الخلافة بعد أبيه سنة ستين من الهجرة وكان في يزيد على جانب الخصال المحمودة إقبال على الشهوات وترك بعض الصلوات في بعض الأوقات وإماتتها في غالب الأوقات (١) .

قال ابن كثير رحمه الله تعالى بعد أن ذكر هذا الحديث : يشبه أن يكون هذا الرجل هو يزيد بن معاوية والله أعلم ، ثم قال : الناس في يزيد بن معاوية أقسام ، فمنهم من يحبه ويتولاه وهم طائفة من أهل الشام من النواصب وأما الروافض فيشنعون عليه ويفترون عليه أشياء كثيرة ليست فيه ويتهمه كثير منهم بالزندقة ولم يكن كذلك ، وطائفة أخرى لا يحبونه ولا يسبونه لما يعلمون من أنه لم يكن زنديقًا كما تقوله الرافضة ، ولما وقع في زمانه من الحوادث الفظيعة والأمور المستنكرة الشنيعة ، فمن أنكرها قتل الحسين بن علي بكربلاء ولكن لم يكن ذلك عن علم منه ولعله لم يرض به ولم يسؤه وذلك من الأمور المنكرة جداً ، ووقعة الحرة كانت من الأمور القبيحة بالمدينة النبوية (٢) .

(١١) نبوءته ﷺ عن سيلان رعاف جبار أموي :

أخرج أحمد في مسنده فقال : حدثنا عبد الصمد ثنا حماد ثني علي بن زيد أخبرني من سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليرعفن (٣)

---

(١١) أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٥٢٢ بلفظه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ٢٤٠ وقال : رواه أحمد وفيه راو لم يسم .

---

(١) البداية والنهاية ٨ / ٢٤٩ .

(٢) البداية والنهاية ٦ / ٢٦٠ .

(٣) ليرعفن : من الرعاف وهو دم يخرج من الأنف ، مختار الصحاح ص ١٠٤ .

على منبري جبار من جبابرة بني أمية يسيل رعافه قال : فحدثني من رأى عمرو[1] بن سعيد بن العاص رعف على منبر رسول الله ﷺ حتى سال رعافه .

* درجة الحديث :

الحديث ضعيف : لجهالة أحد رواته ، وقال ابن كثير : علي بن زيد بن جدعان في روايته غرابة ونكارة وفيه تشيع . البداية والنهاية ٦ / ٢٦٦ .

* تحقق النبوءة :

قد تحقق ما تنبأ به النبي ﷺ فقد رعف عمرو بن سعيد الأشدق الأموي على منبر رسول الله ﷺ وكان جباراً مع سيادته وكرمه حيث إنه هو الذي كان يبعث البعوث إلى مكة بعد وقعة الحرة أيام يزيد بن معاوية لقتال ابن الزبير رضي الله عنهما فنهاه أبو شريح الخزاعي وذكر له الحديث الذي سمعه من رسول الله ﷺ في تحريم مكة فقال : نحن أعلم بذلك منك يا شريح إن الحرام لا يعيذ عاصيا ولا فارًا بدم ولا فاراً بجزية [2] .

(١٢) نبوءته ﷺ عما يقع من الهلاك على يد أغيلمة من قريش :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا أحمد بن محمد المكي ثنا عمرو بن

---

(١٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦١٢ (ح ٣٦٠٤) بنحوه ، و (ح ٣٦٠٥) بلفظه .

=

---

(١) هو عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية أبو أمية القرشي المعروف بالأشدق أحد التابعين وأبوه من صغار الصحابة ، كان من سادات المسلمين وأشرافهم في الدنيا لا في الدين وكان وصي أبيه من بين بنيه ، وكان مروان وعده أن يكون ولي العهد من بعد عبد الملك فلما قويت شوكة مروان رجع عن ذلك فما زال ذلك في نفسه حتى استغل فرصة في عهد عبد الملك فدخل دمشق وتحصن بها وأجابه أهلها فحاصره عبد الملك ثم استنزله على أمان صوري ثم قتله سنة تسع وستين من الهجرة رضي الله عنه وعن أبيه وأرضاهما الاستيعاب ٣ / ١١٧٧ ، سير أعلام النبلاء ٣ / ٤٤٩ ، البداية والنهاية ٨ ـ ٣٣٤ ، الإصابة ٥ / ١٧٨ .

(٢) انظر المصادر السابقة .

يحي بن سعيد الأموي عن جده قال : كنت مع مروان وأبي هريرة فسمعت أبا هريرة يقول : سمعت الصادق المصدوق يقول : هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ فقد آلت الخلافة في دولة بني أمية إلى أغيلمة من قريش ظهرت الفتن على أيديهم وحدثت الوقائع المهلكة والأمور المنكرة في عهدهم مثل وقعة الحرة في عهد يزيد وطغيان الحجاج بن يوسف في عهد عبد الملك وغير ذلك مما يحقق نبوءة النبي ﷺ حينما قال : هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش .

(١٣) نبوءته ﷺ عما يقع بعد بلوغ بني الحكم ثلاثين :

أخرج أبو يعلى في مسنده فقال : حدثنا زكريا بن يحي زحمويه ثنا صالح

= و ٩٢ ـ كتاب الفتن ٣ ـ باب قول النبي ﷺ : هلاك أمتي على يدي أغيلمة سفهاء ١٣ / ٩ (ح ٧٠٥٨) بمثله .

ومسلم في صحيحه في كتاب الفتن وأشراط الساعة ١٨ ـ باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء ٤ / ٢٢٣٦ (ح ٢٩١٧) بنحوه .

وأحمد في مسنده ٢ / ٣٢٤ بلفظه في حديث طويل ، و ٢ / ٢٨٨ ـ ٢٩٩ ـ ٣٢٨ ـ ٥٣٦ بمثله ، و ٢ / ٣٧٧ بنحوه .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٥١ (ح ٦٦٧٧) بمثله .

والطبراني في معجمه الصغير ١ / ٢٠٠ بمثله .

والدولابي في الكنى والأسماء ١ / ١٣١ بنحوه .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٦٤ بمثله ، و٦ / ٤٦٥ بلفظه .

(١٣) هذا الحديث يتعلق بسيدنا الحكم [1] بن أبي العاص رضي الله عنه رواه عن رسول الله ﷺ جمع =

---

(١) هو سيدنا الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي عم عثمان بن عفان ووالد مروان أسلم يوم الفتح وسكن المدينة ثم نفاه النبي ﷺ إلى الطائف ، ثم أعيد إلى المدينة في خلافة عثمان رضي الله عنه ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة رضي الله عنه وأرضاه . الاستيعاب ١ / ٣٥٩ ، أسد الغابة ٢ / ٣٥ ، الإصابة ٢ / ٢٨ .

ابن عمر عن مطرف بن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين اتخذوا دين الله دخلا [١] وعباد الله خولا [٢] ومال الله دولا [٣] .

* **درجة الحديث :**

الحديث بمجموع طرقه صحيح : وقد صححه الحاكم والذهبي .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ فإن بني الحكم لما بلغوا ثلاثين نفرا آلت إليهم الخلافة وأول من تولى الخلافة منهم مروان بن الحكم ثم نجله عبد الملك ثم أحفاده بعد ذلك وكانت سيرتهم في الخلافة لم تكن مستقيمة مرضية على نهج الخلافة الراشدة إلا من عصمه ربنا سبحانه وتعالى مثل عمر بن العزيز رضي الله عنه الذي يعد بحق وجدارة خامس الخلفاء

= من الصحابة هم أبو سعيد الخدري وأبو ذر وأبو هريرة رضي الله عنهم .

أما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

فأخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٨٠ بمثله .

وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٣٨٣ (ح ١١٥٢) بلفظه .

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٢ / ٢٤٦ (ح ١٦٢٠) بمثله .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٨٠ بمثله وسكت عليه الحاكم والذهبي .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥٠٧ بمثله .

وأما حديث أبي ذر رضي الله عنه :

فأخرجه الحاكم في المستدرك ٤ / ٤٨٠ بمثله وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥٠٧ بمثله .

---

(١) دخلا : أي أن يدخلوا في الدين أمورا لم تَجْرِ بها السنة ، النهاية ٢ / ١٠٨ .

(٢) خولا : أي خدمًا وعبيداً ، النهاية ٢ / ٨٨ .

(٣) دولا : أي يكون لقوم دون قوم ، النهاية ٢ / ١٤٠ .

الراشدين لسيرته الطيبة الطاهرة ونهجه في الخلافة والسياسة ، وأما من سواه فلم يكونوا بذاك بل إن منهم من اعتبر الخلافة فرصة العمر فأسرف في الملذات وأفرط في الشهوات وجعل دين الله لعبا وعباد الله خدمًا ومال الله ملكًا مثل الوليد بن يزيد بن عبد الملك وغيره [1] .

(١٤) نبوءته ﷺ عن مبير ثقيف وكذابها :

أخرج الحميدي في مسنده فقال : حدثنا سفيان ثنا أبو المحياة عن أمه أنها قالت : لما قتل الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير دخل الحجاج على أسماء بنت أبي بكر فقال لها يا أمه إن أمير المؤمنين أوصاني بك فهل لك من حاجة

---

(١٤) هذا الحديث رواه رسول الله ﷺ صحابيان هما أسماء بنت أبي بكر وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم .

أما حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها :

فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة ٥٨ ـ باب ذكر كذاب ثقيف ومبيرها ٤ / ١٩٧١ (ح ٢٥٤٥) بمثله في حديث طويل .

والحميدي في مسنده ١ / ١٥٧ (ح ٣٢٦) بلفظه .

والطبراني في الكبير ٢٤ / ١٠٢ (ح ٢٧٤ ـ ٢٧٥) بمثله في حديث طويل وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٧ / ٢٥٦ .

وابن سعد في الطبقات ٨ / ٢٥٤ بمثله .

والحاكم في المستدرك ٣ / ٥٥٣ بمثله في حديث طويل ، وسكت عليه الحاكم والذهبي .

وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢ / ٥٧ بمثله .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٨١ بمثله .

وابن عساكر في تاريخه كما في تهذيب تاريخ دمشق ٤ / ٥٣ بمثله .

وأما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

فأخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٢٦ ـ ٨٧ ـ ٩١ ـ ٩٢ بمثله .

والدولابي في الكنى والأسماء ٢ / ٣٦ بمثله .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٨٢ بمثله .

---

(١) البداية والنهاية ٨ / ٢٥٨ ، ٢٨١ ، ٩ / ٢٠٦ ، ١٠ / ٢ .

وتاريخ الخلفاء ص ٢١٤ ، ٢٢٨ ، ٢٥٠ .

قالت مالي من حاجة ولست لك بـأم ولكني أم المصلوب على رأس الثنيـة ولكن انتظر أحدثـك مـا سمعت من رسول الله ﷺ يقول : يخرج من ثقيف كـذاب ومبير فأما الكذاب فقد رأيناه يعني المختـار وأمـا المبير فـأنت فقـال الحجـاج : مبير للمنافقين .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

*** تحقق النبوءة :**

هكـذا وقع الأمر كما أخبر بـه النبي ﷺ حيث خرج من ثقيف كـذاب ومبير واتفـق العلماء على أن الكذاب هو المختـار بن أبي عبيـد بن مسعود الثقفي والمبير هو الحجـاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي (١) .

أما المختار بن أبي عبيد الثقفي فقـد كان في أول أمره نـاصبيًا يبغض عليًا رضي الله عنه بغضًا شديداً ثم تغير أمره وقاتل مع ابن الزبير رضي الله عنهما حين حصره أهل الشام ثم سار إلى الكوفة وما زال هنـالـك حتى استحوذ عليهـا بطريق التشيع وإظهـار الأخـذ بثأر الحسين رضي الله عنـه ثم شرع في تتبع قتلـة الحسين رضي الله عنـه فقتل منهم خلقًـا كثيراً ثم استقر ملك المختار بالكوفة وطابت نفسه به وظن أنه لم يبق له عدو ولا منـازع فلم يزل كذلك حتى سار إليه مصعب بن الزبير رضي الله عنهمامن البصرة في جيش هائل فقتلـه واحتز رأسـه سنـة سبـع وستين من الهجرة وفرح المسلـمون بـذلـك لأن المختـار كان شديد الكذب ومن أقبحه أنه ادعى أن جبريل عليه السلام كان يأتيه بالوحي (٢) .

وأمـا الحجـاج بن يوسف الثقفي فهو السفـاك المعروف والمبير المشهور ولـه في القتـل وسفك الدماء والعقوبات غرائب لم يسمع مثلها ، توفي سنة خمس وتسعين من الهجرة (٣) .

---

(١) انظر شرح صحيح مسلم للإمام النووي ١٦ / ١٠٠

(٢) راجع البداية والنهاية ٨ / ٣٠٨ ـ ٣١٤ ، سير أعلام النبلاء ٣ / ٥٣٨ .

(٣) راجع البداية والنهاية ٩ / ١٣١ ـ ١٥٦ ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٩ ، الوافي بالوفيات ١١ / ٣٠٧ ، تهذيب ابن عساكر ٤ / ٥١ .

(١٥) نبوءته ﷺ عن أئمة يميتون الصلاة عن مواقيتها :

أخرج أحمد في مسنده فقال : حدثنا الحكم بن نافع ثنا ابن عياش عن راشد ابن داود عن أبي أسماء الرحبي عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ أنه قال : سيكون من بعدي أئمة يميتون الصلاة عن مواقيتها فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ فقد كان بعده ﷺ أئمة أخروا الصلاة عن مواقيتها مثل الوليد ابن عقبة بن أبي معيط الذي تولى الكوفة وأخر الصلاة فقد أخرج البيهقي بإسناده إلى القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال : إن الوليد بن عقبة أخر الصلاة بالكوفة [١] كما صدر ذلك مرارا عن أمراء بني أمية ، يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى : فيه دليل من دلائل النبوة وقد وقع هذا في زمن بني أمية [٢] .

---

(١٥) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أبو ذر وعبد الله بن مسعود وعبادة ابن الصامت وشداد بن أوس وعامر بن ربيعة رضي الله تعالى عنهم .

أما حديث أبي ذر رضي الله عنه :

فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة ٤١ ـ باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار وما يفعله المأموم إذا أخرها الإمام ١ / ٤٤٨ (ح ٦٤٨) بنحوه .

وأبو داود في سننه في كتاب الصلاة ١٠ ـ باب إذا أخر الإمام الصلاة عن الوقت ١ / ٢٩٩ (ح ٤٣١) بنحوه ، وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري . مختصر سنن أبي داود ١ / ٢٤٨ .

والترمذي في سننه في كتاب الصلاة ١٢٩ ـ باب ما جاء في تعجيل الصلاة إذا أخرها الإمام ١ / ٣٣٢ (ح ١٧٦) بنحوه ، قال أبو عيسى : حديث أبي ذر حديث حسن .

وأحمد في مسنده ٥ / ١٦٩ بنحوه . =

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٦ / ٣٩٧ .

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم ٥ / ١٤٨ .

= والطيالسي في مسنده ص ٦٠ (ح ٤٤٩) وص ٦١ (ح ٤٥٤) بنحوه .
وأبو عوانة في مسنده ٢ / ٣٥٥ بنحوه .
والبغوي في شرح السنة ٢ / ٢٣٨ (ح ٣٩٠) بنحوه .
والبيهقي في السنن الكبرى ٣ / ١٢٨ بنحوه .
وأما حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :
فأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة ١٠ ـ باب إذا أخر الإمام الصلاة عن الوقت ١ / ٣٠٠ (ح ٤٣٢) بنحوه وسكت عليه أبو داود وقال المنذري : حسن ، مختصر سنن أبي داود ١ / ٢٤٩ .
والنسائي في سننه في كتاب الإمامة ٢ ـ باب الصلاة مع أئمة الجور ٢ / ٧٦ (ح ٧٧٩) بنحوه .
وابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ١٥٠ ـ باب ما جاء فيما إذا أخروا الصلاة عن وقتها ١ / ٣٩٨ (ح ١٢٥٥) بنحوه .
وفي كتاب الجهاد ٤٠ ـ باب لا طاعة في معصية الله ٢ / ٩٥٦ (ح ٢٨٦٥) بنحوه .
وأحمد في مسنده ١ / ٣٧٩ ـ ٤٠٠ بنحوه .
والطبراني في معجمه الكبير ١٠ / ٢١٣ (ح ١٠٣٦١) بنحوه .
وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٥٤٧ (ح ٤٧٩) بنحوه .
وابن عبد البر في التمهيد ٨ / ٥٧ بنحوه .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٩٦ بنحوه ، وفي السنن الكبرى ٣ / ١٢٧ ـ ١٢٨ بنحوه .
وأما حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه :
فأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة ١٠ ـ باب إذا أخر الإمام الصلاة عن الوقت ١ / ٣٠١ (ح ٤٣٣) بنحوه وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري . مختصر سنن أبي داود ١ / ٢٤٩ .
وابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ١٥٠ ـ باب ما جاء فيما إذا أخروا الصلاة عن وقتها ١ / ٣٩٨ (ح ١٢٥٧) بنحوه .
وأحمد في مسنده ٥ / ٣٢٩ بنحوه .
وأما حديث شداد بن أوس رضي الله عنه :
فأخرجه أحمد في مسنده ٤ / ١٢٤ بلفظه ، وقال الهيثمي : في إسناده شداد بن داود ضعفه الدارقطني ووثقه ابن معين ودحيم وابن حبان ، مجمع الزوائد ١ / ٣٢٥ .
وأما حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه :
فأخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٤٤٦ بنحوه ، وقال الهيثمي : في إسناده عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف إلا أن مالكًا روى عنه ، مجمع الزوائد ١ / ٣٢٤ .

(١٦) نبوءته ﷺ عن إمارة السفهاء :

أخرج عبد الرزاق في مصنفه فقال ؛ أخبرنا معمر عن ابن خيثم عن عبد الرحمن ابن سابط عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة أعاذك الله يا كعب بن عجرة من إمارة السفهاء قال : وما إمارة السفهاء قال : أمراء يكونون بعدي لا يهدون بهديي ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردون على حوضي ومن لم يصدقهم على كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردون على حوضي .

* درجة الحديث :

الحديث ضعيف : في إسناده إنقطاع ، فإن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما فحديثه عنه منقطع ، المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٨ .

* تحقق النبوءة :

صدق رسول الله ﷺ فقد ظهرت إمارة السفهاء في دولة بني أمية وتولي أمور الناس حكام نبذوا هدي النبي ﷺ ورموا سنة الرسول ﷺ وراء ظهورهم فأقبلوا على الشهوات

---

(١٦) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٣٢١ ـ ٣٩٩ بمثله ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٥ / ٢٤٧ .

وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٤٥ (ح ٢٠٧١٩) بمثله .

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٢ / ٢٤١ (ح ١٦٠٩) بمثله ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٥ / ٢٤٧ .

والطحاوي في مشكل الآثار ٢ / ١٣٧ بمثله .

والبغوي في شرح السنة ٨ / ٨ بمثله .

والحاكم في المستدرك ١ / ٧٩ و ٤ / ١٢٧ بمثله وسكت عليه الحاكم والذهبي و ٤ / ٤٢٢ بمثله ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥٢٢ بمثله .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣ / ١٩٥ وعزاه إلى أحمد والبزار ثم قال رواتها محتج بهم في الصحيح .

وأماتو الصلوات وقربوا الفساق الفجرة وأبعدوا الصالحين البررة وبايعوا الصبيان فمنهم من بويع له وهو في خرقة [١] .

(١٧) نبوءته ﷺ عن الخلافة العباسية :

أخرج أحمد في مسنده فقال : حدثنا عبيد بن أبي قرة ثنا ليث بن سعد عن أبي قبيل عن أبي ميسرة عن العباس قال : كنت عند النبي ﷺ ذات ليلة فقال : « انظر هل ترى في السماء من نجم » قال : قلت : نعم . قال ما ترى قال : قلت : أرى الثريا [٢] قال : « أما إنه يلي هذه الأمة بعددها من صلبك اثنين في فتنة » .

*** درجة الحديث :**

الحديث ضعيف : فإن مداره على أبي ميسرة ولا يعرف حاله ، تعجيل المنفعة ص ٥٢٣ وقال الذهبي بعد أن ذكر هذا الحديث في ميزان الاعتدال ٣ / ٢٢ هذا الحديث باطل ، وتعقبه الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٢٧٧ فقال : زعم الذهبي أن حديث الليث المذكور باطل وفي كلامه نظر فإنه من أعلام النبوة وقال في لسان الميزان ٤ / ١٢٣ لم أر من سبق المؤلف إلى الحكم على هذا الحديث بالبطلان .

---

(١٧) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ٢٠٩ بلفظه ، وقال الهيثمي : في إسناده أبو ميسرة مولى العباس ولم أعرفه إلا في ترجمة أبي قبيل وبقية رجال أحمد ثقات ، مجمع الزوائد ٥ / ١٨٦ .

والحاكم في المستدرك ٣ / ٣٢٦ بمثله ، وقال الحاكم : هذا حديث تفرد به عبيد بن أبي قرة عن الليث ، وإمامنا أبو زكريا رحمه الله لو لم يرضه لما حدث عنه بمثل هذا الحديث وتعقبه الذهبي فقال : لم يصح هذا .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥١٨ بمثله .

والخطيب البغدادي في تاريخه ١١ / ٩٦ بمثله .

---

(١) البداية والنهاية ٦ / ٢٥٩ .

(٢) الثريا : مجموعة من النجوم في صورة الثور ، المعجم الوسيط ١ / ٩٥ ، وقال ابن الأثير : هو النجم المعروف ويقال : إن خلال أنجم الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد . النهاية ١ / ٢١٠ .

* تحقق النبوءة :

لقد تحقق ما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حيث آلت الخلافة إلى بني العباس سنة اثنتين وثلاثين ومائة من الهجرة فكان أول خليفة لهم عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما الملقب بالسفاح ثم توالى الخلفاء العباسيون حتى بلغ عددهم إلى سبعة وثلاثين خليفة وكان مركز خلافتهم بغداد بالعراق فما زالت الخلافة في بني العباس إلى أن انهارت الخلافة العباسية سنة ست وخمسين وستمائة من الهجرة على أيدي التتار بقيادة هلاكو ، وإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده [(١)] .

أما الخليفتان اللذان عاشا في فتنة طبق ما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حين قال : « اثنين في فتنة » فهما عبد الله بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما الملقب بالمأمون وأخوه محمد بن هارون بن المهدي الملقب بالمعتصم ، وقد شاهدت فترة خلافتهما فتنة عظيمة نكراء ألا وهي فتنة المحنة بالقرآن الكريم ، وخلاصته أن الخليفة المأمون اعتقد بأن القرآن مخلوق وتعصب لهذه العقيدة أيما تعصب فامتحن علماء عصره بخلق القرآن وكتب في ذلك إلى نوابه فأجاب أكثر العلماء على سبيل الإكراه وتوقفت طائفة ثم أجابوه وناظروا وعظمت المصيبة بذلك ، وكان الإمام أحمد بن حنبل ومحمد بن نوح رحمهما الله تعالى صمدا في ذلك صمود الجبال الرواسي فلم يجيبا فقيدا وأرسلا إلى السجن وعذبا أشد العذاب ، وكانت بداية هذه الفتنة سنة ثماني عشرة ومائتين من الهجرة أيام المأمون وامتدت إلى أيام المعتصم وانتهت بهلاك المعتصم وتولى الخلافة أخوه المتوكل [(٢)] .

(١٨) نبوءته ﷺ عن سلاطين تكون الفتن رابضة على أبوابهم :

أخرج الحاكم في المستدرك فقال : أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا يحي بن

---

(١٨) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ٦٣٣ بلفظه ، وسكت عليه الحاكم والذهبي . =

---

(١) للتفصيل يراجع تاريخ الطبري ٧ / ٤٢١ فما بعده ، الكامل لابن الأثير ٥ / ٤٠٨ فما بعده ، البداية والنهاية ١٠ / ٤٨ فما بعده ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٤٦٧ ـ ٤٧٣ .

(٢) للتفصيل يراجع تاريخ الطبري ٨ / ٦٣١ ـ ٦٤٥ ، الكامل ٦ / ٤٢٣ ـ ٤٢٧ البداية والنهاية ١٠ / ٢٧٢ ـ ٢٧٤ .

عثان بن صالح ثنا حسان بن غالب ثنا ابن لهيعة عن أبي زرعة عمرو بن جابر عن عبد الله [١] بن الحارث بن جزء رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « سيكون بعدي سلاطين الفتن على أبوابهم كمبارك الإبل لا يعطون أحداً شيئًا إلا أخذوا من دينه مثله » .

* **درجة الحديث :**

الحديث ضعيف : لأن مداره على حسان بن غالب وهو متروك ، ميزان الاعتدال ١ / ٤٧٩ ولسان الميزان ٢ / ١٨٨ .

* **تحقق النبوءة :**

هكذا وقع الأمر كا تنبأ به النبي الصادق ﷺ والتاريخ حافل بأولئك السلاطين الذين ملأت أبوابهم الفتن العظيمة والبلايا الجسيمة ولا يكاد أحد يتقرب إليهم إلا على حساب دينه ، كا ورد في الحديث الشريف « لا يعطون أحداً شيئًا إلا أخذوا من دينه مثله » .

يقول الإمام المناوي رحمه الله تعالى في شرح هذا الجزء الأخير « لا يعطون » إلخ لأن من قبل جوائزهم إما أن يسكت عن الإنكار عليهم فيكون مداهنًا أو يتكلف في كلامه لمرضاتهم وتحسين قالهم وذلك هو البهت الصريح [٢] .

(١٩) نبوءته ﷺ عن إفاضة المال واستغناء الناس عنه :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا آدم حدثنا شعبة ثنا معبد بن

= ويحيى بن الحسين الشجري في أماليه ٢ / ٢٦٢ بلفظه .

والطبراني في معجمه الكبير وفي إسناده حسان بن غالب وهو متروك ، كذا في مجمع الزوائد ٥ / ٢٤٦ .

(١٩) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم حارثة بن وهب وأبو هريرة =

---

(١) هو سيدنا أبو الحارث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي حليف أبي وداعة السهمي سكن مصر وتوفي بها سنة ست وثمانين من الهجرة وهو آخر من مات بمصر من الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم ، أسد الغابة ٣ / ١٣٧ ، الإصابة ٤ / ٥٠ ، الاستيعاب ٣ / ٨٨٣ .

(٢) فيض القدير ٤ / ١٢٩ .

خالد قال سمعت حارثة بن وهب قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « تصدقوا

= وعدي بن حاتم وأبو موسى رضي الله تعالى عنهم .
أما حديث حارثة بن وهب رضي الله عنه :
فأخرجه البخاري في صحيحه ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٩ ـ باب الصدقة قبل الرد ٣ / ٢٨١ (ح ١٤١١) بلفظه ، و ١٦ ـ باب الصدقة باليمن ٣ / ٢٩٣ (ح ٢٤ ١٤) بمثله .
و ٩٢ ـ كتاب الفتن ٢٥ ـ باب ١٣ / ٨١ (ح ٧١٢٠) بمثله .
ومسلم في صحيحه في كتاب الزكاة ١٨ ـ باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها ٢ / ٧٠٠ (ح ١٠١١) بمثله .
والنسائي في سننه في كتاب الزكاة ٦٤ ـ باب التحريض على الصدقة ٥ / ٧٧ (ح ٢٥٥٥) بمثله
وأحمد في مسنده ٤ / ٣٠٦ بمثله .
والطبراني في الكبير ٣ / ٢٣٦ (ح ٣٢٥٩) و ٣ / ٢٣٧ (ح ٣٢٦٠ ـ ٣٢٦١) بمثله .
وأبو يعلى في مسنده ٣ / ٥٣ (ح ١٤٧٥) بمثله .
والطيالسي في مسنده ص ١٧٤ (ح ١٢٣٩) بمثله .
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ /٢٣٩ (ح ٦٦٤٣) بمثله .
وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
فأخرجه البخاري في صحيحه ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٩ ـ باب الصدقة قبل الرد ٣ / ٢٨١ (ح ١٤١٢) بنحوه .
ومسلم في صحيحه في كتاب الزكاة ١٨ ـ باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها ٢ / ٧٠١ (ح ١٥٧) بنحوه .
وأحمد في مسنده ٢ / ٣١٣ ـ ٤١٧ بنحوه في حديث طويل .
والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٣٨ (ح ٤٢٤٤) بنحوه .
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٤٠ (ح ٦٦٤٦ ـ ٦٦٤٥) بنحوه .
وأما حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه :
فأخرجه البخاري في صحيحه ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٩ ـ باب الصدقة قبل الرد ٣ / ٢٨١ (ح ١٤١٣) بنحوه .
و ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦١٠ (ح ٣٥٩٥) بنحوه .
وأحمد في مسنده ص ٤ /٢٥٧ ـ ٣٧٨ بنحوه في حديث طويل .
والطيالسي في مسنده ص ١٣٩ (ح ١٠٣٧) بنحوه في حديث طويل
وابن أبي شيبة في مصنفه ١٤ / ٣٢٤ (ح ١٨٤٥٥) بنحوه في حديث طويل .
وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ص ٥٦٧ (ح ٢٢٨٠) بنحوه ، وكما في الإحسان =

فإنه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالأمس لقبلتها فأما اليوم فلا حاجة لي بها » .

* درجة الحديث :

الحديث صحيح : أخرجه الشيخان .

* تحقق النبوءة :

قد تحقق ما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حيث كثر المال وفاضت النعم حتى استغنى الناس جميعًا وذلك في سنة مائة من الهجرة في خلافة سيدنا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه .

يقول الإمام البيهقي رحمه الله تعالى : صدق الله تعالى قول رسوله ﷺ في زمن عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه [(١)] وقيل : إن ذلك يقع بعد نزول عيسى عليه السلام .

يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : قال ابن التين : إنما يقع ذلك بعد نزول عيسى عليه السلام حين تخرج الأرض بركاتها حتى تشبع الرمانة أهل البيت ولا يبقى في الأرض كافر [(٢)] ويقول الحافظ في موضع آخر : ويحتمل أن يكون ذلك إشارة إلى ما وقع في زمن عمر بن العزيز وبذلك جزم البيهقي ، ثم قال : ولا شك في رجحان هذا الاحتمال لقوله ﷺ في حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه « ولئن طالت بك حياة

= ٨ / ٢٣٩ (ح ٦٦٤٤) بنحوه في حديث طويل .

والطبراني في معجمه الكبير ١٧ / ٩٤ (ح ٢٢٣ ـ ٢٢٤) و ١٧ / ١٠١ (ح ٢٣٩) و ١٧ / ١٠٥ (ح ٢٥٢) بنحوه .

والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ٣٤٤ و ٦ / ٣٢٣ بنحوه في حديث طويل .

وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٥٤٢ ـ ٥٤٣ (ح ٤٧٠ ـ ٤٧١) بنحوه في حديث طويل .

وأما حديث أبي موسى رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٩ ـ باب الصدقة قبل الرد ٣ / ٢٨١ =

---

(١) دلائل النبوة ٦ / ٣٢٣ .

(٢) فتح الباري ٣ / ٢٨٢ .

لترى الرجل يخرج ملء كفه ذهبًا أو فضة يلتمس من يقبله فلا يجد أحداً يقبله » [١] .

وقد ذكر الحافظ في موضع آخر سبب هذا الغناء فقال : سببه بسط عمر العدل وإيصال الحقوق لأهلها حتى استغنوا ، وأما فيض المال الذي يقع في زمن عيسى عليه السلام فسببه كثرة المال وقلة الناس واستشعارهم بقيام الساعة [٢] .

(٢٠) نبوءته ﷺ عن قلة الأنصار :

أخرج الطبراني في معجمه الكبير فقال : حدثنا أحمد بن زيد الحريش الأهوازي ثنا محمد بن معمر البحراني ثنا حرمي بن عمارة ثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن أسيد بن حضير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : الأنصار كرشي [٣] وعيبتي [٤] وإن الناس يكثرون وهم يقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم .

= (ح ١٤١٤) بنحوه .
ومسلم في صحيحه في كتاب الزكاة ١٨ ـ باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها ٢ / ٧٠٠ (ح ١٠١٢) بنحوه .

(٢٠) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أنس بن مالك وعبد الله بن عباس وأسيد بن حضير وعائشة رضي الله تعالى عنهم .
أما حديث أنس بن مالك رضي الله عنه :
فأخرجه البخاري في صحيحه ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار ١١ ـ باب قول النبي ﷺ اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ٧ / ١٢١ (ح ٣٨٠٦) بمثله .
ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة ٤٣ ـ باب من فضائل الأنصار رضي الله تعالى عنهم ٤ / ١٩٤٩ (ح ٢٥١٠) بمثله .
والترمذي في سننه كتاب المناقب ٦٦ ـ باب فضل الأنصار وقريش ٥ / ٧١٥ (ح ٣٩٠٧) بمثله ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . =

---

(١) فتح الباري ٣ / ٦١٣ .

(٢) فتح الباري ١٣ / ٨٣ .

(٣) كرشي : أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته والذين يعتمد عليهم في أموره ، وقيل : أراد بالكرش الجماعة أي جماعتي وصحابتي ، النهاية ٤ / ١٦٣ ـ ١٦٤ .

(٤) عيبتي : أي خاصتي وموضع سري ، النهاية ٣ / ٣٢٧ ، تفسير غريب الحديث ص ١٧٥ .

درجة الحديث :

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

* تحقق النبوءة :

لقد تحقق ما تنبأ به النبي ﷺ حيث أصبحت قبيلة الأنصار قليلة العدد بالنسبة إلى غيرها من القبائل الأخرى الكثيرة .

يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : في هذا الحديث إشارة إلى دخول قبائل العرب والعجم في الإسلام وهم أضعاف أضعاف قبيلة الأنصار فمهما فرض في الأنصار من الكثرة في التناسل فرض في كل طائفة من أولئك فهم أبدا بالنسبة إلى غيرهم قليل ،

= وأحمد في مسنده ٣ / ١٧٦ - ٢٧٢ بمثله .

والبغوي في شرح السنة ١٤ / ١٧٢ (ح ٣٩٧٢) بمثله .

وأما حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٦١ - كتاب المناقب ٢٥ - باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦٢٨ (ح ٣٦٢٨) بمثله في حديث طويل وزاد فيه حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام .

و ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار ١١ - باب قول النبي ﷺ اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ٧ / ١٢١ (ح ٣٨٠٠) بمثله في حديث طويل .

و ١١ - كتاب الجمعة ٢٩ - باب من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد ٢ / ٤٠٤ (ح ٩٢٧) بنحوه في حديث طويل .

وأحمد في مسنده ١ / ٢٨٩ بنحوه .

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣ / ٣٠١ (ح ٢٧٩٨) بمثله في حديث طويل .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٧٨ بمثله في حديث طويل ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي فقال : ذا في البخاري .

والبغوي في شرح السنة ١٤ / ١٧٨ (ح ٣٩٧٨) بمثله في حديث طويل .

والبيهقي في دلائل النبوة ٧ / ١٧٧ بمثله في حديث طويل .

وأما حديث أسيد بن حضير رضي الله عنه :

فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ١ / ٢٠٤ (ح ٥٥٢) بلفظه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٣٧ وقال : رجاله رجال الصحيح . =

ويحتمل أن يكون ﷺ اطلع على أنهم يقلون مطلقًا فأخبر بذلك فكان كما أخبر لأن الموجودين الآن من ذرية علي بن أبي طالب ممن يتحقق نسبه إليه أضعاف من يوجد من قبيلتي الأوس والخزرج ممن يتحقق نسبه وقس على ذلك ولا التفات إلى كثرة من يدعي أنه منهم بغير برهان (١) .

(٢١) نبوءته ﷺ عن القدرية :

أخرج الإمام أحمد في مسنده فقال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب ثني أبو صخر عن نافع قال : كان لابن عمر صديق من أهل الشام يكاتبه فكتب إليه مرة عبد الله بن عمر أنه بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر فإياك أن تكتب إلى فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول :« سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر » (٢) .

= وأما حديث عائشة رضي الله عنها :

فأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣ / ٣٠٢ (ح ٢٧٩٩) بنحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٣٧ وقال : رجاله رجال الصحيح .

(٢١) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم .

أما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

فأخرجه الترمذي في كتاب القدر ١٦ ـ باب ٤ / ٤٥٦ (ح ٢١٥٢) بنحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأحمد في مسنده ٢ / ٩٠ بلفظه ، وفي إسناده أبو صخر وهو حميد بن زياد قال فيه الحافظ : صدوق يهم ، تقريب التهذيب ١ / ٢٠٢ وقال أحمد : ليس به بأس وقال ابن معين : ضعيف وفي رواية ليس به بأس وقال ابن عدي : هو عندي صالح الحديث ، ميزان الاعتدال ١ / ٦١٢ وبقية رجال أحمد ثقات رجال الصحيح

والطبراني في معجمه الصغير ٢ / ١٤ بمثله .

والحاكم في المستدرك ١ / ٨٤ بمثله ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بأبي صخر حميد بن زياد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . =

---

(١) فتح الباري ٧ / ١٢٢ .

(٢) القدر : عبارة عما قضاه الله وحكم به من الأمور ، النهاية ٤ / ٢٢ .

* درجة الحديث :

الحديث صحيح : صححه الترمذي والحاكم والذهبي .

* تحقق النبوءة :

قد وقع ما أخبر به النبي ﷺ حيث ظهرت في حدود سنة سبعين من الهجرة فرقة أنكرت القدر وزعمت أن الله سبحانه وتعالى لم يقدر الأشياء ولم يتقدم علمه سبحانه بها وإنما يعلمها سبحانه بعد وقوعها وسميت هذه الفرقة القدرية لإنكارهم القدر ، وكان أول من تكلم في القدر هو معبد بن خالد الجهني (١) .

وإن مذهب أهل الحق هو إثبات القدر ومعناه أن الله تبارك وتعالى قدر الأشياء في القدم وعلم سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على حسب ما قدرها سبحانه وتعالى (٢) .

= والبيهقي في السنن الكبرى ١٠ / ٢٠٥ وفي دلائل النبوة ٦ / ٥٤٨ بمثله .
وابن عدي في الكامل ٢ / ٦٢٥ بمثله ، وفي إسناده الحكم بن سعيد عن الجعيد بن عبد الرحمن ، قال ابن عدي : سمعت البخاري يقول : الحكم بن سعيد عن الجعيد بن عبد الرحمن منكر
وابن الجوزي في العلل المتناهية ١ / ١٤٥ بمثله ، وقال : هذا لا يصح قال البخاري : الحكم عن الجعيد منكر الحديث وقال ابن حبان : كثر وهم الحكم وفحش خطؤه فصار منكر الحديث لا يحتج به .
وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :
فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ١١ / ١٠٣ (ح ١١١٧٩) بألفاظ مختلفة . وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عبد الله بن زياد بن سمعان وهو متروك ، مجمع الزوائد ٧ / ٢٠٥ .
والخطيب البغدادي في تاريخه بمثله وفي إسناده عبد الله بن زياد .
وابن الجوزي في العلل المتناهية ١ / ١٥٣ بنحوه ، وقال : هذا لا يصح قال مالك ويحي : كان عبد الله بن زياد كذابًا وقال الدارقطني : هو والحسن بن قتيبة متروكان .

---

(١) هو التابعي البصري معبد الجهني قد اختلف في نسبه وثقه ابن معين وقال أبو حاتم : كان صدوقًا في الحديث وكان رأسًا في القدر قدم المدينة فأفسد بها ناسًا وقال الدارقطني : حديثه صالح ومذهبه رديء قتله الحجاج صبراً سنة ثمانين لخروجه مع ابن الأشعث . تهذيب الكمال ٣ / ١٣٥٠ ، ميزان الاعتدال ٤ / ١٤١ ، البداية والنهاية ٩ / ٣٨ .

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم ١ / ١٥٤ - ١٥٥ .

(٢٢) نبوءته ﷺ عن نبوغ أبناء فارس في العلم :

أخرج الإمام أحمد في مسنده فقال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا عوف عن شهر بن حوشب قال قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ : لو كان العلم بالثريا [١] لتناوله ناس من أبناء فارس [٢] .

* درجة الحديث :

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

---

(٢٢) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أبو هريرة وقيس بن سعد وعبد الله ابن مسعود وعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٦٥ ـ كتاب التفسير ٦٢ ـ باب سورة الجمعة ٨ / ٦٤١ (ح ٤٨٩٧) بمثله في حديث طويل ، وقد ذكر كلمة الإيمان بدل العلم .

ومسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة ٥٩ ـ باب فضل فارس ٤ / ١٩٧٢ (ح ٢٥٤٦) بمثله ، وقد ذكر كلمة الدين بدل العلم .

والترمذي في سننه في كتاب تفسير القرآن ٤٨ ـ باب ومن سورة محمد ﷺ ٥ / ٣٨٤ (ح ٣٢٦١) بمثله في حديث طويل ، وسكت عليه الإمام الترمذي و ٦٣ ـ باب ومن سورة الجمعة ٥ / ٤١٣ (ح ٣٣١٠) بمثله في حديث طويل قال أبو عيسى : هذا حديث غريب .

وأحمد في مسنده ٢ / ٤٢٠ ـ ٤٢٢ ـ ٤٦٩ بلفظه ، و ٢ / ٢٩٧ ـ ٣٠٩ ـ ٤١٧ بمثله .

والطحاوي في مشكل الآثار ٣ / ٣١ ـ ٣٢ ـ ٩٥ بمثله .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٩ / ٢٠٧ (ح ٧٢٦٤) بمثله في حديث طويل ، و (ح ٧٢٦٥) بلفظه وكما في موارد الظمآن ص ٥٧٤ (ح ٢٣٠٩) بلفظه . =

---

(١) الثريا : هو نجم معروف واستعمال ذلك على المثل كما يقول الرجل للرجل أنت مني كالثريا أي في البعد . مشكل الآثار ٣ / ٩٦ .

(٢) وجاء في البخاري سبب ورود الحديث وهو عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا جلوسًا عند النبي ﷺ أنزلت عليه سورة الجمعة ﴿ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ﴾ قال : قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل ثلاثًا ـ وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان ثم قال : لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء .

* تحقق النبوءة :

هكذا وقع الأمر كما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حيث برز في أهل فارس رجال أولعوا بالعلم والدين وأشربوا محبته فبذلوا كل ما يملكونه من رخيص وغال ، وتحملوا المتاعب والمشاق وجابوا الفيافي والقفار في سبيل العلم والفقه في الدين إلى أن نبغ فيهم من العلماء الكثير والكثير في كل مجال من مجالات العلم من التفسير والحديث والفقه وغير ذلك مثل الإمام مقاتل بن سليمان أمير المؤمنين في التفسير والإمام البخاري أمير المؤمنين في الحديث والإمام أبي حنيفة أمير المؤمنين في الفقه وغيرهم رحمهم الله تعالى ورضي عنهم .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : قال القرطبي رحمه الله تعالى وقع ما قاله

= والطبري في تفسيره ٢٨ / ٩٦ بمثله .
وابن عدي في الكامل ٤ / ١٣٥٧ بمثله .
وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ١ / ٢ ـ ٣ بمثله ، وفي حلية الأولياء ٦ / ٦٤ بمثله .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٣٣٣ ـ ٣٣٤ بمثله في حديث طويل .
والبغوي في شرح السنة ١٤ / ١٩٩ (ح ٣٩٩٨) بمثله في حديث طويل .
وأما حديث قيس بن سعيد رضي الله عنه :
فأخرجه أبو يعلى في مسنده ٣ / ٢٧ (ح ١٤٣٨) بمثله .
والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣ / ٣١٦ (ح ٢٨٣٥) بمثله .
والطبراني في معجمه الكبير ١٨ / ٣٥٣ (ح ٩٠٠) بمثله .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٦٥ وقال : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح .
والطحاوي في مشكل الآثار ٣ / ٩٥ بمثله .
وأما حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :
فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ١٠ / ٢٥١ (ح ١٠٤٧٠) بمثله ، وقال الهيثمي : في إسناده محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب ، مجمع الزوائد ١٠ / ٦٥ .
وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان ١ / ٦و٢ / ٣٦١ بمثله .
وأما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :
فأخرجه الحاكم في المستدرك ٤ / ٣٩٥ بمثله وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

ﷺ عيانا فإنه وجد منهم من اشتهر ذكره من حفاظ الآثار والعناية بها ما لم يشاركهم فيه أحد غيرهم (١) .

(٢٣) نبوءته ﷺ عن عالم المدينة :

أخرج الترمذي في سننه فقال : حدثنا الحسن بن الصباح البزار وإسحاق ابن موسى الأنصاري قالا ثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة رواية يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة .

*** درجة الحديث :**

الحديث حسن : حسنه الترمذي وصححه الحاكم والذهبي .

*** تحقق النبوءة :**

هكذا وقع الأمر كما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حيث توافد الناس على المدينة المنورة بعد وفاة النبي ﷺ ليسمعوا الأحاديث ويتفقهوا في الدين على أيدي علماء المدينة

---

(٢٣) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب العلم ١٨ - باب ما جاء في عالم المدينة ٥ / ٤٧ (ح ٢٦٨٠) بلفظه ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .
وأحمد في مسنده ٢ / ٢٩٩ بمثله .
والحميدي في مسنده ٢ / ٤٨٥ (ح ١١٤٧) بمثله .
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٦ / ٢٠ (ح ٣٧٢٨) وكما في موارد الظمآن ص ٥٧٤ (ح ٢٣٠٨) بمثله .
والحاكم في المستدرك ١ / ٩١ بمثله ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
وابن عبد البر في التمهيد ١ / ٨٥ بمثله .
والخطيب البغدادي في تاريخه ٥ / ٢٠٣ و ١٣ / ١٧ بمثله .
والذهبي في سير أعلام النبلاء ٨ / ٥٥ بمثله ، وقال : هذا حديث نظيف الإسناد غريب المتن .

---

(١) فتح الباري ٨ / ٦٤٣ .

ولاسيا في عهد سيدنا مالك بن أنس رحمه الله تعالى الذي كان وحيد دهره وفريد عصره في علم الحديث ، وفي عهده ضرب الناس أكباد الإبل من جميع أقطار العالم الإسلامي نحو المدينة المنورة ليحضروها ويسمعوا من عالمها ويتفقهوا على يدي إمامها .

قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى : كان عالم المدينة في زمانه بعد رسول الله ﷺ وصاحبيه زيد بن ثابت وعائشة ثم ابن عمر ثم سعيد بن المسيب ثم الزهري ثم عبيد الله ابن عمر ثم مالك [1] .

(٢٤) نبوءته ﷺ عن بعثة مجدد على رأس كل قرن :

أخرج أبو داود في سننه فقال : حدثنا سليمان بن داود المهري أنا ابن وهب أني سعيد بن أبي أيوب عن شراحيل بن يزيد المعافري عن أبي علقمة عن أبي هريرة فيما أعلم عن رسول الله ﷺ قال : إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد [2] لها دينها .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : صححه العراقي كما في فيض القدير ٢ / ٢٨٢ ، والسيوطي كما في الجامع الصغير ١ / ٢٨٢ ، وقال السخاوي : قوله : « فيما أعلم » ليس بشك في وصله بل قد

---

(٢٤) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الملاحم ١ ـ باب ما يذكر في قرن المائة ٤ / ٤٨٠ (ح ٤٢٩١) بلفظه ، قال أبو داود : عبد الرحمن بن شريح الإسكندراني لم يجز به شراحيل ، وقال المنذري : وعبد الرحمن بن شريح الإسكندراني ثقة اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه وقد عضل الحديث ، مختصر سنن أبي داود ٦ / ١٦٣ .

وابن عدي في الكامل ١ / ١٢٣ بلفظه .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٥٢٢ بمثله وسكت عليه الحاكم والذهبي .

والخطيب البغدادي في تاريخه ٢ / ٦١ بمثله .

والبيهقي في كتابه « المعرفة في السنن والآثار » القسم الأول ص ٢٨ ـ أ بلفظه .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨ / ٥٥ .

(٢) يجدد لها دينها : أي يبين السنة من البدعة ويكثر العلم وينصر أهله ويكسر أهل البدعة ويذلهم ، قالوا : ولا يكون إلا عالما بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة ، فيض القدير ٢ / ٢٨١ .

جعل وصله معلومًا له وقد اعتمد الأئمة هذا الحديث ، المقاصد الحسنة الحسنة ص ١٢٢ .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ فإن الله سبحانه وتعالى قيض في هذه الأمة على رأس كل قرن من القرون من جدد لها دينها وأضاء معالمها ونفا عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، وقد كثرت الأقوال واختلفت الآراء في تحديد هؤلاء المجددين ونوعيتهم وها أنا أذكر كلام الحافظين ابن كثير وابن حجر رحمهما الله تعالى الذي يوضح كثيراً من ذلك ويبين الفصل في هذا المقام .

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى : قد ذكر كل طائفة من العلماء في رأس كل مائة سنة عالمًا من علمائهم ينزلون هذا الحديث عليه ، وقال طائفة من العلماء : الصحيح أن الحديث يشمل كل فرد من آحاد العلماء من هذه الأعصار ممن يقوم بفرض الكفاية في أداء العلم عمن أدرك من السلف من يدركه من الخلف كما جاء في الحديث من طرق مرسلة وغير مرسلة يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وهذا موجود ولله الحمد والمنة إلى زماننا هذا ونحن في القرن الثامن والله المسئول أن يختم لنا بخير وأن يجعلنا من عباده الصالحين ومن ورثة جنة النعيم آمين آمين يارب العالمين [١] .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : لا يلزم أن يكون في رأس كل مائة سنة واحد فقط فإن اجتماع الصفات المحتاج إلى تجديدها لا ينحصر في نوع من أنواع الخير ولا يلزم أن تجمع خصال الخير كلها في شخص واحد إلا أن يدعي ذلك في عمر بن عبد العزيز فإنه كان القائم بالأمر على رأس المائة الأولى باتصافه بجميع صفات الخير وتقدمه فيها ومن ثم أطلق أحمد أنهم كانوا يحملون الحديث عليه ، وأما من جاء بعده فالشافعي وإن كان متصفًا بالصفات الجميلة إلا أنه لم يكن القائم بأمر الجهاد والحكم بالعدل ، فعلى هذا كل من كان متصفًا بشيء من ذلك عند رأس المائة هو المراد سواء تعدد أم لا [٢] .

---

(١) البداية والنهاية ٦ / ٢٨٩ .

(٢) فتح الباري ١٣ / ٢٩٥ .

(٢٥) نبوءته ﷺ عن استمرار طائفة من أمته ظاهرين :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ قال : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر[1] الله وهم ظاهرون .

---

(٢٥) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم المغيرة بن شعبة ومعاوية وجابر ابن عبد الله وثوبان وجابر بن سمرة وعقبة بن عامر وعمران بن حصين وقرة بن إياس المزني وأبو هريرة وعمر بن الخطاب وأبو أمامة وسلمة بن نفيل وأنس بن مالك رضي الله تعالى عنهم .

أما حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٨ ـ باب ٦ / ٦٣٢ (ح ٣٦٤٠) بمثله .

و ٩٦ ـ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ١٠ ـ باب قول النبي ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق وهم أهل العلم ١٣ / ٢٩٣ (ح ٧٣١١) بلفظه .

و٩٧ ـ كتاب التوحيد ٢٩ ـ باب قول الله تعالى ﴿ **إنما قولنا لشيء إذا أردناه** ﴾ ١٣ / ٤٤٢ (ح ٧٤٥٩) بمثله .

ومسلم في صحيحه كتاب الإمارة ٥٣ ـ باب قوله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ٣ / ٥٢٣ (ح ١٩٢١) بمثله .

والدارمي في سننه كتاب الجهاد ٣٩ ـ باب لا يزال طائفة من هذه الأمة يقاتلون على الحق ٢ / ١٣٢ (ح ٢٤٣٧) بمثله .

وأما حديث معاوية رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٥٧ ـ كتاب فرض الخمس ٧ ـ باب قول الله تعالى ﴿ **فأن لله خمسه وللرسول** ﴾ ٦ / ٢١٧ (ح ٣١١٦) بمثله .

و ٣ ـ كتاب العلم ١٣ ـ باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ١ / ١٦٤ (ح ٧١) بنحوه .

و ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٨ ـ باب ٦ / ٦٣٢ (ح ٣٦٤١) بمثله .

و ٩٦ ـ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ١٠ ـ باب قول النبي ﷺ لا تزال طائفة ظاهرين على الحق وهم أهل العلم ١٣ / ٢٩٣ (ح ٧٣١٢) بنحوه .

و٩٧ ـ كتاب التوحيد ٢٩ ـ باب قول الله تعالى ﴿ **إنما قولنا لشيء إذا أردناه** ﴾ ١٣ / ٤٤٢

---

(١) أمر الله : قال ابن حجر رحمه الله تعالى : المراد بأمر الله هنا الريح التي تقبض روح كل من في قلبه شيء من الإيمان ويبقى شرار الناس فعليهم تقوم الساعة فتح الباري ١ / ١٦٤ .

= (ح ٧٤٦٠) بمثله .

ومسلم في صحيحه كتاب الإمارة ٥٣ ـ باب قوله ﷺ : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ٣ / ١٥٢٤ (ح ١٠٣٧) بمثله .

وابن ماجه في مقدمة سننه ١ ـ باب اتباع سنة رسول الله ﷺ ١ / ٤ (ح ٩) بنحوه .

وأحمد في مسنده ٤ / ٩٣ ـ ٩٧ ـ ١٠١ بمثله .

والبخاري في تاريخه الكبير ٧ / ٣٢٧ بمثله .

والطحاوي في مشكل الآثار ٢ / ٢٧٨ بنحوه .

والطبراني في معجمه الكبير ١٩ / ٣٨٠ (ح ٨٩٣) و ١٩ / ٣٨٣ (ح ٨٩٩) و ١٩ / ٣٩١ (ح ٩١٧) بمثله .

وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله ١ / ٢٤ بنحوه .

وأما حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان ٧١ ـ باب نزول عيسى بن مريم حاكمًا بشريعة نبينا محمد ﷺ ١ / ١٣٧ (ح ١٥٦) بمثله .

وكتاب الإمارة ٥٣ ـ باب قوله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ٣ / ١٥٢٤ (ح ١٩٢٣) بمثله .

وأحمد في مسنده ٣ / ٣٤٥ ـ ٣٨٤ بمثله في حديث طويل .

والبخاري في تاريخه الكبير ٥ / ٤٥١ بنحوه .

وأبو عوانة في مسنده ١ / ١٠٦ بمثله في حديث طويل .

والبيهقي في السنن الكبرى ٩ / ٣٩ بمثله .

وأما حديث ثوبان رضي الله عنه :

فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة ٥٣ ـ باب قوله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ٣ / ١٥٢٣ (ح ١٩٢٠) بمثله .

وأبو داود في سننه كتاب الفتن ١ ـ باب ذكر الفتن ودلائلها ٤ / ٤٥٢ (ح ٤٢٥٢) بمثله في حديث طويل ، وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري ، مختصر سنن أبي داود ٦ / ١٣٨ .

والترمذي في سننه كتاب الفتن ٥١ ـ باب ما جاء في الأئمة المضلين ٤ / ٥٠٤ (ح ٢٢٢٩) بمثله ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وابن ماجه في مقدمة سننه ١ ـ باب اتباع سنة رسول الله ﷺ ١ / ٤ (ح ١٠) بمثله .

وكتاب الفتن ٩ ـ باب ما يكون من الفتن ٢ / ١٣٠٤ (ح ٣٩٥٢) بمثله في حديث طويل .

وأحمد في مسنده ٥ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩ بمثله .

وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢ / ٢٨٩ بمثله في حديث طويل . =

= والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٥٠ بمثله في حديث طويل ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ووافقه الذهبي .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥٢٧ ، وفي السنن الكبرى ٩ / ١٨١ بمثله في حديث طويل .

وأما حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه :

فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة ٥٣ - باب قوله ﷺ : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ٣ / ١٥٢٤ (ح ١٩٢٢) بنحوه .

وأحمد في مسنده ٥ / ٩٢ - ٩٤ - ٩٨ - ١٠٣ - ١٠٦ - ١٠٨ بمثله .

وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٥٥٠ (ح ٤٨٦) بنحوه .

وأما حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه :

فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة ٥٣ - باب قوله ﷺ : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ٣ / ١٥٢٤ (ح ١٩٢٤) بمثله في حديث طويل .

والطبراني في معجمه الكبير ١٧ / ٣١٤ (ح ٨٦٩) بمثله .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٥٦ بنحوه في حديث طويل .

أما حديث عمران بن حصين رضي الله عنه :

فأخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد ٤ - باب في دوام الجهاد ٣ / ١١ (ح ٢٤٨٤) بنحوه وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري ، مختصر سنن أبي داود ٣ / ٣٥٧ .

وأحمد في مسنده ٤ / ٤٢٩ - ٤٣٧ بمثله .

والطبراني في معجمه الكبير ١٨ / ١١٢ (ح ٢١١) بمثله ، و ١٨ / ١١٦ (ح ٢٢٨) بمثله .

والدولابي في الكنى والأسماء ٢ / ٨ بنحوه .

والحاكم في المستدرك ٢ / ٧١ ، ٤ / ٤٥٠ بمثله ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ١٧٨ (ح ٢٧) بمثله .

والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث ص ٢٦ (ح ٤٦) بمثله .

وأما حديث قرة المزني رضي الله عنه

فأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الفتن ٢٧ - باب ما جاء في الشام ٤ / ٤٨٥ (ح ٢١٩٢) بنحوه ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وابن ماجه في مقدمة سننه ١ - باب اتباع سنة رسول الله ﷺ ١ / ٤ (ح ٦) بنحوه .

وأحمد في مسنده ٥ / ٣٤ بمثله .

وعلي بن الجعد في مسنده ١ / ٥٣١ (ح ١١١١) بنحوه .

والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث ص ٢٥ (ح ٤٤) وص ٢٦ (ح ٤٥) بنحوه . =

* درجة الحديث :

الحديث صحيح : أخرجه الشيخان .

* تحقق النبوءة :

صدق رسول الله ﷺ حيث لم تزل جماعة من أمته ﷺ غالبة مشهورة من عصر الصحابة رضي الله تعالى عنهم إلى يومنا هذا رغم العواصف الهوجاء التي هبت ضد الإسلام ومعتقداته الصحيحة الثابتة ، وهي جماعة تكونت من شتات المؤمنين ممن يشتغلون في أنواع الخير المختلفة ويقيمون شعائر الإسلام ويصلحون أمر الدين من محدث وفقيه ومفسر ومجاهد وزاهد وآمر بالمعروف وناه عن المنكر وما إلى ذلك .

يقول ابن عدي رحمه الله تعالى : هذه الطائفة هم أصحاب الحديث الذين يتعاهدون مذاهب الرسول ويذبون عن العلم لولاهم لم نجد عن المعتزلة والرافضة والجهمية وأهل الرأي شيئًا من سنن المرسلين [١] .

= وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
فأخرجه ابن ماجه في مقدمة سننه ١ ـ باب اتباع سنة رسول الله ﷺ ١ / ٤ (ح ٧) بنحوه .
وأما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
فأخرجه الدارمي في سننه كتاب الجهاد ٣٩ ـ باب لا يزال طائفة من هذه الأمة يقاتلون على الحق ٢ / ١٣٣ (ح ٢٤٣٨) مختصراً .
والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٤٩ ـ ٤٥٠ بمثله ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
وأما حديث أبي أمامة رضي الله عنه :
فأخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٢٦٩ بمثله في حديث طويل .
والطبراني في معجمه الكبير ٨ / ١٧١ (ح ٧٦٤٣) بمثله ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٢٨٨ رواه عبد الله وجادة عن خط أبيه والطبراني ورجاله ثقات .
وأما حديث سلمة بن نفيل رضي الله عنه :
فأخرجه أحمد في مسنده ٤ / ١٠٤ بمثله في حديث طويل .
وأما حديث أنس رضي الله عنه :
فأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١ / ٩٢ بمثله .

---

(١) الكامل لابن عدي ١ / ١٣١ .

ويقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : جزم البخاري بأن المراد بهم أهل العلم بالآثار ، وقال أحمد بن حنبل : إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم ، وقال القاضي عياض : أراد أحمد أهل السنة ومن يعتقد مذهب أهل الحديث [١] .

ويقول الإمام النووي رحمه الله تعالى : يحتمل أن هذه الطائفة مفرقة بين أنواع المؤمنين منهم شجعان مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم زهاد وآمرون بالمعروف وناهون عن المنكر ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير ، ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين بل قد يكونون متفرقين في أقطار الأرض ، وفي هذا الحديث معجزة ظاهرة فإن هذا الوصف مازال بحمد الله تعالى من زمن النبي ﷺ إلى الآن ولا يزال حتى يأتي أمر الله المذكور في الحديث [٢] .

(٢٦) نبوءته ﷺ عن عدم اجتماع أمته على الضلالة :

أخرج الطبراني في معجمه الكبير فقال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثني محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا معتمر بن سليمان عن مرزوق مولى آل طلحة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : لن تجتمع أمتي على الضلالة أبدا فعليكم بالجماعة فإن يد الله على الجماعة .

---

(٢٦) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم عبد الله بن عمر وأنس بن مالك وعبد الله بن عباس وأبو مالك الأشعري وعمرو بن قيس وكعب بن عاصم رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم .

أما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

فأخرجه الترمذي في سننه كتاب الفتن ٧ ـ باب ما جاء في لزوم الجماعة ٤ / ٤٦٦ (ح ٢١٦٧) بنحوه ، قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

والطبراني في معجمه الكبير ١٢ / ٤٤٧ (ح ١٣٦٢٣ ـ ١٣٦٢٤) بلفظه .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق مولى آل طلحة وهو ثقة ، مجمع الزوائد ٥ / ٢١٨ .

وابن أبي عاصم في السنة ١ / ٣٩ (ح ٨٠) بنحوه .

---

(١) فتح الباري ١ / ١٦٤ .

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم ١٣ / ٦٦ ـ ٦٧ .

= والحاكم في المستدرك ١ / ١١٥ بنحوه ، وقال الحاكم : هذا حديث مختلف فيه على المعتمر بن سليمان ، وخالد بن يزيد القرني هذا شيخ قديم للبغداديين ولو حفظ هذا الحديث لحكمنا له بالصحه ، ووافقه الذهبي ثم ذكر الأوجه المختلفة السبعة ثم قال : فقد استقر الخلاف في إسناد هذا الحديث على المعتمر بن سليمان وهو أحد أركان الحديث من سبعة أوجه لا يسعنا أن نحكم أن كلها محمولة على الخطأ بحكم الصواب لقول من قال عن المعتمر بن سليمان بن سفيان المدني عن عبد الله بن دينار ونحن إذا قلنا هذا القول نسبنا الراوي إلى الجهالة فوهنا به الحديث ولكنا نقول : إن المعتمر بن سليمان أحد أئمة الحديث وقد روي عنه هذا الحديث بأسانيد يصح بمثلها الحديث فلابد أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد ثم وجدنا للحديث شواهد من غير حديث المعتمر لا أدعي صحتها ولا أحكم بتوهينها بل يلزمني ذكرها لإجماع أهل السنة على هذه القاعدة من قواعد الإسلام .

والبيهقي في الأسماء والصفات ٢ / ٥٥ بنحوه .

وأما حديث أنس رضي الله عنه :

فأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الفتن ٨ ـ باب السواد الأعظم ٢ / ١٣٠٣ (ح ٣٩٥٠) بنحوه ، وقال البوصيري : هذا إسناد ضعيف لضعف أبي خلف الأعمى واسمه حازم بن عطاء . مصباح الزجاجة ٣ / ٢٢٨ .

وابن أبي عاصم في السنة ١ / ٤١ (ح ٨٤) بنحوه .

والحاكم في المستدرك ١ / ١١٧ بنحوه ، وقال الحاكم : أما مبارك بن سحيم فإنه ممن لا يمشي في مثل هذا الكتاب لكني ذكرته اضطراراً .

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

فأخرجه الحاكم في المستدرك ١ / ١١٦ مختصراً ، وقال الحاكم : فإبراهيم بن ميمون العدني هذا قد عدله عبد الرزاق وأثنى عليه وعبد الرزاق إمام أهل اليمن وتعديله حجة ، وقال الذهبي : إبراهيم عدله عبد الرزاق ووثقه ابن معين .

والبيهقي في الأسماء والصفات ٢ / ٥٣ بنحوه .

وأما حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه :

فأخرجه أبو داود في سننه كتاب الفتن والملاحم ١ ـ باب ذكر الفتن ودلائلها ٤ / ٤٥٢ (ح ٤٢٥٣) شطرا منه في حديث طويل ، وسكت عليه أبو داود ، وقال المنذري : في إسناده محمد بن إسماعيل بن عياش الحمصي عن أبيه قال أبو حاتم : لم يسمع من أبيه شيئًا حلوه على أن يحدث عنه فحدث . وأبوه إسماعيل بن عياش قد تكلم فيه غير واحد ، وأبو مالك الأشعري اسمه عبيد ويقال عمرو ويقال : كعب ويقال : الحرث ، له صحبة يعد في الشاميين ، مختصر سنن أبي داود ٦ / ١٣٩ ـ ١٤٠ . =

* درجة الحديث :

الحديث بمجموع طرقه صحيح ، انظر تخريج الحديث .

* تحقق النبوءة :

صدق رسول الله ﷺ فإن أمته ما اجتمعت ولا تواطأت على الخطأ منذ أن ظهرت على مسرح الوجود إلى يومنا هذا وهكذا لن تجتمع فيا بعد على الخطأ إلى أن يأتي أمر الله ، ومن هنا قرر العلماء أن الأمة من حيث مجموعها معصومة من الخطأ ، كما استدل بذلك من قال من السلف إن اجماع الأمة حجة لأن الأمة لا تجتمع على الخطأ بل الذي تجتمع عليه الأمة عين الصواب فهو حجة بلا شك ، وهذا ميزة لأمة محمد ﷺ جعلتها تتمسك بالهداية والصواب مهما لعبت الأهواء واختلفت الآراء ، وأما من سوى ذلك من الأمم السابقة فإنها أجمعت على بكرة أبيها على معتقدات ومزاعم لم ينزل الله بها من سلطان فضلت وأضلت .

(٢٧) نبوءته ﷺ عن افتراق الأمة :

أخرج أبو داود في سننه فقال : حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « افترقت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة » .

= وأما حديث عمرو بن قيس رضي الله عنه :

فأخرجه الدارمي في مقدمة سننه ٨ ـ باب ما أعطي النبي ﷺ من الفضل ١ / ٣٢ (ح ٥٥) شطرا منه في حديث طويل .

وأما حديث كعب بن عاصم رضي الله عنه :

فأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١ / ٤١ (ح ٨٢) مختصرا ، و ١ / ٤٤ (ح ٩٢) بمثله في حدىث طويل .

(٢٧) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أبو هريرة ومعاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن عمرو وأنس بن مالك وعوف بن مالك الأشجعي وأبو أمامة وعمرو بن عوف المزني وسعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه : =

= فأخرجه أبو داود في سننه في كتاب السنة ١ ـ باب شرح السنة ٥ / ٤ (ح ٤٥٩٦) بلفظه وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري ، مختصر سنن أبي داود ٧ / ٣ .
والترمذي في سننه في كتاب الإيمان ١٨ ـ باب ما جاء في افتراق هذه الأمة ٥ / ٢٥ (ح ٢٦٤٠) بمثله ، قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .
وابن ماجه في سننه في كتاب الفتن ١٧ ـ باب افتراق الأمم ٢ / ١٣٢١ (ح ٣٩٩١) بمثله إلا أنه لم يذكر النصارى .
وأحمد في مسنده ٢ / ٣٣٢ بلفظه مختصراً حيث لم يذكر النصارى .
وابن أبي عاصم في السنة ١ / ٣٣ (ح ٦٦) بمثله ولم يذكر النصارى .
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٤٨ (ح ٦٢١٤) بمثله ، وكما في موارد الظمآن ص ٤٥٤ (ح ١٨٣٤) بمثله .
والحاكم في المستدرك ١ / ١٢٨ بمثله وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
والبيهقي في السنن الكبرى ١٠ / ٢٠٨ بلفظه .
وأما حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما :
فأخرجه أبو داود في سننه في كتاب السنة ١ ـ باب شرح السنة ٥ / ٥ (ح ٤٥٩٧) بمثله وزاد في آخره « ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة » ، وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري : مختصر سنن أبي داود ٧ / ٤ .
وأحمد في مسنده ٤ / ١٠٢ بمثله .
والدارمي في سننه في كتاب السير ٧٥ ـ باب في افتراق هذه الأمة ٢ / ١٥٨ (ح ٢٥٢١) بمثله مع الزيادة .
وابن أبي عاصم في السنة ١ / ٣٣ (ح ٦٥) بمثله .
والحاكم في المستدرك ١ / ١٢٨ بمثله في حديث طويل ، وقال الحاكم : هذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هذا الحديث ووافقه الذهبي .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥٤٢ بمثله .
وأما حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :
فأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الإيمان ١٨ ـ باب ما جاء في افتراق هذه الأمة ٥ / ٢٦ (ح ٢٦٤١) بمثله في حديث طويل ، وقال أبو عيسى : هذا حديث مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه .
والحاكم في المستدرك ١ / ١٢٩ بمثله في حديث طويل وقال الحاكم : تفرد به عبد الرحمن بن زياد الأفريقي ولا تقوم به الحجة ووافقه الذهبي .
وأما حديث أنس بن مالك رضي الله عنه : =

= فأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الفتن ١٧ ـ باب افتراق الأمم ٢ / ١٣٢٢ (ح ٣٩٩٣) بمثله وزاد في آخره كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة ، قال البوصيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، مصباح الزجاجة ٣ / ٢٣٩ .
وابن أبي عاصم في السنة ١ / ٣٢ (ح ٦٤) بمثله .
والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث ص ٢٤ (ح ٤٠ ـ ٤١) بمثله .
وأما حديث عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه :
فأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الفتن ١٧ ـ باب افتراق الأمم ٢ / ١٣٢٢ (ح ٣٩٩٢) بمثله وزاد في آخره « واحدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار قيل يا رسول الله من هم قال الجماعة » ، وقال البوصيري : في إسناده مقال وراشد بن سعد قال فيه أبو حاتم صدوق وعباد ابن يوسف لم يخرج له أحد سوى ابن ماجه وليس له عنده سوى هذا الحديث ، قال ابن عدي : روى أحاديث تفرد بها وذكره ابن حبان في الثقات وباقي رجال الإسناد ثقات ، مصباح الزجاجة ٣ / ٢٣٩ .
وابن أبي عاصم في السنة ١ / ٣٢ (ح ٦٣) بمثله مع الزيادة .
والطبراني في معجمه الكبير ١٨ / ٧٠ (ح ١٢٩) بمثله مع الزيادة .
وابن عدي في الكامل ٧ / ٢٤٨٣ بنحوه .
والخطيب البغدادي في تاريخه ١٣ / ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ـ ٣١٠ بمثله .
وأما حديث أبي أمامة رضي الله عنه :
فأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١ / ٣٤ (ح ٦٨) بنحوه .
والطبراني في معجمه الكبير ٨ / ٣٢٨ (ح ٨٠٥٣ ـ ٨٠٥٤) بنحوه .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٢٥٨ وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه أبو غالب وثقه ابن معين وغيره وبقية رجال الأوسط ثقات وكذلك أحد إسنادي الكبير .
وأما حديث عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه :
فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ١٧ / ١٣ (ح ٣) بنحوه في حديث طويل وقال الهيثمي : في إسناده كثير بن عبد الله وهو ضعيف وقد حسن الترمذي له حديثًا وبقية رجاله ثقات ، مجمع الزوائد ٧ / ٢٦٠ .
والحاكم في المستدرك ١ / ١٢٩ بنحوه وقال : تفرد به كثير بن عبد الله المزني ولا تقوم به الحجة ووافقه الذهبي .
وأما حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :
فأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤ / ٩٧ (ح ٣٢٨٤) بنحوه .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٢٥٩ وقال : رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : صححه الترمذي وابن حبان والحاكم والذهبي والبوصيري كما ذكرت ذلك في التخريج .

* **تحقق النبوءة :**

هكذا وقع الأمر كما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حيث اختلفت أمته ﷺ وتناحرت طويلاً في العقائد وأصول الدين وتفرقت إلى فرق مختلفة كثيرة وظهرت هذه الفرق في صورة التشيع والنصب والإرجاء والقدر والجبر والاعتزال ونحوه ثم تفرقت هذه الفرق فيما بينها إلى جماعات وطوائف عديدة لكل واحدة منها مبادئها وأصولها ، وإلى جانب هذه الفرق الكثيرة والطوائف المختلفة فرقة مستقيمة معتدلة لا غلو فيها كالتشيع والنصب ولا انفتاح فوق اللازم فيها كالاعتزال وهي فرقة أهل السنة والجماعة ـ الفرقة الناجية ـ التي كان عليها النبي ﷺ وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

قال الشيخ خليل أحمد رحمه الله تعالى : المراد من هذا التفرق هو التفرق المذموم في أصول الدين وأما اختلاف الأمة في فروعه فليس بمذموم بل هو من رحمة الله سبحانه فإن المتفرقين في الأصول يكفر بعضهم بعضا ويضللون [١] .

(٢٨) نبوءته ﷺ عن اتباع أمته اليهود والنصارى :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا سعيد بن أبي مريم ثنا غسان ثني

(٢٨) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أبو سعيد الخدري وأبو هريرة وعبد الله بن عمرو وأبو واقد الليثي وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد وعمرو بن عوف المزني رضي الله تعالى عنهم أجمعين .
أما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :
فأخرجه البخاري في صحيحه ٦٠ ـ كتاب أحاديث الأنبياء ٥٠ ـ باب ما ذكر عن بني إسرائيل ٦ / ٤٩٥ (ح ٣٤٥٦) بلفظه .
و ٩٦ ـ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ١٤ ـ باب قول النبي ﷺ لتتبعن سنن من كان قبلكم =

(١) بذل المجهود ١٨ / ١١٧ .

= ١٣ / ٣٠٠ (ح ٧٣٢٠) بمثله .
ومسلم في صحيحه في كتاب العلم ٣ ـ باب اتباع سنن اليهود والنصارى ٤ / ٢٠٥٤ (ح ٢٦٦٩) بمثله.
وأحمد في مسنده ٣ / ٨٣ ـ ٨٩ ـ ٩٤ بمثله .
وابن أبي عاصم في كتابه السنة ١ / ٣٧ (ح ٧٤) بمثله .
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٤٨ (ح ٦٦٦٨) بمثله .
والبغوي في شرح السنة ١٤ / ٣٩٢ (ح ٤١٩٦) بمثله .
وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
فأخرجه البخاري في صحيحه ٩٦ ـ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ١٤ ـ باب قول النبي ﷺ لتتبعن سنن من كان قبلكم ١٣ / ٣٠٠ (ح ٧٣١٩) بنحوه .
وابن ماجه في سننه في كتاب الفتن ١٧ ـ باب افتراق الأمم ٢ / ١٣٢٢ (ح ٣٩٩٤) بمثله ، وقال البوصيري : هذا إسناد صحيح ، مصباح الزجاجة ٣ / ٢٣٩ .
وأحمد في مسنده ٢ / ٣٢٧ ـ ٤٥٠ ـ ٥١١ بمثله .
وابن أبي عاصم في كتابه السنة ١ / ٣٦ (ح ٧٢) بمثله .
والحاكم في المستدرك ١ / ٣٧ بمثله وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ ووافقه الذهبي .
وأما حديث عبد الله عن عمرو رضي الله عنهما :
فأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الإيمان ١٨ ـ باب ما جاء في افتراق هذه الأمة ٥ / ٢٦ (ح ٢٦٤١) بنحوه في حديث طويل ، قال أبو عيسى : هذا حديث مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه .
وابن أبي عاصم في كتابه السنة ١ / ٣٦ (ح ٧٣) بمثله .
والحاكم في المستدرك ١ / ١٢٩ بنحوه وقال الحاكم : تفرد به عبد الرحمن بن زياد ولا تقوم به حجة ووافقه الذهبي .
وأما حديث أبي واقد الليثي رضي الله عنه :
فأخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٢١٨ جزءاً من الحديث في حديث طويل .
والحميدي في مسنده ٢ / ٣٧٥ (ح ٨٤٨) جزءاً من الحديث في حديث طويل .
وابن أبي عاصم في كتابه السنة ١ / ٣٧ (ح ٧٦) جزءاً من الحديث في حديث طويل .
والبيهقي في دلائل النبوة ٥ / ١٢٥ جزءاً من الحديث في حديث طويل .
وأما حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :
فأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤ / ٩٨ (ح ٣٢٨٥) بمثله ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات ، مجمع الزوائد ٧ / ٢٦١ . =

زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا [١] بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر [٢] ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال : فمن .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

*** تحقق النبوءة :**

هكذا وقع الأمر كما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حيث تتبعت أمته ﷺ سنن الأمم السابقة واقتفت آثارها وحاكتها في عاداتها وتقاليدها عشرة وسلوكا ، ولا تزال الحال على هذا المنوال إلى يومنا هذا حيث أعرضت الأمة المحمدية عن حضارتها الغنية الثمينة وعاداتها ورواسبها الرفيعة الممتازة وأقبلت بنهم وإعجاب على حضارة غيرها من الأمم السابقة الحضارة المنهارة المستوردة التي سئم أهلها منها وأثبتت عدم جدارتها ومسايرتها

= والدولابي في الكنى والأسماء ٢ / ٣٠ بمثله وزاد حتى لو أن أحدهم ضاجع أمه بالطريق لفعلتم .
والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٥٥ بمثله مع الزيادة ، وقال الحاكم : صحيح ووافقه الذهبي .
وأما حديث سهل بن سعد رضي الله عنه :
فأخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٣٤٠ مختصراً .
وأما حديث عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه :
فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ١٧ / ١٣ (ح ٣) بنحوه في حديث طويل ، وقال الهيثمي : في إسناده كثير بن عبد الله وهو ضعيف وقد حسن الترمذي له حديثًا وبقية رجاله ثقات ، مجمع الزوائد ٧ / ٢٦٠ .
والحاكم في المستدرك ١ / ١٢٩ بنحوه ، وقال الحاكم : تفرد به كثير بن عبد الله المزني ولا تقوم به حجة ووافقه الذهبي .

---

(١) قال الحافظ ابن حجر قال عياض : الشبر والذراع والطريق ودخول الجحر تمثيل للاقتداء بهم في كل شيء مما نهى الشرع عنه وذمه . فتح الباري ١٣ / ٣٠١ .

(٢) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : والذي يظهر أن التخصيص إنما وقع لجحر الضب لشدة ضيقه ورداءته ومع ذلك فإنهم لاقتفائهم آثارهم واتباعهم طرائقهم لو دخلوا في مثل هذا الضيق الرديء لتبعوهم فتح الباري ٦ / ٤٩٨ .

للحياة ـ أقبلت الأمة المحمدية عليها ـ وطبقتها في جميع مرافق حياتها في سلوكها وملبسها ومأكلها ومسكنها وعشرتها بل في جميع مجالات حياتها وصدق رسول الله ﷺ حين قال : « لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه » .

(٢٩) نبوءته ﷺ عن ظهور الدجالين الكذابين :

أخرج مسلم في صحيحه فقال : حدثني زهير بن حرب وإسحاق بن منصور قال إسحاق أنا وقال زهير ثنا عبد الرحمن وهو ابن مهدي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله .

* درجة الحديث :

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

* تحقق النبوءة :

صدق رسول الله ﷺ حيث ظهر هؤلاء الدجالون الكذابون الذين أغواهم الشيطان وزين لهم مكر الأنام فادعوا النبوة والرسالة ولجأوا لتصديق ذلك إلى بعض أعمال السحر والشعوذة فتبعهم ضعاف الإيمان سفهاء الأحلام ولكن الله سبحانه وتعالى قيض لهم من أظهر مكرهم وأبان فسادهم وخداعهم فخابوا في دعواهم وخسروا دنياهم وأخراهم . وكان هؤلاء الدجالون الكذابون يبلغ عددهم إلى حد لا يعد ولا يحصى ابتداء من عهد رسول الله ﷺ كالأسود العنسى ومسيلمة الكذاب إلى زماننا هذا كالمرزا غلام أحمد القادياني وغيره ، ولكن الذين فشا أمرهم وذاع صيتهم واستفحل أمرهم عددهم قريب من ثلاثين وهم الذين عناهم الرسول ﷺ في هذا الحديث .

---

(٢٩) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أبو هريرة وجابر بن سمرة وثوبان وأبو بكرة وعبد الله بن الزبير وجابر بن عبد الله وحذيفة بن اليمان وسمرة بن جندب وعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦١٦ (ح ٣٦٠٩) بمثله . =

= و ٦٢ ـ كتاب الفتن ٢٥ ـ باب ١٣ / ٨١ (ح ٧١٢١) بمثله في حديث طويل .
ومسلم في صحيحه في كتاب الفتن وأشراط الساعة ١٨ ـ باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء ٤ / ٢٢٤٠ (ح ١٥٧) بلفظه .
وأبو داود في سننه في كتاب الملاحم ١٦ ـ باب في خبر ابن صائد ٤ / ٥٠٧ (ح ٤٣٣٣ ـ ٤٣٣٤) بمثله ، وسكت عليها أبو داود وأقره المنذري ، مختصر سنن أبي داود ٦ / ١٨٥ .
والترمذي في سننه في كتاب الفتن ٤٣ ـ باب ما جاء لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون ٤ / ٤٩٨ (ح ٢٢١٨) بمثله ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
وأحمد في مسنده ٢ / ٢٣٧ بلفظه ، و٢ / ٤٢٩ ـ ٤٥٧ ـ ٥٣٠ بمثله ، و ٢ / ٣١٣ ـ ٤٥٠ بمثله في حديث طويل ، و ٢ / ١١٨ مختصراً .
والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٣٨ (ح ٤٢٤٤) بمثله في حديث طويل و ١٥ / ٤٠ (ح ٤٢٤٥) بمثله .
والخطيب البغدادي في تاريخه ٣ / ٣٤ بمثله .
وأما حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه :
فأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفتن وأشراط الساعة ١٨ ـ باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء ٤ / ٢٢٣٩ (ح ٢٩٢٣) بمثله .
وأحمد في مسنده ٥ / ٩٠ ـ ٩٢ ـ ٩٤ ـ ٩٦ ـ ١٠٠ ـ ١٠٦ ـ ١٠٧ مختصراً .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٨٠ بمثله .
وأما حديث ثوبان رضي الله عنه :
فأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الفتن ١ ـ باب ذكر الفتن ودلائلها ٤ / ٤٥٢ (ح ٤٢٥٢) بمثله في حديث طويل ، وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري ، مختصر سنن أبي داود ٦ / ١٣٨ .
والترمذي في سننه في كتاب الفتن ٤٣ ـ باب ما جاء لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون ٤ / ٤٩٩ (ح ٢٢١٩) بنحوه في حديث طويل ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
وابن ماجه في سننه في كتاب الفتن ٩ ـ باب ما يكون من الفتن ٢ / ١٣٠٤ (ح ٣٩٥٢) بمثله في حديث طويل .
وأحمد في مسنده ٥ / ٢٧٨ بمثله في حديث طويل .
وأما حديث أبي بكرة رضي الله عنه :
فأخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٤١ ـ ٤٦ بنحوه ، وقال الهيثمي : أحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٧ / ٣٣٢ . =

= وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٢٥ (ح ٦٦١٨) بنحوه في حديث طويل .

وأما حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما :

فأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١١ / ١٠٤ (ح ١٠٦٣٩) بمثله وزاد في آخره « منهم العنسي ومسيلمة والمختار » .

وابن عدي في الكامل ١ / ٥٨ و ٦ / ٢١٨٢ بمثله مع الزيادة .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٨١ بمثله مع الزيادة .

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤ / ١٣٣ (ح ٣٣٧٦ ـ ٣٣٧٧) مختصراً ، وقال البزار : لا نعلم أحداً جوده إلا قيس ورواه غير واحد عن أبي إسحاق عمن سمع ابن الزبير .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٣٣٣ وقال : رواه الطبراني وأبو يعلى والبزار باختصار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة .

وأما حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

فأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤ / ١٣٣ (ح ٣٣٧٥) بنحوه وقال الهيثمي : في إسناده عبد الرحمن بن مغراء وثقه جماعة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٧ / ٣٣٢ .

وأحمد في مسنده ٣ / ٣٤٥ بنحوه وزاد في آخره « منهم صاحب اليمامة ومنهم صاحب صنعاء ومنهم صاحب حمير ومنهم الدجال وهو أعظمهم فتنة » .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٢٤ (ح ٦٦١٦) بنحوه .

وأما حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه :

فأخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٣٩٦ بنحوه وذكر سبعة وعشرين بدل ثلاثين وزاد « منهم أربع نسوة » .

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤ / ١٣٢ (ح ٣٣٧٤) مختصراً ، وقال البزار : لا نعلمه يروى عن حذيفة بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

والطبراني في الكبير ٣ / ١٧٠ (ح ٣٠٢٦) بنحوه وذكر سبعة وعشرين بدل ثلاثين وزاد « منهم أربعة نسوة » .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٣٣٢ وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح .

وأما حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه :

فأخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١٦ بمثله في حديث طويل .

وأما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

فأخرجه أحمد في مسنده ٢ / ١١٨ مختصراً .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : قد ظهر مصداق ذلك في آخر زمن النبي ﷺ فخرج مسيلمة باليمامة والأسود العنسى باليمن ثم خرج في خلافة أبي بكر رضي الله عنه طليحة بن خويلد في بني أسد بن خزيمة وسجاح التميمية في بني تميم وقتل الأسود قبل أن يموت النبي ﷺ وقتل مسيلمة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وتاب طليحة ومات على الإسلام على الصحيح في خلافة عمر رضي الله عنه ونقل أن سجاح أيضًا تابت وأخبار هؤلاء مشهور عند الإخباريين ثم كان أول من خرج منهم المختار بن أبي عبيد الثقفي فادعى النبوة وزعم أن جبريل يأتيه وقتل سنة بضع وستين ومنهم الحارث الكذاب خرج في خلافة عبد الملك بن مروان فقتل وخرج في خلافة بني العباس جماعة ، وليس المراد بالحديث من ادعى النبوة مطلقًا فإنهم لا يحصون كثرة لكون غالبهم ينشأ لهم ذلك عن جنون أو سوداء وإنما المراد من قامت له شوكة وبدت له شبهة كمن وصفنا وقد أهلك الله تعالى من وقع له ذلك منهم وبقي منهم من يلحقه بأصحابه وآخرهم الدجال الأكبر [١] .

(٣٠) نبوءته ﷺ عن الكذابين في الحديث :

أخرج مسلم في مقدمة صحيحه فقال : حدثني محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب ثنا عبد الله بن يزيد ثني سعيد بن أبي أيوب ثني أبو هاني عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : سيكون

---

(٣٠) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه ٤ ـ باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها ١ / ١٢ (ح ٦) بلفظه ، و(ح ٧) بمثله .
وأحمد في مسنده ٢ / ٣٢١ ـ ٣٤٩ بمثله .
والبغوي في شرح السنة ١ / ٢٢٣ (ح ١٠٧) بلفظه .
والحاكم في المستدرك ١ / ١٠٣ بمثله وقال الحاكم : هذا حديث ذكره مسلم في خطبة الكتاب مع الحكايات ولم يخرجاه في أبواب الكتاب وهو صحيح على شرطهما جميعًا ومحتاج إليه في الجرح والتعديل ولا أعلم له علة ووافقه الذهبي .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥٥٠ بمثله .
وابن عدي في الكامل ١ / ٥٧ بمثله .

---

(١) فتح الباري ٦ / ٦١٧ .

في آخر أمتي أناس يحدثونكم ما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في مقدمة صحيحه .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث ظهر في أمته ﷺ ناس رغبوا لسبب أو لآخر في اختلاق الأحاديث ووضعها ونسبتها إلى رسول الله ﷺ زورا وبهتانا فجاءوا بأحاديث لم يسمعها الرعيل الأول من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم بل لا يقبلها العقل السليم ولا يسوغها الفكر المستقيم مثل قولهم : إن سفينة نوح طافت بالبيت سبعا وصلت عند المقام ركعتين ، وقولهم : إن الله خلق الفرس فأجراها فعرقت فخلق نفسه منها وما إلى ذلك من الأحاديث الموضوعة المختلقة التي افتراها أولئك الكذابون الوضاعون وسوف يفتريها أتباعهم الذين يأتون ويحذون حذوهم [١] .

(٣١) نبوءته ﷺ عن فتنة إنكار الحديث :

أخرج ابن ماجه في مقدمة سننه فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح ثني الحسن بن جابر عن المقدام بن معد يكرب الكندي أن رسول الله ﷺ قال : يوشك الرجل متكئا على أريكته [٢]

---

(٣١) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم المقدام بن معد يكرب وأبو رافع وجابر رضي الله تعالى عنهم .

أما حديث المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه :

فقد أخرجه أبو داود في سننه كتاب السنة ٦ ـ باب في لزوم السنة ٥ / ١٠ (ح ٤٦٠٤) بنحوه وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري ، مختصر سنن أبي داود ٧ / ٩ .

والترمذي في سننه كتاب العلم ١٠ ـ باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث النبي ﷺ ٥ / ٣٨ (ح ٢٦٦٤) بمثله ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وابن ماجه في مقدمة سننه ٢ ـ باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه =

---

(١) راجع للتفصيل كتاب الوضع في الحديث للدكتور عمر حسن فلاتة .

(٢) الأريكه : كل ما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة ، النهاية ١ / ٤٠ .

يحدث بحديث من حديثي فيقول : بيننا وبينكم كتاب الله عز وجل فما وجدنا

= ١ / ٦ (ح ١٢) بلفظه .

وأحمد في مسنده ٤ / ١٣١ بنحوه .

والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤ / ٢٠٩ بمثله .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١ / ١٠٧ (ح ١٢) بنحوه ، وكما في موارد الظمآن ص ٥٥ (ح ٩٧) بنحوه .

والدارقطني في سننه ٤ / ٢٨٧ (ح ٥٨ - ٥٩) بنحوه .

والبيهقي في السنن الكبرى ٩ / ٣٣١ بمثله ، وفي دلائل النبوة ١ / ٢٤ بمثله و ٦ / ٥٤٩ بنحوه .

والحاكم في المستدرك ١ / ١٠٩ بمثله ، وسكت عليه الحاكم والذهبي .

وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢ / ٢٣٢ بمثله ، وفي التمهيد ١ / ١٥٠ بنحوه .

وأما حديث أبي رافع رضي الله عنه :

فأخرجه أبو داود في سننه كتاب السنة ٦ - باب في لزوم السنة ٥ / ١٢ (ح ٤٦٠٥) بنحوه ، وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري . مختصر سنن أبي داود ٧ / ١٠ .

والترمذي في سننه كتاب العلم ١٠ - باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث النبي ﷺ ٥ / ٣٧ (ح ٢٦٦٣) بنحوه . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وابن ماجه في مقدمة سننه ٢ - باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه ١ / ٧ (ح ١٣) بنحوه .

والشافعي في مسنده ص ١٥١ - ٢٣٤ بنحوه .

والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤ / ٢٠٩ بنحوه

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١ / ١٠٨ (ح ١٣) بنحوه ، وكما في موارد الظمآن ص ٥٥ (ح ٩٨) بنحوه .

والحميدي في مسنده ١ / ٢٥٢ (ح ٥٥١) بنحوه .

والطبراني في معجمه الكبير ١ / ٣١٦ (ح ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦) ، و١ / ٣٢٧ (ح ٩٧٥) بنحوه.

والحاكم في المستدرك ١ / ١٠٨ بنحوه ، وقال الحاكم : قد أقام سفيان بن عيينة هذا الإسناد وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والذي عندي أنهما تركاه لاختلاف المصريين في هذا الإسناد ووافقه الذهبي .

وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢ / ٢٣٢ بنحوه ، وفي التمهيد ١ / ١٥١ بنحوه .

والبيهقي في دلائل النبوة ١ / ٢٤ ، و٦ / ٥٤٩ بنحوه .

وأما حديث جابر رضي الله عنه :

فأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢ / ٢٣١ بنحوه .

فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه ، ألا وإن ما حرم رسول الله ﷺ مثل ما حرم الله .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : رجال إسناد [١] الترمذي في حديث أبي رافع رضي الله عنه ثقات رجال الصحيحين .

*** تحقق النبوءة :**

قال العظيم آبادي : لقد ظهرت معجزة النبي ﷺ ووقع ما أخبر به فإن رجلا خرج من الفنجاب من إقليم الهند وانتسب نفسه بأهل القرآن وشتان بينه وبين أهل القرآن بل هو من أهل الإلحاد والمرتدين وكان قبل ذلك من الصالحين فأضله الشيطان وأغواه وأبعده عن الصراط المستقيم فتفوه بما لا يتكلم به أهل الإسلام فأطال لسانه في إهانة النبي ﷺ ورد الأحاديث الصحيحه بأسرها وقال : هذه كلها مكذوبة ومفتريات على الله تعالى وإنما يجب العمل بالقرآن العظيم فقط دون أحاديث النبي ﷺ وإن كانت صحيحة متواترة ، ومن عمل بغير القرآن فهو داخل تحت قوله تعالى : ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** ﴾ وغير ذلك من أقواله الكفرية ، وتبعه على ذلك كثير من الجهال وجعلوه إماما ، وقد أفتى علماء العصر بكفره وبإلحاده وخروجه عن دائرة الإسلام والأمر كما قالوا ، والله أعلم [٢] .

(٣٢) نبوءته ﷺ عن خروج نار بأرض الحجاز :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري

---

(٣٢) هذا الحديث راوه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أبو هريرة وعمر بن الخطاب وأبو ذر رضي الله تعالى عنهم .

---

(١) إسناد الترمذي هكذا : حدثنا قتيبة ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر وسالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع رضي الله عنه .

(٢) عون المعبود ١٢ / ٣٥٧ .

عن سعيد بن المسيب أني أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى » [١] .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

*** تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما تنبأ به النبي الصادق ﷺ وذلك سنة أربع وخمسين وستمائة من الهجرة حين خرجت من الناحية الشرقية للمدينة المنورة نار عظيمة طولها أربعة فراسخ وعرضها أربعة أميال وعمقها قامة ونصف وكان ضَوْءُها يمتد إلى تيماء بحيث كتب الناس على ضوئها في الليل ورأى الناس لهبها من مكة شرفها الله ، كما رأى من كانوا ببصرى آنذاك أعناق إبلهم في ضوئها [٢] .

= أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٩٢ ـ كتاب الفتن ٢٤ ـ باب خروج النار ١٣ / ٧٨ (ح ٧١١٨) بلفظه .

ومسلم في صحيحه في كتاب الفتن وأشراط الساعة ١٤ ـ باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز ٤ / ٢٢٢٧ (ح ٢٩٠٢) بلفظه .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٩٦ (ح ٦٨٠٠) بمثله .

وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١ / ١٤٧ بمثله .

والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٤٦ (ح ٤٢٥١) بلفظه .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٤٣ بمثله ، وسكت عليه الحاكم والذهبي .

وأما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

فأخرجه ابن عدي في الكامل ٥ / ١٧١٨ بمثله .

وأما حديث أبي ذر رضي الله عنه :

فأخرجه الحاكم في المستدرك ٤ / ٤٤٢ بنحوه ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

---

(١) بصرى : قرية بالشام من أعمال دمشق وهي قصبة كورة حوران ، وهي التي وصل إليها النبي ﷺ للتجارة . معجم البلدان ١ / ٤٤١ ، مراصد الاطلاع ١ / ٢٠١ .

(٢) راجع للتفصيل البداية والنهاية ٦ / ٢٨٧ ـ ٢٨٨، ١٣/ ١٨٧ ـ ١٩٢ ، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة للقرطبي ص ٧٢١ ـ ٧٢٢ .

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : قد خرجت في زماننا نار بالمدينة سنة أربع وخمسين وستمائة وكانت نارًا عظيمة جدًا من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة تواتر العلم بها عند جميع أهل الشام وسائر البلدان أخبرني من حضرها من أهل المدينة [١] .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : قال القرطبي في التذكرة : قد خرجت نار بالحجاز بالمدينة وكان بدؤها زلزلة عظيمة في ليلة الأربعاء بعد العتمة الثالث من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة واستمرت إلى ضحى النهار يوم الجمعة فسكتت ، وظهرت النار بقريظة بطرف الحرة ترى في صورة البلد العظيم عليها سور محيط عليه شراريف وأبراج ومآذن ويرى رجال يقودونها لا تمر على جبل إلا دكته وأذابته ويخرج من مجموع ذلك مثل النهر أحمر وأزرق له دوي كدوي الرعد يأخذ الصخور بين يديه وينتهي إلى محط الركب العراقي واجتمع من ذلك ردم صار كالجبل العظيم فانتهت النار إلى قرب المدينة ومع ذلك فكان يأتي المدينة نسيم بارد وشوهد لهذه النار غليان كغليان البحر [٢] .

(٣٣) نبوءته ﷺ عن نقض عرى الإسلام عروة عروة :

أخرج أحمد في مسنده فقال : حدثنا الوليد بن مسلم ثني عبد العزيز بن

---

(٣٣) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أبو أمامة وحذيفة وفيروز الديلمي رضي الله تعالى عنهم .

أما حديث أبي أمامة رضي الله عنه :

فأخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٢٥١ بلفظه ، قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ٧ / ٢٨١ .

والطبراني في معجمه الكبير ٨ / ١١٦ (ح ٧٤٨٦) بمثله ، قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ٧ / ٢٨١ .

وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ص ٨٧ (ح ٢٥٧) ، وكما في الإحسان ٨ / ٢٥٣ (ح ٦٦٨٠) بمثله .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٩٢ بمثله ، وقال الحاكم : الإسناد كله صحيح ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال : عبد العزيز ضعيف . =

---

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ١٨ / ٢٨ .

(٢) فتح الباري ١٣ / ٧٩ .

إسماعيل بن عبيد الله أن سليمان بن حبيب حدثهم عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ قال : لينقضن عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها وأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة .

*** درجة الحديث :**

الحديث بمجموع طرقه يرقى إلى درجة الحسن . انظر تخريج الحديث .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث نقض كثير من عرى الإسلام وهدم كثير من شعبها وكان أولهن نقضا الحكم حيث ظهر نقضه بعد الرعيل الأول من المسلمين كما أن الصلاة لا تزال قائمة فينا ـ ولله الحمد والشكر ـ لأنها آخرهن نقضا ، اللهم اجعلنا وذريتنا من الذين يقيمون الصلاة ويحيون شعائر الإسلام ويتشبثون بعراه .

(٣٤) نبوءته ﷺ عن تداعي الأمم على المسلمين :

أخرج أبو داود في سننه فقال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا بشر

= وأما حديث حذيفة رضي الله عنه :
فأخرجه البخاري في تاريخه الكبير ٨ / ٣٣٣ مختصراً .
والحاكم في المستدرك ٤ / ٥٢٨ بمثله ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال : بل منكر ، فعبد الأعلى ضعفه أحمد وأبو زرعة وأما جهضم فثقة ومحمد ابن سنان كذبه أبو داود .
وأما حديث فيروز الديلمي رضي الله عنه :
فأخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٢٣٢ مختصراً .

(٣٤) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما ثوبان وأبو هريرة رضي الله تعالى عنهما .
أما حديث ثوبان رضي الله عنه :
فأخرجه أبو داود في سننه كتاب الملاحم ٥ ـ باب في تداعي الأمم على الإسلام ٤ / ٤٨٣ (ح ٤٢٩٧) بلفظه ، وسكت عليه أبو داود ، وقال المنذري : أبو عبد السلام هذا هو صالح بن رستم الهاشمي مولاهم الدمشقي ، سئل عنه أبو حاتم الرازي فقال : مجهول لا نعرفه . مختصر سنن أبي داود ٦ / ١٦٥ . =

ابن بكر ثنا ابن جابر ثني أبو عبد السلام عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ : يوشك الأمم أن تداعى [1] عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها ، فقال قائل : ومن قلة نحن يومئذ ؟ قال : بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء [2] كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن ، فقال قائل : يا رسول الله وما الوهن ، قال :حب الدنيا وكراهية الموت .

* **درجة الحديث :**

الحديث حسن : رجال إسناد أحمد [3] في حديث ثوبان رضي الله عنه ثقات إلا مرزوق أبا عبد الله الحمصي فإنه صدوق ، الكاشف ٣ / ١٣١ ، تقريب التهذيب ٢ / ٢٣٧ .

* **تحقق النبوءة :**

هكذا وقع الأمر كما تنبأ به النبي ﷺ ونحن نشاهد بأعيننا مصداق هذه النبوءة ونتفرج على هذه المأساة التي تعيشها الأمة الإسلامية من اجتراء الأمم عليها وتكالبهم

= وأحمد في مسنده ٥ / ٢٧٨ بمثله .
وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ٥٣ (ح ١٩٠١٤) بمثله .
وأبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ١٨٢ بمثله .
والبغوي في شرح السنة ١٥ / ١٦ (ح ٤٢٢٤) بمثله .
وابن عساكر في تاريخه كما في تهذيب تاريخ دمشق ٦ / ٣٧٠ بلفظه .
وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
فأخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٣٥٩ بنحوه .

---

(١) تداعت الأمم : أي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا . النهاية ٢ / ١٢٠ .

(٢) الغثاء : بالضم والمد : ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره النهاية ٣ / ٣٤٣ .

(٣) إسناد أحمد هكذا : حدثنا أبو النضر ثنا ابن المبارك ثنا مرزوق أبو عبد الله الحمصي أنا أبو أسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ .

وتواطئهم ضدها وانتزاع مهابتها ومكانتها وأهميتها من قلوب غيرها حتى أصبحت الأمة الإسلامية لا كلمة لها ولا مكانة وأصبح الآخرون يحكمون فيها ويشاركون أراضيها كيفما أرادوا ويديرون أمورها كيفما شاءوا ، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوحد كلمتنا وأن يثبتنا على ديننا الذي هو مصدر عزنا ومنطلق سعادتنا وأن يجعلنا من الراغبين عن الدنيا الطامعين في الآخرة .

(٣٥) نبوءته ﷺ عن غلبة المسلمين على الكفار ثم غلبة الكفار على المسلمين :

أخرج أحمد في مسنده فقال : حدثنا أسود بن عامر ثنا حماد عن يونس

---

(٣٥) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم سمرة بن جندب وأنس وحذيفة وعبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم .

أما حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه :

فأخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٢١ بلفظه و ٥ / ١١ - ١٧ - ٢١ بمثله .

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤ / ١٢٩ (ح ٣٣٦٦) بمثله ، وقال البزار : لا نعلمه يروى عن سمرة إلا من هذا الوجه ولا نعلم رواه عن يونس إلا حماد .

والطبراني في معجمه الكبير ٧ / ٢٢٢ (ح ٦٩٢١) بمثله .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٣١٠ وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٢ / ١٦ بمثله .

وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣ / ٢٥ بمثله ، وقال : غريب من حديث يونس تفرد به حماد .

أما حديث أنس رضي الله عنه :

فأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤ / ١٢٨ (ح ٣٣٦٤) بمثله وقال البزار : لا نعلمه يروى عن أنس مرفوعًا إلا من هذا الوجه ولا نعلم رواه عن قتادة إلا البراء وليس به بأس وقد حدث عنه جماعة كثيرة ، وقال الهيثمي : في إسناده خالد بن يزيد بن مسلم ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ، مجمع الزوائد ٧ / ٣١٠ .

والعقيلي في الضعفاء الكبير ٢ / ١٦ بمثله ، وقال العقيلي : ليس لهذا الحديث من حديث قتادة أصل إنما يروى هذا عن الحسن عن سمرة .

وأما حديث حذيفة رضي الله عنه :

فأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤ / ١٢٩ (ح ٣٣٦٥) بمثله وقال البزار : =

عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال : يوشك أن يملأ الله تبارك وتعالى أيديكم من الأعاجم ثم يجعلهم الله أسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : رجال إسناد أحمد في هذا الحديث ثقات رجال الصحيح .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث ملأ الله سبحانه وتعالى أيدي المسلمين من الأعاجم الكفار اليهود والنصارى والمشركين وغيرهم فغزا المسلمون بلادهم وملكوا ديارهم وقتلوا فرسانهم وسبوا نساءهم وغنموا أموالهم وقد سجل التاريخ انتصارات المسلمين الباهرة وفتوحاتهم الواسعة العظيمة ، ثم جاءت الكرة عليهم بسبب تكاسلهم وتواكلهم وضعف العقيدة في قلوبهم وتحاربهم وتنازعهم فيما بينهم فذهبت ريحهم وخسروا مكانتهم وفقدوا بلادهم وتجرأ عليهم أعدائهم فداسوهم بأقدامهم وغزوهم في عقر دارهم ونهبوا منهم أموالهم وفرضوا عليهم كلمتهم فأصبح المسلمون رهن إشارتهم وطوع أمرهم ، ويعرف ذلك تماما كل من له إلمام بتاريخ المسلمين الغابر والراهن .

(٣٦) نبوءته ﷺ عن إصابة أمته بالطغيان والتنافس في الدنيا :

أخرج الحاكم في المستدرك فقال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا

= لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد ولا رواه عن الأعمش إلا يزيد ، وقال الهيثمي : في إسناده يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي وهو متروك مجمع الزوائد ٧ / ٣١١ .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٥١٩ بمثله ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال : بل محمد واه كأبيه .

وأما حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :

فأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤ / ١٢٨ (ح ٣٣٦٣) بمثله وقال البزار : لا نعلمه عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا إلا بهذا الإسناد .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٣١١ وقال : رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد القدوس وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ويونس بن خباب ضعيف جداً .

(٣٦) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤ / ١٦٨ بلفظه ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم =

محمد بن عبد الله أنبأنا ابن وهب أني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني ثني أبو سعيد الغفاري أنه قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيصيب أمتي داء الأمم فقالوا: يا رسول الله وما داء الأمم قال : الأشر [١] والبطر [٢] والتكاثر والتناجش في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : صححه الحاكم والذهبي كما صححه السيوطي في الجامع الصغير ٢ / ٦١ .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث وقع كل هذا في أمته ﷺ فإنها أصيبت من دون شك بداء الأمم السابقة ووقع فيها الطغيان والفساد وحب الكثرة والتعادي والتحاقد في الدنيا والحسد ومجاوزة الحد كما هو معروف سائد في المجتمع الذي نعيش فيه .

يقول الإمام المناوي رحمه الله تعالى : في هذا الحديث تحذير شديد من التنافس في الدنيا لأنها أساس الآفات وأصل الفتن وعنه تنشأ الشرور وفيه علم من أعلام النبوة فإنه إخبار عن غيب وقع [٣] .

(٣٧) نبوءته ﷺ عن دعة العيش :

أخرج الترمذي في سننه فقال : حدثنا هناد ثنا يونس بن بكير عن محمد

= يخرجاه ووافقه الذهبي .
والطبراني في معجمه الأوسط وفي إسناده أبو سعيد الغفاري لم يرو عنه غير حميد بن هانئ وبقية رجاله وثقوه ، كذا في مجمع الزوائد ٧ / ٣٠٨ .

(٣٧) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم علي وعبد الله بن يزيد وعبد الله =

---

(١) الأشر : هو أشد البطر ، النهاية ١ / ٥١ .

(٢) البطر : هو الطغيان عن النعمة وطول الغنى ، النهاية ١ / ١٣٥ .

(٣) فيض القدير ٤ / ١٢٦ .

ابن إسحاق ثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي ثني من سمع علي بن أبي طالب يقول : إنا لجلوس مع رسول الله ﷺ في المسجد إذ طلع مصعب بن عمير ما عليه إلا بردة له مرقوعة بفرو فلما رآه رسول الله ﷺ بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو اليوم فيه ، ثم قال رسول الله ﷺ : « كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يدية صحفة ورفعت أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة » ، قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة فقال رسول الله ﷺ « لأنتم اليوم خير منكم يومئذ » .

= ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم .

أما حديث علي رضي الله عنه :

فأخرجه الترمذي في سننه كتاب صفة القيامة ٣٥ ـ باب ٤ / ٦٤٧ (ح ٢٤٧٦) بلفظه ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

وأبو يعلى في مسنده ١ / ٣٨٧ (ح ٥٠٢) بنحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٣١٤ وقال : رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات وروى الترمذي بعضه .

وأما حديث عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه :

فأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٢٧٢ بنحوه .

والطبراني ورجال إسناده رجال الصحيح غير أبي جعفر الخطمي وهو ثقة كذا في مجمع الزوائد ١٠ / ٣٢٣ .

وأما حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

فأخرجه البزار كما في كشف الأستار ٤ / ٢٥٩ (ح ٣٦٧٢) بمثله إلا أنه لم يذكر « سترتم بيوتكم كما تستر الكعبة » وقال البزار : لا نعلم رواه عن مجالد إلا ابن فضيل ولا عنه إلا محمد بن جعفر ولم يتابع عليه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٣٢٣ وقال : رواه البزار وإسناده جيد .

والحديث أخرجه البخاري في تاريخه الكبير ٥ / ١٣ عن محمد بن كعب القرظي مرسلاً ، كما أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٣٤٠ عن الحسن مرسلا .

* **درجة الحديث :**

الحديث بمجموع طرقه صحيح : رجال [1] إسناد البيهقي ثقات إلا عمير بن يزيد أبا جعفر الخطمي فإنه صدوق ، تقريب التهذيب ٢ / ٨٧ .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ فقد بسطت الدنيا بعده ﷺ على أمته وتكاثرت الغنائم والأموال وفتحت المدن والبلاد وشاهد المسلمون سعة ورخاء في الملبس والمأكل والمسكن وأصبحوا يتغدون على نوع ويتعشون على آخر بعد أن كانوا لا يجدون ما يسد به الرمق إلا بشق الأنفس ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

(٣٨) نبوءته ﷺ عن ندرة درهم حلال وأخ مستأنس وسنة معمولة :

أخرج الطبراني في معجمه الأوسط فقال : حدثنا أحمد بن يحي بن خالد ابن حبان ثنا روح بن صلاح ثنا سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان عن رسول ﷺ قال : « سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاث : درهم حلال أو أخ يستأنس به أو سنة يعمل بها » .

* **درجة الحديث :**

الحديث ضعيف : ضعفه السيوطي في الجامع الصغير ٢ / ٥٦ ، ومدار الحديث على

---

(٣٨) أخرجه الطبراني في الأوسط ١ / ٩٦ (ح / ٨٨) بلفظه ، وقال الطبراني : لم يروه عن سفيان إلا روح بن صلاح ، وقال الهيثمي : في إسناده روح بن صلاح ضعفه ابن عدي ، وقال الحاكم : ثقة مأمون وذكره ابن حبان في الثقات وبقية رجاله موثقون . مجمع الزوائد ١ / ١٧٢ .
وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤ / ٣٧٠ بمثله ، وقال أبو نعيم : غريب من حديث الثوري تفرد به روح بن صلاح عنه .

---

(١) إسناد البيهقي هكذا : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس الدوري نا عفان نا حماد بن سلمة نا أبو جعفر الخطمي عن محمد بن كعب قال : دعي عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه .

روح بن صلاح بن سبابة قد ضعفه ابن عدى وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحاكم : ثقة مأمون ، وقال ابن يونس : رويت عنه مناكير ، وقال الدارقطني ضعيف في الحديث : وقال ابن ماكولا : ضعفوه ، الكامل ٣ / ١٠٠٦ ، الثقات لابن حبان ٨ / ٢٤٤ ، المغنى في الضعفاء ١ / ٢٣٣ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٥٨ ، لسان الميزان ٢ / ٤٦٥ ـ ٤٦٦ .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث أصبحت هذه الأشياء الثلاثة عزيزة نادرة في هذا الزمان فلا يوجد درهم من حلال إلا نادرا بشق الأنفس لكثرة الشبهات وانتشار الحرام ووقوعه في متناول اليد كما لا يوجد أخ يألف ويؤلف لكثرة التنافر في الأنفس والتحاسد والتحاقد في القلوب وكذلك لا توجد سنة يعمل بها لظهور البدع والخرافات ورواجها .

قال الإمام المناوي رحمه الله تعالى : أما الدرهم الحلال فقد عز وجوده قبل الآن بعدة قرون وأما الأخ الذي يوثق به فأعز ، قال الزمخشري : والصديق هو الصادق في ودك الذي يهمه ما أهمك وهو أعز من بيض الأنوق ، وأما السنة التي يعمل بها فأعز منها لتطابق أكثر الناس على البدع والحوادث وسكوت الناس عليها حتى لا يكاد ينكر ذلك (١) .

(٣٩) نبوءته ﷺ عن نقص الكرام وكثرة اللئام :

أخرج القضاعي في مسند الشهاب فقال : أخبرنا إسماعيل بن رجاء

---

(٣٩) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما سيدتنا عائشة وسيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما .

أما حديث عائشة رضي الله عنها :

فأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢ / ٩٢ (ح ٩٤٩) بلفظه .

والخرائطي في مكارم الأخلاق ١ / ٧٢٩ (ح ٣٥١) بلفظه .

والطبراني في الأوسط ، كذا في مجمع الزوائد ٧ / ٣٢٥ ، وقال الهيثمي في إسناده جماعة لم أعرفهم .

---

(١) فيض القدير ٤ / ١١٧ .

الخصيب ثنا أبو أحمد بن محمد القيسراني ثنا محمد بن جعفر الخرائطي ثنا أبو الأحوص قاضي عكبرا ثنا سعيد بن عفير ثنا المؤمل بن عبد الرحمن بن العباس عن أبي أمية بن يعلى الثقفي عن أم عيسى عن أم الفرات عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا [١] والمطر قيظا [٢] ويفيض [٣] اللئام فيضا ويغيض [٤] الكرام غيضًا ويجترئ الصغير على الكبير واللئيم على الكريم .

* **درجة الحديث :**

الحديث ضعيف : ضعفه العراقي في المغني ٢ / ١٩٤ وقال : أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث عائشة والطبراني من حديث ابن مسعود وإسنادهما ضعيف .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول ﷺ فقد تحققت هذه النبوءة ونحن نشاهد مصداقها في زماننا هذا حيث أصبح الأولاد كثيرًا ما يأتون بأعمال تغيظ الآباء كما أصبح كثير من البلاد يصيح باليبس والجفاف ، وأما اللئام والكرام فلا تسأل عن قلة هؤلاء وكثرة أولئك ، وأما اجتراء الصغير على الكبير واللئيم على الكريم فحدث عنه ولا حرج ، نسأل الله سبحانه وتعالى السلوك الراشد المستقيم .

= وأما حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :
فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ١٠ / ٢٨٢ (ح ١٠٥٥٦) بمثله في حديث طويل .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٣٢٣ وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه سيف ابن مسكين وهو ضعيف .

---

(١) غيظا : أي يأتي بما يغيظ . النهاية ٣ / ٤٠٢ .

(٢) قيظا : شديد الحرارة ، أي يقل المطر ويتغير بشدة الحرارة ، قال ابن الأثير : إن المطر إنما يراد للنبات وبرد الهواء والقيظ ضد ذلك . النهاية . ٤ / ١٣٢ .

(٣) يفيض : يكثر ، من فاض الماء إذا كثر . النهاية ٣ / ٤٨٤ .

(٤) يغيض : ينقص من غاض الماء إذا غار . النهاية ٣ / ٤٠١ .

(٤٠) نبوءته ﷺ عن زمان لا يسلم لذي دين دينه :

أخرج البيهقي في كتابه الزهد فقال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا جامع بن سودة ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا من هرب بدينه من شاهق إلى شاهق ومن جحر إلى جحر فإذا كان ذلك الزمان لم تنل المعيشة إلا بسخط الله فإذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يدي زوجته وولده فإن لم يكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه على يدي أبويه فإن لم يكن له أبوان كان هلاكه على يدي قرابته أو الجيران ، قالوا : كيف ذلك يا رسول الله قال : يعيرونه لضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي تهلك فيها نفسه .

*** درجة الحديث :**

الحديث ضعيف : ضعفه العراقي في المغني ٢ / ٢٤ ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في فتاواه ١٨ / ٣٨٣ هذا اللفظ ليس معروفا عن النبي ﷺ .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ وقد بدأت مظاهر مصداق هذه النبوءة في زماننا هذا :

---

(٤٠) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما أبو هريرة وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه البيهقي في كتابه الزهد ص ٢١٤ (ح ٤٣٦) بلفظه .

وأما حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

فأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٢٥ مختصرا .

(٤١) نبوءته ﷺ عن أناس وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين :

أخرج الطبراني في معجمه الكبير فقال : حدثنا محمد بن علي بن الصائغ المكي ثنا محمد بن معاوية النيسابوري ثنا محمد بن مسلمة الحراني عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : سيجيء في آخر الزمان أقوام يكون وجوهم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين أمثال الذئاب الضواري [١] ، ليس في قلوبهم شيء من الرحمة سفاكون للدماء لا يرعون [٢] عن قبيح إن تابعتهم واربوك [٣] ، وإن تواريت عنهم اغتابوك وإن حدثوك كذبوك وإن ائتمنتهم خانوك ، صبيهم عامر وشابهم شاطر وشيخهم لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ، الاعتزاز بهم ذل وطلب ما في أيديهم فقر ، الحليم فيهم غاو [٤] ، والآمر بالمعروف فيهم متهم ، المؤمن فيهم مستضعف

---

(٤١) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ١١ / ٩٩ (ح ١١١٦٩) بلفظه ، وفي معجمه الصغير ٢ / ٣٩ بمثله ، وقال الطبراني : لم يروه عن خصيف إلا محمد بن مسلمة تفرد به محمد بن معاوية ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، وقال الهيثمي : في إسناده محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك ، مجمع الزوائد ٧ / ٢٨٧ ـ ٣٢٦ .

ويحي بن الحسين الشجري في أماليه ٢ / ٢٥٧ بمثله ، وفي إسناده أيضًا محمد بن معاوية .

وابن الجوزي في الموضوعات ٣ / ١٩٠ بمثله ، وقال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وهو معروف بمحمد بن معاوية ، قال أحمد والدارقطني : هو كذاب ، وقال النسائي : متروك الحديث .

قال ابن عراق : تعقب ابن الجوزي بأن الحافظ أبا موسى المديني رواه في كتاب دولة الأشرار من طريق أبي قتادة الحراني عن سفيان الثوري عن عبد الله بن عمير عن أبي المليح عن عمر بن الخطاب بنحوه وزيادة ألفاظ ثم قال : هذا حديث غريب من هذا الوجه قال : ويروى من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر ، تنزيه الشريعة ٢ / ٣٤٧ .

---

(١) الضواري : من السباع المولع بأكل اللحم ، المعجم الوسيط ١ / ٥٣٩ .

(٢) لا يرعون : أي لا ينكفون ولا ينزجرون من رعايرعو إذا كف عن الأمور ، النهاية ٢ / ٢٣٦ .

(٣) وارب : خادع من الورب وهو الفساد ، النهاية ٥ / ١٧٢ .

(٤) غاو : من الغي وهو الضلال والانهماك في الباطل ، النهاية ٣ / ٣٩٧ .

والفاسق فيهم مشرف ، السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلط عليهم شرارهم ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم .

*** درجة الحديث :**

الحديث ضعيف : فإن مداره على محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك ، تقريب التهذيب ٢ / ٢٠٩ وقد حكم على هذا الحديث ابن الجوزي بالوضع والأمر ليس كذلك كما يظهر من تعقيب ابن عراق عليه حيث أثبت أن للحديث أصلا غير أني لم أعثر على الطريقين الذين ذكرهما ابن عراق رحمه الله تعالى ، انظر تخريج الحديث .

*** تحقق النبوءة :**

هذا الحديث مرآة للواقع الذي نعيشه .

(٤٢) نبوءته ﷺ عن إخوان العلانية أعداء السريرة :

أخرج أحمد في مسنده فقال : حدثنا أبو اليان ثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني عن حبيب بن عبيد عن معاذ أن النبي ﷺ قال : يكون في آخر الزمان أقوام إخوان العلانية أعداء السريرة فقيل يا رسول الله فكيف يكون ذلك قال : ذلك برغبة بعضهم إلى بعض ورهبة بعضهم إلى بعض .

*** درجة الحديث :**

الحديث ضعيف : لأن مداره على أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني وهو ضعيف ، تقريب التهذيب ٢ / ٣٩٨ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٤٩٧ .

---

(٤٢) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٢٣٥ بلفظه .
والبزار في مسنده ٤ / ١٠٤ (ح ٣٣٠١) بمثله .
والطبراني في معجمه الأوسط ١ / ٢٧٢ (ح ٤٣٧) بمثله .
وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦ / ١٠٢ بمثله .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٢٨٦ وقال : رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر ابن أبي مريم وهو ضعيف ، قلت : لم يعز الهيثمي الحديث إلى أحمد مع إخراجه له .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث كثر هذا الصنف من الناس في مجتمعنا الراهن وظهر فينا من يلاقي أخاه فيطريه ثناء ويعطيه كل حبه وتقديره فلما أن ولي ظهره بدأ يسبه ويشتمه ولا يترك كل شر وسوء إلا وينسبه إليه ، نسأل الله سبحانه وتعالى صفاء القلب وطهارة الباطن والبراءة من النفاق .

(٤٣) نبوءته ﷺ عن ظهور أمراء ظلمة ووزراء فسقة :

أخرج الطبراني في معجمه الصغير فقال : حدثنا على بن محمد بن علي الثقفي البغدادي ثنا معاوية بن الهيثم بن الريان الخراساني ثنا داود بن سليمان الخراساني ثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : يكون في آخر الزمان أمراء ظلمة ووزراء فسقة وقضاة خونة وفقهاء كذبة فمن أدرك منكم ذلك الزمن فلا يكونن لهم جابيا [١] ولا عريفا [٢] ولا شرطيا .

* **درجة الحديث :**

الحديث ضعيف : فإن مداره على داود بن سليمان وهو ضعيف قال الذهبي : قال الأزدي : ضعيف جدًا ، ميزان الاعتدال ٢ / ٨ ، وأما معاوية بن الهيثم فلم أقف على ترجمته فلعله مجهول .

---

(٤٣) أخرجه الطبراني في معجمه الصغير ١ / ٢٠٤ بمثله ، وقال الطبراني : لم يروه عن قتادة إلا ابن أبي عروبة ولا عنه إلا ابن المبارك تفرد به داود بن سليمان وهو شيخ لا بأس به ، وقال الهيثمي : في إسناده داود بن سليمان الخراساني قال الطبراني : لا بأس به وقال الأزدي ضعيف جداً ، ومعاوية بن الهيثم لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ، مجمع الزوائد ٥ / ٢٣٣ .
والخطيب البغدادي في تاريخه ١٠ / ٢٨٤ و ١٢ / ٦٣ بمثله .

---

(١) جابيًا : هو القائم على جباية الخراج ونحوه ، المعجم الوسيط ١ / ١٠٦ .

(٢) عريفًا : هو القيم بأمور الجماعة من الناس أو القبيلة يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم ، النهاية ٣ / ٢١٨ .

*** تحقق النبوءة :**

لقد تحقق ما تنبأ به النبي ﷺ حيث ظهرت على مسرح الوجود هذه الأصناف من الناس كثيرًا ، والتاريخ حافل بقصصهم وحكاياتهم .

(٤٤) نبوءته ﷺ عن ظهور الشرطة :

أخرج مسلم في صحيحه فقال : حدثنا ابن نمير ثنا زيد يعني ابن حباب ثنا أفلح بن سعيد ثنا عبد الله بن رافع مولى أم سلمة قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوما في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث ظهر منذ العصور الأولى هذا الصنف من الناس وهؤلاء القوم في صورة الشرطة والجلادين الذين كانوا يمسكون بأيديهم الكرباج والسياط ويضربون بها الناس صباحًا ومساءً لسبب ما حقيرا كان أو عظيما .

---

(٤٤) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما أبو هريرة وأبو أمامة رضي الله تعالى عنهما .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٣ ـ باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ٤ / ٢١٩٣ (ح ٢٨٥٧) بلفظه .

وأحمد في مسنده ٢ / ٣٠٨ ـ ٣٢٣ بمثله .

والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥٣٢ بلفظه .

وأما حديث أبي أمامة رضي الله عنه :

فأخرجه الحاكم في المستدرك ٤ / ٤٣٦ بنحوه ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

يقول الإمام المناوي رحمه الله تعالى : إنه خلف بعد الصدر الأول قوم يلازمون السياط التي لا يجوز الضرب بها في الحدود قصدًا لتعذيب الناس وهم أعوان والي الشرطة المعروفون بالجلادين فإذا أمروا بالضرب تعدوا المشروع في الصفة والمقدار وربما أفضى بهم الهوى وما جلبوا عليه من المظالم إلى إهلاك المضروب أو تعظيم عذابه ، قال القرطبي : وبالجملة هم سخط الله عاقب الله بهم شرار خلقه غالبا نعوذ بالله من سخطه ، وقيل : المراد بهم في الخبر الطوافون على أبواب الظلمة ومعهم المقارع يطردون بها الناس [١] .

(٤٥) نبوءته ﷺ عن صنفين من أهل النار :

أخرج مسلم في صحيحه فقال : حدثني زهير بن حرب ثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن [٢] كأسنمة البخت [٣] المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا .

---

(٤٥) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب اللباس والزينة ٣٤ ـ باب النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات ٣ / ١٦٨٠ (ح ٢١٢٨) بلفظه .
وكتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٣ ـ باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ٤ / ٢١٩٢ (ح ٢١٢٨) بلفظه .
وأحمد في مسنده ٢ / ٣٥٦ ـ ٤٤٠ بمثله مع تقديم وتأخير .
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٩ / ٢٧٥ (ح ٧٤١٨) بمثله .
والطبراني في معجمه الأوسط ٢ / ٤٨٢ (ح ١٨٣٢) بمثله .
والبغوي في شرح السنة ١٠ / ٢٧١ (ح ٢٥٧٨) بلفظه وقال : هذا حديث صحيح .
ويحي بن الحسين الشجري في أماليه ٢ / ٢٦٧ بمثله .
وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٥٤٧ (ح ٤٨٠) بمثله .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥٣٢ بلفظه ، وفي السنن الكبرى ٢ / ٢٣٤ بمثله .

---

(١) فيض القدير ٤ / ٢٠٨ .

(٢) رؤوسهن كأسنمة البخت : هن اللواتي يتعممن بالمقانع على رؤوسهن يكبرنها بها وهو من شعار المغنيات النهاية ٢ / ٤٠٩ .

(٣) البخت : جمال طوال الأعناق مفردها بختية ، النهاية ١ / ١٠١ .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

*** تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما تنبأ به النبي ﷺ حيث ظهر على مسرح الوجود هذان الصنفان من الناس ، صنف من الرجال يمسك بيده الكرباج الذي يضرب به الناس لسبب ما وهو الشرطة ومن شاكلهم ، وصنف آخر من النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات المتبرجات الفاتنات .

يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى : هذا حديث من معجزات النبوة فقد وقع ما أخبر به ﷺ فأما أصحاب السياط فهم غلمان والي الشرطة وأما الكاسيات ففيه أوجه أحدها معناه كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها والثاني كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخير والاهتمام لآخرتهن والاعتناء بالطاعات ، والثالث تكشف شيئا من بدنها إظهارا لجمالها فهن كاسيات عاريات والرابع يلبسن ثيابا رقاقا تصف ما تحتها كاسيات عاريات في المعنى ، وأما مائلات مميلات فقيل زائغات عن طاعة الله تعالى وما يلزمهن من حفظ الفروج وغيرها ومميلات يعلمن غيرهن مثل فعلهن ، وقيل : مائلات متبخترات في مشيتهن مميلات أكتافهن ، وقيل مائلات يتمشطن المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا معروفة لهن مميلات يمشطن غيرهن تلك المشطة ، وقيل مائلات إلى الرجال مميلات لهم بما يبدين من زينتهن وغيرها ، وأما رؤوسهن كأسنمة البخت فمعناه يعظمن رؤوسهن بالخمر والعمائم وغيرها مما يلف على الرأس حتى تشبه أسنمة الإبل البخت هذا هو المشهور في تفسيره ، قال المازري : ويجوز أن يكون معناه يطمحن إلى الرجال ولا يغضضن عنهم ولا ينكسن رؤوسهن [١] .

ويقول الإمام المناوي رحمه الله تعالى : الحديث يتضمن أن ذينك الصنفين سيوجدان وكذلك كان فإنه خلف بعد الصدر الأول قوم يلازمون السياط التي لا يجوز الضرب بها في الحدود قصدًا لتعذيب الناس وهم أعوان والي الشرطة المعروفون بالجلادين ، والثاني

---

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ١٧ / ١٩٠ ـ ١٩١ .

نساء كاسيات في الحقيقة عاريات في المعنى لأنهن يلبسن ثيابا رقاقا يصف البشرة ، أو كاسيات من لباس الزينة عاريات من لباس التقوى ، أو كاسيات من نعم الله عاريات من شكره ، قال المناوي : وذا من معجزاته فقد كان ذلك سيا في نساء علماء زماننا فإنهن لم يزلن في ازدياد من تعظيم رؤوسهن حتى صارت كالعمائم وكلما فعلن ذلك تأسى بهن نساء البلد فيزدن نساء العلماء لئلا يساووهن فخرًا وكبرا [1] .

(٤٦) نبوءته ﷺ عن رجال يأتون المساجد راكبين مع نسائهم :

أخرج أحمد في مسنده فقال : حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا عبد الله بن عياش بن عباس القتباني قال سمعت أبي يقول : سمعت عيسى بن هلال الصدفي وأبا عبد الرحمن الحبلي يقولان سمعنا عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على السروج [2] كأشباه الرجال ينزلون على أبواب المسجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن [3] كأسنمة البخت [4] العجاف [5] العنوهن فإنهن ملعونات لو كانت وراءكم أمة من الأمم لخدمن نساؤكم نساءهم كما يخدمنكم نساء الأمم قبلكم » .

---

(٤٦) أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٢٢٣ بلفظه ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٥ / ١٣٧ .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٧ / ٥٠٢ (ح ٥٧٢٣) بمثله ، وكما في موارد الظمآن ص ٣٥١ (ح ١٤٥٤) بمثله .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٣٦ بمثله ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال : عبد الله وإن كان قد احتج به مسلم فقد ضعفه أبو داود والنسائي وقال أبو حاتم : هو قريب من أبي لهيعة .

---

(١) فيض القدير ٤ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩ .

(٢) السروج : جمع سرج وهو رحل الدابة ، المعجم الوسيط ١ / ٤٢٥ .

(٣) على رؤوسهن كأسنة البخت : أي هن اللواتي يتعممن بالمقانع على رؤوسهن يكبرنها بها وهو من شعار المغنيات ، النهاية ٢ / ٤١٩ قلت : وقد عم هذا في زماننا بين المغنيات وغيرهن .

(٤) البخت : جمع بختية وهو جمال طوال الأعناق ، النهاية ١ / ١٠١ .

(٥) العجاف : وهي المهزولة من الغنم وغيرها ، النهاية ٣ / ١٨٦ .

*** درجة الحديث :**

الحديث حسن : رجال إسنادي أحمد وابن حبان في هذا الحديث ثقات إلا عبد الله ابن عياش القتباني أبا حفص المصري فإنه صدوق يغلط وقد أخرج له مسلم في الشواهد ، تقريب التهذيب ١ / ٤٣٩ ، والحديث صححه ابن حبان والحاكم .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ فقد انتشرت مظاهر هذا الصنف من الرجال في زماننا! هذا الذي حلت فيه السيارات والمراكب الحديثة محل السروج والجمال ، فهؤلاء يأتون أبواب المساجد على مراكبهم وسياراتهم ، ونساؤهم بجانبهم على الوصف المذكور في الحديث .

(٤٧) نبوءته ﷺ عن زمان لا يبالي الرجل من حيث كسب المال :

أخرج النسائي في سننه فقال : حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار ثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يأتي على الناس زمان ما يبالي الرجل من أين أصاب المال من حلال أم حرام » .

---

(٤٧) أخرجه البخاري في صحيحه ٣٤ ـ كتاب البيوع ٧ ـ باب من لم يبال من حيث كسب المال ٤ / ٢٩٦ (ح ٢٠٥٩) بمثله ، و ٢٣ ـ باب قول الله عز وجل﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافًا مضاعفة** ﴾ ٤ / ٣١٣ (ح ٢٠٨٣) بمثله .

والنسائي في سننه في كتاب البيوع ٢ ـ باب اجتناب الشبهات في الكسب ٧ / ٢٤٣ (ح ٤٤٥٤) بلفظه .

والدارمي في سننه في كتاب البيوع ٥ ـ باب في التشديد في أكل الربا ٢ / ١٦٢ (ح ٢٥٣٩) بمثله

وأحمد في مسنده ٢ / ٤٣٥ ـ ٤٥٢ ـ ٥٠٥ بمثله .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٥٦ (ح ٦٦٩١) بمثله .

والبيهقي في السنن الكبرى ٥ / ٢٦٤ ، وفي دلائل النبوة ٦ / ٥٣٥ بمثله .

والخطيب البغدادي في تاريخه ١٢ / ٣٢٧ بمثله .

والبغوي في شرح السنة ٨ / ١٧ (ح ٢٠٣٣) بمثله .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام البخاري في صحيحه .

*** تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما تنبأ بـه النبي الصـادق ﷺ حيث كثرت الأموال وأصبح النـاس يقبلون على كسبهـا بنهم وإعجـاب من غير تردد ولا تفكير في مصـدرهـا سـواء كان حـلالا أم حراما ، يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعـالى : قـال ابن التين : أخبر النبي ﷺ بهـذا تحذيرا من فتنة المال وهو من بعض دلائل نبوته لإخباره بالأمور التي لم تكن في زمنـه ، ووجه الذم من جهة التسوية بين الأمرين وإلا فأخذ المال من الحلال ليس مـذمومـا من حيث هو ، والله أعلم [١] .

(٤٨) نبوءته ﷺ عن فشو الرشوة :

أخرج الطبراني في معجمـه الكبير فقـال : حـدثنـا القـاسم بن يـوسف بن يعقوب البلخي ثنا على بن حجر المروزي ح وثنا خطاب بن سعيد الـدمشقي والحسين بن إسحـاق التستري قـالا ثنـا هشـام بن عمـار ثنـا عبـد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن الوضين بن عطـاء عن يزيـد بن مرثـد عن معـاذ بن جبل قـال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خـذوا العطـاء مـا دام

---

(٤٨) أخرجه الطبراني في معجمـه الكبير ٢٠ / ٩٠ (ح ١٧٢) بلفظـه ، وفي معجمـه الصغير ١ / ٢٦٤ بمثله ، وقـال الهيثمي : يزيـد بن مرثـد لم يسمع من معـاذ والوضين بن عطـاء وثقـه ابن حبـان وغيره وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات ، مجمع الزوائد ٥ / ٢٢٨ ـ ٢٣٨ .
وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥ / ١٦٥ بلفظه ، وقال أبو نعيم : غريب من حديث معاذ .
والخطيب البغدادي في تاريخه ٣ / ٣٩٨ بمثله مختصراً .
ويحيى بن الحسين الشجري في أماليه ٢ / ٢٧٥ بمثله .
وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ٤ / ٢٦٧ (ح ٤٤٠٨) وعزاه إلى إسحاق بن راهويه وأحمد بن منيع في مسنديها .

---

(١) فتح الباري ٤ / ٢٩٦ ـ ٢٩٧ .

عطاء فإذا صار رشوة في الدين فلا تأخذوه ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والحاجة ألا إن رحى الإسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم إن عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكم » ، قالوا يا رسول الله : كيف نصنع ؟ قال : « كما صنع أصحاب عيسى ابن مريم نشروا بالمناشير[١] وحملوا على الخشب ، موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله » .

*** درجة الحديث :**

الحديث ضعيف : في إسناده انقطاع بين يزيد بن مرثد ومعاذ رضي الله عنه .

*** تحقق النبوءة :**

هكذا الأمر واقع كما تنبأ به النبي الصادق ﷺ فقد أخذنا الرشاوى وتعودنا عليها مخافة من الفقر والحاجة وآثرنا الدار الفانية على الدار الباقية فخسرنا الأولى والآخرة .

(٤٩) نبوءته ﷺ عن فشو الربا :

أخرج ابن ماجه في سننه فقال : حدثنا عبد الله بن سعيد ثنا إسماعيل بن علية ثنا داود بن أبي هند عن سعيد بن أبي خيرة عن الحسن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم أحد إلا آكل الربا فمن لم يأكل أصابه من غباره » .

---

(٤٩) أخرجه أبو داود في سننه كتاب البيوع والإجارات ٣ ـ باب في اجتناب الشبهات ٣ / ٦٢٧ (ح ٣٣٣١) بمثله ، وسكت عليه أبو داود ، وقال المنذري : الحسن لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه فهو منقطع . مختصر سنن أبي داود ٥ / ٨ .
والنسائي في سننه كتاب البيوع ٢ ـ باب اجتناب الشبهات في الكسب ٧ / ٢٤٣ (ح ٤٤٥٥) بمثله ، وابن ماجه في سننه كتاب التجارات ٥٨ ـ باب التغليظ في الربا ٢ / ٧٦٥ (ح ٢٢٧٨) بلفظه .

=

---

(١) المناشير : جمع المنشار وهو أداة مسننة من الصلب يشق بها الخشب وغيره ، المعجم الوسيط ٢ / ٩٢١ .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : رجال إسنادي النسائي وابن ماجه في هذا الحديث ثقات ، وأما سعيد بن أبي خيرة فقد قال فيه الحافظ : مقبول ، التقريب ١ / ٢٩٤ ، وقال فيه الذهبي : وثق ، الكاشف ١ / ٣٥٩ ، وقد أخرج الحاكم الحديث بإسناد فيه داود بن أبي هند عن الحسن مباشرة من غير واسطة سعيد بن أبي خيرة وقد سمع داود من الحسن أيضًا ، انظر تهذيب الكمال ١ / ٣٩١ أما سماع الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه فالراجح فيما يبدو لي - والله أعلم - أنه صح سماع بعض الشيء للحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه فلننظر في ذلك بالتفصيل :

أولاً : ذكر ابن أبي حاتم في المراسيل أن رواية الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه مرسلة وذكر عن شعبة أنه قال : قلت ليونس بن عبيد : الحسن سمع من أبي هريرة رضي الله عنه قال : لا ، ولا رآه قط . المراسيل ص ٣٤ .

ثانيًا : قال الذهبي : كان الحسن كثير التدليس فإذا قال في حديث عن فلان ضعف احتجاجه ولا سيما عمن قيل إنه لم يسمع منه كأبي هريرة ونحوه فعدوا ما كان له عن أبي هريرة رضي الله عنه في جملة المنقطع . ميزان الاعتدال ١ / ٥٢٧ .
هذان النصان يدلان على أن رواية الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه مرسلة مطلقًا.

ثالثًا : قال الذهبي في تلخيص المستدرك : سماع الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه بهذا صحيح. والذهبي إمام في الرجال وفي الجرح والتعديل فقوله هذا له أهمية وهذا يدل على أن الذهبي يرى أن للحسن بعض السماعات من أبي هريرة رضي الله عنه ، وكونه لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه مطلقًا ضعيف عنده ، وإلى هذا يشير تعبير الذهبي في

= وأحمد في مسنده ٢ / ٤٩٤ بمثله .
وابن عدي في الكامل ٤ / ١٦٤٧ بمثله .
والحاكم في المستدرك ٢ / ١١ بمثله ، وقال الحاكم : قد اختلف أئمتنا في سماع الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه فإن صح سماعه منه فهذا حديث صحيح ، وقال الذهبي : سماع الحسن من أبي هريرة بهذا صحيح .
والبغوي في شرح السنة ٨ / ٥٥ (ح ٢٠٥٥) بمثله .
والمزي في تهذيب الكمال ١ / ٤٨٦ بمثله .

الميزان حيث عبر بـ « قيل » فقال : « قيل إنه لم يسمع منه كأبي هريرة » .

رابعًا : يؤيد ما ذهب إليه الذهبي رحمه الله تعالى من إثبات بعض السماع للحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه ما ذكره ابن أبي حاتم في المراسيل عن شعبه عن قتادة قال : إنما أخذ الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه المراسيل ص ٣٥ فهذا يدل على أن الذهبي ليس منفردا بل إن له سلفا وأساسا فيا يقول ويدعي .

خامسًا : لو سلمنا جدلا أن الحسن رحمه الله تعالى لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه شيئا وروايته عنه مرسلة فها هو ذا ابن المديني ـ أعلم أقرانه بعلل الحديث ـ يقول : مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها ، وقال أبو زرعة : كل شيء يقول الحسن : قال رسول الله ﷺ وجدت له أصلا ثابتا ماخلا أربعة أحاديث . هامش الكاشف ١ / ٢٢٠ .

وأما قيل في الحسن رحمة الله تعالى من أنه مدلس ولم يصرح في هذا الحديث بالتحديث فقد عده الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في المرتبة الثانية من المدلسين وهي مرتبة قال عنها الحافظ : احتمل الأئمة تدليس أهلها وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى أو كان لا يدلس إلا عن ثقة . تعريف أهل التقديس ص ٤٩ ـ ٥٦ .

*** تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما تنبأ به النبي الصادق ﷺ في زماننا هذا الذي انتشرت فيه المعاملات الربوية في صورة البنوك التي تغشى العالم كله والتي تدير أمورها ومعاملاتها على الربا إلا ما شاء الله من البنوك الإسلامية ، والغالبية العظمى للمسلمين في العصر المعاصر لا تتعامل إلا مع البنوك الربوية فهم آكلون للربا موغلون فيه ، والقلة القليلة التي لا تتعامل مع البنوك إطلاقًا أو تتعامل ولكن مع البنوك الإسلامية فهم الذين يصيبهم غبار الربا أيضًا بطريق أو آخر في اشتراء حوائجهم ومرافق حياتهم ، لأن الذين يشترون منهم حوائجهم قد يتعاملون مع البنوك الربوية :

نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة والعفو والعافية .

(٥٠) نبوءته ﷺ عن ظهور ناس يشربون الخمر بغير اسمها :

أخرج أبو داود في سننه فقال : حدثنا أحمد بن حنبل ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح عن حاتم بن حريث عن مالك بن أبي مريم قال : دخل علينا عبد الرحمن بن غنيم فتذاكرنا الطلاء فقال : ثني أبو مالك الأشعري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها » .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : رجال إسناد [١] النسائي في هذا الحديث ثقات رجال الصحيح .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث تحقق ما تنبأ به في هذا الزمان الذي انتشرت فيه الخمور وتنوعت وظهرت في صور متفرقة وأسماء مختلفة كالوسكي والشمبانيا والعصير والبيرة وفودكا ، كما ظهر ناس تمسكوا بهذه الأسماء ووجدوا بذلك سبيلا إلى قضاء أهوائهم وإرضاء شهواتهم ، نسأل الله سبحانه وتعالى البصيرة والهداية .

---

(٥٠) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهو أبو مالك الأشعري وأبو أمامة الباهلي وعبادة بن الصامت وعائشة وعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم .

أما حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه :

فأخرجه أبو داود في سننه كتاب الأشربة ٦ ـ باب في الداذي ٤ / ٩٢ . (ح ٣٦٨٨) بلفظه ، وسكت عليه أبو داود ، وقال المنذري : في إسناده حاتم بن حريث الطائي الحمصي سئل عنه أبو حاتم الرازي فقال : شيخ ، وقال يحي بن معين : لا أعرفه ، مختصر سنن أبي داود ٥ / ٢٧١ .

وابن ماجه في سننه كتاب الفتن ٢٢ ـ باب العقوبات ٢ / ١٣٣٣ (ح ٤٠٢٠) بمثله في حديث طويل .

وأحمد في مسنده ٥ / ٣٤٢ بمثله .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٦٦ (ح ٦٧٢١) بمثله ، وكما في موارد الظمآن ص =

---

(١) إسناد النسائي هكذا : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى عن خالد/وهو ابن الحارث عن شعبة قال : سمعت أبا بكر بن حفص يقول سمعت ابن محيريز يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

(٥١) نبوءته ﷺ عن أناس يخضبون بالسواد :

أخرج أبو داود في سننه فقال : حدثنا أبو توبة ثنا عبيد الله عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة » .

= ٣٣٦ (ح ١٣٨٤) بمثله .

والبخاري في تاريخه الكبير ٧ / ٢٢٢ ـ ١ / ٣٠٥ بمثله .

والطبراني في معجمه الكبير ٣ / ٢٨٣ (ح ٣٤١٩) بمثله .

وأما حديث أبي أمامه الباهلي رضي الله عنه

فأخرجه ابن ماجه ٢ / ١١٢٣ (ح ٣٣٨٤) كتاب الأشربة ٨ ـ باب الخمر يسمونها بغير اسمها بمثله ، وقال البوصيري : هذا إسناد ضعيف لضعف عبد السلام ، مصباح الزجاجة ٣ / ١٠٤ .

والطبراني في معجمه الكبير ٨ / ١١٢ (ح ٧٤٧٤) بمثله .

وابن عدي في الكامل ٥ / ١٩٦٧ بمثله .

وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦ / ٩٨ بمثله .

وأما حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه :

فأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الأشربة ٨ ـ باب الخمر يسمونها بغير اسمها ٢ / ١١٢٣ (ح ٣٣٨٥) بمثله .

وأحمد في مسنده ٥ / ٣١٨ بمثله .

وأما حديث عائشة رضي الله عنها :

فأخرجه الدارمي في سننه كتاب الأشربة ٨ ـ باب ما قيل في المسكر ٢ / ٣٩ (ح ٢١٠٦) بنحوه .

والحاكم في المستدرك ٤ / ١٤٧ بمثله ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال : محمد مجهول ، وإن كان ابن أخي الزهري فالسند منقطع .

والبيهقي في السنن الكبرى ٨ / ٢٩٥ بمثله .

وأما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

فأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٦ / ٢٠٥ بمثله .

والحديث أخرجه النسائي في سننه في كتاب الأشربة ٤١ ـ باب منزلة الخمر ٨ / ٣١٢ (ح ٥٦٥٨) بمثله ، ولكنه لم يصرح باسم الصحابي .

(٥١) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الترجل ٢٠ ـ باب ما جاء في خضاب السواد ٤ / ٤١٩ (ح ٤٢١٢) بلفظه ، وسكت عليه أبو داود ، وقال المنذري في إسناده عبد الكريم ولم ينسبه =

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : رجال إسناد أبي داود في هذا الحديث ثقات رجال الصحيحين .

= أبو داود ولا النسائي فذكر بعضهم أنه عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية وضعف الحديث بسببه ، وذكر بعضهم أنه عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد وهو من الثقات اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه ، وقول من قال : إنه عبد الكريم بن مالك الجزري هو الصواب فإنه قد نسبه بعض الرواة في هذا الحديث فقال فيه عن عبد الكريم الجزري ، وعبد الكريم بن أبي المخارق من أهل البصرة نزل مكة ، وأيضًا فإن الذي روى عن عبد الكريم هذا الحديث هو عبيد الله بن عمر الرقي وهو مشهور بالرواية عن عبد الكريم الجزري وهو أيضًا من أهل الجزيرة ، مختصر سنن أبي داود ٦ / ١٠٨ .

والنسائي في سننه كتاب الزينة ١٥ ـ باب النهي عن الخضاب بالسواد ٨ / ١٣٨ (ح ٥٠٧٥) بمثله .

وأحمد في مسنده ١ / ٢٧٣ بمثله .

وأبو يعلى في مسنده ٤ / ٤٧١ (ح ٢٦٠٣) بمثله .

ويحي بن الحسين الشجري في أماليه ٢ / ٢٥٠ بلفظه .

والبغوي في شرح السنة ١٢ / ٩٢ (ح ٣١٨٠) بمثله .

والبيهقي في كتابه الآداب ص ٣٧٨ (ح ٨٢٢) بمثله .

وابن الجوزي في الموضوعات ٣ / ٥٥ بمثله ، وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ والمتهم به عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية البصري ، قال أيوب السختياني : والله إنه لغير ثقة ، وقال يحي : ليس بشيء وقال أحمد بن حنبل : ليس بشيء يشبه المتروك وقال الدارقطني : متروك .

قال ابن عراق : تعقب بأن الحافظ ابن حجر قال في القول المسدد [١] : أخطأ ابن الجوزي فإن عبد الكريم الذي هو في الإسناد هو ابن مالك الجزري الثقة المخرج له في الصحيحين ، قال : وسبق الحافظ ابن حجر إلى تخطئة ابن الجوزي في هذا الحديث الحافظ العلائي فذكر نحو ما مر لابن حجر وزاد أن البيهقي صرح [٢] بنسبة عبد الكريم في هذا الحديث بعينه في كتاب الأدب له ثم قال العلائي : ولو سلم أنه أبو المخارق فقد روى عنه الإمام أحمد ولا يروي إلا عن ثقة عنده وأخرج له البخاري تعليقًا ومسلم في المتابعات ولا يجوز أن يحكم على ما انفرد به الوضع ، انتهى ، وكذلك قال الذهبي في تلخيص الموضوعات عبد الكريم ما هو ابن أبي المخارق والحدث صحيح والله أعلم . تنزيه الشريعة ٣ / ٢٧٥ .

---

(١) انظر القول المسدد في الذب عن المسند ص ٤٩ .

(٢) قلت : وممن صرح أيضًا بنسبة عبد الكريم في هذا الحديث بعينه البغوي في شرح السنة وابن الشجري في أماليه .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث يوجد ناس يخفون شيبهم بالسواد ويظهرون في مظهر الشباب .

(٥٢) نبوءته ﷺ عن قلة الرجال وكثرة النساء :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا مسدد ثنا يحي عن شعبة عن قتادة عن أنس قال : لأحدثنكم حديثا لا يحدثكم أحد بعدي سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أشراط الساعة أن يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الشيخان .

---

(٥٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٣ ـ كتاب العلم ٢١ ـ باب رفع العلم وظهور الجهل ١ / ١٧٨ (ح ٨١) بلفظه .

و ٦٧ ـ كتاب النكاح ١١٠ ـ باب يقل الرجال ويكثر النساء ٩ / ٣٣٠ (ح ٥٢٣١) بمثله .

و ٧٤ ـ الأشربة ١ ـ باب قول الله تعالى ﴿ **إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون** ﴾ ١٠ / ٣٠ (ح ٥٥٧٧) بمثله .

و ٨٦ ـ كتاب الحدود ٢٠ ـ باب إثم الزناة ١٢ / ١١٣ (ح ٦٨٠٨) بمثله .

ومسلم في صحيحه كتاب العلم ٥ ـ باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان ٤ / ٢٠٥٦ (ح ٢٦٧١) بمثله .

والترمذي في سننه كتاب الفتن ٣٤ ـ باب ما جاء في أشراط الساعة ٤ / ٤٩٩ (ح / ٢٢٠٥) بمثله ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وابن ماجه في سننه ٢٥ ـ باب أشراط الساعة ٢ / ١٣٤٣ (ح ٤٠٤٥) بمثله .

وأحمد في مسنده ٣ / ١٧٦ ـ٢١٣ ـ ٢٧٣ بمثله .

والطيالسي في مسنده ص ٢٦٦ (ح ١٩٨٤) بمثله .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ٦٥ (ح ١٩١٢٧) بمثله .

وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٨١ (ح ٢٠٨٠١) بمثله .

وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢ / ٣٤٢و٦ / ٢٨٠ بمثله .

* تحقق النبوءة :

صدق رسول الله ﷺ حيث نجد الواقع تماما كما أخبر ﷺ به فإن العلم قد رفع وفشا الجهل في الناس حتى أصبح الدين غريبا ، وشربت الخمور حتى لم يعد شرب الخمور قبيحا بل أصبح من نوع التفاخر والتباهي ، وقلت نسبة ولادة الذكور وكثرت نسبة ولادة الإناث ويسير الأمر على ذلك إلى أن تكثر النساء في صورة فظيعة فيكون الرجل الواحد قيما متوليا لخمسين امرأة كما تنبأ به النبي الصادق ﷺ .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : قال القرطبي : في هذا الحديث علم من أعلام النبوة إذ أخبر عن أمور ستقع فوقعت خصوصا في هذه الأزمان ، قال الحافظ : أما كثرة النساء فسببه أن الفتن تكثر فيكثر القتل في الرجال لأنهم أهل الحرب دون النساء ، وقال أبو عبد الملك : هو اشارة إلى كثرة الفتوح فتكثر السبايا فيتخذ الرجل الواحد عدة موطوءات ، قال الحافظ : وفيه نظر لأنه صرح بالقلة في حديث أبي موسى فقال : « من قلة الرجال وكثرة النساء » والظاهر أنها علامة محضة لا لسبب آخر بل يقدر الله في آخر الزمان أن يقل من يولد من الذكور ويكثر من يولد من الإناث ، وكون كثرة النساء من العلامات مناسبة لظهور الجهل ورفع العلم [1] .

(٥٣) نبوءته ﷺ عن ولادة الأمة ربتها :

أخرج ابن ماجه في سننه فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا إسماعيل

---

(٥٣) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أبو هريرة وعمر بن الخطاب وابن عباس وأبو ذر رضي الله تعالى عنهم .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٢ ـ كتاب الإيمان ٣٧ ـ باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة وبيان النبي ﷺ له ١ / ١١٤ (ح ٥٠) بمثله في حديث طويل.

و ٦٥ ـ كتاب التفسير ٣١ ـ باب سورة لقمان ﴿ **إن الله عنده علم الساعة** ﴾ ٨ / ٥١٣ (ح ٤٧٧٧) بمثله في حديث طويل .

ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان ١ ـ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان =

---

(١) فتح الباري ١ / ١٧٩ .

ابن علية عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ

= بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى ١ / ٣٩ (ح ٩) و ١ / ٤٠ (ح ١٠) بمثله في حديث طويل .

والنسائي في سننه كتاب الإيمان وشرائعه ٦ ـ باب صفة الإيمان والإسلام ٨ / ١٠١ (ح ٤٩٩١) بمثله في حديث طويل .

وابن ماجه في مقدمة سننه ٩ ـ باب في الإيمان ١ / ٢٤ (ح ٦٤) بمثله في حديث طويل ، وفي كتاب الفتن ٢٥ ـ باب أشراط الساعة ٢ / ١٣٤٣ (ح ٤٠٤٤) بلفظه .

وأحمد في مسنده ٢ / ٣٩٤ ـ ٤٢٦ بمثله .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ١٦٧ (ح ١٩٤٠٣) بلفظه .

والطحاوي في مشكل الآثار ٤ / ١٢٢ بمثله في حديث طويل .

وابن خزيمة في صحيحه ٤ / ٥ (ح ٢٢٤٤) بمثله في حديث طويل .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١ / ١٨٩ (ح ١٥٩) بمثله في حديث طويل .

ويحيى بن الحسين الشجري في أماليه ٢ / ٢٥٥ ـ ٢٦٤ بمثله في حديث طويل .

وأما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان ١ ـ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى ١ / ٣٨ (ح ٨) بمثله في حديث طويل .

وأبو داود في سننه كتاب السنة ١٧ ـ باب في القدر ٥ / ٧٣ (ح ٤٦٩٥) بمثله في حديث طويل ، وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري ، مختصر سنن أبي داود ٧ / ٦٦ .

والترمذي في سننه كتاب الإيمان ٤ ـ باب ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام ٥ / ٧ (ح ٢٦١٠) بمثله ، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

وأحمد في مسنده ١ / ٢٧ ـ ٥٢ بمثله في حديث طويل .

وابن أبي شيبة ١٥ / ١٦٨ (ح ١٩٤٠٤) بمثله .

وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ص ٣٥ (ح ١٦) وكما في الإحسان ١ / ١٩٥ (ح ١٦٨) بمثله .

والبغوي في شرح السنه ١ / ٩ (ح ٢) بمثله في حديث طويل .

والبيهقي في دلائل النبوة ٧ / ٧٠ بنحوه ، وفي السنن الكبرى ١٠ / ٢٠٣ بمثله في حديث طويل .

وأما حديث أبي ذر رضي الله عنه :

فأخرجه النسائي في سننه كتاب الإيمان وشرائعه ٦ باب صفة الإيمان والإسلام ٨ / ١٠١ (ح ٤٩٩١) بمثله في حديث طويل .

ويحيى بن الحسين الشجري في أماليه ٢ / ٢٥٥ بمثله في حديث طويل .

يومًا بارزًا للناس فأتاه رجل : فقال : يـا رسول الله متى الساعـة فقـال : مـا المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن سأخبرك عن أشراطهـا : إذا ولـدت الأمـة ربتها فذاك من أشراطها ، وإذا كانت الحفاة العراة رؤوس النـاس فـذاك من أشراطهـا وإذا تطـاول رعـاء الغنم في البنيـان فـذاك من أشراطهـا في خمس لا يعلمهن إلا الله فتـلا رسـول الله ﷺ﴿ **إن الله عنـده علم السـاعـة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام** ﴾ الآية .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

*** تحقق النبوءة :**

صـدق رسول الله ﷺ حيث ظهر ذلـك في هـذه الأزمـان وكثر عقـوق الأمهـات في أولاد المسلمين وغيرهم حتى البنات اللاتي كن أكثر امتثـالا وأقرب إلى المطـاوعـة والانقيـاد من الأبناء لسلامة طبائعهن بدأن يعققن لأمهاتهن كأنهن سيدات ومربيات لأمهـاتهن وكأن أمهاتهن ولدن سيداتهن ورباتهن ، وفي هذا دلالة واضحة على تغير الأحوال وتبذل العـادات وهذا التغير طليعة لتغير كبير في أحوال العالم يكون بعده زوال الدنيا وفناء العالم .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بعد أن ذكر الأوجه المختلفـة للحـديث : الرابع أن يكثر العقوق في الأولاد فيعامل الولد أمـه معـاملـة السيـد أمتـه من الإهـانـة بـالسب والضرب والاستخدام فأطلق عليه ربها مجازا لذلـك أو المراد بـالرب المربي فيكون حقيقـة وهذا أوجه الأدلة عندي لعمومه ، ولأن المقام يدل على أن المراد حـالـة تكون مع كونهـا تدل على فسـاد الأحوال مستغربة ، ومحصله الإشـارة إلى أن السـاعـة يقرب قيـامهـا عنـد انعكاس الأمور بحيث يصير المربي مربيا والسافل عاليا [١] .

وأما حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

فأخرجه أحمد في مسنده ١ / ٣١٩ بمثله في حديث طويل .

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ١ / ٢٢ (ح ٢٢) بمثله .

---

(١) فتح الباري ١ / ١٢٢ ـ ١٢٣ .

(٥٤) نبوءته ﷺ عن التطاول في البنيان :

أخرج ابن ماجه في سننه فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا إسماعيل ابن علية عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يومًا بارزًا للناس فأتاه رجل فقال : يا رسول الله متى الساعة فقال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن سأخبرك عن أشراطها : إذا ولدت الأمة ربتها فذاك من أشراطها ، وإذا كانت الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من أشراطها وإذا تطاول رعاء الغنم في البنيان فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله فتلا رسول الله ﷺ ﴿ **إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام** ﴾ الآية .

---

(٥٤) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أبو هريرة وعمر بن الخطاب وأبو ذر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٢ ـ كتاب الإيمان ٣٧ ـ باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة وبيان النبي ﷺ له ١ / ١١٤ (ح ٥٠) بمثله في حديث طويل .

ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان ١ ـ باب بيان الإيمان ١ / ٣٩ (ح ٩) بمثله في حديث طويل .

والنسائي في سننه كتاب الإيمان وشرائعه ٦ ـ باب صفة الإيمان والإسلام ٨ / ١٠١ (ح ٤٩٩١) بمثله في حديث طويل .

وابن ماجه في مقدمة سننه ٩ ـ باب في الإيمان ١ / ٢٥ (ح ٦٤) بمثله في حديث طويل . وفي كتاب الفتن ٢٥ ـ باب أشراط الساعة ٢ / ١٣٤٣ (ح ٤٠٤٤) بلفظه .

وأحمد في مسنده ٢ / ٣٩٤ بلفظه .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ١٦٧ (ح ١٩٤٠٣) بلفظه .

والطحاوي في مشكل الآثار ٤ / ١٢٢ بمثله .

وابن خزيمة في صحيحه ٤ / ٥ (ح ٢٢٤٤) بمثله .

ويحي بن الحسين الشجري في أماليه ٢ / ٢٥٥ بمثله في حديث طويل

وأما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان ١ ـ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ١ / ٣٨ =

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

* **تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما تنبأ به النبي الصادق ﷺ ونحن نشاهد مصداقه عيانا في زماننا هذا الذي تغيرت فيه الأوضاع وانقلبت ظهرًا لبطن لسبب أو آخر فالشعوب التي كانت ترعى الغنم والإبل وكانت تبيت في الخيم والأكواخ أصبحت الآن تتطاول وتتسابق في المباني الناطحة للسحاب ، صدق رسول الله ﷺ .

قال النووي رحمه الله تعالى : معناه أن أهل البادية وأشباههم من أهل الحاجة

= (ح ٨) بمثله في حديث طويل .
وأبو داود في سننه كتاب السنة ١٧ ـ باب في القدر ٥ / ٧٣ (ح ٤٦٩٥) بمثله في حديث طويل وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري ، ٧ / ٦٦ .
والترمذي في سننه كتاب الإيمان ٤ ـ باب ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام ٥ / ٧ (ح ٢٦١٠) بمثله في حديث طويل .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
وابن ماجه في مقدمة سننه ٩ ـ باب في الإيمان ١ / ٢٥ (ح ٦٣) بمثله في حديث طويل .
وأحمد في مسنده ١ / ٢٧ ـ ٥٢ بمثله في حديث طويل .
وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ١٦٨ (ح ١٩٤٠٤) بمثله .
وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ص ٣٥ (ح ١٦) وكما في الإحسان ١ / ١٩٥ (ح ١٦٨) بمثله في حديث طويل .
والبغوي في شرح السنة ١ / ٩ (ح ٢) بمثله في حديث طويل .
والبيهقي في دلائل النبوة ٧ / ٧٠ ، وفي السنن الكبرى ١٠ / ٢٠٣ بمثله في حديث طويل .
وأما حديث أبي ذر رضي الله عنه :
فأخرجه النسائي في سننه كتاب الإيمان وشرائعه ٦ ـ باب صفة الإيمان والإسلام ٨ / ١٠١ (ح ٤٩٩١) بمثله في حديث طويل .
ويحي بن الحسين الشجري في أماليه ٢ / ٢٥٥ بمثله في حديث طويل .
وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :
فأخرجه أحمد في مسنده ١ / ٣١٩ بمثله في حديث طويل .

والفاقة تبسط لهم الدنيا حتى يتباهوا في البنيان ، والله أعلم [١] .

قال ابن حجر رحمه الله تعالى : قال القرطبي : المقصود الإخبار عن تبدل الحال بأن يستولي أهل البادية على الأمر ويتملكوا البلاد بالقهر فتكثر أموالهم وتنصرف هممهم إلى تشييد البنيان والتفاخر به وقد شاهدنا ذلك في هذه الأزمان [٢] .

(٥٥) نبوءته ﷺ عن تباهي الناس في المساجد :

أخرج أبو داود في سننه فقال : حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي ثنا حماد ابن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن النبي ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى يتباهى [٣] الناس في المساجد » .

---

(٥٥) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة ١٢ ـ باب في بناء المسجد ١ / ٣١١ (ح ٤٤٩) بلفظه ، وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري . مختصر سنن أبي داود ١ / ٢٥٦ .

والنسائي في سننه كتاب المساجد ٢ ـ باب المباهاة في المساجد ٢ / ٣٢ (ح ٦٨٩) بمثله .

وابن ماجه في سننه كتاب المساجد والجماعات ٢ ـ باب تشييد المساجد ١ / ٢٤٤ (ح ٧٣٩) بلفظه .

والدارمي في سننه كتاب الصلاة ١٢٣ ـ باب في تزويق المساجد ١ / ٢٦٨ (ح ١٤١٥) بلفظه .

وأحمد في مسنده ٣ / ١٣٤ ـ ١٤٥ ـ ١٥٢ ـ ٢٣٠ ـ ٢٨٣ بلفظه .

وابو يعلى في مسنده ٥ / ١٨٥ (ح ٢٧٩٨) بلفظه .

وابن خزيمة في صحيحه ٢ / ٢٨٢ (ح ١٣٢٢) بمثله ، و(ح ١٣٢٣) بلفظه .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٣ / ٧٠ (ح ١٦١٢) وكما في موارد الظمآن ص ٩٩ (ح ٣٠٨) بلفظه .

والطبراني في معجمه الصغير ٢ / ١١٤ ، وفي معجمه الكبير ١ / ٢٥٩ (ح ٧٥٢) بلفظه .

ويحي بن الحسين الشجري في أماليه ٢ / ٢٧٧ بلفظه .

والبغوي في شرح السنة ٢ / ٣٥٠ (ح ٤٦٤) بلفظه ، و (ح ٤٦٥) بمثله .

---

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ١ / ١٥٩ .

(٢) فتح الباري ١ / ١٢٣ .

(٣) يتباهى : من المباهاة وهو المفاخرة ، النهاية ١ / ١٦٩ .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : رجال إسنادي النسائي وأبي داود في هذا الحديث ثقات .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث أولع نوع من المسلمين منذ قديم الزمان حتى الآن بتشييد المساجد وتحسينها وتزيينها والتفاخر والتباهي في هذا المجال ويشهد لذلك وجود مساجد عظيمة بجوار بعضها دون داع لذلك ، نسأل الله سبحانه وتعالى حسن النية والإخلاص في العمل .

(٥٦) نبوءته ﷺ عن ظهور عباد جهال وقراء فسقة :

أخرج ابن عدى في الكامل فقال : حدثنا محمد بن سعيد بن مهران الأبلي ثنا شيبان ثنا يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة » .

* **درجة الحديث :**

الحديث ضعيف : فإن مداره على يوسف بن عطية بن ثابت الأنصاري السعدي البصري وهو مجمع على ضعفه ، لسان الميزان ٧ / ٤٤٧ .

والحديث ضعفه الذهبي في تلخيصه للمستدرك والعراقي في المغني عن حمل الأسفار في الأسفار ١ / ٥٨ .

* **تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما تنبأ به النبي الصادق ﷺ في هذا الزمان الذي نجد فيه هذين الصنفين

---

(٥٦) أخرجه ابن عدي في الكامل ٧ / ٢٦١٠ بلفظه .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٣١٥ بلفظه ، وسكت الحاكم عليه وتعقبه الذهبي فقال : يوسف هالك .

وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢ / ٣٣١ بلفظه ، وقال أبو نعيم : هذا حديث غريب من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن عطية وهو قاض بصري في حديثه نكارة .

من الناس كثيرًا وكثيرًا ، فكم من عابد لا يفقه في الإسلام شيئا وخاصة في الأرياف والقرى التي تميل طبائع أهلها إلى الصلاح والخير مع فقدان من يرشدهم ويوجههم ويعلمهم دينهم لبعدهم وبعد مساكنهم عن مراكز العلم والثقافة ، ومن هنا تتجلى مسئولية الدعاة العلماء الذين منّ الله سبحانه وتعالى عليهم وفقّههم في دينهم ، عليهم أن يقوموا برحلات وجولات بين حين وآخر إلى هذه القرى والأرياف وأن يقابلوا أهلها ويعلموهم إسلامهم ويفقهوهم في دينهم حتى يعبدوا الله حق عبادته .

وكذلك نجد في هذا الزمان قراء يقرأون ويعلمون ويفقهون ولكن لا يعملون بل يفسقون ويعمهون ، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يفقهنا في ديننا وأن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

(٥٧) نبؤته ﷺ عن قوم جعلوا ألسنتهم ذريعة إلى مأكلهم :

أخرج أحمد في مسنده فقال : حدثنا سريج بن النعمان ثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن زيد بن أسلم عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله

---

(٥٧) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما عبد الله بن عمرو وسعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنهما .

أما حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :

فأخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب ٩٤ ـ باب ما جاء في المتشدق في الكلام ٥ / ٢٧٤ (ح ٥٠٠٥) ولفظه إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة بلسانها ، وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري ـ مختصر سنن أبي داود ٧ / ٢٨٨ .

والترمذي في سننه كتاب الأدب ٧٢ ـ باب ما جاء في الفصاحة والبيان ٥ / ١٤١ (ح ٢٨٥٣) بلفظ متقارب من لفظ أبي داود ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وأحمد في مسنده ٢ / ١٦٥ ـ ١٨٧ بلفظ متقارب من لفظ أبي داود .

وأما حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

فأخرجه أحمد في مسنده ١ / ١٨٤ بلفظه ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح إلا أن زيد ابن أسلم لم يسمع من سعد ، مجمع الزوائد ٨ / ١١٦ .

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٢ / ٤٤٨ (ح ٢٠٨٠) بمثله ، وقال البزار : لا نعلم رواه عن عائشة عن أبيها إلا إبراهيم .

والبغوي في شرح السنة ١٢ / ٣٦٨ (ح ٣٣٩٧) بلفظه .

ﷺ :« لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما يأكل البقر بألسنتها[١]».

* **درجة الحديث :**

الحديث حسن : رجال [٢] اسناد الترمذي ثقات غير عاصم بن سفيان فإنه صدوق ، تقريب التهذيب ١ / ٣٨٣ ، وأما عمر بن علي المقدمي فإنه وإن كان مدلسا إلا أنه صرح بالتحديث في هذا الإسناد .

* **تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حيث وجد ويوجد ناس منحهم الله سبحانه وتعالى طلاقة اللسان وفصاحة الكلام فجعلوها ذريعة إلى المكسب والمأكل بطريقة لا يقرها الشرع حيث يسعون بفصاحتهم وقوة كلامهم إلى إبطال الحق وإحقاق الباطل كما لا يتلكأون عن إعانة الظالم وإظهاره بطلاقتهم في مظهر المظلوم إذا أرضاهم الظالم بعرض من الدنيا نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد .

(٥٨) نبوءته ﷺ عن زمان الصابر فيه على دينه كالقابض على الجمر :

أخرج الترمذي في سننه فقال : حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي الكوفي ثنا عمر بن شاكر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله

(٥٨) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أنس بن مالك وأبو ثعلبة الخشني وأبو هريرة وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم .
أما حديث أنس رضي الله عنه :
فأخرجه الترمذي في سننه كتاب الفتن ٧٣ - باب ٤ / ٥٢٦ (ح ٢٢٦٠) بلفظه .
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه وعمر بن شاكر شيخ بصري قد روى عنه غير واحد من أهل العلم .

=

(١) قال ابن الأثير : هو الذي يتشدق في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ ، النهاية ٢ / ٧٣ .
وقال المناوي : معنى الحديث هو أنهم يتخذون ألسنتهم ذريعة إلى مأكلهم كما تأخذ البقر بألسنتها . فيض القدير ٤ / ١٣١ .

(٢) إسناد الترمذي هكذا : محمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن عمر بن علي المقدمي ثنا نافع بن عمر الجمحي عن بشر بن عاصم بن سفيان عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

ﷺ : « يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر » .

* **درجة الحديث :**

الحديث بمجموع طرقه حسن : حسنه الترمذي في جامعه والسيوطي في الجامع الصغير ٢ / ٧٥٩ (ح ٩٩٨٨) .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ ونحن نلمس مصداق هذا الحديث عيانًا في زماننا هذا الذي

= وابن عدي في الكامل ٥ / ١٧١١ بمثله في ترجمة عمر بن شاكر وقال : يحدث عن أنس نسخة قريبًا من عشرين حديثًا غير محفوظة ، وعد هذا الحديث منها .

وأما حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه :

فأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الملاحم ١٧ ـ باب الأمر والنهى ٤ / ٥١٢ (ح ٤٣٤١) بمثله في حديث طويل ، وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري ، مختصر سنن أبي داود ٦ / ١٨٩ .

والترمذي في سننه كتاب تفسير القرآن ٦ ـ باب ومن سورة المائدة ٥ / ٢٥٧ (ح ٣٠٥٨) بمثله في حديث طويل ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

وابن ماجه في سننه كتاب الفتن ٢١ ـ باب قوله تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم** ﴾ ٢ / ١٣٣١ (ح ٤٠١٤) بمثله في حديث طويل .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١ / ٣٠٢ (ح ٣٨٦) وكما في موارد الظمآن ص ٤٥٨ (ح ١٨٥٠) بمثله في حديث طويل .

والبغوي في شرح السنة ١٤ / ٣٤٧ (ح ٤١٥٦) بمثله .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٣٩٠ ـ ٣٩١ بمثله في حديث طويل .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٢٨٢ وقال : رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف .

وأما حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

فأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤ / ١٣١ (ح ٣٣٧٠) بنحوه .

وقال البزار : لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه .

والطبراني في معجمه الكبير ١٠ / ٢٢٥ (ح ١٠٣٩٤) بنحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٢٨٢ وقال : رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح غير سهيل بن عامر البجلي وثقه ابن حبان .

كثر فيه العصيان وعم الكفران وأصبح الثبات على الدين شديدا على الإنسان .

يقول الإمام المناوي رحمه الله تعالى : شبه المعقول بالمحسوس أي الصابر على أحكام الكتاب والسنة يقاسي بما يناله من الشدة والمشقة من أهل البدع والضلال مثل ما يقاسيه من يأخذ النار بيده ويقبض عليها بل ربما كان أشد ، وهذا من معجزاته ﷺ فإنه إخبار عن غيب وقد وقع [١] .

ويقول المباركفوري : قال الطيبي : المعنى كما لا يقدر القابض على الجمر أن يصبر لإحراق يده وكذلك المتدين يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة العصاة والمعاصي وانتشار الفسق وضعف الإيمان .

وقال القاري : الظاهر أن معنى الحديث كما لا يمكن القبض على الجمرة إلا بصبر شديد وتحمل غلبة المشقة كذلك في ذلك الزمان لا يتصور حفظ دينه ونور إيمانه إلا بصبر عظيم [٢] .

(٥٩) نبوءته ﷺ عن سنوات خداعات :

أخرج ابن ماجه في سننه فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد ابن هارون ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي عن إسحاق بن أبي الفرات عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « سيأتي على الناس سنوات [٣] خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة [٤] » ، قيل : وما الرويبضة قال : « الرجل التافه [٥] في أمر العامة » .

---

(٥٩) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أبو هريرة وأنس بن مالك وعوف =

---

(١) فيض القدير ٦ / ٤٥٦ .

(٢) تحفة الأحوذي ٦ / ٥٣٩ .

(٣) سنوات خداعات : أي تكثر فيها الأمطار ويقل الريع فذلك خداعها لأنها تطمعهم في الخصب بالمطر ثم تخلف وقيل : الخداعة قليلة المطر ، النهاية ٢ / ١٤ .

(٤) الرويبضة : العاجز الذي ربض عن معالي الأمور وقعد عن طلبها ، وزيادة التاء للمبالغة ، النهاية ٢ / ١٨٥ .

(٥) التافه : الخسيس الحقير ، النهاية ٢ / ١٨٥ .

* درجة الحديث :

الحديث بمجموع طرقه صحيح : صححه الحاكم والذهبي .

* تحقق النبوءة :

صدق رسول الله ﷺ فقد أتت سنوات خداعات في زماننا هذا الذي تغيرت فيه القيم فصار اللبق الكذاب زعيما صادقا والصادق الصريح كاذبًا مفتريا كما أصبح الخونة أمناء وبالعكس ، نسأل الله سبحانه الرشد والهداية .

= ابن مالك رضي الله تعالى عنهم .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الفتن ٢٤ ـ باب شدة الزمان ٢ / ١٣٣٩ (ح ٤٠٣٦) بلفظه ، وقال البوصيري : هذا إسناد فيه مقال ، إسحاق بن بكر بن أبي الفرات قال الذهبي في الكاشف : مجهول ، وقال السليماني : منكر الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ، مصباح الزجاجة ٣ / ٢٥١ .

وأحمد في مسنده ٢ / ٢٩١ ـ ٣٣٨ بمثله .

ويحيى بن الحسين الشجري في أماليه ٢ / ٢٥٦ ـ ٢٧٣ بمثله ، و٢ / ٢٦٥ بلفظه .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٦٥ بمثله ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وأما حديث أنس رضي الله عنه :

فأخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٢٢٠ بمثله .

والطحاوي في مشكل الآثار ١ / ١٩٣ بمثله .

وأما حديث عوف بن مالك رضي الله عنه :

فأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤ / ١٣٢ (ح ٣٣٧٣) بمثله .

وقال الهيثمي : وقد صرح ابن إسحاق بالسماع من عبد الله بن دينار ، وبقية رجاله ثقات ، مجمع الزوائد ٧ / ٢٨٤ .

والطحاوي في مشكل الآثار ١ / ١٩٣ بنحوه .

والحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٨٢ (ح ٢٠٨٠٣) عن عبد الله بن دينار مرسلا .

(٦٠) نبوءته ﷺ عن إعانة المرأة زوجها في التجارة :

أخرج أحمد في مسنده فقال : حدثنا يحي بن آدم أنا أبو بشير أبو إسماعيل عن سيار أبي الحكم عن طارق عن عبد الله ...... قال : قال رسول الله ﷺ : « بين يدي الساعة تسليم الخاصة وتفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وتقطع الأرحام » .

* درجة الحديث :

الحديث بمجموع طرقه حسن : أسانيده يقوي بعضها بعضا .

* تحقق النبوءة :

قد تحقق ما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حيث فشت التجارة وعمت وتوسعت إلى حد كبير حتى أصبح الرجل وزوجته يتناوبان محل التجارة ويدبران سويا أموره ، والوضع الراهن الذي نعيشه خير شاهد لذلك .

---

(٦٠) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما عبد الله بن مسعود والعداء بن خالد رضي الله تعالى عنهما .

أما حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

فأخرجه أحمد في مسنده ١ / ٤٠٧ بمثله و١ / ٤١٩ بلفظه .

والبخاري في الأدب المفرد ص ٣٤٩ (ح ١٠٥٣) بمثله .

والطبراني في معجمه الكبير ٩ / ٣٤٣ (ح ٩٤٨٦) بمثله .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٤٦ بمثله ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد وقد أسند هذه الكلمات بشير بن سليمان في روايته ثم صار الحديث برواية شعبة هذه صحيحًا ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : موقوف وبشير ثقة احتج به مسلم وسمع هذا منه أبو نعيم .

وأما حديث العداء بن خالد رضي الله عنه :

فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ١٨ / ١٣ (ح ١٧) بمثله .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٣٢٩ وقال : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(٦١) نبوءته ﷺ عن تسليم الخاصة والمعرفة :

أخرج أحمد في مسنده فقال : حدثنا أبو النضر ثنا شريك عن عياش العامري عن الأسود بن هلال عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من أشراط الساعة أن يسلم الرجل على الرجل لا يسلم عليه إلا للمعرفة » .

*** درجة الحديث :**

الحديث بمجموع طرقه حسن : أسانيده يقوي بعضها بعضا .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث أصبح المسلمون في هذه الأيام قد نسوا أو تناسوا السلام ـ تحية الإسلام الغالية التي كانت تورث المحبة والمودة ـ وعادوا لا يسلم أحدهم على

---

(٦١) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما عبد الله بن مسعود والعداء [١] بن خالد رضي الله تعالى عنهما .

أما حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

فأخرجه أحمد في مسنده ١ / ٤٠٦ بلفظه ، و ١ / ٣٨٧ ـ ٤٠٧ ـ ٤١٩ بنحوه .

وابن خزيمة في صحيحه ٢ / ٢٨٣ (ح ١٣٢٦) بنحوه .

والبخاري في الأدب المفرد ص ٣٤٩ (ح ١٠٥٣) بنحوه .

وابن عدي في الكامل ٦ / ٢٤٠٧ بنحوه .

والطبراني في الكبير ٩ / ٣٤٤ (ح ٩٤٨٩ ـ ٩٤٩٠ ـ ٩٤٩١) بنحوه .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٤٦ بنحوه ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد وقد أسند هذه الكلمات بشير بن سليمان في روايته ثم صار الحديث برواية شعبة هذه صحيحًا ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : موقوف وبشير ثقة احتج به مسلم وسمع هذا منه أبو نعيم .

وأما حديث العداء بن خالد رضي الله عنه :

فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ١٨ / ١٣ (ح ١٧) بنحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٣٢٩ وقال : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) هو سيدنا العداء بن خالد بن هوذة العامري ، أسلم بعد حنين مع أبيه وأخيه حرملة وعاش إلى إحدى أو اثنتين ومائة ، رضي الله عنه وأرضاه ، أسد الغابة ٣ / ٣٨٩ ، الإصابة ٤ / ٢٢٧ .

الآخر إلا إذا كان بينهما سابق معرفة فكثيرا ما يمر أحدنا بأخيه المسلم فلا يلقي عليه السلام لأنه لا يعرفه أو لا يمت إليه بصلة ، وبهذا يخالف أمر الرسول ﷺ الذي أمرنا بإفشاء السلام .

(٦٢) نبوءته ﷺ عن وقوع كثرة القتل :

أخرج مسلم في صحيحه فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج » قالوا : ما الهرج يا رسول الله قال : « القتل ، القتل » .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الشيخان .

*** تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حيث ساد الهرج وكثر القتل في هذا الزمان

---

(٦٢) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أبو هريرة وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهم .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٣ ـ كتاب العلم ٢٤ ـ باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس ١ / ١٨٢ (ح ٨٥) بمثله مع زيادة قبض العلم وظهور الجهل والفتن .

و١٥ ـ كتاب الاستسقاء ٢٧ ـ باب ما قيل في الزلازل والآيات ٢ / ٥٢١ (ح ١٠٣٦) بمثله مع الزيادة.

و٧٨ ـ كتاب الأدب ٣٩ ـ باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ١٠ / ٤٥٦ بمثله مع الزيادة .

و٩٢ ـ كتاب الفتن ٥ .. باب ظهور الفتن ١٣ / ١٣ (ح ٧٠٦١) بمثله مع الزيادة ، و٢٥ ـ باب ١٣ / ٨١ (ح ٧١٢١) بمثله في حديث طويل .

ومسلم في صحيحه كتاب العلم ٥ ـ باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان ٤ / ٢٠٥٧ (ح ١٥٧) بمثله مع الزيادة ، و٤ / ٢٢١٥ (ح ١٥٧) بلفظه .

وأبو داود في سننه كتاب الفتن والملاحم ١ ـ باب ذكر الفتن ودلائلها ٤ / ٥٤ (ح ٤٢٥٥) بمثله مع الزيادة ، وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري مختصر سنن أبي داود ٦ / ١٤١ .

=

وانتشرت بليته في كل مكان ، فما يمر بنا يوم إلا وتقرع آذاننا فيه عشرات القضايا للقتل والاغتيال إلى درجة أن القلب لا يفزع ، والأذن لا يمج نبأ القتل وخبر الاغتيال ، بل

= وابن ماجه في سننه كتاب الفتن ٢٥ - باب أشراط الساعة ٢ / ١٣٤٤ (ح ٤٠٤٧) بمثله مع الزيادة ، و٢٦ - باب ذهاب القرآن والعلم ٢ / ١٣٤٥ (ح ٤٠٥٢) بمثله .

وأحمد في مسنده ٢ / ٢٣٣ - ٢٥٧ - ٢٦١ - ٣١٣ - ٣٧١ - ٤١٧ - ٤٥٧ - ٥١٩ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٣٠ - ٥٣٦ - ٥٣٩ - ٥٤١ بمثله مع الزيادة .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ٦٤ (ح ١٩١٢٥) بمثله مع الزيادة .

والطحاوي في مشكل الآثار ١ / ١٣٠ بمثله مع الزيادة .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٥١ (ح ٦٦٧٦) بمثله مع الزيادة .

والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٢٨ (ح ٤٢٣٣) بمثله مع الزيادة .

وأبو يعلى في مسنده ١١ / ٥٢٣ (ح ٦٦٤٥) و١١ / ٣٩٤ (ح ٦٥١١) بمثله مع الزيادة .

وأما حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٩٢ - كتاب الفتن ٥ - باب ظهور الفتن ١٣ / ١٣ (ح ٧٠٦٣) و١٣ / ١٤ (ح ٧٠٦٤ - ٧٠٦٥) بمثله مع الزيادة .

ومسلم في صحيحه كتاب العلم ٥ - باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان ٤ / ٢٠٥٦ (ح ٢٦٧٢) بمثله مع الزيادة .

والترمذي في سننه كتاب الفتن ٣١ - باب ما جاء في الهرج والعبادة فيه ٤ / ٤٨٩ (ح ٢٢٠٠) بمثله مع الزيادة ، قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

وابن ماجه في سننه كتاب الفتن ١٠ - باب التثبت في الفتن ٢ / ١٣٠٩ (ح ٣٩٥٩) بمثله في حديث طويل ، و٢٦ - باب ذهاب القرآن والعلم ٢ / ١٣٤٥ (ح ٤٠٥١) بمثله .

وأحمد في مسنده ١ / ٣٨٩ ، و٤ / ٣٩٢ - ٤٠٥ بمثله مع الزيادة .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ١٣ (ح ١٨٩٧١) بمثله مع الزيادة ، و١٥ / ١٠٥ (ح ١٩٢٣١) بلفظه في حديث طويل .

والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٢٨ (ح ٤٢٣٤) بنحوه .

وأما حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٩٢ - كتاب الفتن ٥ - باب ظهور الفتن ١٣ / ١٣ (ح ٧٠٦٢) و ١٣ / ١٤ (ح ٧٠٦٦) بمثله مع الزيادة .

ومسلم في صحيحه كتاب العلم ٥ - باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان ٤ / ٢٠٥٦ (ح ٢٦٧٢) بمثله مع الزيادة .

وأحمد في مسنده ١ / ٣٨٩ - ٤٠٢ - ٤٠٥ - ٤٣٩ - ٤٥٠ بمثله .

أصبحت هذه القضية ـ قضية القتل والاغتيال ـ قضية يومية عادية تمر بنا مرور الكرام لكثرتها وانتشارها بين الأنام ، نسأل الله سبحانه الستر والعافية والسلامة والأمان .

(٦٣) نبوءته ﷺ عن تقارب الزمان :

أخرج الترمذي في سننه فقال : حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا خالد بن مخلد ثنا عبد الله بن عمر العمري عن سعد بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة من النار .

*** درجة الحديث :**

الحديث حسن [1] : رجال [2] إسناد أحمد ثقات إلا سهيل بن أبي صالح فإنه صدوق ، تقريب التهذيب ١ / ٣٣٨ .

---

(٦٣) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما أنس بن مالك وأبو هريرة رضي الله تعالى عنهما .

أما حديث أنس بن مالك رضي الله عنه :

فأخرجه الترمذي في سننه كتاب الزهد ٢٤ ـ باب ما جاء في تقارب الزمان وقصر الأمل ٤ / ٥٦٧ (ح ٢٣٣٢) بلفظه ، قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٥٣٨ بمثله .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٩٧ (ح ٦٨٠٣) ، وكما في موارد الظمآن ص ٤٦٥ (ح ١٨٨٧) بمثله .

والطحاوي في مشكل الآثار ٤ / ١٢٣ بمثله .

ويحي بن الحسين الشجري في أماليه ٢ / ٢٦٥ بمثله .

---

(١) قد ورد التنبؤ بتقارب الزمان في الصحيحين مجملاً ضمن أشياء أخرى تقع قرب الساعة .

(٢) إسناد أحمد هكذا : ثنا هاشم ثنا زهير ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه .

*** تحقق النبوءة :**

قد تحقق ما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حيث تقارب الزمان وفقد الوقت بركته وصار قصيرًا فيمر يوم وأسبوع وشهر بل عام كامل كطرفة عين ولا ننتبه له .

يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : قال ابن أبي جمرة : يحتمل أن يكون المراد بتقارب الزمان قصره ، والقصر يحتمل أن يكون حسيا ويحتمل أن يكون معنويا أما الحسي فلم يظهر بعد ولعله من الأمور التي تكون قرب قيام الساعة ، وأما المعنوي فله مدة منذ ظهر يعرف ذلك أهل العلم الديني ومن له فطنة من أهل السبب الدنيوي فإنهم يجدون أنفسهم لا يقدر أحدهم أن يبلغ من العمل قدر ما كانوا يعملونه قبل ذلك ، ويشكون ذلك ولا يدرون العلة فيه ولعل ذلك بسبب ما وقع من ضعف الإيمان لظهور الأمور المخالفة للشرع من عدة أوجه .

وقال الخطابي رحمه الله تعالى : هو من استلذاذ العيش ـ والله أعلم ـ ويقع عند خروج المهدي ووقوع الأمنة في الأرض وغلبة العدل فيها فيستلذ العيش عند ذلك وتستقصر مدته وما زال الناس يستقصرون مدة أيام الرخاء وإن طالت ويستطيلون مدة المكروه وإن قصرت .

وقال الكرماني : الحق أن المراد نزع البركة من كل شيء حتى من الزمان وذلك من علامات قرب الساعة [١] .

(٦٤) نبوءته ﷺ بأن الإيمان ليأرز إلى المدينة :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا إبراهيم بن المنذر ثنا أنس بن عياض ثني عبيد الله بن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن الإيمان ليأرز [٢] إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها » .

---

(٦٤) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أبو هريرة وعبد الله بن عمر وعمرو =

---

(١) فتح الباري ١٣ / ١٦ ـ ١٧ .

(٢) ليأرز إلى المدينة : ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها ، النهاية ١ / ٣٧ .

= ابن عوف وسعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم .
أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
فأخرجه البخاري في صحيحه ٢٩ ـ كتاب فضائل المدينة ٦ ـ باب الإيمان يأرز إلى المدينة ٤ / ٩٣ (ح ١٨٧٦) بلفظه .
ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان ٦٥ ـ باب بيان أن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا وأنه يأرز بين المسجدين ١ / ١٣١ (ح ١٤٧) بلفظه .
وابن ماجه في سننه كتاب المناسك ١٠٤ ـ باب فضل المدينة ٢ / ١٠٣٨ (ح ٣١١١) بلفظه .
وأحمد في مسنده ٢ / ٢٨٦ ـ ٤٩٦ بلفظه .
وأبو عوانة في مسنده ١ / ١٠١ بلفظه .
وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ١٨١ (ح ١٢٤٧٥) بلفظه .
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٦ / ١٧ (ح ٣٧٢٠) و٦ / ١٨ (ح ٣٧٢١) بلفظه .
والبغوي في شرح السنة ١ / ١١٩ (ح ٦٥) بلفظه ، وقال البغوي : هذا حديث متفق على صحته .
والبيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٥٢٠ بلفظه .
وأما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :
فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان ٦٥ ـ باب بيان أن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا وأنه يأرز بين المسجدين ١ / ١٣١ (ح ١٤٦) بمثله .
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٦ / ١٧ (ح ٣٧١٩) بلفظه ، وكما في موارد الظمآن ص ٢٥٥ (ح ٣٠٣٣) بلفظه .
والبيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٥٢٠ بمثله ، وفي الزهد الكبير ص ١٤٨ (ح ٢٠٣) بمثله .
وأما حديث عمرو بن عوف رضي الله عنه :
فأخرجه الترمذي في سننه كتاب الإيمان ١٣ ـ باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا ٥ / ١٨ (ح ٢٦٣٠) بنحوه في حديث طويل ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
والطبراني في معجمه الكبير ١٧ / ١٦ (ح ١١) بنحوه في حديث طويل .
وأما حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :
فأخرجه أحمد في مسنده ١ / ١٨٤ بنحوه .
وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٩٩ (ح ٧٥٦) بنحوه .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٢٧٧ وقال : رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

*** تحقق النبوءة :**

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : إن الإيمان يأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها معناه أن الإيمان أولاً وآخرًا بهذه الصفة لأنه في أول الإسلام كان كل من خلص إيمانه وصح إسلامه أتى المدينة إما مهاجرًا مستوطنا وإما متشوقا إلى رؤية رسول الله ﷺ ومتعلما منه ومتقربا ثم بعده هكذا في زمن الخلفاء كذلك ولأخذ سيرة العدل منهم والاقتداء بجمهور الصحابة رضوان الله عليهم فيها ثم من بعدهم من العلماء الذين كانوا سرج الوقت وأئمة الهدى لأخذ السنن المنتشرة بها عنهم فكان كل ثابت الإيمان منشرح الصدر به يرحل إليها ثم بعد ذلك في كل وقت إلى زماننا لزيارة قبر النبي ﷺ والتبرك بمشاهدة وآثاره وآثار أصحابه الكرام فلا يأتيها إلا مؤمن هذا كلام القاضي والله أعلم بالصواب [(١)] .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : كما تأرز الحية إلى جحرها أي كما تنتشر من جحرها في طلب ما تعيش به فإذا راعها شيء رجعت إلى جحرها كذلك انتشر في المدينة ، وكل مؤمن له من نفسه سائق إلى المدينة لمحبته في النبي ﷺ فيشمل ذلك جميع الأزمنة لأنه في زمن النبي ﷺ للتعلم منه وفي زمن الصحابة والتابعين وتابعيهم للاقتداء بهديهم ومن بعد ذلك لزيارة قبره ﷺ والصلاة في مسجده والتبرك بمشاهده آثاره وآثار أصحابه ، وقال الداوودي : كان هذا في حياة النبي ﷺ والقرن الذي كان منهم والذين يلونهم والذين يلونهم خاصة [(٢)] .

(٦٥) نبوءته ﷺ بأن المدينة لا يدخلها الطاعون :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا عبد الله بن يوسف أنا مالك

---

(٦٥) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أبو هريرة وأنس بن مالك وسعد =

---

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ٢ / ١٧٧ .

(٢) فتح الباري ٤ / ٩٣ ـ ٩٤ .

عن نعيم المجمر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ

= ابن أبي وقاص وجابر رضي الله عنهم .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٢٩ ـ كتاب فضائل المدينة ٩ ـ باب لا يدخل الدجال المدينة ٤ / ٩٥ (ح ١٨٨٠) بنحوه .

و٧٦ ـ كتاب الطب ٣٠ ـ باب ما يذكر في الطاعون ١٠ / ١٧٩ (ح ٥٧٣١) بلفظه .

و٩٢ ـ كتاب الفتن ٢٧ ـ باب لا يدخل الدجال المدينة ١٣ / ١٠١ (ح ٧١٣٣) بنحوه .

ومسلم في صحيحه كتاب الحج ٨٧ ـ باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال إليها ٢ / ١٠٠٥ (ح ١٣٧٩) بنحوه .

ومالك في الموطأ ٤٥ ـ كتاب الجامع ٤ ـ باب ما جاء في وباء المدينة ٢ / ٨٩٠ (ح ١٦) بنحوه.

وأحمد في مسنده ١ / ١٨٤ بنحوه ، و٢ / ٢٣٧ ـ ٣٣١ ـ ٣٧٥ ـ ٣٧٨ ـ ٤٨٣ بنحوه .

والبغوي في شرح السنة ٧ / ٣٢٥ (ح ٢٠٢١) بنحوه .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٥٤٢ بنحوه في حديث طويل ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وأما حديث أنس رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٩٢ ـ كتاب الفتن ٢٧ ـ باب لا يدخل الدجال المدينة ١٣ / ١٠١ (ح ٧١٣٤) بنحوه .

و٩٧ ـ كتاب التوحيد ٣١ ـ باب في المشيئة والإرادة ١٣ / ٤٤٧ (ح ٧٤٧٣) بنحوه .

والترمذي في سننه كتاب الفتن ٦١ ـ باب ما جاء في الدجال لا يدخل المدينة ٤ / ٥١٤ (ح ٢٢٤٢) بنحوه ، قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

وأحمد في مسنده ٣ / ١٢٣ ـ ٢٠٢ ـ ٢٧٧ بنحوه .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٨٤ (ح ٦٧٦٦) بنحوه .

والبيهقي في كتابه الأسماء والصفات ١ / ٢٧٤ بنحوه .

وأما حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

فأخرجه أحمد في مسنده ١ / ١٨٤ بنحوه في حديث طويل .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٥٤٢ بنحوه في حديث طويل ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وأما حديث جابر رضي الله عنه :

فأخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٣٩٣ بنحوه في حديث طويل .

« لا يدخل المدينة المسيح ولا الطاعون »[(١)] .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

* **تحقق النبوءة :**

هكذا وقع الأمر كما تنبأ به النبي الصادق ﷺ حيث إن الله سبحانه وتعالى صان المدينة المنورة منذ أن قال النبي ﷺ هذه المقولة إلى يومنا هذا وسوف يصونها إلى يوم القيامة فلم يدخلها الطاعون ولن يدخلها ، وهذا علم من أعلام النبوة فإن أحدًا لا يستطيع أن يمنع وباء عن مدينة ما .

يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : هذا من المعجزات المحمدية لأن الأطباء من أولهم إلى آخرهم عجزوا أن يدفعوا الطاعون عن بلد بل عن قرية وقد امتنع الطاعون عن المدينة هذه الدهور الطويلة [(٢)] .

(٦٦) نبوءته ﷺ عن اتساع المساكن في المدينة المنورة :

أخرج مسلم في صحيحه فقال : حدثني عمرو الناقد ثنا الأسود بن عامر ثنا زهير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « تبلغ المساكن إهاب [(٣)] أو يهاب » وقال زهير : قلت لسهيل : فكم ذلك من المدينة قال : كذا وكذا ميلا .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

---

(٦٦) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة ١٥ ـ باب في سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة ٤ / ٢٢٢٨ (ح ٢٩٠٣) بلفظه .

---

(١) الطاعون : هو المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان ، النهاية ٣ / ١٢٧ .

(٢) فتح الباري ١٠ / ١٩١ .

(٣) إهاب : بالكسر موضع قرب المدينة ، معجم البلدان ١ / ٢٨٣ .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث بلغت مساكن المدينة المنورة إهاب بل تجاوزت عنها .

(٦٧) نبوءته ﷺ عن ظهور المعادن :

أخرج البيهقي في دلائل النبوة فقال : أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي ثنا عاصم بن يوسف ثنا سعير بن الخمس عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : أتى النبي ﷺ بقطعة من ذهب وكانت أول صدقة جاءت به بنو سليم من معدن لهم فقالوا : يا رسول الله هذه من معدن لنا فقال رسول الله ﷺ : « تكون معادن ويكون فيها شرار خلق الله » .

*** درجة الحديث :**

الحديث بمجموع الطريقين صحيح ، انظر تخريج الحديث .

*** تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث ظهرت معادن كثيرة في العالم الإسلامي في هذا الزمان وقد حضر بسبب عجزنا وقلة خبرتنا لإدارة هذه المعادن والإشراف عليها شرار الناس من غير المسلمين ، وهذا واقع لا نستطيع أن ننكره .

(٦٨) نبوءته ﷺ عن إقبال الدين وإدباره :

أخرج الطبراني في معجمه الكبير فقال : حدثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا داود بن مهران الدباغ ثنا المشمعل بن ملحان عن مطرح بن يزيد عن علي بن

---

(٦٧) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٤٣٠ بمثله إلا أنه لم يصرح باسم الصحابي وقال الهيثمي : رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٤ / ٦٥ .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥٣٠ بلفظه .

(٦٨) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٨ / ٢٣٤ (ح ٧٨٠٧) و٨ / ٢٥٤ (ح ٧٨٦٣) بلفظه وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٢٦٢ ـ ٢٧١ في إسناده علي بن يزيد وهو متروك .
وأخرجه يحيى بن الحسين الشجري في أماليه ٢ / ٢٧٨ بمثله .

يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : إن لهذا الدين إقبالا وإدبارًا ألا وإن من إقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى إلا الفاسق والفاسقان ذليلان فيها إن تكلما قهرا واضطهدا وإن من إدبار هذا الدين أن تجفو[1] القبيلة بأسرها فلا يبقى إلا الفقيه والفقيهان فهما ذليلان إن تكلما قهرا واضطهدا ويلعن آخر هذه الأمة أولها ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم إليها بعضهم فيرفع بذيلها كما يرفع بذنب النعجة[2] فقائل يقول ألا واريتها وراء الحائط فهو يومئذ فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم ، فمن أمر يومئذ بالمعروف ونهي عن المنكر فله أجر خمسين ممن رآني وآمن بي وأطاعني واتبعني .

* **درجة الحديث :**

الحديث ضعيف : فإن مداره على علي بن يزيد الألهاني الدمشقي وهو ضعيف ، قال فيه النسائي : متروك الحديث ، الضعفاء والمتروكين ص ٧٨ ، وقال البخاري : منكر الحديث ، الضعفاء الصغير ص ٨٢ ، وقال الدارقطني : متروك ، الضعفاء والمتروكين ص ١٣٤ وقال أبو زرعة : ليس بقوي ، ميزان الاعتدال ٣ / ١٦١ .

* **تحقق النبوءة :**

صدق رسول الله ﷺ حيث كان الدين في إقبال في القرون الأولى الفاضلة وكان المجتمع الإسلامي على النعت المذكور في الحديث ، ثم أصبح بعد ذلك في إدبار متزايد ولا يزال يدبر إلى أن تصل الحال على الوصف المذكور ، ونعوذ بالله من أن يدركنا ذلك الزمان .

---

(١) تجفو : من الجفاء وهو ترك الصلة والبر ، النهاية ١ / ٢٨١ .

(٢) النعجة : الأنثى من الضأن والبقرة الوحشية ، المعجم الوسيط ٢ / ٩٣٣ .

الباب الثالث

نبوءات لم تتحقق بعد

ويشتمل على ثماني وعشرين نبوءة :

(١) نبوءته ﷺ عن أرض العرب بأنها تعود مروجا وأنهارًا :

أخرج أحمد في مسنده فقال حدثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل يعني ابن زكريا عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارًا » .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

*** تحقق النبوءة :**

قال الإمام القرطبي رحمه الله تعالى : في هذا الحديث إخبار عن خروج عادتهم من إنتاج الكلأ ومواضع العشب بحفر الأنهار وغرس الأشجار وبناء الديار [١] .

قلت : وقد بدت تباشير تحقق هذه النبوءة في آفاق الجزيرة العربية وأصبحت البلاد التي كانت تعتبر أرضها جرداء لا نُبات فيها أصبحت تصدر القمح ، كما بدأت الصحراء تتحول رويدا رويدا إلى حدائق غناء ، ولعلنا سوف نرى بأعيننا ـ إن طالت بنا حياتنا ـ مصداق هذا الحديث في أرض العرب .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة ١٨ ـ باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها ٢ / ٧٠١ (ح ١٥٧) بلفظه في حديث طويل .

وأحمد في مسنده ٢ / ٣٧٠ ـ ٤١٧ بلفظه مع الزيادة ، وقال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٧ / ٣٣١

والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٧٧ بلفظه وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي قلت : قد أخرج مسلم هذا اللفظ ضمن حديث طويل ولعلهما أرادا بذلك إخراج هذا اللفظ فقط .

وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧ / ١٤١ ، وفي تاريخ أصبهان ١ / ٢٧٥ بلفظه .

---

(١) التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ص ٧٢٣ .

(٢) نبوءته ﷺ عن ظهور فتن كقطع الليل المظلم :

أخرج الترمذي في سننه فقال : حدثنا قتيبة ثنا الليث بن سعد عن يزيد ابن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال : « تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا

---

(٢) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أنس وأبو هريرة وأبو أمامة والنعمان بن بشير وجندب بن سفيان رضي الله عنهم .

أما حديث أنس رضي الله عنه :

فأخرجه الترمذي في سننه كتاب الفتن ٣٠ ـ باب ما جاء ستكون فتن كقطع الليل المظلم ٤ / ٤٨٨ (ح ٢١٩٧) بلفظه ، قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان ٥١ ـ باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن ١ / ١١٠ (ح ١٨٦) بمثله .

والترمذي في سننه كتاب الفتن ٣٠ ـ باب ما جاء ستكون فتن كقطع الليل المظلم ٤ / ٤٨٧ (ح ٢١٩٥) بمثله ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وأحمد في مسنده ٢ / ٣٠٤ ـ ٣٧٢ ـ ٣٩٠ ـ ٥٢٣ بمثله .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٤٨ (ح ٦٦٦٩) وكما في موارد الظمآن ص ٤٦١ (ح ١٨٦٨) بمثله .

والبغوي في شرح السنة ١٥ / ١٥ (ح ٤٢٢٣) بمثله .

وأما حديث أبي أمامة رضي الله عنه :

فأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الفتن ٩ ـ باب ما يكون من الفتن ٢ / ١٣٠٥ (ح ٣٩٥٤) بنحوه وقال البوصيري : هذا إسناد ضعيف ، وقال البخاري وغيره في علي بن يزيد منكر الحديث مصباح الزجاجة ٢ / ٢٢٩ .

والدارمي في مقدمة سننه ٣٢ ـ باب في فضل العلم والعالم ١ / ٧٩ (ح ٣٤٥) بنحوه .

والطبراني في معجمه الكبير ٨ / ٢٧٨ (ح ٧٩١٠) بنحوه .

والخطيب البغدادي في تاريخه ٦ / ٣٨٥ بنحوه .

وأما حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه :

فأخرجه ابن المبارك في سننه ص ١٥٢ (ح ٢٤٨) بمثله .

وأما حديث جندب بن سفيان البجلي رضي الله عنه :

=

ويمسى كافرًا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرًا يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا » .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

*** تحقق النبوءة :**

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : معنى الحديث الحث على المبادرة إلى الأعمال الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يحدث من الفتن الشاغلة المتكاثرة المتراكمة كتراكم ظلام الليل المظلم لا المقمر ، ووصف ﷺ نوعا من شدائد تلك الفتن وهو أنه يمسى مؤمنا ثم يصبح كافرًا أو عكسه شك الراوي وهذا لعظم الفتن ينقلب الإنسان في اليوم الواحد هذا الانقلاب [١] .

(٣) نبوءته ﷺ عن ظهور المهدي [٢] :

أخرج الترمذي في سننه فقال : حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي

= فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٢ / ١٧٧ (ح ١٧٢٤) بمثله في حديث طويل ، وقال الهيثمي : في إسناده شهر بن حوشب وعبد الحميد بن بهرام وقد وثقا وفيهما ضعف ، مجمع الزوائد ٧ / ٣٠٣ .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ١٢١ (ح ١٩٢٧٧) بنحوه .

ويحي بن الحسين الشجري في أماليه ٢ / ٢٥٩ بمثله في حديث طويل .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه كتاب المهدي ١ ـ باب ٤ / ٤٧٣ (ح ٤٢٨٢) بمثله وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري ، مختصر سنن أبي داود ٦ / ١٥٩ .

والترمذي في سننه كتاب الفتن ٥٢ ـ باب ما جاء في المهدي ٤ / ٥٠٥ (ح ٢٢٣٠) بلفظه ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ١٩٨ (ح ١٩٤٩٣) بمثله . =

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ٢ / ١٣٣ .

(٢) قد أثار بعض من له إلمام بالعلم قديمًا وحديثًا شبهات حول ظهور المهدي وقاموا بطعون في الأحاديث الدالة على ذلك كما ذهب آخرون إلى تأويل هذه الأحاديث فقالوا : إن ظهور المهدي هو رمز لانتصار الخير على الشر ، ومن أراد التفصيل في ذلك والاطلاع على عقيدة أهل السنة والجماعة في المهدي المنتظر فليرجع إلى كتاب « الرد على كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي » للشيخ عبد المحسن بن حمد العباد .

الكوفي ثني أبي ثنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ : « لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » .

* **درجة الحديث :**

الحديث بمجموع طرقه صحيح : صححه الترمذي وابن حبان .

* **تحقق النبوءة :**

هذا الحديث يتضمن ظهور رجل من أهل بيت النبي ﷺ يملك العالم ويملأه قسطا وعدلا وهذا الرجل معروف عند أهل السنة والجماعة باسم « المهدي » كما جاء مصرحا في الأحاديث الأخرى ، وهو يخرج في آخر الزمان عند اختلاف وفرقة في الأمة الإسلامية فيملك زمام الأمر ويلم شتات المسلمين ويجمعهم تحت لواء واحد وفي أثناء ملكه وحكمه يخرج الدجال وينزل سيدنا عيسى عليه السلام ، وقد وردت في شأن المهدي وصفته وملكه أحاديث كثيرة أذكر طرفًا منها في هذا المقام إتماما للفائدة .

١ - عن علي رضي الله عنه مرفوعا : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورًا [١] .

٢ - عن أم سلمة رضي الله عنها مرفوعا : المهدي من عترتي من ولد فاطمة [٢] .

= وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٧ / ٥٧٦ (ح ٥٩٢٣) وكما في موارد الظمآن ص ٤٦٤ (ح ١٨٧٧) بنحوه .
وابن عدي في الكامل ٢ / ٥١٧ بمثله .
والطبراني في معجمه الكبير ١٠ / ١٦١ (ح ١٠٢٠٨ - ١٠٢١٣ - ١٠٢١٨ - ١٠٢٣٠) بمثله ، وفي معجمه الصغير ٢ / ١٤٨ بمثله .
وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥ / ٧٥ بلفظه .
والخطيب في تاريخه ١ / ٣٧٠ بنحوه .

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه ٤ / ٤٧٤ (ح ٤٢٨٣) وأحمد في مسنده ١ / ٩٩ وإسناده حسن .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ٤ / ٤٧٤ (ح ٤٢٨٤) وابن ماجه في سننه ٢ / ١٣٦٨ (ح ٤٠٨٦) وقال المنذري : =

٣ ـ عن علي رضي الله عنه مرفوعا : المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة [١] .

٤ ـ عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه مرفوعا : يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي يعني سلطانه [٢] .

٥ ـ عن أبي سعد رضي الله عنه مرفوعا : المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف ، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويملك سبع سنين [٣] .

٦ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله ﷺ فقال : إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمسًا أو سبعًا أو تسعًا ، قال : قلنا : وما ذاك قال : سنين قال : فيجيء إليه رجل فيقول : يا مهدي أعطني أعطني ، قال : فيحثي له في ثوبه ماستطاع أن يحمله [٤] .

٧ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها مرفوعا : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من أهل الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه بين الركن والمقام ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم ، وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة

= البخاري إنما أنكر من حديث زياد بن بيان هذا الحديث ، ونقل المنذري من غيره فقال : هو كلام معروف من كلام سعيد بن المسيب ، والظاهر أن زياد بن بيان وهم في رفعه ، مختصر سنن أبي داود ٦ / ١٥٩ ـ ١٦٠ .

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه ٢ / ١٣٦٧ (ح ٤٠٨٥) وأحمد في مسنده ١ / ٨٤ وأبو يعلى في مسنده ١ / ٣٥٩ (ح ٤٦٥) .

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه ٢ / ١٣٦٨ (ح ٤٠٨٨) وقال البوصيري : إسناده ضعيف لضعف عمرو بن جابر وابن لهيعة . مصباح الزجاجة ٣ / ٢٦٥ .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه ٤ / ٤٧٥ (ح ٤٢٨٥) وأحمد في مسنده ٣ / ١٧ في المستدرك ٤ / ٥٥٧ وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال : عمران ضعيف ولم يخرج له مسلم .

(٤) أخرجه الترمذي في سننه ٤ / ٥٠٦ (ح ٢٢٣٢) وقال : هذا حديث حسن ، وابن ماجه في سننه ٢ / ١٣٦٦ (ح ٤٠٨٣) والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٥٨ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

نبيهم ﷺ ويلقي الإسلام بجرانه في الأرض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون [١] .

(٤) نبوءته ﷺ عن خروج رايات سود :

أخرج الترمذي في سننه فقال : حدثنا قتيبة ثنا رشدين بن سعد عن يونس عن ابن شهاب الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « تخرج من خراسان رايات سود لا يردها شيء حتى تنصب بإيلياء » [٢] .

*** درجة الحديث :**

الحديث ضعيف : لأن مداره على رشدين بن سعد وهو ضعيف ، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢ / ٦٦ ، المجروحين لابن حبان ١ / ٣٠٣ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٤٩ ، تقريب التهذيب ١ / ٢٥١ .

*** تحقق النبوءة :**

قال ابن كثير رحمه الله تعالى : هذه الرايات السود ليست هي التي أقبل بها أبو مسلم الخراساني فاستلهب بها دولة بني أمية في سنة ثنتين وثلاثين ومائة بل رايات سود أخر تأتي بصحبة المهدي وهو محمد بن عبد الله العلوي الفاطمي الحسني رضي الله عنه يصلحه الله في ليلة أي يتوب عليه ويوفقه ويفهمه ويرشده بعد أن لم يكن كذلك ويؤيده

---

(٤) أخرجه الترمذي في سننه كتاب الفتن ٧٩ ـ باب ٤ / ٥٣١ (ح ٢٢٦٩) بلفظه ، قال : أبو عيسى : هذا حديث غريب .
وأحمد في مسنده ٢ / ٣٦٥ بمثله .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥١٦ بلفظه إلاأنه قدم « رايات سود » على « من خراسان » .

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه ٤ / ٤٧٥ (ح ٤٢٨٦) وأحمد في مسنده ٦ / ٣١٦ ، وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ص ٤٦٤ (ح ١٨٨١) والطبراني في معجمه الأوسط ٢ / ٩٠ (ح ١١٧٥) وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٧ / ٣١٥ .

(٢) إيلياء : اسم مدينة بيت المقدس ، معجم البلدان ١ / ٢٩٣ .

بناس من أهل الشرق ينصرونه ويقيمون سلطانه ويشدون أركانه وتكون راياتهم سوداء أيضًا وهو زيٌّ عليه الوقار لأن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء يقال لها العقاب [١] .

(٥) نبوءته ﷺ عن إخراج الأرض مافي بطنها من الكنوز :

أخرج مسلم في صحيحه فقال : حدثنا واصل بن عبد الأعلى وأبو كريب ومحمد بن يزيد الرفاعي (واللفظ لواصل) قالوا : ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « تقيء الأرض أفلاذ [٢] كبدها أمثال الأسطوان [٣] من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول : في هذا قتلت ، ويجيء القاطع فيقول : في هذا قطعت رحمي ، ويجيء السارق فيقول : في هذا قطعت يدي ، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئًا » .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

*** تحقق النبوءة :**

لم أجد قولا من العلماء والمحدثين في تحديد هذه النبوءة ، ولعله يقع عند إفاضة المال في زمن المهدي عليه السلام أو عند كشف الفرات جبلا من ذهب بعد زمن المهدي عليه السلام ، والله تعالى أعلم .

---

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة ١٨ ـ باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها ٢ / ٧٠١ (ح ١٠١٣) بلفظه .

والترمذي في سننه كتاب الفتن ٢٦ ـ باب ٤ / ٤٩٣ (ح ٢٢٠٨) بمثله .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٤٦ (ح ٦٦٦٢) بمثله .

والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٣٥ (ح ٤٢٤١) بلفظه .

---

(١) النهاية في الفتن والملاحم ١ / ٥٥ ـ ٥٦ .

(٢) أفلاذ : قال النووي : قال ابن السكيت : الفلذ القطعة من كبد البعير وقال غيره : هي القطعة من اللحم ، ومعنى الحديث التشبيه أي تخرج ما في جوفها من القطع المدفونة فيها . شرح النووي لصحيح مسلم ٧ / ٩٨ .

(٣) الأسطوان : جمع أسطوانة وهي السارية والعمود وشبهه بالأسطوانة لعظمه وكثرته . المصدر السابق ٧ / ٩٨ .

(٦) نبوءته ﷺ عن كشف الفرات جبلا من ذهب :

أخرج مسلم في صحيحه فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لاتقوم الساعة حتى يحسر [١] الفرات [٢] عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم : لعلي أكون أنا الذي أنجو » .

---

(٦) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان أبو هريرة وأبي بن كعب رضي الله تعالى عنهما .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٩٢ ـ كتاب الفتن ٢٤ ـ باب خروج النار ١٣ / ٧٨ (ح ٧١١٩) مختصرًا .

ومسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة ٨ ـ باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب ٤ / ٢٢١٩ (ح ٢٨٩٤) بلفظه .

وأبو داود في سننه كتاب الملاحم ١٣ ـ باب في حسر الفرات عن كنز ٤ / ٤٩٣ (ح ٤٣١٣) مختصراً ، وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري ، مختصر سنن أبي داود ٦ / ١٧٣ .

والترمذي في سننه كتاب صفة الجنة ٢٦ ـ باب ٤ / ٦٩٨ (ح ٢٥٦٩ ـ ٢٥٧٠) مختصراً ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وابن ماجه في سننه كتاب الفتن ٢٥ ـ باب أشراط الساعة ٢ / ١٣٤٣ (ح ٤٠٤٦) بمثله ، وقال البوصيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، مصباح الزجاجة ٣ / ٢٥٣ .

وأحمد في مسنده ٢ / ٢٦١ ـ ٣٠٦ ـ ٣٣٢ بمثله .

وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٨٢ (ح ٢٠٨٠٤) بمثله .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٤٤ (ح ٦٦٥٦) بمثله .

وابن عدي في الكامل ٤ / ١٣٥٠ بمثله .

والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٣٤ (ح ٤٢٣٩) مختصرا و (ح ٤٢٤٠) بمثله .

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢ / ٢٦٦ بمثله ، وفي حلية الأولياء ٧ / ١٤١ بمثله .

وأما حديث أبي بن كعب رضي الله عنه : =

---

(١) يحسر أي يكشف ، النهاية ١ / ٣٨٣ .

(٢) الفرات : في أصل كلام العرب أعذب المياه ، وهو نهر بالكوفة ومخرجه فيما زعموا من أرمينية ، معجم البلدان ٤ / ٢٤١ .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الشيخان .

*** تحقق النبوءة :**

قال محدث الهند الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي رحمه الله تعالى : إن هذا يكون عند خروج المهدي (١) .

(٧) نبوءته ﷺ عن الآيات التي تكون بين يدي الساعة :

أخرج مسلم في صحيحه فقال : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب وإسحاق

= فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة ٨ ـ باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب ٤ / ٢٢٢٠ (ح ٢٨٩٥) بنحوه .
وأحمد في مسنده ٥ / ١٣٩ ـ ١٤٠ بنحوه .
والبخاري في تاريخه الكبير ١ / ٣٨٨ ، و ٨ / ٤٥١ مختصراً .
والطبراني في معجمه الكبير ١ / ٢٠٠ (ح ٥٣٧) مختصراً .

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة ١٣ ـ باب في الآيات التي تكون قبل الساعة ٤ / ٢٢٢٥(ح ٢٩٠١) بلفظه .
وأبو داود في سننه كتاب الملاحم ١٢ ـ باب أمارات الساعة ٤ / ٤٩١ (ح ٤٣١١) بمثله ، وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري ، مختصر سنن أبي داود ٦ / ١٧١ .
والترمذي في سننه كتاب الفتن ٢١ ـ باب ما جاء في الخسف ٤ / ٤٧٧ (ح ٢١٨٣) بمثله إلا أنه لم يذكر الدخان والدجال ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
وابن ماجه في سننه كتاب الفتن ٢٥ ـ باب أشراط الساعة ٢ / ١٣٤١ (ح ٤٠٤١) مختصرا .
وأحمد في مسنده ٤ / ٦ ـ ٧ بمثله .
والحميدي في مسنده ٢ / ٣٦٤ (ح ٨٢٧) بمثله .
والطيالسي في مسنده ص ١٤٢ (ح ١٠٦٧) بمثله .
والطحاوي في مشكل الآثار ١ / ٤١٨ بمثله .
والطبراني في معجمه الكبير ٣ / ١٧١ (ح ٣٠٢٨ ـ ٣٠٢٩) ٣ / ١٧٢ (ح ٣٠٣٠ ـ ٣٠٣١ ـ ٣٠٣٢ ـ ٣٠٣٤) بمثله . =

---

(١) تعليق الشيخ زكريا على بذل المجهود ١٧ / ٢٣٤ .

ابن إبراهيم وابن أبي عمر المكي واللفظ لزهير ـ قال إسحاق أخبرنا وقال الآخران حدثنا ـ سفيان بن عيينة عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : اطلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر فقال : ما تذاكرون ، قالوا : نذكر الساعة ، قال : « إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ﷺ ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم » .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

*** تحقق النبوءة :**

هذا الحديث يتضمن أمارات الساعة الكبرى وقد وردت في كل أمارة من هذه الأمارات أحاديث مختلفة مستقلة كما جاءت في تحقق هذه الأمارات وظهورها آثار وآراء كثيرة متفرقة فلو درسناها ببسط وتفصيل ـ لأنها تتعلق بالنبوءات ـ لأصبح كتابا مستقلا ، لكن لما وجدت حديث حذيفة رضي الله عنه هذا الذي رواه مسلم وغيره يشمل بإيجاز على جميع أمارات الساعة الكبرى أو أغلبها جعلته أصلا في الموضوع توخيًا للإيجاز ثم أذكر في كل أمارة من هذه الأمارات ما عثرت عليه من أحاديث تتعلق بها وأقوال للعلماء توضحها .

(أ) الدخان :

عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إن ربكم أنذركم ثلاثا : الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة ويأخذ الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل مسمع

= وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٨٠ (ح ٦٧٥٣) بمثله .

وأبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٣٥٥ بمثله إلا أنه لم يذكر نزول عيسى عليه الصلاة والسلام .

والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٤٥ (ح ٤٢٥٠) بمثله ، وقال البغوي : هذا حديث صحيح .

منه ، والثانية الدابة والثالثة الدجال [١] .

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : هذا الحديث - أي حديث حذيفة رضي اللهعنه - يؤيد قول من قال : إن الدخان لم يأت بعد وإنما يكون قريبا من قيام الساعة ، وقال ابن مسعود : هو عبارة عما نال قريشا من القحط حتى كانوا يرون بينهم وبين السماء كهيئة الدخان ويحتمل أنهما دخانان للجمع بين هذه الآثار [٢] .

(ب) الدجال :

١ - عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال في الدجال : إن معه ماء ونارًا فناره ماء بارد وماءه نار [٣] .

٢ - عن أنس رضي الله عنه مرفوعًا : ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وإن بين عينيه مكتوب كافر [٤] .

٣ - عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه مرفوعا : إن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة [٥] .

٤ - عن أنس رضي الله عنه مرفوعا : يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة [٦] .

٥ - عن أنس رضي الله عنه مرفوعا : يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج إليه كل كافر ومنافق [٧] .

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٥ / ١١٤ وقال الحافظ : إسناده ضعيف ، فتح الباري ٨ / ٥٧٣ .

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم ١٨ / ٢٧ .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ١٣ / ٩١ (ح ٧١٣٠) ومسلم في صحيحه ٤ / ٢٢٤٩ (ح ٢٩٣٤) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ١٣ / ٩١ (ح ٧١٣١) ومسلم في صحيحه ٤ / ٢٢٤٨ (ح ٢٩٣٣) .

(٥) أخرجه الترمذي في سننه ٤ / ٥٠٩ (ح ٢٢٣٧) وقال : هذا حديث حسن غريب ، وابن ماجه في سننه ٢ / ١٣٣٥ (ح ٤٠٧٢) .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه ٤ / ٢٢٦٦ (ح ٢٩٤٤) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه ١٣ / ٩٠ (ح ٧١٢٤) .

٦ ـ عن أنس رضي الله عنه مرفوعا : المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله [١] .

٧ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعا : يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلى المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خيار الناس فيقول : أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه ، فيقول الدجال : أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر فيقولون : لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه [٢] .

٨ ـ عن مجمع بن جارية الأنصارى رضي الله عنه مرفوعا : يقتل ابن مريم الدجال بباب لد [٣].

٩ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا : من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال [٤] .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : قال القاضي عياض : في هذه الأحاديث حجة لأهل السنة في صحة وجود الدجال وأنه شخص معين يبتلي الله به العباد ويقدره على أشياء كإحياء الميت الذي يقتله وظهور الخصب والأنهار والجنة والنار واتباع كنوز الأرض له وأمره السماء فتمطر والأرض فتنبت وكل ذلك بمشيئة الله ، ثم يعجزه الله فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره ثم يبطل أمره ويقتله عيسى بن مريم ، وقد خالف في ذلك بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية فأنكروا وجوده وردوا الأحاديث الصحيحه ، وذهب طوائف منهم كالجبائي إلى أنه صحيح الوجود لكن كل الذي معه مخاريق وخيالات لا حقيقة لها ، وألجأهم إلى ذلك أنه لو كان ما معه بطريق الحقيقة لم يوثق بمعجزات الأنبياء وهو غلط منهم لأنه لم يدع النبوة فتكون الخوارق تدل على صدقه وإنما

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ١٣ / ١٠١ (ح ٧١٣٤) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ١٣ / ١٠١ (ح ٧١٣٢) .

(٣) أخرجه الترمذي في سننه ٤ / ٥١٥ (ح ٢٢٤٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ١ / ٥٥٥ (ح ٨٠٩) .

ادعى الإلهية وصورةحالة تكذبه لعجزه ونقصه فلا يغتر بـه إلا رعـاع النـاس إمـا لشـدة الحاجة والفاقـة وإمـا تقيـة وخوفـا من أذاه وشره مع سرعـة مروره في الأرض فلا يمكث حتى يتـأمل الضعفـاء حـالـه ، فمن صـدقـه في تلـك الحـال لم يلزم منـه بطلان معجزات الأنبياء ولهذا يقول له الذي يحييه بعد أن يقتله ما ازددت فيك إلا بصيرة [١] .

(ج) الدابة :

١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعـا : تخرج الـدابـة معهـا خـاتم سليمـان وعصـا موسى فتجلو وجه المؤمن وتختم أنف الكافر بالخاتم حتى إن أهل الخوان ليجتمعون فيقول : هاها يا مؤمن ويقال : هاها ويقول : هذا يا كافر وهذا يا مؤمن [٢] .

٢ ـ عن بريـدة رضي الله عنـه قـال : ذهب بي رسول الله ﷺ إلى موضع بـالبـاديـة قريبا من مكة فإذا أرض يابسة حولها رمل فقال رسول الله ﷺ : تخرج الدابة من هـذا الموضع فإذا فتر [٣] في شبر [٤] .

٣ ـ عن حـذيفـة بن أسيـد رضي الله تعـالى عنـه قـال : ذكر رسول الله ﷺ الـدابـة فقال : لها ثلاث خرجات من الدهر فتخرج في أقصى البادية ولا يـدخل ذكرهـا القريـة يعني مكـة ثم تكمن زمـانـا طـويلا ثم تخرج خرجـة أخرى دون ذلـك فيعلو ذكرهـا أهـل البادية ويدخل ذكرها القرية يعنى مكة قـال رسول الله ﷺ : ثم بينمـا النـاس في أعظم المساجد على الله حرمة وخيرها وأكرمها المسجد الحرام لم يرعهم إلا وهي ترغو بين الركن والمقام تنفض عن رأسها التراب فارفض الناس معها شتى ومعا وثبت عصـابـة من المؤمنين وعرفوا أنهم لم يعجزوا الله فبدأت بهم فجلت وجوههم حتى تجعلهـا كأنهـا الكوكب الـدري وولت في الأرض لا يدركها طـالـب ولا ينجو منهـا هـارب حتى إن الرجل ليتعوذ منهـا بالصلاة فتأتيـه من خلف فتقول : يـا فلان يـا فلان الآن تصلى فيقبل عليهـا فتسمـه في

---

(١) فتح الباري ١٣ / ١٠٥ .

(٢) أخرجه الترمذي في سننه ٥ / ٣٤٠ (ح ٣١٨٧) وقال : هذا حديث حسن غريب وابن ماجـه في سننـه ٢ / ١٣٥١ (ح ٤٠٦٦) .

(٣) فتر : بالكسر ما بين طرف الإبهام وطرف المشيرة ، القاموس المحيط ٢ / ١١١ .

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه ٢ / ١٣٥٢ (ح ٤٠٦٧) قال البوصيري : إسناده ضعيف ، وأحمد في مسنده ٥ / ٣٥٧ .

وجهه ثم ينطلق ويشترك النـاس في الأموال ويصطحبون في الأمصـار يعرف المؤمن من الكافر حتى أن المـؤمن يقـول : يـا كافر اقضني حقي وحتى أن الكافر يقـول : يـا مـؤمن اقضني حقي [١] .

(د) طلوع الشمس من مغربها :

١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنـه مرفوعـا : لا تقوم السـاعـة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت من مغربهـا آمن النـاس كلهم أجمعون فيومئـذ لا ينفع نفسـا إيمـانهـا لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرًا [٢] .

٢ ـ عن عبـد الله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعـا : إن أول الآيـات خروجـا طلوع الشمس من مغربهـا وخروج الـدابـة على النـاس ضحى وأيهما مـا كانت قبـل صــاحبتهـا فالأخرى على إثرها قريبًا [٣] .

قال الحافظ : قال القاضي عياض : معنى الحديث لا تنفع توبة بعد طلوع الشمس بل يختم على عمل كل أحد بالحالة التي هو عليهـا والحكمـة في ذلـك أن هـذا أول ابتـداء قيـام الساعة بتغيير العالم العلوي فإذا شوهـد ذلـك حصل الإيمـان الضروري بـالمعـاينـة وارتفع الإيمـان بـالغيب فهو كالإيمـان عنـد الغرغرة وهو لا ينفع فـالمشـاهـد لطلـوع الشمس من المغرب مثله [٤] .

(هـ) نزول عيسى بن مريم :

١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا : والذي نفسي بيـده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا مقسطًا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المـال حتى لا يقبله أحد [٥] .

---

(١) أخرجه الطيالسي في مسنده ص ١٤٤ (ح ١٠٦٩) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٨ / ٢٩٧ (ح ٤٦٣٦) ومسلم في صحيحه ١ / ١٣٧ (ح ١٥٧) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ٤ / ٢٢٦٠ (ح ٢٩٤١) وأبو داود ٤ / ٤٩٠ (ح ٤٣١٠) .

(٤) فتح الباري ١١ / ٣٥٣ ـ ٣٥٤ .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ٤ / ٤١٤ (ح ٢٢٢٢) ومسلم في صحيحه ١ / ١٣٥ (ح ١٥٥) .

٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعـا : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمـامكم منكم [١] .

٣ ـ عن أوس بن أبي أوس رضي الله عنه مرفوعـا : ينزل عيسى بن مريم عليـه السلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق [٢] .

٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنـه مرفوعـا : والـذي نفسي بيـده ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجا أو معتمرًا أو ليثنيهما [٣] .

قال الحافظ : الحكمة في نزول عيسى دون غيره من الأنبيـاء الرد على اليهود في زعمهم أنهم قتلوه فبين الله تعالى كذبهم وأنه الذي يقتلهم ، أو نزوله لدنو أجله ليدفن في الأرض إذ ليس لمخلوق من التراب أن يموت في غيرها [٤] .

(و) يأجوج ومأجوج :

١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعـا : إن يـأجوج ومـأجوج ليحفرن السـد كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعودون إليـه كأشـد مـا كان ، حتى إذا بلغت مـدتهم وأراد الله عـز وجـل أن يبعثهم على النـاس حفروا ، حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الـذي عليهم : ارجعوا فستحفرونـه غـدا إن شـاء الله ويستثني فيعودون إليـه وهو كهيئته حين تركـوه فيحفرونـه ويخرجـون على النـاس فينشفـون الميـاه ويتحصن النـاس منهم في حصـونهم فيرمـون بسهـامهم إلى السماء فترجع وعليهـا كهيئـة الـدم فيقولون قهرنـا أهـل الأرض وعلـونـا أهـل السماء فيبعث الله عليهم نغفا [٥] في أقفائهم فيقتلهم بها فقـال رسول الله ﷺ : والـذي نفس محمـد بيـده إن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ٦ / ٤٩١ (ح ٣٤٤٩) ومسلم في صحيحه ١ / ١٣٦ (ح ١٥٥) .

(٢) أخرجه البخاري في تاريخه الكبير ٧ / ٢٣٤ والطبراني في معجمه الكبير ١ / ٢١٧ (ح ٥٩٠) وقال الهيثمي : رجالـه ثقات . مجمع الزوائد ٨ / ٢٠٥ .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ٢ / ٩١٥ (ح ١٢٥٢) وأحمد في مسنده ٢ / ٥١٣ .

(٤) فتح الباري ٦ / ٤٩٣ .

(٥) نغفا : بالتحريك دود يكون في أنوف الإبـل والغنم واحدتها نغفة ، النهاية ٥ / ٨٧ .

دواب الأرض لتسمن شكرًا من لحومهم ودمائهم [١] .

٢ ـ عن النواس بن سمعان رضي الله عنه مرفوعا : سيوقد المسلمون من قسي يأجوج ومأجوج ونشابهم وأترستهم سبع سنين [٢] .

(ز ح ط) ثلاثة خسوف :

١ ـ خسف بالمشرق .

٢ ـ خسف بالمغرب .

٣ ـ خسف بجزيرة العرب .

قال العظيم آبادي : قال ابن الملك : قد وجد الخسف في مواضع لكن يحتمل أن يكون المراد بالخسوف الثلاثة قدرًا زائدا على ما وجد كأن يكون أعظم مكانا وقدرًا [٣] .

(ى) نار تخرج من اليمن :

١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا : يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير ، ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا [٤] .

٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا : ستخرج نار من حضرموت أو من نحو حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس قالوا : يا رسول الله فما تأمرنا قال : عليكم بالشام [٥] .

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه ٥ / ٣١٣ (ح ٣١٥٣) وقال : هذا حديث حسن غريب ، وأحمد في مسنده ٢ / ٥١٠ .

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه ٢ / ١٣٥٩ (ح ٤٠٧٦) .

(٣) عون المعبود ١١ / ٤٢٩ .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ١١ / ٣٧٧ (ح ٦٥٢٢) .

(٥) أخرجه الترمذي في سننه ٤ / ٤٩٨ (ح ٢٢١٧) وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح ، وأحمد في مسنده ٢ / ٨ ـ ٩٩ .

وإلى هنا تنتهي الأمارات العشرة التي تكون قبل الساعة .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : قال الطيبي : الآيات أمارات الساعة إما على قربها وإما على حصولها فمن الأول الدجال ونزول عيسى ويأجوج ومأجوج والخسف ومن الثاني الدخان وطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة والنار التي تحشر الناس .

قال الحافظ : فالذي يترجح من مجموع الأخبار أن خروج الدجال أول الآيات العظام المؤذنة بتغير الأحوال العامة في معظم الأرض وينتهي ذلك بموت عيسى ابن مريم ، وأن طلوع الشمس من المغرب هو أول الآيات العظام المؤذنة بتغير أحوال العالم العلوي وينتهي ذلك بقيام الساعة ولعل خروج الدابة يقع في ذلك اليوم الذي تطلع فيه الشمس من المغرب [١] .

(٨) نبوءته ﷺ عن قتل المسلمين اليهود :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا الحكم بن نافع أنا شعيب عن

(٨) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما عبد الله بن عمر أبو هريرة رضي الله عنهم .

أما حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٩٤ ـ باب قتال اليهود ٦ / ١٠٣ (ح ٢٩٢٥) بمثله و ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦ / ٦٠٥ (ح ٣٥٩٣) بلفظه .

ومسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة ١٨ ـ باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء ٤ / ٢٢٣٩ (ح ٢٩٢١) بلفظه .

والترمذي في سننه كتاب الفتن ٥٦ ـ باب ما جاء في علامة الدجال ٤ / ٥٠٨ (ح ٢٢٣٦) بلفظه ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وأحمد في مسنده ٢ / ١٣١ ـ ١٣٥ ـ ١٤٩ بلفظه ، و ٢ / ١٢٢ بمثله .

وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٩٩ (ح ٢٠٨٣٧) بمثله .

والبيهقي في السنن الكبرى ٩ / ١٧٥ بمثله .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٩٤ ـ باب قتال اليهود ٦ / ١٠٣ (ح ٢٩٢٦) بمثله .

=

(١) فتح الباري ١١ / ٣٥٢ ـــ ٣٥٣ .

الزهري أني سالم بن عبد الله أن عبـد الله بن عمر رضي الله عنهما قـال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تقـاتلكم اليهود فتسلطـون عليهم حتى يقـول الحجر : يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله » .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الشيخان .

* **تحقق النبوءة :**

قـال الحـافـظ ابن حجر رحمـه الله تعـالى : المراد بقتـال اليهود وقوع ذلـك إذا خرج الدجـال ونزل عيسى ، وكما وقع صريحـا في حـديث أبي أمـامـة في قصـة خروج الـدجـال ونزول عيسى وفيه « وراء الدجال سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلي فيدركه عيسى عنـد بـاب لـد فيقتلـه وينهزم اليهود فلا يبقى شيء ممـا يتوارى بـه يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء فقال : يا عبد الله ـ للمسلم ـ هذا يهودي فتعال فاقتلـه إلا الغرقـد فـإنهـا من شجرهم » [1] .

(٩) نبوءته ﷺ عن كلام السباع والسوط وشراك النعل :

أخرج الترمذي في سننه فقال : حدثنا سفيان بن وكيع ثنا أبي عن القـاسم

= ومسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة ١٨ ـ بـاب لا تقوم السـاعـة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء ٤ / ٢٢٣٩ (ح ٢٩٢٢) بنحوه .

وأحمد في مسنده ٢ / ٤١٧ بنحوه .

والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٣٧ (ح ٤٢٤٣) بمثله .

والخطيب البغدادي في تاريخه ٧ / ٢٠٧ بمثله .

(٩) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيـان أبو سعيـد الخـدري وأبو هريرة رضي الله تعـالى عنهما .

أما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

فأخرجه الترمذي في سننه كتاب الفتن ١٩ ـ باب ما جاء في كلام السباع ٤ / ٤٧٦ (ح ٢١٨١) بلفظه ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفـه إلا من حـديث القـاسم بن الفضل =

(١) فتح الباري ٦ / ٦١٠ .

ابن الفضل ثنا أبو نضرة العبدي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس وحتى تكلم الرجل عذبة[١] سوطه وشراك[٢] نعله وتخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده »

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : رجال [٣] إسناد ابن أبي شيبة في هذا الحديث ثقات رجال الصحيح .

* **تحقق النبوءة :**

قال الإمام القرطبي رحمه الله تعالى : في هذا الحديث ما يرد على كفرة الأطباء

= والقاسم بن الفضل ثقة مأمون عند أهل الحديث ، وثقه القطان وعبد الرحمن بن مهدي .
وأحمد في مسنده ٣ / ٨٤ ـ ٨٩ بمثله .
وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ١٦٧ (ح ١٩٤٠١) بمثله .
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ١٤٥ (ح ٦٤٦٠) وكما في موارد الظمآن ص ٥١٩ (ح ٢١٠٩) بمثله في حديث طويل .
والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٦٧ بلفظه إلا أنه حذف كلمة « فخذه » ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٣٧٤ (ح ٢٧٠) بمثله ، وفي حلية الأولياء ٨ / ٣٧٨ بمثله .
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤١ ـ ٤٢ بمثله في حديث طويل .
وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه
فأخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٣٠٦ بمثله في حديث طويل .
وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٨٤ (ح ٢٠٨٠٨) بمثله في حديث طويل .
والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٨٨ (ح ٤٢٨٢) بمثله في حديث طويل .
وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٣٧٤ (ح ٢٧١) بمثله في حديث طويل .

---

(١) العذبة : طرف الشيء . النهاية ٣ / ١٩٥ ، وقال القرطبي : عذبة السوط السير المعلق في طرف السوط . التذكرة ص ٧٢٢ .

(٢) الشراك : أحد سيور النعل التي تكون على وجهها ، النهاية ٢ / ٤٦٧ ـ ٤٦٨ .

(٣) إسناد ابن أبي شيبة هكذا : وكيع عن القاسم بن الفضل عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه .

والزنادقة الملحدين ، وأن الكلام ليس مرتبطا بالهيبة والبله ، وإنما الباري جلت قدرته يخلقه متى شاء في أي شاء من جماد أو حيوان على ما قدره الخالق الرحمان ، فقد كان الحجر والشجر يسلمان عليه ﷺ تسليم من نطق وتكلم . ثبت ذلك في غير ما حديث وهو قول أهل أصول الدين في القديم والحديث ، وثبت باتفاق حديث البقرة والذئب وأنها تكلما على ما أخبر عنهما ﷺ في الصحيحين [1] .

(١٠) نبوءته ﷺ بأن الإسلام يعود غريبا كما بدأ :

أخرج مسلم في صحيحه فقال : حدثنا محمد بن عباد وابن أبي عمر جميعًا عن مروان الفزاري قال ابن عباد ثنا مروان عن يزيد يعني ابن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء » [2] .

---

(١٠) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أبو هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله ابن مسعود وعمرو بن عوف وأنس بن مالك وسعد بن أبي وقاص وسهل بن سعد الساعدي وأبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة بن الأسقع وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الرحمن ابن سنة وسلمان الفارسي رضي الله تعالى عنهم .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه

فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان ٦٥ ـ باب بيان أن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا ١ / ١٣٠ (ح ١٤٥) بلفظه .

وابن ماجه في سننه كتاب الفتن ١٥ ـ باب بدأ الإسلام غريبًا ٢ / ١٣٢٠ (ح ٣٩٨٦) بلفظه .

والطحاوي في مشكل الآثار ١ / ٢٩٨ بمثله .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٣ / ٢٣٧ (ح ١٦٢١٤) بمثله .

والقضاعي في مسند الشهاب ٢ / ١٣٨ (ح ١٠٥١) بمثله .

=

---

(١) التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ص ٧٢٢ ـ ٧٢٣ .

(٢) معنى الحديث أن الإسلام كان في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريبًا كما كان أي يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء ، فطوبى للغرباء : أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أول الإسلام ويكونون في آخره ، وإنما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولا وآخرا ولزومهم دين الإسلام . النهاية ٣ / ٣٤٨ .

= والخطيب في شرف أصحاب الحديث ص ٢٣ (ح ٣٧) بمثله .
أما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان ٦٥ - باب بيان أن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا ١ / ١٣١ (ح ١٤٦) بمثله .
والبزار في مسنده كما كشف الأستار ٤ / ٩٩ (ح ٣٢٨٨) بلفظه .
والقضاعي في مسند الشهاب ٢ / ١٣٩ (ح ١٠٥٤) بلفظه .
والبيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٥٢٠ بمثله ، وفي كتابه الزهد الكبير ص ١٤٧ (ح ٢٠٢) بمثله .
أما حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
فأخرجه الترمذي في سننه كتاب الإيمان ١٣ - باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا ٥ / ١٨ (ح ٢٦٢٩) بمثله ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن مسعود رضي الله عنه .
وابن ماجه في سننه كتاب الفتن ١٥ - باب بدأ الإسلام غريبًا ٢ / ١٣٢٠ (ح ٣٩٨٨) بمثله .
والطحاوي في مشكل الآثار ١ / ٢٩٨ بمثله .
ويحي بن الحسين الشجري في أماليه ٢ / ١٥٦ بمثله .
والبغوي في شرح السنة ١ / ١١٨ (ح ٦٤) بمثله .
والخطيب في شرف أصحاب الحديث ص ٢٣ (ح ٣٩) بمثله .
وأحمد في مسنده ١ / ٣٩٨ بمثله .
أما حديث عمرو بن عوف رضي الله عنه
فأخرجه الترمذي في سننه كتاب الإيمان ١٣ - باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا ٥ / ١٨ (ح ٢٦٣٠) بمثله ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
والقضاعي في مسند الشهاب ٢ / ١٣٨ (ح ١٠٥٣) بمثله .
والخطيب في شرف أصحاب الحديث ص ٢٣ (ح ٣٨) بمثله .
أما حديث أنس رضي الله عنه
فأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الفتن ١٥ - باب بدأ الإسلام غريبًا ٢ / ١٣٢٠ (ح ٣٩٨٧) بمثله ، وقال البوصيري : هذا إسناد حسن ، مصباح الزجاجة ٣ / ٢٣٧ .
والطحاوي في مشكل الآثار ١ / ٢٩٨ بلفظه .
والطبراني في معجمه الكبير ٨ / ١٧٩ (ح ٧٦٥٩) بمثله ، وقال الهيثمي في إسناده كثير بن مروان وهو ضعيف جداً كذبه يحي والدارقطني ، مجمع الزوائد ١ / ١٠٦ ، ٧ / ٢٥٩ .
وابن حبان في كتابه المجروحين ٢ / ٢٢٦ بمثله في حديث طويل .
ويحي بن الحسين الشجري في أماليه ٢ / ١٥٦ بمثله . =

= وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ١ / ٢١٢ بمثله .
والبيهقي في كتابه الزهد الكبير ص ١٤٧ (ح ٢٠١) بمثله .
والخطيب في تاريخه ١٢ / ٤٨١ بمثله .
وابن عدي في الكامل ٥ / ١٨٢٣ بمثله .
أما حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
فأخرجه أحمد في مسنده ١ / ١٨٤ بمثله .
والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤ / ٩٨ (ح ٣٢٨٦) بمثله ، وقال البزار : لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد .
أما حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
فأخرجه الطبراني في معجمه الصغير ١ / ١٠٤ بمثله ، وفي معجمه الكبير ٦ / ١٦٤ (ح ٥٨٦٧) بمثله ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة ، مجمع الزوائد ٧ / ٢٧٨ .
والقضاعي في مسند الشهاب ٢ / ١٣٩ (ح ١٠٥٥) بمثله .
والدولابي في الكنى والأسماء ١ / ١٩٣ بمثله .
وابن عدي في الكامل ٢ / ٤٦٢ بمثله .
أما حديث أبي الدرداء رضي الله عنه
فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٨ / ١٧٩ (ح ٧٦٥٩) بمثله في حديث طويل ، وقال الهيثمي : في إسناده كثير بن مروان وهو ضعيف جداً كذبه يحي والدارقطني ، مجمع الزوائد ١ / ١٠٦ - ٧ / ٢٥٩ .
وابن حبان في كتابه المجروحين ٢ / ٢٢٦ بمثله في حديث طويل .
والبيهقي في كتابه الزهد الكبير ص ١٤٧ (ح ٢٠١) بمثله .
والخطيب في تاريخه ١٢ / ٤٨١ بمثله .
أما حديث أبي أمامة رضي الله عنه
فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٨ / ١٧٩ (ح ٧٦٥٩) بمثله في حديث طويل ، وقال الهيثمي : في إسناده كثيرين مروان وهو ضعيف جداً كذبه يحي والدارقطني ، مجمع الزوائد ١ / ١٠٦ - ٧ / ٢٥٩ .
وابن حبان في كتابه المجروحين ٢ / ٢٢٦ بمثله في حديث طويل .
والبيهقي في كتابه الزهد الكبير ص ١٤٧ (ح ٢٠١) بمثله .
والخطيب في تاريخه ١٢ / ٤٨١ بمثله .
أما حديث واثلة بن الأسقع رضى الله عنه : =

* درجة الحديث :

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

* تحقق النبوءة :

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : روى ابن أبي أويس عن مالك رحمه الله أن معناه في المدينة وأن الإسلام بدأ بها غريبا وسيعود إليها ، قال القاضي عياض : وظاهر الحديث العموم وأن الإسلام بدأ في آحاد من الناس وقلة ثم انتشر وظهر ثم سيلحقه النقص والإخلال حتى لا يبقى إلا في آحاد وقلة أيضًا كما بدأ [١] .

= فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٨ / ١٧٩ (ح ٧٦٥٩) بمثله في حديث طويل ، وقال الهيثمي : في إسناده كثير بن مروان وهو ضعيف جداً كذبه يحي والدارقطني ، مجمع الزوائد ١ / ١٠٦ ـ ٧ / ٢٥٩ .

وابن حبان في كتابه المجروحين ٢ / ٢٢٦ بمثله في حديث طويل .

والبيهقي في كتابه الزهد الكبير ص ١٤٧ (ح ٢٠١) بمثله .

والخطيب في تاريخه ١٢ / ٤٨١ بمثله .

أما حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

فأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ١ / ٢٩٨ بمثله .

والبيهقي في كتابه الزهد الكبير ص ١٤٦ (٢٠٠) بمثله .

أما حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ١١ / ٧٠ (ح ١١٠٧٤) بمثله .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٢٧٨ وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة .

أما حديث عبد الرحمن بن سنة رضي الله عنه

فأخرجه ابن عدي في الكامل ٤ / ١٦١٥ بمثله ، وقال ابن عدي : لا أعرف لعبد الرحمن بن سنة غير هذا الحديث ولا يعرف إلا من الرواية التي ذكرتها .

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢ / ٨٣ بمثله .

أما حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه

فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٢ / ٢٥٦ (ح ٦١٤٧) بمثله ، وقال الهيثمي في إسناده عيسى ابن ميمون وهو متروك ، مجمع الزوائد ٧ / ٢٧٩ .

---

(١) شرح صحيح مسلم للنووي ٢ / ١٧٧ .

وقال الإمام المناوي رحمه الله تعالى : مراد الحديث أن الإسلام لما بدأ في أول وهلة نهض بإقامته والذب عنه ناس قليلون من أشياع الرسول ونزاع القبائل فشردوهم من البلاد ونفروهم عن عقر الديار يصبح أحدهم معتزلا مهجورًا ويبيت منبوذا كالغرباء ثم يعود إلى ما كان عليه لا يكاد يوجد من القائمين به إلا الأفراد ويحتمل أن المماثلة بين الحالة الأولى والأخيرة قلة ما كانوا يتدينون به في الأول وقلة من يعملون به في الآخرة [١] .

(١١) نبوءته ﷺ عن تخريب الكعبة على يد رجل من الحبشة :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان ثنا زياد بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : يخرب الكعبة ذو [٢] السويقتين من الحبشة [٣] .

---

(١١) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم أبو هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعلي رضي الله تعالى عنهم .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه

فأخرجه البخاري في صحيحه ٢٥ ـ كتاب الحج ٤٧ ـ باب قول الله تعالى ﴿ **جعل الله الكعبة البيت الحرام قيامًا للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد**﴾ ٣ / ٤٥٤ (ح ١٥٩١) بلفظه ، و ٤٩ ـ باب هدم الكعبة ٣ / ٤٦٠ (ح ١٥٩٦) بلفظه .

ومسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة ١٨ ـ باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء ٤ / ٢٢٣٢ (ح ٢٩٠٩) بلفظه .

والنسائي في سننه كتاب مناسك الحج ١٢٥ ـ باب بناء الكعبة ٥ / ٢١٦ (ح ٢٩٠٤) بلفظه .

والحميدي في مسنده ٢ / ٤٨٥ (ح ١١٤٦) بلفظه .

وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ٤٧ (ح ١٩٠٧٣) بمثله .

والبغوي في شرح السنة ٧ / ٣٠٦ (ح ٢٠٠٨) بلفظه .

والبيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٣٤٠ بلفظه .

=

---

(١) فيض القدير ٢ / ٣٢١ .

(٢) ذو السويقتين : السويقة تصغير الساق وإنما صغر الساق لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة . النهاية ٢ / ٤٢٣ ، ومعناه به ساقان دقيقتان فتح الباري ٣ / ٤٦١ .

(٣) الحبشة : نوع معروف من السودان ، فيض القدير ٦ / ٤٥٩ .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الشيخان .

*** تحقق النبؤة :**

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : إنه يقع في آخر الزمان قرب قيام الساعة حيث لا يبقى في الأرض أحد يقول : الله الله [١] .

وقال الإمام النووي رحمه الله تعالى : لا يعارض هذا الحديث قوله تعالى ﴿ حرما امنا ﴾لأن معناه آمنا إلى قرب القيامة وخراب الدنيا ، وقيل : يخص منه قصة ذي السويقتين قال القاضي : القول الأول أظهر [٢] .

(١٢) نبوءته ﷺ عن خسف جيش بالبيداء :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثني محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن

= أما حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

فأخرجه البخاري في صحيحه ٢٥ ـ كتاب الحج ٤٩ ـ باب هدم الكعبة ٣ / ٤٦٠ (ح ١٥٩٥) بنحوه .

والبيهقي في السنن ٤ / ٣٤٠ بنحوه .

أما حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

فأخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٢٢٠ بلفظه مع زيادة « ويسلبها حليتها ويجردها من كسوتها ولكأني أنظر إليه أصيلع أفيدع يضرب عليها بمسحاته ومعوله » .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٥٣ بنحوه ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

أما حديث علي رضي الله عنه

فأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٣٤٠ بنحوه .

(١٢) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ جمع من الصحابة وهم عائشة وأم سلمة وحفصة وصفية وأبو هريرة رضي الله عنهم .

أما حديث عائشة رضي الله عنها : =

---

(١) فتح الباري ٣ / ٤٦١ .

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم ١٨ / ٣٥ .

= فأخرجه البخاري في صحيحه ٣٤ ـ كتاب البيوع ٤٩ ـ باب ما ذكر في الأسواق ٤ / ٣٣٨ (ح ٢١١٨) بلفظه .
ومسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة ٢ ـ باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت ٤ / ٢٢١٠ (ح ٢٨٨٤) بنحوه .
وأحمد في مسنده ٦ / ١٠٥ ـ ٢٥٩ بنحوه .
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٦٦ (ح ٦٧٢٠) بمثله .
والبغوي في شرح السنة ١٤ / ٤٠٠ (ح ٤٢٠٥) بلفظه .
وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥ / ١١ بمثله .
أما حديث أم سلمة رضي الله عنها
فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة ٢ ـ باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت ٤ / ٢٢٠٩ (ح ٢٨٨٢) بنحوه .
والترمذي في سننه كتاب الفتن ١٠ ـ باب ٤ / ٤٦٩ (ح ٢١٧١) مختصرا ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .
وابن ماجه في سننه كتاب الفتن ٣٠ ـ باب جيش البيداء ٢ / ١٣٥١ (ح ٤٠٦٥) مختصرا .
وأحمد في مسنده ٦ / ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ـ ٣١٦ ـ ٣١٨ ـ ٣٢٣ بنحوه .
وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ٤٦ (ح ١٩٠٧٠) بنحوه .
والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٣١ بنحوه وسكت عليه الحاكم وقال الذهبي : أبو العوام القطان ضعفه غير واحد وكان خارجيًا .
أما حديث حفصة رضي الله عنها
فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة ٢ ـ باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت ٤ / ٢٢١٠ (ح ٢٨٨٣) بمثله .
والنسائي في سننه كتاب مناسك الحج ١١٢ ـ باب حرمة الحرم ٥ / ٢٠٧ (ح ٢٨٧٩ ـ ٢٨٨٠) بنحوه.
وابن ماجه في سننه كتاب الفتن ٣٠ ـ باب جيش البيداء ٢ / ١٣٥٠ (ح ٤٠٦٣) بمثله .
وأحمد في مسنده ٦ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧ بنحوه .
والحميدي في مسنده ١ / ١٣٧ (ح ٢٨٦) بمثله .
أما حديث صفية رضي الله عنها
فأخرجه الترمذي في سننه كتاب الفتن ٢١ ـ باب ما جاء في الخسف ٤ / ٤٧٨ (ح ٢١٨٤) بنحوه ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
وابن ماجه في سننه كتاب الفتن ٣٠ ـ باب جيش البيداء ٢ / ١٣٥١ (ح ٤٠٦٤) بمثله .
وأحمد في مسنده ٦ / ٣٣٦ ـ ٣٣٧ بمثله . =

زكريا عن محمد بن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم قال حدثتني عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء [١] من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم قالت : قلت يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم قال : يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الشيخان .

*** تحقق النبوءة :**

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : قال ابن التين : يحتمل أن يكون هذا الجيش الذي يخسف بهم هم الذين يهدمون الكعبة فينتقم منهم فيخسف بهم ، وتعقب بأن في بعض طرقه عند مسلم « إن ناسا من أمتي » والذين يهدمونها من كفار الحبشة ، وأيضًا فمقتضى كلامه أنهم يخسف بهم بعد أن يهدموها ويرجعوا ، وظاهر الخبر أنه يخسف بهم قبل أن يصلوا إليها [٢] .

(١٣) نبوءته ﷺ عن خروج رجل من قحطان :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ثني

= وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ٤٦ (ح ١٩٠٧١) بمثله .
أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه
فأخرجه النسائي في سننه كتاب مناسك الحج ١١٢ ـ باب حرمة الحرم ٥ / ٢٠٦ (ح ٢٨٧٧) مختصرا .

(١٣) أخرجه البخاري في صحيحه ٦١ ـ كتاب المناقب ٧ ـ باب ذكر قحطان ٦ / ٥٤٥ (ح ٣٥١٧) بلفظه .
و ٩٢ ـ كتاب الفتن ٢٣ ـ باب تغير الزمان حتى تعبد الأوثان ١٣ / ٧٦ (ح ٧١١٧) بلفظه . =

---

(١) البيداء : اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة وهي إلى مكة أقرب تعد من الشرف أمام ذي الحليفة . معجم البلدان ١ / ٥٢٣ .

(٢) فتح الباري ٤ / ٢٤١ .

سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان [١] يسوق [٢] الناس بعصاة » .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

*** تحقق النبوءة :**

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : هذا الحديث يدخل في علامات النبوة من جملة ما أخبر به ﷺ قبل وقوعه ولم يقع بعد ، وقد روى نعيم بن حماد في الفتن من طريق أرطاة بن المنذر ـ أحد التابعين من أهل الشام ـ أن القحطاني يخرج بعد المهدي ويسير على سيرة المهدي ويعيش في الملك عشرين سنة [٣] .

وقال الحافظ أيضًا : وجدت في كتاب التيجان لابن هشام ما يعرف منه ـ إن ثبت ـ اسم القحطاني وسيرته وزمانه فذكر أن عمران بن عامر كان ملكا متوجا وكان كاهنا معمرا وأنه قال لأخيه عمرو بن عامر المعروف بمزيقيا لما حضرته الوفاة إن بلادكم ستخرب وإن لله في أهل اليمن سخطتين ورحمتين ، فالسخطة الأولى هدم سد مأرب

= ومسلم في صحيحه كتاب الفتن ١٨ ـ باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء ٤ / ٢٢٣١ (ح ٢٩١٠) بلفظه .
وأحمد في مسنده ٢ / ٤١٧ بلفظه .
والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٤٨ (ح ٤٢٥٤) بلفظه .

---

(١) قحطان : من أقدم القبائل العربية وأكثرها محافظة على العوائد العربية القديمة تقع ديارها بين نجران وعسير وجنوبي نجد ، معجم قبائل العرب ٣ / ٩٣٩ .

(٢) يسوق الناس بعصاه : قال الحافظ : هذا كناية عن الملك ، شبهه بالراعي وشبه الناس بالغنم ونكتة التشبيه التصرف الذي يملكه الراعي في الغنم ، فتح الباري ٦ / ٥٤٥ وقال القرطبي : هذا كناية عن استقامة الناس وانقيادهم إليه واتفاقهم عليه ، ولم يرد نفس العصا وإنما ضرب بها مثلا لطاعتهم له واستيلائه عليهم . التذكرة ص ٧٢١ .

(٣) فتح الباري ٦ / ٥٤٦ .

وتخرب البلاد بسببه ، والثانية غلبة الحبشة على أرض اليمن ، والرحمة الأولى بعثة نبي من تهامة اسمه محمد يرسل بالرحمة ويغلب أهل الشرك ، والثانية إذا خرب بيت الله يبعث الله رجلا يقال له شعيب بن صالح فيهلك من خربه ويخرجهم حتى لا يكون بالدنيا إيمان إلا بأرض اليمن [1] .

(١٤) نبوءته ﷺ عن ملك رجل يقال له الجهجاه :

أخرج مسلم في صحيحه فقال : حدثنا محمد بن بشار العبدي ثنا عبد الكبير ابن عبد المجيد أبو بكر الحنفي ثنا عبد الحميد بن جعفر قال : سمعت عمر بن الحكم يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

*** تحقق النبوءة :**

قال الإمام القرطبي رحمه الله تعالى : لعل الرجل القحطاني [2] هو الرجل الذي يقال

---

(١٤) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما أبو هريرة وعلباء السلمى رضي الله تعالى عنهما .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه

فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة ١٨ ـ باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء ٤ / ٢٢٣٣ (ح ٢٩١١) بلفظه .

والترمذي في سننه كتاب الفتن ٥٠ ـ باب ٤ / ٥٠٤ (ح ٢٢٢٨) بمثله .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

وأحمد في مسنده ٢ / ٣٢٩ بمثله .

أما حديث علباء السلمى رضي الله عنه

فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ١٨ / ٨٥ (ح ١٥٧) بمثله .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ٢٤٧ وقال : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .

---

(١) فتح الباري ١٣ / ٧٨ .

(٢) سبق ذكره في الحديث (١٣) .

له الجهجاه ، وأصل الجهجهة الصياح وهذه الصفة توافق ذكر العصا [١] .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بعد أن ذكر قول القرطبي رحمه الله تعالى : يرد هذا الاحتمال إطلاق كونه من قحطان فظاهره أنه من الأحرار وتقييده في جهجاه بأنه من الموالي [٢] .

(١٥) نبوءته ﷺ عن تمني الرجل الموت :

أخرج البخاري في صحيحه فقال حدثنا إسماعيل ثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول : يا ليتني مكانه » .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

*** تحقق النبوءة :**

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : قال ابن بطال : تغبط أهل القبور وتمني الموت عند ظهور الفتن إنما هو خوف ذهاب الدين بغلبة الباطل وأهله وظهور المعاصي والمنكر ، انتهى .

---

(١٥) أخرج البخاري في صحيحه ٩٢ ـ كتاب الفتن ٢٢ ـ باب لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور ١٣ / ٧٥ (ح ٧١١٥) بلفظه ، و ٢٥ ـ باب ١٣ / ٨٢ (ح ٧١٢١) بلفظه .
ومسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة ١٨ ـ باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء ٤ / ٢٢٣١ (ح ١٥٧) بلفظه .
وابن ماجه في سننه كتاب الفتن ٣٤ ـ باب شدة الزمان ٢ / ١٣٤٠ (ح ٤٠٣٧) بنحوه .
وأحمد في مسنده ٢ / ٢٣٦ ـ ٥٣٠ بمثله .
وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٧٨ (ح ٢٠٧٩٣) بمثله .
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٤٩ (ح ٦٦٧٢) بلفظه .
والخطيب البغدادي في تاريخه ٣ / ٣٤ بلفظه ، و ١٠ / ٣٤ بمثله .

---

(١) التذكرة ص ٧٢١ .
(٢) فتح الباري ١٣ / ٧٨ .

وليس هذا عاما في حق كل أحد وإنما هو خاص بأهل الخير وأما غيرهم فقد يكون لما يقع لأحدهم من المصيبة في نفسه أو أهله أو دنياه وإن لم يكن في ذلك شيء يتعلق بدينه .

وهذا إنما فيه إخبار عن شدة ستحصل ينشأ عنها هذا التمني وليس فيه تعرض لحكمه وإنما سيق للإخبار عما سيقع [(١)] .

وقال الإمام المناوي رحمه الله تعالى : ذكر الرجل وصف طردي فلا مفهوم له فالمرأة مثله لكن لما كان الغالب أن الرجال هم المبتلون بالشدائد والنساء محجبات لا يضلين نار الفتن خصهم ، قال : وقال الحافظ العراقي : ولا يلزم كونه في كل بلد ولا كل زمن ولا في جميع الناس بل يصدق على اتفاقه للبعض في بعض الأقطار وفي تعليق تمنيه بالمرور إشعار بشدة ما نزل بالناس من فساد الحال حالتئذ ، قال : ولا يناقض هذا النهي عن تمني الموت لأن مقتضى هذا الحديث الإخبار عما يكون وليس فيه تعرض لحكم شرعي [(٢)] .

(١٦) نبوءته ﷺ عن خروج الناس من الإسلام أفواجا :

أخرج الحاكم في المستدرك فقال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب ثني أبو شريح عبد الرحمن بن شريح

---

(١٦) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما أبو هريرة وجابر رضي الله تعالى عنهما .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه

فأخرجه الدارمي في مقدمة سننه ١٤ ـ باب في وفاة النبي ﷺ ١ / ٤١ بمثله .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٩٦ بلفظه ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

أما حديث جابر رضي الله عنه

فأخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٣٤٣ بمثله .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٢٨١ وقال : رواه أحمد وجابر لم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

---

(١) فتح الباري ١٣ / ٧٥ .

(٢) فيض القدير ٦ / ٤١٨ .

عن أبي الأسود عن أبي فروة مولى أبي جهل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله ﷺ ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا** ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ليخرجن منه أفواجا كما دخلوا فيه أفواجا » .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : صححه الحاكم والذهبي .

*** تحقق النبوءة :**

لعل هذا يقع قبيل هبوب الريح اليمنية التي تقبض أرواح المؤمنين ، والله أعلم .

(١٧) نبوءته ﷺ عن زمان لا يجد الناس فيه إماما يصلي بهم :

أخرج ابن ماجه في سننه فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن أم غراب عن امرأة يقال لها عقيلة عن سلامة بنت الحر أخت خرشة قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : « يأتي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون إماما يصلي بهم » .

*** درجة الحديث :**

الحديث ضعيف : لأن مداره على أم غراب عن عقيلة ، وكلتاهما مجهولتان لا يعرف حالهما ، تقريب التهذيب ٢ / ٦٠٥ ـ ٦٠٦ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٦٠٨ .

---

(١٧) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة ٦٠ ـ باب في كراهية التدافع على الإمامة ١ / ٣٩٠ (ح ٥٨١) بنحوه ، وسكت عليه أبو داود وأقره المنذري ، مختصر سنن أبي داود ١ / ٣٠٢ .
وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ٤٧ ـ باب ما يجب على الإمام ١ / ٣١٤ (ح ٩٨٢) بلفظه .
وأحمد في مسنده ٦ / ٣٨١ بلفظه .
وابن سعد في الطبقات ٨ / ٣٠٩ بلفظه .
والطبراني في معجمه الكبير ٢٤ / ٣١١ (ح ٧٨٣) بلفظه ، (ح ٧٨٤) بنحوه .
والبيهقي في السنن الكبرى ٣ / ١٢٩ بنحوه .

* **تحقق النبوءة :**

لعل هذا يقع في آخر الزمان قبيل هبوب ريح من اليمن تقبض كل مؤمن ، والله أعلم .

(١٨) نبوءته ﷺ عن زمان يصلي الناس فيه في المساجد ولا يكون فيهم مؤمن :

أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه فقال : حدثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو قال : «يأتي على الناس زمان يجتمعون ويصلون في المساجد وليس فيهم مؤمن » .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : صححه الحاكم والذهبي .

* **تحقق النبوءة :**

لم أجد لأحد من العلماء قولا في تحديد تحقق هذه النبوءة ، ولعله قبيل هبوب الريح اليمنية ، والله أعلم .

(١٩) نبوءته ﷺ عن خروج أهل المدينة من المدينة :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا أبو ليان أنا شعيب عن الزهرى

---

(١٨) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١١ / ٢٣ (ح ١٠٤٠٤) و ١٥ / ١٧٦ (ح ١٩٤٣٢) بلفظه.
وابن عدي في الكامل ٢ / ٦٣٢ ، و٣ / ١٠٣٨ بمثله .
والحاكم في المستدرك ٢ / ٤٤٢ بمثله موقوفا على عبد الله عنه وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(١٩) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٩ ـ كتاب فضائل المدينة ٥ ـ باب من رغب عن المدينة ٤ / ٨٩ (ح ١٨٧٤) بلفظه .
ومسلم في صحيحه كتاب الحج ٩١ ـ باب في المدينة حين يتركها أهلها ٢ / ١٠١٠ (ح ١٣٨٩) بمثله .
ومالك في المؤطأ في كتاب الجامع ٢ ـ باب ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها ٢ / ٨٨٨ (ح ٨) بنحوه إلا أنه زاد في آخر الحديث « حتى يدخل الكلب أو الذئب فيغذي على بعض =

قال أني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تتركون [١] المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العواف - يريد : عوافي السباع والطير - وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان [٢] بغنمهما فيجدانها وحشا [٣] حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما » .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

*** تحقق النبوءة :**

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : الظاهر المختار أن هذا الترك للمدينة يكون في آخر الزمان عند قيام الساعة وتوضحه قصة الراعيين من مزينة فإنهما يخران على وجوههما حين تدركهما الساعة وهما آخر من يحشر كما ثبت في صحيح البخاري فهذا هو الظاهر المختار ، وقال القاضي عياض : هذا مما جرى في العصر الأول وانقضى قال : وهذا من معجزاته ﷺ فقد تركت المدينة على أحسن ما كانت حين انتقلت الخلافة عنها إلى الشام والعراق

= سواري المسجد أو على المنبر » .
وأحمد في مسنده ٢ / ٢٣٤ بمثله و ٢ / ٣٨٥ مختصرا .
وابن المبارك في كتابه الزهد ص ٥٥٩ (ح ١٦٠٥) بمثله .
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٧١ (ح ٦٧٣٤) مختصراً ، و (ح ٦٧٣٥) بنحوه ، وكما في موارد الظمآن ص ٢٥٧ (ح ١٠٤٠) بلفظه مع الزيادة .
والبغوي في شرح السنة ٧ / ٣٢١ (ح ٢٠١٧) بلفظه .
والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ١ / ٣٠٠ بنحوه مع الزيادة .

(١) تتركون المدينة : المراد بذلك غير المخاطبين ، لكنهم من أهل البلد أو من نسل المخاطبين أو من نوعهم وروي « يتركون » ورجحه القرطبي . فتح الباري ٤ / ٩٠ .

(٢) ينعقان : أي يصيحان . النهاية ٥ / ٨٢ .

(٣) وحشا : أي خلاء ليس بها أحد ، والصحيح أن معناه يجدانها ذات وحوش شرح صحيح مسلم للنووي ٩ / ١٦٠ - ١٦١ .

وذلك الوقت أحسن ما كانت للدين والدنيا أما الدين فلكثرة العلماء وكمالهم وأما الدنيا فلعمارتها وغرسها واتساع حال أهلها قال : وذكر الإخباريون في بعض الفتن التي جرت بالمدينة وخاف أهلها أنه رحل عنها أكثر الناس وبقيت ثمارها أو أكثرها للعوافي وخلت مدة ثم تراجع الناس إليها [١] .

(٢٠) نبوءته ﷺ عن آخر قرية من قرى الإسلام خرابا :

أخرج الترمذي في سننه فقال : حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة أنا أبو جنادة بن سلم عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : آخر قرية من قرى الإسلام خرابا المدينة [٢] .

*** درجة الحديث :**

الحديث ضعيف : مداره على جنادة بن سلم السوائي الكوفي قال فيه الذهبي : ضعف ، الكاشف ١ / ١٨٨ ، وقال فيه الحافظ : صدوق له أغلاط ، تقريب التهذيب ١ / ١٣٤ ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ما أقربه من أن يترك حديثه عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة فحدث بها عن عبيد الله بن عمر ونقل عن أبي زرعة أنه قال : ضعيف الحديث ، الجرح والتعديل ٢ / ٥١٦ .

---

(٢٠) أخرجه الترمذي في سننه كتاب المناقب ٦٨ ـ باب في فضل المدينة ٥ / ٧٢٠ (ح ٣٩١٩) بلفظه ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جنادة عن هشام ابن عروة ، وقال : تعجب محمد بن إسماعيل من حديث أبي هريرة هذا [٣] .

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٧٢ (ح ٦٧٣٨) وكما في موارد الظمآن ص ٢٥٧ (ح ١٠٤١) بمثله .

---

(١) شرح صحيح مسلم للنووي ٩ / ١٦٠ ، وارجع للتفصيل إلى « التذكرة في « أحوال الموتى » للإمام القرطبي ص ٦٨٨ ـ ٦٩٠ .

(٢) قال المباركفوري : المراد بالمدينة المدينة النبوية وهي علم لها بالغلبة فلا يستعمل معرفًا إلا فيها ، وفي الحديث إشارة إلى أن عمارة الإسلام منوطة بعمارتها وهذا ببركة وجوده ﷺ فيها . تحفة الأحوذي ١٠ / ٤١٩ .

(٣) انظر أيضًا العلل الكبير للترمذي ٢ / ٩٤٥ .

(٢١) نبوءته ﷺ عن هبوب ريح من اليمن تقبض كل مؤمن :

أخرجه مسلم في صحيحه فقال : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ثنا عبد العزيز بن محمد وأبو علقمة الفروي قالا ثنا صفوان بن سليم عن عبد الله بن سلمان عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله يبعث ريحا من اليمن ألين [١] من الحرير فلا تدع أحدا في قلبه قال أبو علقمة : مثقال حبة وقال عبد العزيز : مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته » .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

---

(٢١) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما أبو هريرة وعياش بن أبي ربيعة رضي الله تعالى عنهما .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان ٥٠ - باب في الريح التي تكون قرب القيامة تقبض من في قلبه شيء من الإيمان ١ / ١٠٩ (ح ١١٧) بلفظه .

والبخاري في تاريخه الكبير ٥ / ١٠٩ بمثله .

والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٥٥ بلفظه ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد موقوف على عبد الله بن عمرو ، ووافقه الذهبي قلت : الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كما ذكرت سابقًا فاستدراك الحاكم على هذا الحديث وموافقة الذهبي عليه ليس بدقيق .

والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٩١ (ح ٤٢٨٨) بلفظه ، وقال البغوي : هذا حديث صحيح .

وأما حديث عياش بن أبي ربيعة رضي الله عنه :

فأخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٤٢٠ بنحوه .

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤ / ١٥٠ (ح ٣٤١٧) بنحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ / ١٢ وقال : رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن نافعًا لم يسمع عن عياش .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤ / ٤٥٥ بنحوه ، وقال الحاكم : صحيح وتعقبه الذهبي فقال فيه انقطاع .

والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٩١ (ح ٤٢٨٧) بنحوه .

---

(١) ألين من الحرير : قال النووي : فيه إشارة إلى الرفق بهم والإكرام لهم ، شرح صحيح مسلم للنووي ٢ / ١٣٢ .

* **تحقق النبوءة :**

قال القرطبي رحمه الله تعالى : إذا توفي عيسى عليه السلام بعث الله تعالى عند ذلك ريحا باردة من قبل الشام فتأخذ تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة [(١)] .

قلت : معنى كلام الإمام القرطبي رحمه الله تعالى : أن هبوب هذه الريح يكون في آخر الزمان بعد وفاة سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام .

(٢٢) نبوءته ﷺ عن ترك حج البيت :

أخرج ابن حبان في صحيحه فقال : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا أبو خيثمة ثنا يحي بن سعيد عن شعبة قال : ثني قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : رجال إسنادي أبي يعلى وابن حبان لهذا الحديث ثقات .

* **تحقق النبوءة :**

لعل هذا يقع عندما لا يقال في الأرض الله الله وبعد أن تخرب الكعبة على يدي ذي السويقتين ، والله أعلم .

---

(٢٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده ٢ / ٢٧٧ (ح ٩٩١) بلفظه موقوفًا [(٢)] .
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٦٥ (ح ٦٧١٥) وكما في موارد الظمآن ص ٤٦٥ (ح ١٨٨٤) بلفظه .
والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٥٣ بلفظه ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد أوقفه أبو داود عن شعبة ووافقه الذهبي وقال : وعلته أن آدم بن أبي إياس وابن مهدي رفعاه وأن أبا داود الطيالسي رواه عن شعبة موقوفًا .

---

(١) التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ص ٨٠٠ .

(٢) قلت : هذا الموقوف له حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي ، ثم إن ابن حبان رفعه من طريق أبي يعلى أيضًا .

(٢٣) نبوءته ﷺ عن رفع الشريعة من الأرض :

أخرج أحمد في مسنده فقال : حدثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريعته من أهل الأرض فيبقى فيها عجاجة [(١)] لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا .

*** درجة الحديث :**

الحديث ضعيف : في إسناده انقطاع بين الحسن وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وذكر ابن أبي حاتم الرازي في المراسيل ص ٤١ وقال : ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال قال علي بن المديني : الحسن لم يسمع من عبد الله بن عمرو شيئا .

*** تحقق النبوءة :**

لعل هذا يقع بعد قبض أرواح المؤمنين بريح من اليمن ، والله أعلم .

(٢٤) نبوءته ﷺ عن انتزاع لفظ الجلالة عند قيام الساعة :

أخرج مسلم في صحيحه فقال : حدثني زهير بن حرب ثنا عثمان ثنا حماد أنا ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى لا يقال في

---

(٢٣) أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٢١٠ بلفظه ، وقال الهيثمي : رواه أحمد مرفوعًا وموقوفًا ورجالها رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٨ / ١٣ .
والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٣٥ بمثله ، وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

(٢٤) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما أنس وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما .
أما حديث أنس رضي الله عنه :
فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان ٦٦ ـ باب ذهاب الإيمان آخر الزمان ١ / ١٣١ (ح ١٤٨) بلفظه .

=

---

(١) عجاجة : الأرازل ومن لا خير فيه ، النهاية ٣ / ١٨٤ .

الأرض الله [١] ، الله .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

(٢٥) نبوءته ﷺ عن ارتداد نساء دوس :

أخرج البخاري في صحيحه فقال : حدثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري

= والترمذي في سننه كتاب الفتن ٣٥ ـ باب ما جاء في أشراط الساعة ٤ / ٤٩٢ (ح ٢٢٠٧) بلفظه ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .
وأحمد في مسنده ٣ / ١٠٧ ـ ٢٠١ بلفظه .
وأبو عوانه في مسنده ١ / ١٠١ بلفظه .
والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤ / ١٥١ (ح ٣٤١٨) بلفظه في حديث طويل ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٣٣١ وقال : في الصحيح رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٩٩ (ح ٦٨١٠) بلفظه .
والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٨٩ (ح ٤٢٨٣) بلفظه .
وأما حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :
فأخرجه الحاكم في المستدرك ٤ / ٤٩٤ بلفظه ، وقال الحاكم : « ذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، إنما تفرد مسلم رحمه الله بإخراج حديث شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ : لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ووافقه الذهبي .

(٢٥) هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ صحابيان هما أبو هريرة وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم .
أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
فأخرجه البخاري في صحيحه ٩٢ ـ كتاب الفتن ٢٣ ـ باب تغير الزمان حتى تعبد الأوثان ١٣ / ٧٦ (ح ٧١١٦) بلفظه .
ومسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة ١٧ ـ باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا =

(١) قال القرطبي : قال علماؤنا رحمة الله عليهم : قيد « الله » برفع الهاء ونصبها فمن رفعها معناه ذهاب التوحيد ، ومن نصبها فمعناه انقطاع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، أي لا تقوم الساعة على أحد يقول : اتق الله . قال : فإذا أراد الله زوال الدنيا قبض أرواح المؤمنين وانتزع هذا الاسم من ألسنة الجاحدين وفجأهم عند ذلك الحق اليقين . التذكرة ص ٧٩٨ .

قـال : قـال سعيـد بن المسيب أخبرني أبو هريرة رضي الله عنـه أن رسـول الله ﷺ قـال : « لا تقـوم السـاعـة حتى تضطرب أليـات نسـاء دوس [١] على ذي الخلصة » ، وذو الخلصة : طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : اتفق عليه الشيخان .

* **تحقق النبوءة :**

قال الإمام القرطبي : المراد بالحديث أنهم يرتدون ويرجعون إلى جـاهليتهم في عبـادة الأوثان فترسل نساء دوس طائفات حوله فترتج أردافهن عند ذلك في آخر الزمان وذلـك بعد موت جميع من في قلبه مثقال حبة من إيمان [٢] .

قال الحافظ ابن حجر : قال ابن التين : فيه الإخبار بأن نساء دوس يركبن الـدواب من البلدان إلى الصنم المذكور ، قال الحافـظ : ويحتمل أن يكون المراد أنهن يتزاحمن بحيث تضرب عجيزة بعضهن الأخرى عند الطواف حول الصنم المذكور [٣] .

= الخلصة ٤ / ٢٢٣٠ (ح ٢٩٠٦) بمثله .
وأحمد في مسنده ٢ / ٢٧١ بمثله .
وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٧٩ (ح ٢٠٧٩٥) بمثله .
وابن أبي عاصم في كتابه السنة ١ / ٣٨ (ح ٧٧ ـ ٧٨) بمثله .
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٦٤ (ح ٦٧١٤) بمثله .
والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٨٩ (ح ٤٢٨٥) بمثله .
وأما حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :
فأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ٥٣ (ح ١٩٠١٣) بمثله .

---

(١) دوس : بطن من زهران إحـدى قبـائـل عسير الكبيرة ، فيـه فخـذان بنومنهب وبنـوفهم ، معجم قبـائـل العرب ١ / ٣٩٤ .

(٢) التذكرة ص ٧٢١ .

(٣) فتح الباري ١٣ / ٧٦ .

(٢٦) نبوءته ﷺ عن كثرة الروم عند قيام الساعة :

أخرج مسلم في صحيحه فقال : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ثني عبد الله بن وهب أخبرني الليث بن سعد ثني موسى بن علي عن أبيه قال : قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تقوم الساعة والروم أكثر الناس » فقال له عمرو : أبصر ما تقول ، قال أقول ما سمعت من رسول الله ﷺ قال : لئن قلت ذلك ، إن فيهم لخصالا أربعا : إنهم لأحلم الناس عند فتنة ، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة ، وأوشكهم كرة بعد فرة ، وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف ، وخامسة حسنة جميلة ، وأمنعهم من ظلم الملوك .

*** درجة الحديث :**

الحديث صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

(٢٧) نبوءته ﷺ عن زمان يتسافد الناس فيه تسافد الحمير :

· أخرج ابن حبان في صحيحه فقال : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا إبراهيم بن حجاج السلمي ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عثمان بن حكيم ثنا أبو أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يتسافدوا [١] في الطريق تسافد الحمير ، قلت إن ذلك لكائن قال : نعم ليكونن .

---

(٢٦) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة ١٠ ـ باب الساعة والروم أكثر الناس ٤ / ٢٢٢٢ (ح ٢٨٩٨) بلفظه .

وأحمد في مسنده ٤ / ٢٣٠ بلفظه .

والبخاري في تاريخه الكبير ٨ / ١٦ بلفظه .

والطبراني في معجمه الكبير ٢٠ / ٣٠٩ (ح ٧٣٦ ـ ٧٣٧) بلفظه .

(٢٧) أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨ / ٢٦٩ (ح ٦٧٢٩) بمثله وكما في موارد الظمآن ص ٤٦٦ (ح ١٨٨٩) بلفظه .

---

(١) تسافد الحيوان : أي نزا بعضه على بعض ، المعجم الوسيط ١ / ٤٣٢ .

* **درجة الحديث :**

الحديث صحيح : صححه ابن حبان ورجال إسناده لهذا الحديث ثقات .

* **تحقق النبوءة :**

لعل هذا سيقع قبيل قيام الساعة عندما لا يقال في الأرض الله الله ، والله أعلم .

يقول الإمام القرطبي رحمه الله تعالى : إذا توفي عيسى عليه السلام بعث الله عند ذلك ريحا باردة من قبل الشام فتقبض روح كل مؤمن ومسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة [١] .

(٢٨) نبوءته ﷺ عن كثرة الصواعق :

أخرج أحمد في مسنده فقال : حدثنا محمد بن مصعب ثنا عمارة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتي الرجل القوم فيقول : من صعق تلكم الغداة فيقولون : صعق فلان وفلان .

= والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤ / ١٤٨ (ح ٣٤٠٨) بمثله .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٣٢٧ وقال : رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح [٢] .
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٥ / ٦٤ (ح ١٩١٢٤) بمثله موقوفًا [٣] .
والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٥٧ بمثله في حديث طويل موقوفًا ، وقال الحاكم صحيح الإسناد على شرطهما موقوف ووافقه الذهبي .

(٢٨) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٦٤ بلفظه ، وقال الهيثمي : رواه أحمد عن محمد بن مصعب وهو ضعيف . مجمع الزوائد ٨ / ٩ .
والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٤٤ بمثله ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم =

(١) التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ص ٨٠٠ .

(٢) نص الحديث في مجمع الزوائد محرف ففيه « حتى ينشأ تمد في الطروب مد الحمير » والصحيح « حتى يتسافدوا في الطريق تسافد الحمير » .

(٣) هذا الموقوف له حكم الرفع لأن مثله لا يقال بالرأي .

*** درجة الحديث :**

الحديث ضعيف : فإن مداره على محمد بن مصعب القرقسائي وهو ضعيف قال فيه الذهبي : فيه ضعف ، الكاشف ٣ / ٩٧ ، وقال الحافظ : صدوق كثير الغلط ، تقريب التهذيب ٢ / ٢٠٨ ، وقد وثقه الحاكم في المستدرك ٤ / ٣٣١ .

*** تحقق النبوءة :**

لم أجد قولا لأحد من العلماء في تحديد أو تقريب لتحقق هذه النبوءة ، ولعله يقع قبيل قيام الساعة ، نسأل الله سبحانه وتعالى الأمن والأمان ونعوذ به من أن يدركنا ذلك الزمان .

= يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال : عمارة ثقة لم يخرجوا له : قلت : ومحمد بن مصعب القرقسائي أيضًا لم يخرجوا له كما أنه ضعيف أيضًا كما قال الذهبي نفسه في الكاشف ٣ / ٩٧ فيه ضعف . فالغريب من صنيع الإمام الذهبي رحمه الله تعالى حيث تكلم في عمارة وسكت عن محمد بن مصعب ، وسبحان من لا ينسى .

الخاتمة

في نهاية المطاف أعترف أن الاشتغال في دلائل النبوة ـ لا سيا باب النبوءات منها ـ ليس أمرا هينا بل أمر صعب يتطلب من صاحبه أن يكون ضليعًا وافر المعرفة واسع الاطلاع على مصادر الحديث الشريف وكتب السير والمغازي والشمائل والدلائل ، وقد يقصر عن ذلك هذا العاجز الذي بضاعته ضئيلة في الحديث الشريف ولكن مع ذلك شمرت عن ساق الجد وبذلت كل ما أملك من جهد ـ مستعينا بالله سبحانه وتعالى ـ حتى استطعت أن أجمع أكبر قدر أمكن لي العثور عليه من نبوءات المصطفى ﷺ في هذا البحث المتواضع .

وقد بلغ عدد النبوءات التي شملها هذا البحث إلى مائة وثمان وثمانين نبوءة منقسمة إلى أبواب ثلاثة ، فمنها ما كان يتعلق بصحابي من الصحابة رضي الله عنهم أو بفترة من عصر الصحابة رضي الله عنهم وقد جعلته في الباب الأول ، ومنها ما كان يتعلق بتابعي أو من بعده أو بفترة من بعد عصر الصحابة رضي الله عنهم إلى يومنا هذا وقد جعلته في الباب الثاني ، ومنها ما كان يتعلق بأشراط الساعة وأماراتها التي سوف تظهر في آخر الزمان وقد جعلته في الباب الثالث .

وحاولت أن أذكر في كل نبوءة الزمن الذي تحققت فيه النبوءة في البابين الأول والثاني مستمدا في ذلك من كتب التواريخ وأقوال العلماء كما حاولت أن أذكر في الباب الثالث الزمن التقريبي للنبوءات التي لم تتحق إلى يومنا هذا ولم يفتني في ذلك إلا النذر اليسير الذي تركته من غير ذكر التحقق لعدم العثور عليه ، هذا وقد أبديت رأيي أحيانا في تحقق النبوءة إذا لم أجد للعلماء في ذلك قولا أو رأيا .

ومما لا شك فيه أن الاطلاع على هذه النبوءات ودراستها وإمعان النظر فيها تزيد المؤمن إيمانا وبصيرة ويقينا بصداقة الرسول ﷺ وبأنه هو النبي المرسل الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحي كما أنها تفتح مجالا خصبا للتفكير والتركيز أمام من لايؤمن برسالة الرسول العربي ﷺ حيث إنه لم يتنبأ بشيء إلا وقد تحقق ووقع كما أخبر ، ولم يتخلف عن ذلك في نقير ولا قطمير ، وهذا لا يقدر عليه المخلوق إلا بإعلام الخالق له ووحيه إليه .

ومهما كلفني هـذا البحث من جهـد وتعب وإرهـاق إلا أنني استفـدت منـه أكثر ممـا ظننت ورجعت برصيد عظيم وحصيلة ثمينة ستكون معينة ورائـدة لي في مسقبل أيـامي العلمية بإذن الله سبحانه وتعالى .

وختاما أسأل الله سبحـانـه وتعـالى أن يخلص عملي لوجهـه الكريم وأن ينفعني وينفع المسلمين به فإنه هو الموفق والمجيب فمنه أسـأل وعليـه أتوكل وإليـه أنيـب ، والحمـد لله رب العالمين .

* **فهرس المصادر والمراجع**

١ ـ آثار البلاد وأخبار العباد للإمام زكرياء بن محمد القزويني ط دار صادر بيروت .

٢ ـ الآداب لأبي بكر محمد بن الحسين البيهقي تحقيق محمد بن عبد القادر أحمد عطا ط دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

٣ ـ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان للأمير علاء الدين علي بن بلبان ط دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

٤ ـ الأدب المفرد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ط عالم الكتب بيروت ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ . .

٥ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر تحقيق علي محمد البجاوي ط نهضة مصر .

٦ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة للإمام عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير ط دار إحياء التراث العربي بيروت .

٧ ـ الأسماء والصفات للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي تحقيق الشيخ عماد الدين أحمد حيدر ط دار الكتاب العربي ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٨ ـ الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ط مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م .

٩ ـ الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ط دار الكتب العلمية بيروت .

١٠ ـ أعلام النبوة للعلامة أبي الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي ط دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ . .

١١ ـ الأمالي للإمام يحيى بن الحسين الشجري المعروف بالأمالي الخميسية ط مطبعة الفجالة بالقاهرة .

١٢ ـ أنساب الأشراف تصنيف أحمد بن يحيي المعروف بالبلاذري تحقيق الدكتور محمد حميد الله ط دار المعارف بالقاهرة .

١٣ ـ بذل المجهود في حل أبي داود تأليف العلامة الشيخ خليل أحمد السهارنفوري ط ندوة العلماء لكناؤ بالهند ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .

١٤ ـ البداية والنهاية للإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ط دار الفكر العربي بالقاهرة .

١٥ ـ تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام للإمام أحمد بن عثمان الذهبي تحقيق الأستاذ حسام الدين ط مكتبة القدسي بالقاهرة ١٩٢٧ م .

١٦ ـ تاريخ أصبهان تأليف الإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ط مطبعة بريل مدينة ليدن ١٩٣٤ م .

١٧ ـ تاريخ الرسل والملوك المعروف بتاريخ الطبري للإمام أبي جعفرمحمد بن جرير الطبري تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ط دار المعارف بالقاهرة .

١٨ ـ تاريخ بغداد للإمام أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ط دار الكتب العلمية بيروت .

١٩ ـ تاريخ الخلفاء للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط مطبعة السعادة بمصر .

٢٠ ـ التاريخ الصغير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري تحقيق محمود إبراهيم زايد ط دار الوعي حلب سورية ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

٢١ ـ التاريخ الكبير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ط دائرة المعارف بالهند .

٢٢ ـ تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر تأليف محيي الدين عبد القادر العيدروي ط دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٢٣ ـ تحفة الأحوذي لشرح جامع الترمذي للشيخ أبي العلي محمد عبد الرحمن المباركفوري ط المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .

٢٤ ـ تذكرة الحفاظ للحافظ أبي عبد الله شمس الدين الذهبي ط دار إحياء التراث العربي بيروت .

٢٥ ـ التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة للإمام شمس الدين أبي عبد الله القرطبي ط دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٢٦ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ط دار الكتب الحديثة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م .

٢٧ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ط دار الكتاب العربي بيروت .

٢٨ ـ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري والأستاذ محمد أحمد عبد العزيز ط دار الكتب العلمية بيروت .

٢٩ ـ تفسير غريب الحديث للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ط دار المعرفة بيروت .

٣٠ ـ تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ط دار المعرفة بيروت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

٣١ ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر تحقيق الأستاذين مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري ط مؤسسة قرطبة .

٣٢ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال للإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي ط دار المأمون للتراث بيروت نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية .

٣٣ ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير للإمام أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن

عساكر تهذيب وترتيب الشيخ عبد القادر بدران ط دار المسيرة بيروت ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

٣٤ ـ تهذيب خصائص الإمام علي كرم الله وجهه للإمام أحمد بن شعيب النسائي تحقيق أبي إسحاق الحويني الأثري ط دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م .

٣٥ ـ تهذيب التهذيب للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ط دائرة المعارف بالهند ١٣٢٥ هـ .

٣٦ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لأبي الحسن علي بن محمد ابن عراق تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ط مكتبة القاهرة .

٣٧ ـ الثقات للإمام الحافظ محمد بن حبان البستي ط دائرة المعارف بالهند ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .

٣٨ ـ جامع بيان العلم وفضله للإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر ط دار الفكر بيروت .

٣٩ ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ط دار الفكر العربي بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م .

٤٠ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل للحافظ صلاح الدين خليل بن كيلكدي العلائي تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، الطبعة العراقية لإحياء التراث الإسلامي بوزارة الأوقاف .

٤١ ـ الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ط دار المعارف بيروت .

٤٢ ـ الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للحافظ جلال الدين السيوطي ط دار الفكر بيروت ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

٤٣ ـ الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ط دار إحياء التراث العربي بيروت .

٤٤ ـ الجرح والتعديل للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ط دار الكتب العلمية بيروت .

٤٥ ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للحافظ جلال الدين السيوطي تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ط دار إحياء الكتب العلمية بالقاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .

٤٦ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ط دار الكتب العلمية بيروت .

٤٧ ـ الخصائص الكبرى للحافظ جلال الدين السيوطي تحقيق الدكتور محمد خليل هراس ط دار الكتب الحديثة بالقاهرة .

٤٨ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للإمام صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي تحقيق الأستاذ محمود عبد الوهاب فايد ط مكتبة القاهرة .

٤٩ ـ الدعاء للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني تحقيق الدكتور محمد سعيد بن محمد حسن البخاري ط دار البشائر الإسلامية بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

٥٠ ـ دلائل النبوة للإمام أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي تحقيق عامر حسن صبري دار حراء ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

٥١ ـ دلائل النبوة للإمام أحمد بن عبد الله أبي نعيم الأصبهاني ط مطبعة النفائس بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

٥٢ ـ دلائل النبوة للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ط دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٥٣ ـ ذيل الكاشف للحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي تحقيق بوران الصناوي ط دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

٥٤ ـ ذيل ميزان الاعتدال للحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي تحقيق الدكتور عبد النيوم عبد رب النبي ط مركز البحث العلمي جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٦ هـ .

٥٥ ـ الرحلة في طلب الحديث للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي تحقيق الأستاذ نور الدين عتر ط دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

٥٦ ـ الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي للشيخ عبد المحسن ابن حمد العباد ط مطابع الرشيد بالمدينة المنورة ١٤٠٢ هـ .

٥٧ ـ الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة للإمام يحي بن أبي بكر العامري ط مكتبة المعارف بيروت .

٥٨ ـ الرياض النضرة في مناقب العشرة للإمام أبي جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبري ط مطبعة الخانجي بالقاهرة ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٣ م .

٥٩ ـ الزهد للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ط دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

٦٠ ـ الزهد للإمام عبد الله بن المبارك المروزي تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ط دار الكتب العلمية بيروت .

٦١ ـ الزهد الكبير للإمام أحمد بن الحسين البيهقي تحقيق الدكتور تقي الدين الندوي ط دار القلم الكويت ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

٦٢ ـ السنن للإمام سليمان بن أشعث أبي داود السجستاني ط دار الحديث حمص سورية ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩ م .

٦٣ ـ السنن للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ط مصطفى الحلبي وأولاده مصر ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

٦٤ ـ السنن للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ط دار البشائر الإسلامية بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

٦٥ ـ السنن للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه ط المكتبة العلمية بيروت .

٦٦ ـ السنن لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ط شركة الطباعة الفنية بالقاهرة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .

٦٧ ـ السنن للإمام سعيد بن منصور الخراساني تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ط دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٦٨ ـ السنن للإمام أبي بكر عمرو بن أبي عاصم تحقيق الشيخ ناصر الدين الألباني ط المكتب الإسلامي بيروت .

٦٩ ـ السنن للإمام علي بن عمر الدارقطني ط دار المحاسن للطباعة بالقاهرة .

٧٠ ـ السنن الكبرى للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ط دائرة المعارف بالهند ١٣٤٤ هـ .

٧١ ـ سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ط مؤسسة الرسالة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

٧٢ ـ السيرة النبوية للإمام أبي محمد عبد الملك بن هشام المعافري ط دار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة .

٧٣ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب للمؤرخ عبد الحي بن العماد الحنبلي ط دار الفكر بيروت ط ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

٧٤ ـ شرح السنة للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ط المكتب الإسلامي بيروت ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م .

٧٥ ـ شرح معاني الآثار للإمام أبي جعفر الطحاوي ط مطبعة الأنوار المحمدية بالقاهرة .

٧٦ ـ شرف أصحاب الحديث لأبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي تحقيق الدكتور محمد سعيد الخطيب أوغلي ط دار إحياء السنة النبوية بأنقرة ١٩٧١ م .

٧٧ ـ الصحيح للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ط المكتب الإسلامي ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

٧٨ ـ الصحيح للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ط دار إحياء التراث العربي بيروت .

٧٩ ـ صفة الصفوة للإمام جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي ، تحقيق محمود فاخوري ط دار الوعي حلب بسورية ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .

٨٠ ـ الضعفاء الصغير للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ط دار الوعي حلب بسورية ١٣٩٦ هـ .

٨١ ـ الضعفاء الكبير للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ط دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

٨٢ ـ الضعفاء والمتروكين للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ط دار الوعي بحلب بسورية ١٣٩٦ هـ .

٨٣ ـ الضعفاء والمتروكين للإمام علي بن عمر الدارقطني ط مؤسسة الرسالة .

٨٤ ـ طبقات الحفاظ للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ط دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

٨٥ ـ طبقات الشافعية للإمام أبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ط عيسى البابي الحلبي وشركائه ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .

٨٦ ـ الطبقات الكبرى للإمام محمد بن سعد ط دار صادر بيروت .

٨٧ ـ الطبقات الكبرى للإمام محمد بن سعد القسم المتمم تحقيق الدكتور محمد منصور ط مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م .

٨٨ ـ العبر في خبر من غبر للحافظ أبي عبد الله شمس الدين الذهبي تحقيق محمد السعيد بسيوني ط دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٨٩ ـ علل الحديث للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ط المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤٣ هـ .

٩٠ ـ العلل الكبير للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي تحقيق حمزة ديب مصطفى ط مكتبة الأقصى بالأردن ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

٩١ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية للإمام أبي الفرج ابن الجوزي تحقيق الأستاذ إرشاد الحق الأثري ط دار نشر الكتب الإسلامية بالباكستان ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

٩٢ ـ العلل الواردة في الأحاديث النبوية للإمام علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله ط دار طيبة بالرياض ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٩٣ ـ عمل اليوم والليلة للإمام أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق فاروق حمادة مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

٩٤ ـ عمل اليوم والليلة للإمام أبي بكر أحمد بن محمد المعروف بابن السني ط دائرة المعارف بالهند .

٩٥ ـ عون المعبود شرح سنن أبي داود للعلامة أبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، ط المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٦ م .

٩٦ ـ عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس ط مكتبة القدسي بالقاهرة ١٣٥٦ هـ .

٩٧ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ط دار المعرفة بيروت .

٩٨ ـ الفتح الرباني مع شرحه بلوغ الأماني للشيخ أحمد عبد الرحمن البنا ط دار الشهاب بالقاهرة .

٩٩ ـ الفتوح للعلامة أبي محمد بن أعثم الكوفي ط دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

١٠٠ ـ فتوح البلدان للإمام أحمدبن يحي البلاذري تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ط مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة .

١٠١ ـ فضائل الصحابة للإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، تحقيق وصي الله ط مركز البحث العلمي جامعة أم القرى بمكة المكرمة ط ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

١٠٢ ـ فهرسة ما رواه عن شيوخه للإمام أبي بكر محمد بن خير الإشبيلي ط بغداد ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .

١٠٣ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير للعلامة عبد الرؤوف المناوي ط دار المعرفة بيروت .

١٠٤ ـ القول المسدد في الذب عن المسند للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ط إدارة ترجمان السنة بالباكستان ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

١٠٥ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للإمام أحمد بن عثمان الذهبي تحقيق الشيخ عزت علي وموسى محمد علي ط دار الكتب الحديثة بالقاهرة .

١٠٦ ـ الكامل في التاريخ للعلامة عز الدين علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير ط دار صادر بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

١٠٧ ـ الكامل في ضعفاء الرجال للإمام عبد الله بن عدي الجرجاني ط دار الفكر ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

١٠٨ ـ كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر للعلامة أبي زيد عبد الرحمن بن خلدون ط دار الكتاب اللبناني بيروت .

١٠٩ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار للإمام نور الدين على بن أبي بكر الهيثمي تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ط مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

١١٠ ـ كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعلامة إسماعيل بن محمد العجلوني ط مكتبة التراث الإسلامي حلب بسورية .

١١١ ـ الكنى والأسماء للإمام أبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ط دائرة المعارف النظامية بالهند ١٣٢٢ هـ .

١١٢ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للإمام علاء الدين على المتقي

البرهانفوري ط مؤسسة الرسالة بيروت ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

١١٣ ـ لسان الميزان للحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني ط دار الفكر بيروت .

١١٤ ـ المؤتلف والمختلف للإمام علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق الدكتور موفق بن عبد الله ط دار الغرب الإسلامي بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

١١٥ ـ الموطأ للإمام مالك بن أنس المدني ط دار الحديث بالقاهرة .

١١٦ ـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين للإمام محمد بن حبان البستي ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ط دار الوعي حلب بسورية ١٣٩٦ هـ .

١١٧ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للإمام نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ط مكتبة القدسي بالقاهرة .

١١٨ ـ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للقاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ، تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب ط دار الفكر العربي ١٣٩١ هـ .

١١٩ ـ مختار الصحاح للإمام محمد بن أبي بكر الرازي ط مكتبة لبنان بيروت ١٩٨٥م.

١٢٠ ـ مختصر سنن أبي داود للحافظ عبد العظيم بن عبد القوي زكي الدين المنذري ، تحقيق أحمد محمد شاكر ط مطبعة أنصار السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م .

١٢١ ـ المدخل إلى الدراسات القرآنية للشيخ أبي الحسن على الحسني الندوي ط دار الصحوة بالقاهرة .

١٢٢ ـ المراسيل للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ط مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

١٢٣ ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع للإمام صفي الدين البغدادي تحقيق علي محمد البجاوي ط دار عيسى البابي الحلبي بالقاهرة .

١٢٤ ـ مروج الذهب للعلامة أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي ط دار الكتاب اللبناني بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

١٢٥ ـ المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري ط دار الكتاب العربي بيروت .

١٢٦ ـ المسند للإمام أحمد بن محمد بن حنبل ط دار الفكر بيروت ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م .

١٢٧ ـ المسند للإمام أحمد بن علي أبي يعلى الموصلي ، تحقيق حسين سليم أسد ط دار المأمون للتراث دمشق ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

١٢٨ ـ المسند للإمام سليمان بن داود أبي داود الطيالسي ط دائرة المعارف بالهند ١٣٢١ هـ .

١٢٩ ـ المسند للإمام عبد الله بن الزبير الحميدي تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ط نشر العلوم الإسلامية بالهند ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .

١٣٠ ـ المسند للإمام عبد الله بن المبارك ، تحقيق صبحي البدري السامرائي ط مكتبة المعارف بالرياض ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

١٣١ ـ المسند للإمام علي بن الجعد ، تحقيق الدكتور عبد المهدي عبد القادر ط مكتبة الفلاح الكويت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

١٣٢ ـ المسند للإمام محمد بن إدريس الشافعي ط دار الكتب العلمية بيروت .

١٣٣ ـ مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه للإمام أحمد بن إبراهيم الدورقي البغدادي تحقيق الأستاذ عامر حسن صبري ط دار البشائر الإسلامية بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

١٣٤ ـ مسند الشهاب للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ط مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٥ / ١٩٨٥ م .

١٣٥ ـ مشكل الآثار للإمام أبي جعفر الطحاوي ، ط دار صادر بيروت .

١٣٦ ـ مصباح الزجاجة للحافظ أحمد بن أبي بكر البوصيري ط مطبعة حسان بالقاهرة .

١٣٧ ـ المصنف في الأحاديث والآثار للإمام أبي بكر بن أبي شيبة ، تحقيق الأستاذ عبد الخالق الأفغاني ط دار الفرقان بالهند .

١٣٨ ـ المصنف للإمام عبد الرزاق بن هشام الصنعاني ، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، ط المكتب الإسلامي بيروت ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .

١٣٩ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثانية للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ط دار المعرفة بيروت .

١٤٠ ـ معجم البلدان للإمام شهاب الدين ياقوت الحموي الرومي ، ط دار صادر بيروت .

١٤١ ـ المعجم الصغير للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ط دار النصر بالقاهرة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

١٤٢ ـ المعجم الأوسط للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني تحقيق الدكتور محمود الطحان ط مكتبة المعارف بالرياض ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

١٤٣ ـ المعجم الكبير للإمام الطبراني ، تحقيق حمدي عبد المجيد الطبعة العراقية .

١٤٤ ـ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة للأستاذ عمر رضا كحالة ط دار العلم بيروت ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

١٤٥ ـ المعجم الوسيط تأليف نخبة من العلماء ط دار الفكر بيروت .

١٤٦ ـ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث للإمام أحمد بن عبد الله العجلي ط مكتبة الدار بالمدينة المنورة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

١٤٧ ـ معرفة علوم الحديث للحافظ أبي عبد الله الحاكم ط دار الكتب العلمية بيروت .

١٤٨ ـ المعرفة في السنن والآثار مخطوطة بمكتبة المصطفى ﷺ بالقاهرة .

١٤٩ ـ المعرفة والتاريخ للإمام يعقوب بن سفيان الفسوي ، تحقيق أكرم ضياء

العمري ط مطبعة الإرشاد بغداد ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .

١٥٠ ـ المغازي لمحمد بن عمر بن واقد المعروف بالواقدي ، تحقيق الدكتور مارسون جونس ط مطبعة جامعة أكسفورد بإنجلترا .

١٥١ ـ المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للحافظ أبي الفضل عبد الرحيم العراقي مطبوع على هامش إحياء علوم الدين للإمام الغزالي ط عيسى البابي الحلبي وشركاه .

١٥٢ ـ المغني في الضعفاء للحافظ شمس الدين الذهبي ، تحقيق نور الدين عتر ط دار المعارف حلب سورية ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .

١٥٣ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للإمام محمد ابن عبد الرحمن السخاوي ط مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م .

١٥٤ ـ مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيها للإمام أبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي تحقيق سعاد سليمان إدريس رسالة في كلية البنات بجامعة الأزهر ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

١٥٥ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج ابن الجوزي ط دائرة المعارف بالهند ١٣٥٧ هـ .

١٥٦ ـ من عاش بعد الموت للإمام ابن أبي الدنيا ، تحقيق عبد الله محمد الدرويش ط عالم الكتب بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

١٥٧ ـ منهاج السنة للإمام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم الشهير بابن تيمية الحراني ط المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٣٢١ هـ .

١٥٨ ـ المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج للإمام أبي زكريا يحي بن شرف النووي ط دار إحياء التراث العربي بيروت .

١٥٩ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للحافظ نور الدين الهيثمي تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ط المطبعة السلفية بالقاهرة .

١٦٠ ـ موضع أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ط دائرة المعارف بالهند .

١٦١ ـ الموضوعات لأبي الفرج ابن الجوزي .

١٦٢ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام أبي عبد الله شمس الدين الذهبي تحقيق علي محمد البجاوي ط دار المعرفة بيروت .

١٦٣ ـ نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ط مكتبة المثنى ببغداد ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

١٦٤ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام مجد الدين أبي السعادات المعروف بابن الأثير الجزري ط المكتبة العلمية بيروت .

١٦٥ ـ النهاية في الفتن والملاحم للإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ط دار الحديث بالقاهرة .

١٦٦ ـ الوافي بالوفيات للعلامة صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ط دار النشر فرانز شتايز بفسبادن ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .

١٦٧ ـ الوضع في الحديث للدكتور عمر بن حسن عثمان ط مكتبة الغزالي دمشق ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

١٦٨ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان للعلامة أبي العباس أحمد بن محمد المعروف بابن خلكان ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ط دار صادر بيروت .

فهرس الأحاديث على حروف المعجم

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

* * *

رقم الإيداع : ١٩٩١/٩٧٧٩
I.S.B.N
977 - 146 - 01 - 1

طبع بمطابع دار النصر للطباعة والنشر
ت : ٩١٨٥٠٠ - ٩٢٧١٦١